

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2458 Thursday 3 April 1997

يومية سياسية مستقلة

وعود بالافراج عن 1500 معتقل تتزامن مع وصول يكن الى عمان

تقدم جديد في الوساطة بين الاخوان والسلطة في سورية

لندن - «القدس العربي» - من ناصر ياسين:

اكدت مصادر مسؤولة في حركة «الاخوان المسلمين» ان الحكومة السورية اعدت قائمة تشمل 1500 معتقل من الاخوان السوريين للافراج عنهم. وتأتي هذه الخطوة في اطار مبادرة لاجراء مصالحة مع الاخوان يقودها الشيخ امين يكن الذي كان يشغل منصب نائب المراقب العام في الستينات.

وعلمت «القدس العربي» ان يكن سيصل الى عمان خلال أيام لتقديم «رد ايجابي» لقيادة الجماعة بشأن المصالحة مع السلطة في سورية.

وقالت المصادر ان السلطات السورية ستطلق سراح ما بين 1000 و1500 معتقل من الاخوان بشكل متزامن مع وصول يكن الى عمان «تأكيدا على حسن النوايا».

وأكد وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان ان المئات من انصار الاخوان السوريين قد عادوا الى سورية او افرج عنهم من السجون بعد ان اعلنوا ادانتهم لاعمال العنف التي تورطت فيها الجماعة سابقا واصبح بامكانهم ممارسة حياتهم العادية وشعائرهم الدينية وانشطتهم الاقتصادية مثل اي مواطن سوري آخر. ويقيم معظم الاخوان السوريين، والذين يتزعمهم حاليا علي احمد عيسى البيانوني كمراقب عام انتخب في الصيف الماضي خلفا للدكتور حسن هويدي، في المنفى منذ احداث الصدام المسلح مع السلطة في سورية التي بدأت عام 1979، وقادت الى مجزرة حماة عام 1982، والتي اسفرت عن مقتل حوالي 20 ألف عضو في الاخوان.

ورغم ان يكن آثر بعد بداية المواجهات بين السلطة والاخوان الابتعاد عن الساحة السياسية، ونأى بنفسه عن الاحداث، الا انه حافظ على علاقات جيدة مع قيادات الجماعة وحظي بثقة السلطة في آن واحد.

واعلنت قيادة الجماعة ان مبادرة يكن الذي اجرى مشاورات مع البيانوني وهويدي «ذاتية»، لكنها تتعامل معها بـ«روح ايجابية بهدف ايجاد حل للازمة ورفع المعاناة من اجل تحقيق مصالحة وطنية تعزز صمود الجبهة الداخلية السورية في وجه الضغوط الخارجية التي تستهدف زعزعة امن سورية واستقرارها». ونفت وجود خلافات في صفوفها بشأن المبادرة «التي لم تشتمل على شروط من اي طرف».

وكان الدكتور محمد سعيد البوطي، وهو عالم دين سوري واستاذ في كلية الشريعة بجامعة دمشق، اكد ان الرئيس السوري لديه رغبة في عودة الاخوان الى بلدهم. وقد حافظت الحكومة السورية رغم خلافاتها مع الاخوان السوريين على علاقات جيدة مع جماعة الاخوان المسلمين في الاردن وحركات اسلامية فلسطينية ولبنانية.

ويبدو ان السلطات السورية تتفق مع الاخوان في وجهة نظرهم تجاه ضرورة تعزيز الجبهة الداخلية في الوقت الذي وصلت فيه عملية السلام مع اسرائيل الى اردى مستوى لها منذ انطلاقتها في مدريد عام 1992.

الخرطوم تقترح آلية لتحسين العلاقات بالقاهرة والمتمردون يتقدمون نحو جوبا على 3 محاور

الخرطوم - ياي -

من انا بورزيللو:

اقترح وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه امس وضع «آلية محددة» لتحسين العلاقات المتوترة بين السودان ومصر.

وقال امام البرلمان في الخرطوم انه «يجب ايجاد آلية محددة وبذل المزيد من الجهود القائمة للحد من المواجهة الدبلوماسية والغاء أسباب التوتر في العلاقات السودانية - المصرية».

يذكر ان العلاقات بين مصر والسودان تدهورت منذ الانقلاب العسكري عام 1989 في الخرطوم والخلاف حول مثلث حلايب الحدودي. واحتدم التوتر بعد محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران (يونيو) عام 1995 في اديس ابابا. واتهمت القاهرة الخرطوم بأنها وراء الحادث. وتتهم القاهرة الخرطوم بدعم الاصولية الاسلامية وبأنها تأوي الأشخاص الثلاثة الذين حاولوا اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا، وهو امر تنفيه الخرطوم.

واضاف طه ان العلاقات بين البلدين «ستبقى تحديا يتعين على الاتصالات السياسية والدبلوماسية ان تزيله» لتخطي التوتر.

ولاحظ ان هناك موقفا «اكثر ايجابية» من جانب الدول العربية حيال الخرطوم. وكان وزراء خارجية العرب الذين اجتمعوا الاثنين في القاهرة اصدروا قرارا يدين «اي تهديد خارجي» للسودان وكرروا دعمهم لوحدة وسيادة الأراضي السودانية».

من جهة أخرى يتعثر تقدم المتمردين الجنوبيين السودانيين بسبب الأمطار الغزيرة عند مشارف مدينة جوبا الرئيسية في الجنوب لكنهم يؤكدون ان سقوط هذه المدينة لا يعني انتهاء حرب اهلية مستمرة منذ 13 عاما.

ويقترب المتمردون في الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة جون قرنق من جوبا على ثلاثة محاور وباتوا على بعد 60 كلم من هذه المدينة على الطريق التي تنطلق من ياي في جنوب شرق البلاد التي استولوا عليها في 12 آذار (مارس).

ويتبادل المتمردون القصف منذ ثلاثة أسابيع مع القوات الحكومية التي تدافع عن مداخل جوبا.

لكن نائب رئيس الجيش الشعبي لتحرير السودان القائد سالفا كير صرح لوكالة فرانس برس في ياي ان هذه الهدنة تكتيكية، موضحا ان على المتمردين اعادة تنظيم صفوفهم.

وأوضح ان بدء موسم الامطار قد يبطيء تقدم الجيش الشعبي، مشيرا في الوقت ذاته الى ان المتمردين «مستعدون بشكل جيد ولن تشكل الأمطار اي عائق».

واضاف «ان تحضيرا غير مناسب قد يعرقل تحركاتنا (...) عندما نقاتل علينا ان نتوقف وان نعيد تنظيم صفوفنا والتزود بالذخائر وقد يستغرق ذلك بعض الوقت».

ويهاجم الجيش الشعبي لتحرير السودان جوبا انطلاقا من كاجو كاجي قرب الحدود الاوغندية الى الشرق من ياي وانطلاقا من روكون الى الشمال الغربي من جوبا. وأوضح المتمردون الجنوبيون انه تم نشر تعزيزات في موندري وهي مدينة مهمة يسيطر عليها المتمردون الى الغرب من روكون.

وافاد القائد كير انه «لا يزال بامكان القوات الحكومية الوصول الى جوبا جوا لكن طريق البر متعثرة (...) اذا قدمت برا من الخرطوم ستواجه صعوبات بسبب الأحوال الجوية».

وأوضح ان الطريق النهري عبر النيل الأبيض هو السبيل الآخر الوحيد للوصول الى جوبا «اذا تمكنوا من الافلات من كمائن الجيش الشعبي لتحرير السودان».

وكان الجيش الشعبي الذي يشن حربا منذ 13 عاما للتخلص من سيطرة النظام العربي المسلم في الخرطوم، انضم اخيرا الى المعارضة الشمالية لقلب النظام الاسلامي برئاسة الفريق عمر البشير.

واشنطن تكثف مساعيها لايجاد مخرج لأزمة المفاوضات

مساع لجمع عرفات ونتنياهو في واشنطن وأنباء عن 8 انتحاريين يستعدون لهجمات

القدس - «القدس العربي» -

من خليل عبد ربه:

تكثفت المساعي الأمريكية لايجاد مخرج للمفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين من الأزمة التي تمر بها اثر قرار الحكومة الاسرائيلية البدء ببناء مستوطنة في جبل أبو غنيم في مدينة القدس، وفي هذا السياق أجرت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت اتصالين هاتفيين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ليلة أمس الأول طرحت خلالهما مجموعة من الأفكار الأمريكية، كما استمعت الى رأيه حول بعض المسائل، حسبما أفادت مصادر فلسطينية مقربة من عرفات.

وقالت مصادر ان واشنطن تسعى لاستضافة قمة تجمع عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وتزايدت الأحاديث والمعلومات في الآونة الأخيرة عن مبادرة أمريكية لاخراج المفاوضات من المأزق الذي وصلت اليه. الا ان مسؤولا فلسطينيا مقربا من رئيس السلطة الوطنية هو المتحدث باسمه مروان كنفاني قال في حديث لـ«القدس العربي» انه لا توجد حتى الآن أية مبادرة أمريكية واضحة ومحددة. كما ان الامريكيين لم يطرحوا، سواء على الفلسطينيين أو على الأطراف العربية الأخرى أية أفكار أو مقترحات محددة».

الا ان كنفاني كشف النقاب عن ان الادارة الأمريكية تبذل مساعي حثيثة لتوفير أرضية ملائمة لعقد لقاء «على مستوى عال» يضم الأمريكيين الى جانب الفلسطينيين والاسرائيليين.

وأوضح ان الادارة الأمريكية طلبت من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ارسال مبعوثين الى واشنطن لعقد مباحثات تمهد الأرضية لعقد الاجتماع «عالي المستوى».

وأكدت مصادر فلسطينية مطلعة طلبت عدم الكشف عن هويتها لـ«القدس العربي» بأن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ارسل رسالة الى عرفات سلمها له المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط دينس روس خلال لقائه معه في مدينة الرباط المغربية، شدد فيها على ان ادارته ستتقدم بمبادرة سياسية محددة لدفع عملية السلام.

ونشارت هذه المصادر الى ان الرئيس الفلسطيني ارسل برسالة جوابية الى كلينتون حدد فيها الرؤية الفلسطينية للأسس التي ينبغي لأية مبادرة الاستناد عليها كي يكتب لها النجاح.

وأوضحت هذه المصادر ان عرفات حدد أربعة أسس هي، التأكيد على ان هدف عملية السلام هو تطبيق القرارين 242 و338 ومبدأ الأرض مقابل السلام، والالتزام بتطبيق كافة الاتفاقيات التي يتم التوصل اليها، والتزامن في تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية واستكمال مفاوضات الوضع النهائي، وعدم القيام باجراءات من جانب واحد تخرج عملية السلام عن مسارها.

من جهة أخرى كشف مسؤولون فلسطينيون لـ«القدس العربي» عن وجود تركيز غربي وأمريكي بشكل خاص على موضوع اعادة التنسيق الأمني بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الذي توقف بفعل التطورات الأخيرة. وأشار هؤلاء الى ان وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت تطرقت الى الموضوع في حديثها الهاتفي مع عرفات، وقالوا ان الموقف الأمريكي كان متبنيا للموقف الاسرائيلي من هذه المسألة.

وقال هؤلاء المسؤولون ان الجانب الفلسطيني أبلغ المعنيين بموقفه بأن اعادة التنسيق الأمني لا يمكن ان تتم الا من خلال عودة شاملة لعمل كافة مسارات المفاوضات الأخرى السياسية والاقتصادية والمدنية.

من ناحية ثانية حذرت مصادر عسكرية اسرائيلية رفيعة المستوى من احتمال وقوع المزيد من عمليات التفجير الانتحارية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وتجمعات المستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة القريبة المقبلة، وقالت ان هناك رصيدا من الانتحاريين الذين جهزتهم فصائل المقاومة المسلحة يقفون على اهبة الاستعداد لتفجير انفسهم ضد اهداف اسرائيلية.

وزعم المسؤول العسكري ان جميع هؤلاء الانتحاريين يتواجدون في قطاع غزة وفي حوزتهم القنابل والعبوات الناسفة المعدة للاستخدام في شن هجمات، مشيرا الى ان اثنين من هؤلاء الانتحاريين الثمانية استشهدا في عمليتي التفجير صباح الثلاثاء قرب مستوطنتي «نتساريم» و«كفار داروم» الى الجنوب من مدينة غزة.

من جهة أخرى قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان اسرائيل لن تستأنف عملية السلام طالما استمرت التفجيرات الفلسطينية.

وكان نتنياهو يتحدث بعد ساعات من القاء قنبلة حارقة على حافلة يستقلها جنود اسرائيليون في الضفة الغربية مما تسبب في انقلابها واصابة 11 جنديا. وكان هذا هو ثالث هجوم تلقي اسرائيل باللوم فيه على الفلسطينيين خلال يومين.

(تفاصيل ص 5)

طفل فلسطيني يحمل حجرا كبيرا ليسد طريقا في مخيم العروب الذي شهد مواجهات بين المواطنين وقوات الجيش الاسرائيلي (رويتر)

مصر تؤكد انها اخترقت صفوف «المجاهدين العرب» في البوسنة

■ القاهرة - ا ف ب: اكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي ان اجهزته تمكنت من اختراق صفوف «المجاهدين العرب» في البوسنة حيث بقي معظمهم على حد قوله.

ونقلت صحيفة «الاهالي» الاسبوعية المعارضة لسان حال حزب التجمع (اليساري الماركسي) عن اللواء الالفي قوله «اننا بالتعاون مع اجهزة أمنية أخرى بالدولة استطعنا اختراق كتائب البوسنيين العرب ولدينا عيون بينهم لن يستطيعوا كشفها مهما حاولوا لانها اسماء كبيرة وقيادات لها وزنها».

واشار الى «ان هذا يحدث لأول مرة في تاريخ مواجهتنا لهذه الجماعات. وبالتالي فان معظم تحركاتهم مرصودة ونتخذ كافة الاجراءات للحيلولة دون تسللهم داخل البلاد (مصر) من خلال قاعدة للمعلومات المتوافرة عنهم وعن تحركاتهم».

وأوضح ان معظم البوسنيين العرب ما هم الا الأفغان العرب. فبعد انتهاء الحرب الافغانية ذهبوا للقتال في البوسنة وما زال معظمهم موجودين في البوسنة ولن يخرجوا منها في هذا التوقيت على الأقل».

جبهة «الانقاذ» تدعو لمقاطعة الانتخابات العامة في الجزائر

■ بروكسل - رويتر: دعت الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظور نشاطها في الجزائر المواطنين امس الاربعاء الى مقاطعة الانتخابات البرلمانية التي ستجري في الخامس من حزيران (يونيو) والتي وصفتها بأنها لن تكون حرة ولا نزيهة. وقالت اللجنة التنفيذية للجبهة في الخارج في بيان اذيع في مؤتمر صحافي في بروكسل امس الاربعاء ان «هذه الانتخابات لا تلبي أيا من الشروط الموضوعية اللازمة لانتخابات حرة ونزيهة». ومضى البيان يقول «والجبهة الاسلامية للانقاذ تهيب بالمواطنين عدم المشاركة في هذه المؤامرة الانتخابية سواء عن طريق تعبئتهم أو التصويت باستثناء الحالات التي يجبرون فيها على القيام بذلك أو عندما يتعرض امنهم أو مورد رزقهم للضغوط».

وكانت السلطات الجزائرية حظرت نشاط الجبهة الاسلامية للانقاذ ومنعتها من المشاركة في الانتخابات بعد ان كانت تتجه للفوز في الانتخابات البرلمانية التي الغيت في عام 1992.

اسرائيل تحتجز اربعة ايرانيين اختطفوا في لبنان

■ نيقوسيا - اف ب: كشفت منظمة حقوقية تعنى بشؤون المعتقلين الاجانب في سجون اسرائيل امس الاربعاء ان السلطات الاسرائيلية تحتجز اربعة ايرانيين اختطفوا في لبنان في العام 1982 واعلنت بعض المصادر في وقت سابق انهم قتلوا. وقال احمد حبيب الله رئيس «جمعية المعتقل والسجين» في الناصرة (شمال اسرائيل) في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس في نيقوسيا ان منظمته ستقوم بالاجراءات القانونية اللازمة للحصول على معلومات حول مصير هؤلاء. واضاف حبيب الله «لدي تأكيد من الجانب الاسرائيلي بأن اربعة ايرانيين محتجزون منذ عامين على الاقل في السجون الاسرائيلية. واعرف ان الامر يتعلق بالاربعة الذين اختطفوا في لبنان». وعرف الناشط المؤيد لحقوق الانسان الايرانيين الاربعة بانهم «القائم باعمال السفارة الايرانية في لبنان محسن موسوي والدبلوماسي احمد متوسليان وسائق السفارة طاغي راستغار - مقدم والمصور في وكالة الانباء الايرانية كاظم اخاوا».

معارض بحريني يقترح على المنامة اطلاق المعتقلين واعادة البرلمان

■ نيقوسيا - ا ف ب: اقترح رجل دين شيعي يعيش في المنفى في ايران كان هدد اخيرا بالدعوة الى الجهاد، حلا على حكومة البحرين لانهاء الاضطرابات في هذا البلد.

فقد اقترح الشيخ عيسى احمد قاسم الذي تعتبره المعارضة اعلى مرجع ديني شيعي بحريني يعيش في المنفى على الحكومة «الافراج عن كل السجناء السياسيين واعادة المجلس الوطني» (البرلمان المنحل عام 1975) بهدف «تحقيق الامن الوطني الحقيقي». وقال الشيخ قاسم في بيان له ارسل من مدينة قم (ايران) ووصلت نسخة منه الى وكالة فرانس برس في نيقوسيا انه «من غير المطروح ان تتوقف حركة المطالبة طالما انه لا يزال هناك سجين رأي واحد في الاعتقال».

واضاف الشيخ قاسم في هذه الدعوة التي وصفتها المعارضة الشيعية في المنفى بـ«المبادرة الهادفة الى تحقيق الامن الوطني» ان «الانتفاضة مرتبطة بالمطالب والامن الوطني مرتبط بتلبية هذه المطالب».

ووصف الشيخ قاسم من ناحية ثانية المحاكمات التي جرت مؤخرا بحق عدد من الشيعة البحرينيين بتهمة الانتماء الى حزب الله البحريني بأنها «جائرة».

وكانت محكمة امن الدولة اصدرت احكاما بالسجن تتراوح بين ثلاث سنوات و15 سنة على 36 شيعيا اتهموا بمحاولة قلب النظام.

وبعد بدء المحاكمات هدد الشيخ قاسم بالدعوة الى الجهاد اذا اصدرت السلطات احكاما بالاعدام على هؤلاء الاشخاص.

وقال الشيخ قاسم «لتعلم الحكومة ان اتخاذها اي اجراء يهدد حياة هؤلاء المؤمنين (...) انما يعني القاء منها بنفسها بان على المؤمنين ان يلبسوا اكفانهم لملاقاة الموت».

بغداد تطالب مجلس الامن رسميا برفع العقوبات

■ بغداد - اف ب: ذكرت الصحف العراقية امس ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف جدد مطالبة مجلس الامن «بتحمل مسؤولياته والتزاماته ورفع العقوبات الاقتصادية» المفروضة على العراق منذ اكثر من ست سنوات.

وجاء هذا الطلب في رسالة رسمية وجهها الصحاف الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونشرت الصحف العراقية نصها اليوم.

وقال الصحاف في رسالته «ان الحصار قام واستمر لتحقيق اغراض سياسية امريكية صريحة بعيدا عن اي اساس قانوني دولي، تتناقض مع ميثاق الامم المتحدة وقواعد واحكام القانون الدولي».

وقد درج العراق على تأكيد انه اوفى بالجزء الاكبر من التزاماته التي تنص عليها قرارات الامم المتحدة لا سيما القرار 687.

وقال الوزير الصحاف ان «ادامة هذا الحصار اصبحت سياسة ثأرية يمارسها اطراف معروفون يستهدفون القضاء على شعب بأسره وحرمانه من حقه في الحياة».

وتأتي رسالة وزير الخارجية العراقي قبيل وصول رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الى بغداد لاجراء محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في اطار الزيارات الدورية التي يقوم بها كل شهرين بموجب اتفاق مع السلطات العراقية.

ومن المقرر ان يصل ايكيوس الى بغداد غدا على رأس وفد من اللجنة الخاصة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

من جهة اخرى بدأ العراقيون امس بتسلم حصص اضافية من الطحين بعد وصول كميات القمح التي استوردها العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وقد بدأ موظفون مكلفون من الحكومة بتوزيع تسعة كيلوغرامات من الطحين لكل شخص شهريا بعد وصول سفينة محملة بالقمح امس الثلاثاء الى ميناء ام قصر في جنوب العراق.

وهذه هي اول نتيجة ملموسة لاتفاق النفط مقابل الغذاء بالنسبة للسكان الذين يعانون منذ اكثر من ست سنوات من الحظر الدولي الذي فرض على العراق في اب (اغسطس) 1990.

ويتيح اتفاق النفط مقابل الغذاء للعراق بيع كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وأدوية.

ذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان الرئيس العراقي صدام حسين استقبل امس وزير الدولة التركي أحمد جميل تونج الذي يقوم حاليا بزيارة عمل الى بغداد.

واضافت الوكالة ن الوزير التركي نقل الى الرئيس العراقي «تحيات رئيس الوزراء نجم الدين أربكان واستعرض جهود تركيا الهادفة الى رفع العقوبات عن العراق».

الأزمة الاعلامية الكويتية القطرية تتفاعل وتفتح ملف الديمقراطية في منطقة الخليج

الدوحة - «القدس العربي»:

احتجاج بعض الحكومات العربية على برامج تليفزيونية أو مقابلات تبثها هذه القناة الفضائية أو تلك ربما ليس الأمر الجديد. لكن الجديد أن الخبر خرج الى العلن، وأن من ابلغ هذا الاحتجاج ليس سفيرا أو موظفا بوزارة الاعلام، وانما وزيرا تكلف عناء السفر من بلاده لابلاغ الاحتجاج بنفسه.

أول من سرب الخبر كانت جريدة «الوطن» الكويتية التي ذكرت يوم الثلاثاء، ان زيارة وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح الى الدوحة تهدف الى تقديم احتجاج الى المسؤولين القطريين على قناة «الجزيرة» الفضائية بسبب برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي بثته الأسبوع الماضي واستضاف كلا من الزميل عبد الباري عطوان رئيس تحرير جريدة «القدس العربي» الصادرة في لندن والسيد أحمد جار الله رئيس تحرير جريدة «السياسة» الكويتية للنقاش حول الحصار المفروض على العراق وضرورة عودة هذا الأخير الى الأسرة العربية والدولية.

وفعلا حل بالدوحة أول أمس وزير الاعلام الكويتي ونقل رسالة الى رئيس الوزراء القطري الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الوزراء الكويتي بالوكالة كما انه التقى قبل مغادرته قطر بأميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

ويبدو ان الاستياء الكويتي جاء لسببين أولهما استضافة عبد الباري عطوان الذي يرون في مناداته بعودة التضامن العربي وبضرورة رفع الحصار عن العراق موقفا معاديا من الكويت. أما السبب الثاني فيعود الى ان البرنامج الذي يقدمه اسبوعيا الدكتور فيصل القاسم يقوم على اشراك الجمهور من كافة دول العالم عبر الهاتف والفاكس، وقد جاءت المداخلات ضد الكويت وسياستها في هذا الشأن.

وقد كان طريفا للغاية ان تعلن قناة «الجزيرة» في نشراتها الأربعاء ان الوزير الكويتي وصل الى الدولة والتقى المسؤولين القطريين للاحتجاج على البرنامج الذي بثته حول التضامن العربي والحصار ضد العراق، والذي اعتبرته الكويت اساءة لها. وربما يكون هذا الاعلان مؤشرا على ان هذه المحطة الاخبارية التي تبث من الدوحة ويعمل فيها عدد لا بأس به من مذيعي وصحفيي التليفزيون العربي لهيئة الاذاعة البريطانية الذي توقف ارساله قبل عام من لندن بسبب خلاف بين شبكة «اوربيت» السعودية ومقرها روما وبين ادارة الـ«بي. بي. سي» حول أسلوب التطرق الى الشأن السعودي في الاخبار والبرامج. وان هذه المحطة قد لا تتردد مستقبلا في «فضح» بعض الحكومات التي قد تحتج مستقبلا على هذا البرنامج أو ذاك مما تراه معاديا لها.

ومنذ ان بدأت «الجزيرة» في البث على الهواء مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 أبلغت بعض الحكومات العربية بطرق مختلفة وعبر قنوات متعددة استياءها من الأسلوب المتحرر والجريء الذي تعتمده المحطة.

والخيط الرابط بين كل هذه الاحتجاجات الحكومية انها أبلغت جميعها الى المسؤولين القطريين ولا سيما وزارة الخارجية عبر السفارة المعتمدة في الدوحة بالدرجة الأولى والكل على ما يبدو لم يبد لا اقتناعا ولا تفهما لقول المسؤولين القطريين ان هذه المحطة وان كانت في الدوحة وانطلقت برأس مال قطري، ويرأس مجلس ادارتها الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني وكيل وزارة الاعلام سابقا وأحد أبرز رموز الانفتاح الاعلامي في البلاد، الا ان ذلك لا يعني انها خاضعة لتوجهات رسمية قطرية أو ان مادتها الاخبارية تتم بانتقاء أو توجيه رسمي بدليل ان المحطة لا تورد نشاط الأمير ولا غيره من المسؤولين القطريين الا اذا كان الحدث الصحافي البحت يستدعي ذلك كانعقاد القمة الخليجية في الدوحة أو تدشين أكبر حقل غاز في العالم. كما ان المحطة وفي عز الخلاف القطري - البحريني الأخير استضافت مدافعين عن وجهتي النظر لا وجهة نظر الدوحة فقط. كما ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ألقي عليه ذات مرة سؤال من القناة عن مدى جدية توجه قطر لتجميد التطبيع مع اسرائيل، وهي التي تقبل بمشاركة اسرائيل في أحد المعارض التي انتظمت وقتها في العاصمة القطرية.

وهل يمكن اعتبار قرار تجميد التطبيع بمثابة الاعلان للاستهلاك الاعلامي لا غير.. وهو سؤال كفيل لوحده بالاستغناء عن خدمات هذا المذيع لو كانت عقلية القائمين على المحطة تعتمد التوجهات الرسمية للحكومة.

كل ما سبق جعل أحد المسؤولين عن المحطة يقول ذات مرة في معرض رده على انتقادات بعض الجهات الخليجية «والله اذا أردتمونا ان ننقل مقر المحطة الى لندن ثم ندعي ان لا علاقة لنا اطلاقا بها فسنفعل!».

وعودة في النهاية الى الاحتجاج الكويتي، فأفضل ما قيل ردا عليه لم يأت من صحف قطرية التي لم تنشر هذا الاحتجاج في أعدادها الصادرة أمس الاربعاء وانما جاء في صحيفة «الرأي العام» الكويتية التي انتقدت بشدة زيارة وزير الاعلام الكويتي، حيث كتب رئيس التحرير يقول ان «أول الديمقراطية هو الحوار والحوار يعني الاعتراف بالآخر واحترام وجهة نظره وتقبل النقد». مضيفا «الى قطر تستعجل السفر. وكأن الكويت لا تحتمل برنامجا تبثه قناة فضائية بين عشرات القنوات أو كلام صحافي له رأيه ويجب ان تكون له حريته في التعبير. أم ترانا لا نريد لقطر ما نريده لأنفسنا من حرية تعبير لا تعرف أحيانا الحدود ولا اللياقة».

واضاف رئيس التحرير في افتتاحيته ان «أول استنتاج نخرج به من الاسراع الى الاحتجاج وضيق الصدر بالنقد هو اننا رغم تمسكنا بالديمقراطية نجهل روحها. ورغم ايماننا بالحرية فاننا لم نستوعب متوجباتها ولم تصبح بعد جزءا من نسيج حياتنا».

وكان البرنامج المذكور موضع جدل مثير في الصحافة الكويتية على مدى اليومين الماضيين، وكتب الدكتور وائل الحساوي في صحيفة «الرأي العام» مقالا وصف فيه نوايا قناة الجزيرة بالخبث، ووصف السيد عطوان بأنه «عميل» للعراق، وقال عنه ان هذا «الصدام الصغير» سيذهب الى مزبلة التاريخ.

أما الدكتور مساعد عصفور فقد كان حريصا على اختيار الفاظه والبعد عن التهجم الشخصي، وقال في مقالة نشرها في صحيفة «السياسة» الكويتية يوم الثلاثاء تحت عنوان «ماذا تريدون من الكويت». ان برنامج الاتجاه المعاكس انحرف عن موضوعه أي الوفاق العربي وركز على الكويت. واتهم الفكر اليساري «المعطوب» بأنه ما زال يتحكم في مراكز التأثير، سواء في الشارع العربي أو في مواقع الحكم في بعض الاقطار العربية.

ISSN 1358-3379
03
9 771358 337049

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

واشنطن تتهم موسكو بمواصلة بناء انفاق وقاية من هجوم نووي

■ واشنطن ـ ق ن ا: كشف مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) عن ان روسيا تواصل العمل في بناء شبكة من المخابئ والانفاق المحصنة تحت الارض مصممة على ما يبدو لمساعدة الزعماء الروس على الهرب من موسكو والنجاة من عواقب هجوم نووي.

واوضح راديو (صوت امريكا) الذي اورد هذا الخبر امس ان للمسؤولين الامريكيين، رغم هذه الانباء لا يرون ان هناك ما يشكل تهديدا. كما انهم لا يبدون قلقا كبيرا ازاء هذا الامر. واضاف ان تعليقات المسؤولين العسكريين الامريكيين جاءت في اعقاب تقرير نشرته صحيفة (واشنطن تايمز) ضمنته ما اسمته بوثيقة سرية تابعة لوكالة المخابرات المركزية تبين ان شبكة الانفاق التي يجري تشييدها في روسيا اضخم مما كان يعتقد في السابق.

وقالت الصحيفة ان الشبكة الروسية تشمل مركزين للقيادة للنجاة من هجوم نووي في منطقة جبال الاورال وانفاقا اخرى يمكن ان يمر عبرها الزعماء الروس الى مخابئ اخرى قريبة من موسكو.

ورأى متحدث باسم البنتاغون ان العمل يثير استغراب المحللين الامريكيين غير انه لا يشكل في نظرهم تهديدا معينا لانه ليس برنامجا هجوميا وانما لحماية المسؤولين الروس.

واضاف ان موسكو تواصل بقوة تفكيك اسلحة نووية بمقتضى اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية، معربا عن اعتقاده ان تشييدها انفاقا ومخابئ تحت الارض لا يزيد من قدراتها الهجومية.

رئيس الكونغرس يجدد تعهد واشنطن بالدفاع عن تايوان

■ تايبه ـ رويتر: جدد نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الامريكي امس الاربعاء التزام الولايات المتحدة بالمساهمة في الدفاع عن تايوان لكنه حث كلا من تايوان والصين على الامتناع عن حسم خلافاتهما من خلال استخدام القوة.

وقال غينغريتش عقب اجتماعه مع الرئيس لي تينغ هوي «من المهم ان تتوخى الوضوح مع جمهورية الصين الشعبية ومع تايوان.. وعندما تسعى بكين لتوحيد تايوان مع الوطن الام بالقوة او بالتهديد ستستخدم الولايات المتحدة كل الوسائل الضرورية لمنع ذلك».

وقال غينغريتش خلال مؤتمر صحافي عقده في المطار لدى وصوله الى تايوان في زيارة تستغرق عدة ساعات «استخدام القوة او اللجوء الى اعمال استفزازية غير مقبول من الجانبين»، مكررا موقفا قال انه اعلنه خلال اجتماعات سابقة مع قادة الصين وتايوان على السواء. ودعا رئيس مجلس النواب الامريكي تايبه وبكين الى استئناف الحوار الذي جمدته الصين في منتصف عام 1995 متهمة تايوان بتخليها عن مسعى الوحدة والسعي الى الاستقلال.

أنباء حول انتحار مدير وكالة «الصين الجديدة» في واشنطن

■ واشنطن ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاربعاء ان ووي غوكيانغ مدير مكتب واشنطن في وكالة انباء «الصين الجديدة» الرسمية انتحر نهاية الاسبوع الماضي في بكين عندما كشف احد زملائه امر محاولته طلب اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة.

واوضحت الصحيفة ان الوكالة الصينية لزمت الصمت حول هذه المسألة لكن عددا من زملاء غوكيانغ في بكين اكدوا وفاته.

واوضح احد العاملين في الوكالة ان ووي غوكيانغ (47 عاما) استدعي الى بكين نهاية اذار (مارس) بعد شهر فقط على زيارته السنوية لمقر الوكالة.

واكد زميل اخر ان ووي استدعي الى بكين بعد ان اكتشف احد مساعديه انه يعد الاوراق لطلب اللجوء السياسي مع زوجته وابنته البالغة 17 عاما.

وفي بكين وضع ووي تحت رقابة مشددة في منزله. وافاد زميل له انه ترك بمفرده لفترة قصيرة خلال نهاية الاسبوع الماضي فاستغلها وشنق نفسه في الحمام.

مقتل 3 في تحطم طائرة عسكرية امريكية في هندوراس

■ تيغوسيغاليا (هندوراس) ـ رويتر: قال مسؤولون امريكيون ان طائرة شحن تابعة للسلاح الجوي الامريكي تحطمت وتحولت الى كرة من اللهب اثناء هبوطها في هندوراس امس الاول الثلاثاء وقتل في الحادث ثلاثة من الامريكيين وجرح سبعة آخرون من بينهم اثنان حالتهما خطيرة.

وانتشلت جثث الضحايا من حطام الطائرة وهي طراز هيركوليز سي 130 اقلعت من قاعدة هاوارد الجوية الامريكية من بناما سيتي وانحرفت لدى هبوطها من مدرج هبوط الطائرات في مطار تيغوسيغاليا وتحولت الى كرة من اللهب في شارع مجاور.

وقال الكابتن كريس بيتس المتحدث باسم القيادة الجنوبية الامريكية المتمركزة في بنما «يعتقد ان كل الركاب من العسكريين. اثنان من الجرحى حالتهما خطيرة». وقالت فرق الاطفاء ان النيران التهمت الضحايا الثلاثة قبل ان تتمكن من انقاذهم.

سيول تراقب بحذر مناورات كورية شمالية

■ سيول ـ ق ن ا: قال مسؤول بوزارة الخارجية امس ان الحكومة الكورية الجنوبية تراقب عن كثب المناورات العسكرية الشتوية للطولة التي تجريها القوات الكورية الشمالية وامتدت الى موسم الربيع، ولكنها لا ترى اشارات عاجلة لامكانية حدوث غزو كوري شمالي.

ونقلت وكالة انباء يونهاب عن المسؤول قوله ان كوريا الشمالية لا تزال تجري مناوراتها الشتوية الدورية، مشيرا الى انه تم تمديدها لمدة تزيد عن شهر بالمقارنة مع مدتها العادية التي تصل الى ثمانية اسابيع.

وتفسر سيول تمديد المناورات على انه محاولة من جانب الشطر الشمالي لرفع معنويات الجيش وتدعيم نظام الحكم وصرف الانتباه عن الهروب الاخير لمسؤول كوري شمالي رفيع.

واشار المسؤول الى ان الامر الغريب هو انه ليس هناك ما يدل على ان الجيش الكوري الشمالي يعاني من نقص في الغذاء او الطاقة خلال قيامه بتلك المناورات العسكرية واسعة النطاق.

وقال ان مسؤولين حكوميين في كوريا الجنوبية والولايات المتحدة يعتقدون ان كافة للموارد المتاحة في الشمال تذهب الى الجيش فيما يعاني غالبية الشعب هناك من نقص الغذاء.

من جهة اخرى من المتوقع وصول عضو الكونغرس الامريكي توني هول (ديمقراطي) الى العاصمة الكورية الشمالية بيونغيانغ غدا الجمعة في زيارة لتقصي الحقائق بشأن النقص الحاد في المواد الغذائية.

وقالت مصادر اعلامية هنا امس ان زيارة هول وهو عضو في لجنة تابعة للحزب الديمقراطي تهتم بقضايا الجوع وتستغرق يومين ستشمل المناطق التي تأثرت بالفيضانات خلال العامين الماضيين.

واضافت المصادر بأن المسؤول الامريكي سيصل الى بيونغيانغ قادما من طوكيو وان هذه الجولة لن تشمل التوقف في سيول. وكان هول قد قام بزيارة سابقة لبيونغيانغ في اب (اغسطس) الماضي لاجراء محادثات مع القادة الكوريين الشماليين بشأن الوضع الغذائي واعادة رفات المفقودين خلال الحرب الكورية ومسألة تصدير كوريا الشمالية تكنولوجيا صواريخ لدول الشرق الاوسط.

خفض الضرائب يتصدر تعهدات البرنامج الانتخابي لحزب المحافظين

■ لندن ـ رويتر: اعلن حزب المحافظين البريطاني امس الاربعاء برنامجا انتخابيا سيخوض به انتخابات اول مايو ايار يرتكز على تعهدات بخفض الضرائب في اطار السعي لجعل بريطانيا «افضل مكان لمعيشة الناس في العالم».

وتعهد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر بخفض معدل الضرائب الاساسي من 23 في المئة الى 20 في المئة. ويأتي ذلك في اطار السعي لمحو الصورة التي ارتسمت بان حزب المحافظين لم يعد قادرا بعد استلامه الحكم طيلة 18 سنة على انتهاج سياسة كفيلة بتطوير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

كما وعد ميجر بخفض الضرائب عمن توقف عن العمل للتفرغ لرعاية الاطفال او الاقارب المرضى وقال ان هذا الاقتراح سيعزز القيم الاسرية.

واستجمع ميجر قواه بعد ان تضاءل الفارق بين حزب المحافظين وحزب العمال الى 14 نقطة في استطلاعات الرأي وقال انه يعتز بحكومات حزب المحافظين التي تعاقبت على البلاد منذ عام 1979 ووصفها بانها «من بين انجح الحكومات في بريطانيا وقت السلم».

وكتب ميجر في مقدمة البرنامج يقول «اذن لماذا لا تزال الحاجة قائمة لحكومة حزب المحافظين. لان الاعتماد على ما انجزناه حتى الآن ليس كافيا».

واضاف «ان التوقف معناه السقوط. وهدفنا ان تصبح بريطانيا افضل مكان لمعيشة الناس في العالم».

ولكن سرعان ما شن حزب العمال هجوما مضادا. وقال متحدثه الاقتصادي غوردون براون ان تعهدات حزب المحافظين الخاصة بخفض الضرائب ستكلف الدولة اكثر من خمسة مليارات جنيه استرليني سنويا (ثمانية مليارات دولار) وهو مبلغ يزيد عما قدره ميجر باربعة امثال.

واضاف «ان السؤال الذي ينبغي على السيد ميجر الاجابة عليه هو من اين ستأتي الاموال التي ستغطي التغيير في الضرائب. ولماذا يغامر بالانتعاش الاقتصادي القائم والارتفاع في معدل الفائدة من خلال وعود يائسة وغير مسؤولة».

متظاهرون في مينسك يحرقون صورة للرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو احتجاجا على توقيعه امس اتفاق الوحدة مع روسيا (رويتر)

زيوغانوف أبدى دعمه... وليبيد تحفظاته

رئيسا روسيا وبيلاروسيا يوقعان اتفاق وحدة

■ موسكو ـ «القدس العربي» ـ وكالات: وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاتشنكو امس الاربعاء في الكرملين اتفاقا يرسي اسس قيام وحدة محدودة المدى بين البلدين.

وقال بوريس يلتسين في كلمة قصيرة خلال مراسم التوقيع في الكرملين في حضور جميع كبار مسؤولي الدولة وبطريرك الكنيسة الارثوذكسية الروسية «اننا لن نحول مجتمعينا الى دولة موحدة في الوقت الحالي وانما سنقيم وحدة بين بلدين».

واعترف يلتسين بأن مشروع الوحدة كان موضع «اراء متناقضة كليا» من أقرب معاونيه مما حمله على العمل على مراحل. ويرسي الاتفاق الذي وقع امس مبدأ الوحدة لكن الرئيسين امهلا نفسيهما حتى 15 ايار (مايو) المقبل لكي ينظم كل منهما في بلده نقاشا عاما واسعا حول وضع هذا الاتحاد.

واضاف يلتسين «انني على ثقة من ان الغالبية العظمى لشعبينا تشعر بما نشعر به من سعادة وفخر» وقال «لا تساورنا اي أوهام فالوحدة بين بلدينا لن تحل كل مشاكلنا لكنها تشكل قاعدة للمضي قدما بديناميكية أكبر».

وأوضح الرئيس الروسي ان «الوحدة ستقوم على مبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الانسان والحريات».

يشار الى ان لوكاتشنكو الذي منح نفسه صلاحيات مطلقة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اقام نظاما استبداديا تندد به المعارضة البيلاروسية.

وقال لوكاتشنكو خلال حفل التوقيع ان «بيلاروس لم تعد تستطيع ان تستجيب اكثر لمعايير مجلس اوروبا (بشأن حقوق الانسان)» مضيفا «لا توجد عندنا أي تفرقة عرقية والناس يأتون الينا ولا يهربون فلم يحدث ان أتى روسي واحد لعندنا ثم رحل ولن يحدث ذلك أبدا».

وأضاف «لا نشعر بأي خوف من عرض الوثيقة (الخاصة بالوحدة) على شعبينا» مؤكدا ان بيلاروسيا لن تشكل عبئا ماليا على موسكو.

وقال رئيس بيلاروسيا «عاجلا أم اجلا سنصل في بيتنا المشترك الى العيش كشعب واحد... شعب واحد في دولتين» مشيرا الى ان الاتحاد «مفتوح أمام الدول الأخرى» لمجموعة الدول المستقلة.

وفي موسكو كان لزعيمي المعارضة الرئيسيين الشيوعي غينادي زيوغانوف والجنرال الكسندر ليبيد موقفان متعارضان. فقد اعتبر زيوغانوف الذي يشعر بحنين الى الاتحاد السوفييتي السابق قرار الوحدة بأنه «أعقل خطوة قام بها يلتسين منذ خمس سنوات».

أما الكسندر ليبيد فرأى ان توقيع اتفاق الوحدة «سابق لأوانه» وقال «ينبغي أولا القيام بعمل ضخم في المجال الاقتصادي وتعديل تشريعات البلدين وبعد ذلك فقط توقيع معاهدة سياسية. أنا لست ضد الاندماج لكن يجب بناء البيت ابتداء من الأساس وليس من السطح».

وفي بيلاروسيا ندد المعارضون والقوميون بالاتفاق وقال ستانيسلاف شوشكيفيتش رئيس بيلاروس السابق واحد الموقعين على اتفاق 1991 الذي يعلن زوال الاتحاد السوفييتي «ان هذا الاتحاد لن يسفر عن شيء وهو ليس سوى عملية دعائية».

واعتبر ان روسيا لا تهتم كثيرا بالأنظمة التي تدعمها ولا تريد في الواقع سوى «الدفاع عن مصالحها الاستراتيجية في التصدي لاوكرانيا والغرب».

ورأى ستانيسلاف بوغدانكيفيتش الرئيس السابق للبنك المركزي في بيلاروسيا والذي يتزعم الان حزبا معارضا ان «هذه المعاهدة خدعة سياسية جديدة لكنها قد تؤدي الى فقدان بيلاروسيا استقلالها والى قيام اتحاد قسري مخز تقوده روسيا».

من جهة أخرى قال فلاديمير كريوتشكوف الرئيس السابق للمخابرات السوفييتية (كي جي بي) امس الاربعاء ان الاعداء الرئيسيين لروسيا الان هم في داخلها، مشيرا الى الحكومة الحالية.

وقال كريوتشكوف الذي ترأس اللجنة السوفييتية لأمن الدولة (كي جي بي) بين 1988 و1991 «ان اعداءنا الرئيسيين في رأيي يأتون الآن من الداخل».

وأضاف في مؤتمر صحافي نادر حضره كبار المسؤولين السابقين من جهاز كي-جي-بي، لمناقشة قضايا الأمن الوطني الروسية «عند النظر الى العدو الرئيسي في روسيا ينبغي ان ننظر هنا داخل روسيا.. داخل مجتمعنا وحكومتنا... جذور الشر موجودة هنا في روسيا».

وطرد كريوتشكوف (73 سنة) من الخدمة والقي القبض عليه بعد ان شارك في انقلاب فاشل للشيوعيين المتشددين ضد ميخائيل غورباتشوف رئيس الاتحاد السوفييتي السابق في اب (اغسطس) من عام 1991. وكرس معظم حياته للتجسس خلال الحرب الباردة.

وأشار الى الحكومة الحالية على انها العدو الرئيسي الاول للبلاد.

وقال «انهم يقولون لنا ان النظام اعطانا الحرية ولكن كيف نتحدث عن الحرية وهناك ملايين الضحايا اما قتلوا في الحروب او جرائم قطاع الطرق في الشوارع أو الذين لم يولدوا.. فمعدل الوفيات يفوق معدل المواليد بمليون شخص سنويا».

«سي. اي. ايه» تقدها ر بـ 5 مليارات دولار

البرلمان الروسي يطالب تشيرنوميردين بالاعلان عن ثروته

موسكو ـ ا ف ب: طلب مجلس الدوما امس الاربعاء من رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ان يعلن عن ثروته وذلك على اثر نشر مقال في صحيفة «لوموند» الفرنسية يقدر هذه الثروة بخمسة مليارات دولار.

وكانت «لوموند» نقلت في 29 اذار (مارس) الماضي عن مسؤولين في وكالة الاستخبارات الامريكية (سي اي ايه) ومكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) تأكيدات بأن ثروة تشيرنوميردين ارتفعت من 25 مليون دولار الى خمس مليارات دولار خلال السنوات الاربع التي تولى فيها رئاسة الحكومة.

وكان تشيرنوميردين رئيسا لشركة غازبروم العملاقة التي تحتكر الغاز الروسي (ثلث الاحتياطي العالمي) ويعتقد انه يمتلك مباشرة أو بواسطة اقارب له قسما من أسهم هذه الشركة. واعلن ناطق باسم الحكومة امس الاول ان رئيس الوزراء لا يعتزم رفع دعوى قضائية على صحيفة «لوموند».

وسجل مجلس الدوما امس في محضر جلسته اقتراحا تقدم به سيرغي ايفانينكو، وهو احد نواب المعارضة الليبرالية طلب فيه من رئيس الوزراء الاعلان عن قيمة ثروته.

الا ان هذا الطلب ليس له اي طابع ملزم.

«يونيسيف» تتهم طالبان باعاقة التنمية الاقتصادية في افغانستان

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا ف ب: اعتبرت رئيسة منظمة اليونيسف (صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة) ان حظر التعليم والعمل على الفتيات والنساء في افغانستان ينعكس بشكل خطير على فرص التنمية الاقتصادية في هذا البلد الذي يعتبر من الافقر في العالم.

وانتقدت المديرة التنفيذية لمنظمة اليونسيف كارول بيلامي امس الاول الثلاثاء بشدة حركة طالبان التي تتسلم السلطة في كابول بسبب تفسيرها «المتزمت» للاسلام وذكرت ان افغانستان تحولت الى «امة أرامل» بسبب الحرب المتواصلة في هذا البلد منذ عام 1979.

واوضحت انه يوجد حاليا في كابول وحدها نحو 30 الف ارملة. واضافت «ان النساء لسن عضوات فاعلات في سوق العمل فحسب بل يعتبرن في اغلب الاحيان مصدر الرزق الوحيد للعائلة في افغانستان».

واضافت بيلامي في بيان وزعته المنظمة في نيويورك «انهن محرومات من التعليم وحتى من المشاركة في تنمية اقتصاد البلاد وتأمين سعادة عائلاتهن».

وكانت منظمة اليونيسف علقت عام 1995 مساعدتها لبرامج التعليم في المناطق التي حظر فيها على الفتيات التعلم. واعادت جامعة كابول فتح ابوابها في نهاية آذار (مارس) ولكن من دون مدرسات ولا طالبات. وكانت نسبة الطالبات تبلغ نحو 40 بالمئة من طلاب الجامعة.

الهند: الائتلاف الحاكم يفضل اجراء انتخابات مبكرة على اقالة غودا

■ نيودلهي ـ ا ف ب: أكد الائتلاف الحاكم في الهند امس الاربعاء انه مستعد لخوض انتخابات مبكرة بدلا من التضحية برئيس الوزراء ديف غودا كحل توفيقي للبقاء في الحكم.

واستبعد شاندرابابو نايدو العضو البارز في ائتلاف الجبهة الموحدة أي تغيير على رأس التحالف. وقد اصبح الائتلاف الحاكم مهددا بفقد الحكم بعدما سحب حزب المؤتمر التأييد البرلماني له.

وقال «على الرغم من انه لا يوجد حزب واحد يريد ان يخوض الانتخابات حاليا فنحن على استعداد لهذا الاحتمال اذا اقتضى الوضع ذلك». وقد أجريت آخر انتخابات تشريعية منذ سنة.

واضاف قائلا «نحن مستعدون للحوار مع المؤتمر بشأن جميع المشاكل ما عدا» مشكلة تغيير الرئيس.

وقد اثار حزب المؤتمر ازمة سياسية يوم الاحد الماضي عندما أعلن انه لم يعد يؤيد في البرلمان حكومة غودا التي تمثل اقلية واعلن رسميا انه يخلف هذه الحكومة.

وانتقد رئيس الحزب سيتارام كسري مساء الثلاثاء غودا بشدة دون الاحزاب الـ13 التي تكون ائتلافه الحاكم فخلف بذلك انطباعا بانه قد يتخلى عن فكرة اسقاط الحكومة اذا حل شخص آخر محل غودا على رأس الحزب.

واعلن كسري «لسنا ضد الاحزاب الـ13. نحن ضد ديف غودا. انها معركة بين المؤتمر وبين ديف غودا» واتهم غودا بانه يسعى الى التحالف مع القوميين الهندوس للبقاء في منصبه.

وذكرت صحيفة «هندوستان تايمز» اليومية امس الاربعاء ان هجمات كسري تشير الى انه مستعد للاكتفاء بتغيير رئيس الحكومة. ودعت الصحيفة حزب المؤتمر والجبهة الموحدة الى التفاهم بدلا من تبادل الهجمات.

وسيواجه غودا الذي نفى احتمال الاستقالة تصويتا على الثقة في البرلمان في 11 نيسان (ابريل) الجاري، ومن المتوقع ان يخسر في هذا التصويت اذا تخلى نواب حزب المؤتمر عن مساندة حكومته والذين يبلغ عددهم 140 نائبا.

يذكر ان ايا من الاحزاب الكبرى الثلاثة او من التكتلات البرلمانية لا يملك عددا كافيا من النواب يضمن له الاغلبية. ولاحزاب الائتلاف الـ13 حوالي 180 نائبا وللقوميين الهندوس من حزب بهاراتيا جاناتا 162 نائبا.

ويؤيد الحزب الهندوسي اجراء انتخابات مبكرة يعتقد انه يستطيع الفوز فيها.

وثمة نقطة مشتركة بين حزب المؤتمر وبين الجبهة الموحدة. فهما لا يريدان انتخابات مبكرة خشية ان يستفيد حزب بهاراتيا جاناتا من هذا الوضع ويريدان الحؤول دون فوز هذا الحزب الذي تهدد ايديولوجيته القومية الهندوسية في نظرهما الطابع العلماني للديمقراطية الهندية.

واذا كان الحزب والجبهة يريدان تحاشي ذلك فانهما سيجدان نفسيهما مضطرين الى ايجاد ترتيب ما. وهو ما أوضحه الحزب الشيوعي الهندي الماركسي الاتجاه الذي ينتمي الى الائتلاف من دون ان يشارك في الحكومة. وقد صرح السكرتير العام للحزب ماركيشان سينغ سورجيت «كنا متصلبين اكثر من اللازم مع حزب المؤتمر. اذا استمرينا في ذلك لن نستطيع انقاذ الحكومة وسيستفيد الحزب الهندوسي من ذلك». ودعا الى اجراء مفاوضات مع حزب المؤتمر.

ترحيب اعلامي باكستاني بتقليص سلطات الرئيس

■ اسلام اباد ـ رويتر: رحبت الصحف الباكستانية امس الاربعاء بتقليص سلطات رئيس الدولة قائلة انها خطوة حاسمة على طريق الديمقراطية.

وقالت صحيفة «المسلم» الصادرة باللغة الانكليزية في افتتاحيتها «عادت السيادة السياسية اخيرا الى مكانها الصحيح».

وصدق البرلمان الباكستاني الثلاثاء على قانون بتعديل دستوري يقلص سلطة الرئيس ويلغي حقه في اقالة رئيس الحكومة وتعيين قادة الجيش وحكام المقاطعات واعاد تلك السلطات الى رئيس الوزراء.

والغي القانون فقرات من التعديل الثامن المثير للجدل الذي خلفه الحكم العسكري في باكستان بقيادة الجنرال ضياء الحق الذي دام من عام 1977 وحتى عام 1988 واستخدم التعديل ثلاثة رؤساء لاقالة اربعة رؤساء وزارات خلال الثمانية اعوام الماضية.

واقيل نواز شريف رئيس وزراء باكستان الحالي مرة بمقتضى هذا التعديل كما اقيلت بينظير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة مرتين.

المتمردون التوتسي يصرون على تنحي موبوتو رغم تعيين احد معارضيه رئيسا للحكومة

■ كينشاسا ـ غوما ـ نيروبي ـ وكالات: علم من مكتب اتيان تشيسكيدي امس الاربعاء انه قبل تعيينه في منصب رئيس وزراء زائير من قبل مختلف اتجاهات المعارضة الراديكالية.

وكشف احد مستشاريه السياسيين ان توصل المعارضة الراديكالية امس الاول الى اتفاق على تعيينه لم يكن سوى «تثبيت» لمنصبه كرئيس وزراء «شرعي».

وقد اعتبر المقربون من تشيسكيدي على الدوام انه رئيس الوزراء الشرعي الوحيد المنتخب من قبل المؤتمر الوطني في 1992 وان حكومة كينغو وادودنو المؤلفة من المعارضة المعتدلة هي حكومة غير شرعية.

ولم تشارك المعارضة المعتدلة في تعيين تشيسكيدي، المعارض «التاريخي» لرئيس الدولة الماريشال موبوتو سيسي سيكو.

وينص المرسوم الدستوري الانتقالي الذي له قوة الدستور على ان يتم اختيار رئيس الوزراء من «عائلة سياسية غير تلك التي ينتمي اليها رئيس الدولة»، وبعد استشارة اعضائها.

ويقوم رئيس الدولة بعد ذلك بتعيينه.

وقال ثوار زائير امس الاربعاء ان تعيين المعارضة في كينشاسا اتيان تشيسكيدي رئيسا للوزراء لن يغير شيئا من اهدافهم.

وقال موينزي كونجولو مفوض العدل في تحالف الثوار لرويتر «لن يحدث ذلك اي تغيير. هدفنا هو التخلص من (الرئيس) موبوتو (سيسي سيكو) وسنواصل ضغطنا حتى نتخلص منه».

وقال عدد كبير من السياسيين في زائير انهم يتوقعون ان يسارع موبوتو المريض الى اصدار مرسوم بتعيين تشيسكيدي ليخلف رئيس وزراء زائير كينجو وا دوندو الذي استقال قبل اسبوع.

وطلب تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو / زائير من تشيسكيدي ان يرفض المنصب قائلا ان اي شخص يعمل تحت قيادة موبوتو لن يكون له دور في حكومة انتقالية بقيادة الثوار.

من جهة اخرى اعادت المفوضية العليا للاجئين امس الاول الثلاثاء نحو 2100 لاجئ رواندي من الهوتو كانوا في زائير الى بلادهم وتأمل في اعادة خمسة الاف اخرين.

واوضح بيار كيسلير الناطق باسم المفوضية العليا التابعة للامم المتحدة في نيروبي انه تم نقل 1500 شخص امس الاول في شاحنات من بلدة كاروبا الواقعة على بعد نحو 40كلم الى الغرب من غوما (شرق زائير) على الحدود مع رواندا.

وتفيد المفوضية ان نحو 20 الف لاجئ (30 الفا وفق التقديرات المحلية) وصلوا قبل اسبوع الى هذه البلدة بعدما فروا من منطقة ماسيسي الى الشمال امام تقدم قوات المتمردين بزعامة لوران ديزيريه كابيلا التي تضم عناصر كثيرة من التوتسي.

واوضح كيسلير «نبينا 20 شاحنة لاتمام هذه المهمة ونأمل في نقل نحو اربعة الاف لاجئ من كاروبا».

من جهة اخرى نقل 643 لاجئا امس الاول من مخيم اميزي (جنوب شرقي كيسنغاني) في طائرات حطت في غوما. وينقل بعدها اللاجئون في باصات وشاحنات الى رواندا.

واضاف الناطق «نأمل ان نغلق مخيمي اميزي وتينغي ـ تينغي واجلاء 700 شخص لا يزالون فيهما جواء».

ولم يبق في المخيمين سوى اللاجئين الضعفاء صحيا الذين لم يتمكنوا من الفرار مطلع اذار (مارس) عندما هاجم المتمردون المخيمين. وكان مئة الف شخص يقيمون في هذين المخيمين بعدما فروا من مخيمات قريبة من الحدود الرواندية بعد هجوم المتمردين في تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) الماضيين.

مبعوث دولي يطالب باجراء تحقيق حول المقابر الجماعية في زائير

■ جنيف ـ ا ف ب: اعلن المقرر الخاص للامم المتحدة حول حقوق الانسان في زائير روبرتو غاريتون امس الاربعاء انه «لا ريب» في ان المتمردين الزائيريين ارتكبوا مجازر في شرق البلاد ولكنه استبعد رقم النصف مليون قتيل الذي يذكر احيانا.

واعتبر المقرر التشيلي الجنسية انه من الضروري اجراء تحقيق دولي لاظهار حجم المذابح والتأكد مما اذا كان هناك ارادة متعمدة للقيام بعمليات ابادة.

واضاف انه من غير الممكن اعطاء رقم حول عدد القتلى ولكنه اشار الى ان المعلومات والشهادات افادت عن ارتكاب المتمردين الذين يتزعمهم لوران ديزيريه كابيلا حوالي اربعين مجزرة.

وقد قام غاريتون بتحقيق اولي سريع استغرق ثلاثة ايام في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون بناء على طلب من مفوضية الامم المتحدة العليا لحقوق الانسان بعد ان نشرت خلال الشهرين الماضيين، ولاسيما في فرنسا، انباء عن مقتل مئات الوف الاشخاص في شرق زائير الخاضع للمتمردين.

واوضح انه جمع محليا شهادات متضاربة كليا حول عدد ضحايا المجازر التي يقر بانها حصلت. وقال «توجد لائحة طويلة باسماء اماكن مع اتهامات بوقوع مجازر وفي بعض الحالات من المؤكد انه توجد مقابر جماعية».

وتساءل مقرر الامم المتحدة الذي زار هو شخصيا ثلاثة اماكن توجد فيها مقابر جماعية في كاتال وكيبومبا وكيلامانيو «كم ماذا يوجد في الداخل؟ كم جثة؟ ولرجال ام نساء؟ ليس بامكاننا ان نعرف» من دون تحقيق طويل يقوم به خبراء.

واضاف انه ليس لديه عناصر لتأكيد وقوع عمليات ابادة متعمدة غايتها القضاء على مجموعة اتنية.

بحث مع نظيره الايطالي ارسال قوات لحماية امدادات الاغاثة

رئيس الحكومة الالبانية يلتقي زعماء المتمردين ويطلعهم على قراءة تسريح الشرطة السرية

■ تيرانا ـ وكالات: افاد صحافيون محليون ان رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي قام بزيارة خاطفة صباح امس الاربعاء الى مدينة جيروكاسترا في جنوب البانيا التي يسيطر عليها المتمردون المسلحون والتقى لمدة 30 دقيقة نظيره الالباني باشكيم فينو.

واوضح الصحافيون الذين تم الاتصال بهم من تيرانا ان برودي وفينو تناولا خلال اللقاء الذي تم في مقر بلدية المدينة موضوع غرق السفينة الالبانية في البحر الادرياتيكي ومسألة وصول قوة الحماية المتعددة الجنسيات بقيادة ايطاليا قريبا الى البانيا.

وكان فينو صرح مساء امس الاول الثلاثاء في تيرانا ان البانيا «تنتظر جلاء الحقيقة كاملة عن ملابسات» غرق السفينة بعد اصطدامها بطراد ايطالي الامر الذي ادى الى سقوط اربعة قتلى وفقدان 83 شخصا.

وغادر برودي المدينة بواسطة مروحية عسكرية وسط اجراءات امنية مشددة.

وغادر فينو ايضا في مروحية متوجها الى مدينة ايوانينا في شمال اليونان حيث سيستقل طائرة الى اثينا في زيارة رسمية تستمر يومين يلتقي خلالها نظيره اليوناني كوستاس سيميتيس ورئيس بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا حول البانيا فرانتز فرانيتزكي ووزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو.

وستتولى ايطاليا قيادة قوة الحماية المتعددة الجنسيات في البانيا التي وافق مجلس الامن الدولي على نشرها الاسبوع الماضي.

وكان رئيس الوزراء الالباني باشكيم فينو توجه الى الجنوب الذي يسيطر عليه المتمردون الثلاثاء لاول مرة منذ ان سيطر المتمردون على المنطقة وقال لزعمائهم انه تم تسريح الشرطة السرية (الشيك).

واضاف قوله للمتمردين في اجتماع عقد في مدينة جيروكاستر التي تبعد 30 كيلومترا عن الحدود اليونانية «لم يعد هناك شيك في البانيا بدءا من الاثنين».

واضاف «ستنشىء ادارة جديدة للمخابرات ذات صورة مختلفة. ومن الان فصاعدا كل من يقدم نفسه على انه ضابط في الشيك يعتبر كاذبا».

وتابع فينو انه التقى بالرئيس صالح بريشا واتفقا على استقالة رئيس الشيك باشكيم جازيديد ونائبه بوجار راما.

وانشئت ادارة المعلومات القومية (الشيك) عام 1991 بعد انهيار الحكم الستاليني للبلاد الذي استمر 45 عاما.

وقوبل فينو الذي كان رئيس بلدية جيروكاستر بتحية حارة من جانب المتمردين.

وقال فينو في اجتماع ضم مسؤولين منتخبين ولجان المتمردين «اشكر لجنة الانقاذ (التابعة للمتمردين) للدور الذي لعبته عندما تعرضت السلطة المحلية للشلل. ولكنني احب ان اوضح انه دون اعادة المؤسسات الشرعية لن يعود الهدوء والنظام ولن تجري الانتخابات».

وتعصف بالبانيا احداث عنف منذ كانون الثاني (يناير) عندما انهارت شركات لتوظيف الاموال وضاعت مدخرات كثير من الالبان.

وتمخضت المظاهرات والاحتجاجات المعادية للحكومة عن انتفاضة عارمة ضد بريشا الذي ينحي الكثيرون باللائمة عليه لعدم وضعه ضوابط لهذه الشركات.

ومعظم الجزء الجنوبي من البلاد خارج عن سيطرة الحكومة والمطلب الرئيسي للمتمردين هو استقالة بريشا.

وقالت بعثة تابعة للامم المتحدة الثلاثاء ان 400 الف شخص تتهددهم المجاعة في البلاد التي مزقتها المواجهات وانها ستسعى لتوزيع الاغاثة حتى قبل وصول قوة الامن المتعددة الجنسيات المزمع ارسالها.

وقال بول هربرت الذي يعمل في ادارة الشؤون الانسانية التابعة للامم المتحدة في مؤتمر صحافي ان نحو 140 الف اسرة فقيرة تضم 400 الف شخص محرومون من المواد الاساسية من جراء انهيار السلطة المركزية.

وقالت ايطاليا امس الاول انها ستمضي قدما بخططها لتولي قيادة قوة امن دولية ستتوجه الى البانيا بالرغم من تزايد الضغط المحلي لاعادة النظر في الامر بعد غرق قارب مكتظ باللاجئين ادى الى مقتل العشرات بسبب اصطدامه بسفينة تابعة للبحرية الايطالية.

وقال وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا ان القوة التي ستقودها ايطاليا والتي يتوقع ان يصل قوامها الى خمسة الاف جندي ربما تبدأ عملية الانتشار بحلول العاشر من نيسان (ابريل). ويحتمل ان تشارك ايطاليا بقوة قوامها بين 2000 و2500 جندي.

وفي باريس قالت وزارة الدفاع الفرنسية ان فرنسا ستبعث الف جندي عربات مصفحة وناقلات جنود مصفحة لحماية عمليات الاغاثة الانسانية في البانيا.

وقال معاون لوزير الدفاع الفرنسي ان باريس ستتولى الحفاظ على الامن في ميناء دوريس وتنظيم ومرافقة بعثات الاغاثة من هناك وحتى العاصمة تيرانا.

وفي انقرة اعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ان بلاده ستبعث 500 جندي الى البانيا للمشاركة في القوة متعددة الجنسيات التي ستتولى حماية عمليات الاغاثة.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن اربكان انه اعرب عن امله ان يتم ذلك «في المستقبل القريب».

وسترسل اليونان قوة مؤلفة من 700 جندي وسترسل اسبانيا قوة من 500 جندي وسترسل رومانيا قوة من 400 جندي. وقال دبلوماسيون في تيرانا انهم يتوقعون ان يتم نشر 2800 جندي في البداية وسيوضع 2500 في الاحتياط.

قائد قوات قرنق يتوقع دخول الخرطوم خلال عشرة أشهر
وزير سوداني: استيلاء المتمردين على «عقيق» كان «كذبة ابريل»

الخرطوم ـ كمال حسن بخيت:
أسمرا ـ «القدس العربي»:

لايزال الوضع في منطقة مرسى عقيق على ساحل البحر الاحمر في السودان غير واضح، اذ يتمسك كل من الحكومة السودانية والمعارضة التي تتخذ اسمرا مقرا لها بانه يسيطر على هذا المرفأ الصغير. واكد الناطق الرسمي باسم الحكومة وزير الاعلام الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير ان المعارضة استولت على بلدة قرورة في شرق البلاد، لكنه وصف ادعاءها الاستيلاء على عقيق بانه «كذبة ابريل». لكن العميد عبد العزيز خالد قائد قوات التحالف السودانية التي تشارك في هجمات المعارضة في شرق البلاد اكد لـ «القدس العربي» ان قواته «تتقدم بثبات نحو (مدينة) طوكر». وحذر من ان المعارضة «ستتقدم الى بورتسودان نفسها، بل الخرطوم اذا لم تحل الازمة». وقال ان المعارضة «قد تدخل الخرطوم في غضون عشرة اشهر».

وكان النزاع على مرسى عقيق قد شهد ادعاءات ونفيا لتلك الادعاءات خلال اليومين الماضيين. ولا تتوفر مصادر مستقلة لتأكيد صحة ما يقوله طرف الازمة السودانية بهذا الشأن. وقال الناطق الرسمي بلسان الحكومة في تصريحات ادلى بها لـ «القدس العربي» امس ان التطورات العسكرية التي تشهدها بلاده «لا تعدو ان تكون مناورات عسكرية حققت نجاحات في مواقع محددة منها النيل الازرق وياي» (جنوب السودان). ورأى ان تلك التطورات «لا ترقى الى مستوى تعطيل اي جهود عربية تبذل لاصلاح ذات البين واحلال سلام شامل» في السودان.

وسئل الوزير عن حقيقة التقدم العسكري الذي تقول المعارضة انها احرزته باتجاه طريق بورتسودان ـ الخرطوم، فأجاب: «ان ما يتحدث عنه تجمع العملاء الذين انفسهم معارضة (وانا اسميهم عملاء) انما هو حديث بلسان آخرين، اذ ان القوات الاريترية تنفذ وهم يتصدرون لتحمل مسؤولية الاعمال القبيحة التي يرتكبها الاريتريون». وذكر ان قرورة تبعد 300 كيلومتر عن ميناء بورتسودان، وتبعد المسافة نفسها عن طريق بورتسودان ـ الخرطوم، «لذلك لحسب ان ما يتحدث عنه التجمع (الوطني الديمقراطي) ما هو سوى نوع من المزايدات السياسية والحرب النفسية».

وتابع: «احب ان اطمئن قراء «القدس العربي» من السودانيين وغير السودانيين الى ان ما قامت به القوات الاريترية التي تدعم عناصر التمرد والعملاء في قرورة يجري احتواؤه. والدليل على ذلك انهم لم يحرزوا اي تقدم رغم مرور نحو اسبوع على اعتدائهم على قرورة. لم يتقدموا ولو بضع كيلومترات فما بالك بمنطقة تبعد عنهم 300 كلم. لا شك ان ذلك من قبيل الدعاية السياسية فحسب».

وسألت «القدس العربي» الدكتور الطيب ابراهيم عما يثار من اتهامات بحصول السودان على اسلحة ايرانية، فقال ان السودان دولة مستقلة لها علاقات مع دول كثيرة، «فماذا يمنع حصولها على سلاح من اي مكان في العالم؟». وتساءل: «هل فرض حظر على تزويد السودان بالاسلحة؟ ان تجمع العملاء يتحدث عن ايران لاثارة حكايات عن التطرف والارهاب. لكن ليس غريبا ان يحصل السودان على السلاح من أي مكان».

وفي اسمرا، اكد العميد عبد العزيز خالد قائد فصيل «قوات التحالف السودانية» ان قوات المعارضة تواصل «تقدمها بثبات» صوب مدينة طوكر. وقال انها ماضية قدما في مخططها لقطع طريق بورتسودان ـ الخرطوم. واضاف: «بورتسودان نفسها يمكن ان تصبح هدفا لهجماتنا». ونفى مشاركة قوات اريترية في الهجوم الحالي على الحماميات والمدن الشرقية السودانية. وأوضح، في تصريحات ادلى بها لـ «القدس العربي»، ان هذا الهجوم تنفذه قوات مشتركة من تنظيمه و الجيش الشعبي لتحرير السودان وقوات مؤتمر البجا. وأضاف: انها عملية مخططة وليست عفوية ولدينا مقاتلون مقتدرون وخبراء في جغرافيا المنطقة».

وقال العميد خالد ان صدور اتهامات بحصول غزو اجنبي «مظهر من مظاهر سقوط النظام».

وذكر ان توقعاته تشير الى ان المعارضة قد تتمكن من السيطرة على الخرطوم في غضون عشرة اشهر. وحذر من ان قوات التجمع الوطني الديمقراطي تعكف حاليا على اعداد خطط لفتح جبهة جديدة في غرب السودان. وقال «هذه محاور تخطط منذ مدة للعمل فيها».

وكشف العميد عبد العزيز خالد انه ارسل رسالة الى الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قبل اسبوع يدعوه فيها الى التقدم بنفسه ليضطلع بقيادة قوات الحكومة ومنازلة المعارضة. وقال ان هناك خيارين فحسب امام النظام لحل الازمة، «الحل الاول: تسليم السلطة وتتعهد المعارضة بتقديم قادة النظام الى محاكمة عادلة. وهذا الحل يريد شجاعة حقيقية. اما الحل الثاني فعليهم ان ينازلونا في ميدان المعركة». واضاف، في نبرة غاضبة، «الحل الثاني يتطلب ان تأتي قوات النظام لتواجهنا بدلا من استخدام الطلبة». وذكر ان قوات الجبهة الاسلامية القومية وكبار قادة النظام «لم يدخلوا المعركة حتى الآن بدليل اننا اسرنا في نهاية آذار (مارس) الماضي مئات الاسرى لنكتشف انهم طلبة ارغموا على التوجه الى ميادين القتال». وعرض العميد خالد على «القدس العربي» عشرات البطاقات الثبوتية لطلبة في المدارس الثانوية والجامعات، قال ان قواته عثرت عليها في جيوب ضحايا المعارك الاخيرة في شمال النيل الازرق.

وقال: «اذا لم يؤخذ ما نقوله بجدية فنحن سنضطر الى المضي نحو (الفريق) البشير في قصره بالخرطوم لننازله هناك». وأوضح «ان المنازلة خيار علي لتوفير دماء ابناء الشعب السوداني». وأضاف ان التنسيق بين مختلف فصائل المعارضة مستمر «لأن العدو (الحكومة) فرض علينا ذلك». وأعلن ان قواته مسؤولة عن زراعة اللغم الذي انفجر الاسبوع الماضي في سيارة والي ولاية النيل الازرق العقيد الطبيب بابكر جابر كبلو الذي نجا بأعجوبة بعدما تهشمت سيارته.

وذكر القائد المعارض ان عمليات التنصت على الاتصالات اللاسلكية بين قوات النظام تشير الى ان الخرطوم تطلب من بورتسودان تجريد قوات لدعم مدينة طوكر. لكن بورتسودان ترد بأنها بحاجة الى قواتها للدفاع عن بورتسودان نفسها.

جون قرنق

الصادق المهدي يحذر من تفكك السودان اذا استمرت المعارك في الجنوب

القاهرة ـ من ميرال فهمي:

قال رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي امس ان المعارضة السودانية تعمل لوحدة السودان ولكنه لم يستبعد انفصال جنوب البلاد كحل لأكثر من عقد من الحرب.

وقال المهدي في محاضرة بالجامعة الامريكية في القاهرة ان الحكومة الاسلامية للرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي اطاح بالمهدي في انقلاب عام 1989 وحدت للمعارضة كما لم يحدث من قبل وان الصراع في الجنوب سيؤدي الى تفكك السودان اذا استمر وقتا أطول.

ولدى سؤاله عما اذا كان يعتقد ان انفصال الجنوب هو الحل قال المهدي «ان اي بديل افضل من الحرب».

واضاف «ان القوى السياسية الحالية في السودان كانت نعمة على المعارضة لأنها أوجدت الظروف السلبية لدفع الشعب نحو الوحدة الوطنية وقد اكتشفنا أساسا لبناء الأمة في السودان».

ويرأس المهدي حزب الأمة المعارض في المنفى وكان قيد الاقامة الجبرية في منزله عدة مرات قبل فراره من السودان واتخاذه العاصمة الاريترية اسمرا مقرا له. وقال الزعيم السوداني «هناك شروط لوحدة السودان واذا قبلها الجميع ونأمل ان يحدث ذلك فستكون لدى السودان عندئذ فرصة لبعث الوحدة».

ولكنه حذر بقوله «الحرب متواصلة حتى الان واذا استمرت لوقت اطول فستؤدي الى تفكك السودان. واذا فشلنا (في الوحدة) فسنواجه المصير المحتوم... ولكن أي بديل سيكون افضل من الحرب». ويشن الجيش الشعبي لتحرير السودان حربا منذ 13 عاما للحصول على الحكم الذاتي للجنوب. واتحد الجيش مع المعارضة الشمالية تحت مظلة الاتحاد الوطني الديمقراطي في خوض معارك ضد الحكومة.

واستنزف الصراع موارد السودان التي تعد من افقر دول افريقيا.

ولكن منذ كانون الثاني (يناير) فتح الثوار عدة جبهات في السودان ويقولون انهم يحاربون في الشمال والشرق للاطاحة بالحكومة من خلال اشعال انتفاضة شعبية.

وتدهورت علاقات مصر الجار الشمالي للسودان مع حكومة البشير ولكن الرئيس المصري حسني مبارك قال مرارا ان بلاده تعارض أي تقسيم للسودان. ويقول المحللون ان مصر قلقة على حصتها من مياه النيل.

وأعرب المهدي عن اعتقاده بان كل الدول التي يمر النهر بأراضيها ستحترم «الطبيعة الدولية» للنيل وسيفعل أي جنوب مستقل نفس الشيء.

قرنق يعيد تشكيل «المجلس التنفيذي» لحركته

نيروبي ـ «القدس العربي»:

اصدر العقيد جون قرنق دي مابيور رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان وقائد ذراعها العسكرية (الجيش الشعبي لتحرير السودان) قرارا باعادة تكوين «المجلس التنفيذي الوطني» للحركة على النحو التالي: العقيد جون قرنق وزيرا للدفاع، الكوماندوز سيلفا كير مايارديت (الرجل الثاني في حركة التمرد) وزيرا للداخلية. جيمس واني ايضا امينا عاما للحركة.

ومن الاسماء البارزة التي ضمها التشكيل الجديد باقان اموم اوكيج قائد قوات الجيش الشعبي في اريتريا الذي عين وزيرا للتجارة والتموين والتنمية الريفية والتعاونيات. وعين جون لوك وزيرا للاعلام والثقافة وناطقا رسميا باسم الحركة.

وشملت التعيينات الجديدة اختيار دنيق الور مدير مكتب قرنق مسؤولا عن الشؤون الخارجية والتعاون الدولي. وعين الاب جورج كينغا وهو وزير سابق في حكومة الفريق البشير انشق أثناء قيامه بزيارة لمصر قبل عامين ـ وزيرا للصناعة والتعدين. وخصصت حقيبة البيئة والسياحة والنقل لدانيال كودي انجيلو وهو الوحيد من ابناء منطقة جبال النوبة (غرب السودان) المتحالفين مع قرنق الذي دخل «المجلس التنفيذي القومي». وقال مراقبون في نيروبي ان المجلس يمثل «حكومة» الجيش الشعبي. ولا يعرف هل اعيد تشكيله تمهيدا لاعلان ادارة منفصلة في جنوب السودان ام انها عملية عادية في سياق الحرب الاهلية التي يخوضها قرنق ضد الخرطوم منذ العام 1983.

واصدر قرنق قرارات اخرى بتعيين مستشارين له ابرزهم اليجا مالوك، والدكتور جستن ياك الذي عينه ممثلا للحركة في شرق افريقيا، والطاهر عبد الله أجاك رئيسا للمجلس الاسلامي لـ «السودان الجديد»، والدكتور بيتر نيوت مستشارا قانونيا ودستوريا وممثلا لقرنق في المانيا.

وبدا واضحا ان التشكيل الجديد اعاد الاعتبار الى عدد من اعوان قرنق السابقين الذين انشقوا عنه العام 1991 وانضموا الى ريات مشار، لكنهم عادوا الى الجيش الشعبي اثر اعتراضهم على اتفاق السلام الذي وقعه مشار مع الخرطوم. وابرز هؤلاء جون لون الذي كان قبل الانشقاق متحدثا باسم الحركة في بريطانيا.

يلماظ يخشى حربا اهلية في تركيا وتشيلر تحذر الاسلاميين من الانقسام

■ انقرة ـ من عائشة اوغلو: قال مسعود يلماظ زعيم حزب المعارضة الرئيسي في تركيا امس الاربعاء ان النزاع المحتدم بين الحكومة وبين الجيش حول النزعة الاسلامية المتنامية في البلاد قد يؤدي الى وقوع حرب اهلية.

ووجه يلماظ الذي يتزعم حزب الوطن الام، دعوة الى المصالحة بين قادة الجيش الذين يطالبون باجراءات قاسية ضد الاسلاميين المتطرفين وبين رئيس الوزراء نجم الدين اربكان.

وقال في اجتماع لحزبه، موجها كلامه الى الطرفين «اذا لم تتمكنوا من المصالحة فانكم ستسببون ضررا كبيرا للبلاد وربما حربا اهلية».

وذكرت الصحف التركية ان اربكان يعارض توصية العسكريين بزيادة عدد سنوات التعليم الالزامي من خمس سنوات الى ثماني. وهذه التوصية هي واحد من ثمانية عشر اجراء يطالب قادة الجيش اربكان بتنفيذها، ومن شأنها ان تقلل عدد المنضمين الى مدارس «امام خطيب» التي تتولى اعداد ائمة المساجد.

ومن جهتها، حذرت تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء التركي امس الاربعاء من استقطاب المجتمع بين العلمانيين والاسلاميين وسط خلاف يقوده الجيش في محاولة لكبح النشاطات الاسلامية.

وقالت تشيلر لاعضاء حزب الطريق الصحيح الذي ترأسه «لا تحثوا المواطنين على مواجهة بعضهم البعض بتقسيمهم بين علماني او متدين. معظم الدماء التي اريقت منذ انتهاء الحرب الباردة، كانت بسبب جماعات داخل البلاد تتبادل الكراهية».

وطالب مجلس الامن القومي التركي الحكومة الائتلافية بكبح النشاطات الاسلامية المتزايدة منذ ان تولت الحكومة السلطة في ايار (مايو).

وأثار هذا الطلب التوترات بين الاسلاميين والعلمانيين واصاب التحالف الحكومي بالتوتر ايضا.

ومن بين مطالب الجيش التي يعارضها حزب الرفاه الذي يرأسه نجم الدين اربكان رئيس الوزراء زيادة فترة التعليم الاجباري في البلاد الى ثمانية اعوام بدلا من خمسة. ويخشى الحزب ان يهدد ذلك دور المدارس الدينية.

وقالت تشيلر وهي وزيرة الخارجية ايضا امس انها ستمضي قدما في دفع خطة زيادة فترة التعليم الاجباري وحذرت من وصف مطالب مجلس الامن بانها «غير دينية».

واضافت «اذا وضعنا الجيش في مواجهة مع الدين فستعاني البلاد من اضرار فادحة».

اليمن يشتبه بوقوف السعودية وراء عمليات خطف السياح الأخيرة

صنعاء ـ باتريك راهير:

تشتبه السلطات اليمنية التي تواجه حاليا عملية الاختطاف الثالثة لسياح أجانب في اليمن منذ بداية العام في ان المملكة العربية السعودية تقف وراء عمليات الاختطاف هذه سعيا الى تشويه صورة اليمن.

وتقول مصادر الاوساط السياسية والدبلوماسية في صنعاء ان نجاح تجربة جمهورية في الجزيرة العربية يقلق في الواقع السعودية وان اقتراب موعد الانتخابات التشريعية المقررة في 27 نيسان (ابريل) الجاري هو فرصة جيدة لاظهار البلد الديمقراطي الوحيد في المنطقة بصورة هزيلة.

ومن الشائع في صنعاء منذ سنوات تحميل السعوديين المسؤولية عن كل مشكلات اليمن، رغم انه لم يصدر حتى الان عن الحكومة اليمنية أي اتهام علني في هذا الصدد.

لكن بعد عملية الاختطاف الثالثة خلال ثلاثة اشهر يشارك الدبلوماسيون والخبراء الأجانب في العاصمة اليمنية المسلطات هذه الشكوك في شكل جدي.

وتحتجز عناصر تنتمي لاحدى القبائل التي تقطن الى الشرق من صنعاء أربعة سياح المان منذ 28 اذار (مارس) الماضي. وكان سبعة سياح المان احتجزوا لمدة أسبوع في بداية الشهر نفسه. وفي شباط (فبراير) الماضي اختطف مهندس امريكي يعمل في شركة نفطية لمدة 17 يوما في شرق اليمن أيضا.

وقال باحث في الانثولوجيا ان القبائل التي تمارس خطف الاجانب «قريبة من السعودية. وبشكل عام لا يزال أفرادها يحملون جوازات سفر سعودية».

ومع ان الأدلة على تورط السعودية غير متوفرة الا ان الاتهامات بين البلدين الجارين تزداد.

ورفض اليمن عام 1990 اللجوء الى القوة لطرد القوات العراقية من الكويت واجتذب بذلك عداء الكويت والسعودية التي طردت اثر ذلك 800 الف يمني كانوا يعملون لديها.

وفي عام 1994 دعمت الرياض الانفصاليين في جنوب اليمن أثناء الحرب الأهلية. فقد كان توحيد اليمن العام 1990 مصدر قلق لها لأنه يخلق عند حدودها دولة تملك قوة بشرية تضاهي القوة البشرية السعودية من حيث العدد لكنها اكثر فقرا بما لا يقاس.

ومنذ المصالحة الرسمية في شباط (فبراير) 1995 يتفاوض اليمنيون والسعوديون على ترسيم الحدود المشتركة بين البلدين.

لكن اللجان الثلاث التي شكلت لهذا الغرض والمكلفة ترسيم الحدود الشمالية الغربية وتحديد المياه الاقليمية وترسيم الحدود في الصحراء الشرقية لم تتوصل الى نتيجة ملموسة حتى الان.

وقال دبلوماسي غربي ان «خلق حال من عدم الاستقرار في اليمن هو وسيلة ضغط في المفاوضات».

ويشدد الدبلوماسيون على ان الانتخابات التشريعية المقررة في نيسان (ابريل) الجاري وهي الثانية منذ توحيد اليمن في 1990 تثير استياء الأمراء السعوديين.

واعتبر دبلوماسي غربي اخر ان النقاشات السياسية التي تنقلها الاذاعة اليمنية تعتبر مصدر «تأثير سيء على الشباب» في بلد يملك فيه الأمراء اليد الطولى.

وأضاف ان وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز «ذهب الى حد الطلب من السلطات اليمنية ارجاء هذه الانتخابات».

لكن المسؤولين اليمنيين الذين لا يزالون يسعون الى الوفاق مع السعودية يمتنعون عن توجيه الانتقاد العلني للرياض.

غير ان مسؤولا سياسيا يمنيا قال بلغة الاستعارة ان «الديمقراطية اليمنية هي مثل مصباح في العتمة تحاول ريح مسمومة اطفاءه».

وكشف هذا المسؤول ان الحكومة قررت منذ الحرب الأهلية عدم التنازل لخاطفي الأجانب. وأردف مستنتجا ان استمرار الخاطفين في ممارسة عمل لا يأملون في تلقي مقابل له من صنعاء يعني انهم يتلقون هذا المقابل من الخارج.

صحيفة: البحرينيون الموقوفون بالكويت اعضاء في «حزب الله ـ الخليج»

■ المنامة ـ ا ف ب: اكدت صحيفة بحرينية امس ان البحرينيين الـ11 الذين اوقفوا في الاسبوع الماضي في الكويت هم اعضاء في حزب الله ـ الخليج وهو منظمة سرية موالية لايران.

وكانت المعارضة البحرينية قد اتهمت السلطات الكويتية الاثنين الماضي باعتقال 11 شيعيا بحرينيا مقيمين في الكويت في 26 آذار (مارس) الماضي واعربت عن خشيتها من تسليمهم الى سلطات البحرين.

وقالت صحيفة «الايام» البحرينية القريبة من السلطات ان البحرينيين الـ11 اعتقلوا مع مواطنين خليجيين آخرين في احدى الشقق السكنية في منطقة حولي احدى ضواحي العاصمة الكويتية «كانوا يستعملونها مقرا لعقد اجتماعات سرية».

واضافت الصحيفة ان البحرينيين «وبعضهم طلبة يدرسون في الكويت وبعضهم ممن يعملون في الكويت» اعضاء في حزب الله ـ الخليج وان الهدف من اجتماعاتهم كان «الاساءة الى امن البحرين ودول الخليج الاخرى والتحريض على الاضطرابات فيها».

ونقلت الصحيفة عن مصادر امنية كويتية قولها ان السلطات الكويتية «تدرس ترحيلهم من الكويت او محاكمتهم على اراضيها».

واضافت الصحيفة ان «السلطات الكويتية تجري اتصالات مع الجهات المعنية في عدد من دول الخليج للوقوف على امتدادات هذه الخلية واتصالاتها».

وكانت وزارة الداخلية الكويتية قد اعلنت عن اعتقال مجموعة من الاشخاص كانت تنوي القيام باعمال غير قانونية من شأنها ان تضر بأمن الكويت، موضحة ان هؤلاء الاشخاص هم من غير الكويتيين.

من جهتها قالت صحيفة «الوطن» الكويتية انه جرى اعتقال 11 بحرينيا لاقدامهم على جمع تبرعات دون ترخيص وتوزيع منشورات ممنوعة تعكر صفو العلاقات مع دولة البحرين الشقيقة».

وتشهد البحرين منذ كانون الاول (ديسمبر) 1994 اضطرابات مناوئة للحكومة اودت بحياة 26 شخصا. وتطالب المعارضة الشيعية باعادة البرلمان الذي جرى حله عام 1975 واطلاق سراح السجناء السياسيين.

كوفي انان يبحث مع بيكر مهمته لحل مشكلة الصحراء

■ الرباط ـ «القدس العربي»: استقبل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان أمس الاربعاء في نيويورك مبعوثه الخاص الجديد الى الصحراء جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الاسبق وبحث معه الجولة التي سيقوم بها بيكر الى منطقة المغرب العربي للبحث مع أطراف نزاع الصحراء تطورات الملف ومصير مخطط الامم المتحدة للسلام الذي يعرف جمودا منذ 1994 اثر تباين الاراء حول تحديد هوية الصحراويين الذين تحق لهم المشاركة بالاستفتاء الذي يتوج مخطط السلام ويقرر الصحراويون من خلاله مصيرهم في دولة مستقلة أو الاندماج بالمغرب.

وكان مسؤولون في جبهة البوليزاريو التي تطالب باقامة دولة مستقلة في الصحراء التي استردها المغرب من اسبانيا قد أعلنوا في وقت سابق ان جيمس بيكر سيزور المنطقة في الثاني والعشرين من نيسان (ابريل) الجاري.

محكمة يمنية تقضي بالاعدام والصلب 3 ايام لمرتكب «مذبحة صنعاء»

■ صنعاء ـ رويتر: أيدت محكمة استئناف يمنية امس حكم الاعدام الصادر على محمد أحمد مصلح الذي قتل أربعة أطفال ومديرة مدرسة ومعلما عندما هاجم مدرستين بسلاح آلي.

وقالت المحكمة «لقد حكمنا بأن تعدم المتهم فرقة اطلاق النار ثم يصلب لمدة ثلاثة أيام... ليكون عبرة للآخرين».

وآثار هذا الحكم ضد محمد احمد مصلح (48 عاما) استحسان المئات من الحاضرين الذين هتفوا «يحيا العدل» وكان من بين الحاضرين اقارب الضحايا.

وقال عبد الكريم الاولفي شقيق المعلم الذي قتل «بامكاننا الان دفن الموتى». وأضافت محكمة الاستئناف انه ينبغي اعدام مصلح في الشارع الذي تقع فيه المدرستان. واطلق مصلح النار على مئات الاطفال الذين اصطفوا في طابور الصباح من بندقيته.

وأصيب 11 طفلا من جراء هذا الحادث اربعة منهم حالتهم خطيرة.

ولم يبدر عن مصلح الذي كان واقفا وراء القضبان اي رد فعل على الحكم الذي سيحال الى المحكمة العليا اليمنية والرئيس علي عبد الله صالح للتصديق عليه.

ولكن مصادر قضائية قالت ان هذه مجرد اجراءات روتينية.

وقالت الهيئة القضائية في محكمة الاستئناف ان الجريمة كانت مع سبق الاصرار. وجاء في حيثيات الحكم ان هذه الجريمة روعت الاطفال والاباء والمجتمع بأسره». وان مصلح نبت فاسد وينبغي اجتثاثه من المجتمع.

ورفضت الهيئة القضائية مزاعم مصلح بان هجومه جاء في محاولة للثأر لاغتصاب ابنته وخطف ابنه وابنته. كما رفضت تقارير تفيد بأنه مختل عقليا او يعاني من فصام في الشخصية.

الامارات تقدم للعراق 600 طن من المساعدات الانسانية

■ دبي ـ ا ف ب: تغادر الامارات في نهاية الاسبوع المقبل «سفينة الرحمة» الثانية وعلى متنها 600 طن من المساعدات الانسانية تبرع بها مواطنون اماراتيون الى الشعب العراقي.

وصرح محمد عبد الله الشيبة، احد القائمين على الرحلة، لوكالة فرانس برس ان السفينة ستغادر ميناء خور الخوير في امارة رأس الخيمة، احدى الامارات السبع التي تتكون منها دولة الامارات، الى البصرة في نهاية الاسبوع المقبل لنقل 600 طن من المساعدات الانسانية تقدر قيمتها بنحو عشرة ملايين درهم.

وكان الشيبة قد نظم مع مجموعة من المواطنين الاماراتيين «رحلة الرحمة الاولى» الى العراق في 14 شباط (فبراير) الماضي والتي نقلت الى العراق نحو 400 طن من المساعدات الانسانية.

وقال الشيبة ان الرحلة الجديدة ستنقل ادوية ومواد غذائية بينها سكر وطحين وارز وحليب مجفف للاطفال وزيوت تم الحصول عليها من تبرعات فردية لمواطنين اماراتيين وعرب من مختلف مناطق الامارات.

واكد الشيبة ان توزيع هذه المساعدات في العراق سيتم باشرافه.

وحول اختيار مدينة البصرة لتوزيع المساعدات قال الشيبة ان السبب هو ان هذه المدينة تعاني من الفقر وعاشت حربين: الحرب الايرانية ـ العراقية (1980–1988) وحرب الخليج في كانون الثاني (يناير) وشباط/فبراير 1991.

وكانت مجموعة اخرى من الشبان الاماراتيين قد ارسلت في كانون الثاني (يناير) الماضي مساعدات على متن مركب اماراتي بلغت 32 طنا من الاغذية والادوية بقيمة 1.5 مليون درهم اماراتي (400 الف دولار) «كهبة شخصية من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم» ولي عهد دبي ووزير الدفاع في دولة الامارات.

وزير الدفاع العراقي يتلقى العلاج في أحد مستشفيات عمان

■ عمان ـ أف ب: علم من مصادر طبية امس الاربعاء أن وزير الدفاع العراقي سلطان هاشم أحمد خضع لعملية جراحية في أحد مستشفيات عمان وحالته الصحية جيدة.

وأوضحت المصادر نفسها أن أحمد وصل الى عمان الاثنين الماضي وادخل سرا مدينة الحسين الطبية حيث أجريت له عملية جراحية لاستئصال «ورم حميد». ومن المتوقع أن يغادر الوزير العراقي المستشفى خلال الايام القادمة. يذكر ان العلاقات بين الاردن والعراق تدهورت منذ آب (أغسطس) 1995 عقب لجوء صهري الرئيس العراقي صدام حسين الفريق أول حسين كامل حسن وشقيقه العقيد صدام حسن، اللذين قتلا اثر عودتهما الطوعية الى العراق بعد ستة اشهر.

الجماعة المصرية لحقوق الانسان تعلن وفاة أصوليين معتقلين

■ القاهرة ـ رويتر: قالت جماعة مصرية لحقوق الانسان ان معتقلين اسلاميين توفيا في السجن نتيجة سوء الرعاية الصحية.

وقالت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في بيان ان الرجلين لم يدانا في أي جرائم ولكنهما اعتقلا بصورة متكررة بسبب انتماءاتهما السياسية.

وتقول جماعات لحقوق الانسان ان مسؤولي الامن المصريين يمارسون الصلاحيات الممنوحة لهم بمقتضى قوانين الطوارئ المعمول بها منذ عام 1981 في احتجاز المشتبه بهم لمدد طويلة دون محاكمة.

وقتل اكثر من الف شخص منذ ان بدأ الاسلاميون المتشددون عام 1992 حملة من أعمال العنف في اطار مسعاهم لتحويل مصر الى دولة اسلامية متشددة.

وأضافت المنظمة ان بخيت عبد الرحمن سالم (38 عاما) توفي امس الاربعاء بعد ان نقله المسؤولون من مستشفى السجن الى زنزانة عادية. وتابعت ان التعذيب أدى الى اصابته «بشلل نصفي وقرح فراش بالمقعدتين أدت الى تآكلهما». ومضت قائلة ان سالم اعتقل عام 1993 بتهمة المشاركة في الاعتداء على نقطة شرطة في جنوب مصر وصدر حكم ببراءته لكن الشرطة قامت باعتقاله بشكل متكرر. وهو متزوج وله ستة أطفال.

وأردفت ان كامل محمد محمد زايد (56 عاما) توفي يوم السبت بعد ان نقلته السلطات من مستشفى السجن الى سجن آخر وهو في حالة غيبوبة.

وتابعت المنظمة ان زايد الذي اعتقل بصورة متكررة منذ اب (اغسطس) عام 1993 كان يعاني من مرض في الكلي. وقال بيان المنظمة «ومن المؤسف ان تؤكد المنظمة المصرية لحقوق الانسان استنادا على المعلومات والبلاغات والشكاوى التي تحصلت عليها ان ادارة السجون تستخدم سوء الرعاية بشكل متعمد كوسيلة للاعتداء على الحقوق الاساسية للسجناء والمعتقلين وأهمها الحق في الحياة».

ألف مسلم شيشاني سيؤدون الحج على نفقة الملك فهد

■ الرياض ـ ا ف ب: أعلن مصدر رسمي أمس ان ألف مسلم من الشيشان سيؤدون فريضة الحج هذا العام على نفقة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف السعودي عبد الله التركي ان «الملك فهد سيستضيف هذا العام ألفا من المسلمين الشيشان لأداء فريضة الحج على نفقته الخاصة». وأضاف التركي في تصريحات نشرتها الصحف السعودية ان «هذا يعني اهتمام الملك فهد بالمسلمين في انحاء العالم».

الى ذلك سيؤدي 500 مسلم من البوسنة فريضة الحج على نفقة الملك فهد الذي تكفل العام الماضي بنفقات حج ألف مسلم بوسني.

ويأتي موسم الحج هذا العام بين العاشر والسابع عشر من نيسان (ابريل) الجاري.

البيت الابيض ينتظر افعالا من عرفات في مجال مكافحة الارهاب

كلينتون والملك حسين يبحثان «فترة تهدئة» بين سلطة الحكم الذاتي واسرائيل

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

واصل العاهل الاردني الملك حسين زيارته لواشنطن حيث اجتمع امس مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت وتناول الاجتماع بحث الوسائل الكفيلة باستئناف المحادثات بين سلطة الحكم الذاتي واسرائيل، وقد اجتمع الملك حسين امس مع وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين.

وكان الملك حسين قد اجتمع يوم امس الاول مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون. وقال مسؤولون امريكيون ان من بين «الافكار الجديدة» التي بحثها الرئيس كلينتون والملك حسين في اجتماعهما الذي عقداه في البيت الابيض «فترة تهدئة» للوضع المتأزم في الاراضي المحتلة الذي نجم عن قرار الحكومة الاسرائيلية بالاستيطان في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية، يبدأ خلالها بحث اجراء جولة جديدة من المفاوضات واحتمال ان توافق الولايات المتحدة على اقتراحات بنيامين نتنياهو بتجاوز الترتيبات المرحلية والانتقال مباشرة الى مفاوضات الوضع النهائي مع سلطة الحكم الذاتي. وقال هؤلاء المسؤولون انهم استغربوا فكرة نتنياهو بالانتقال مباشرة الى مفاوضات الوضع النهائي. غير ان الملك حسين قال في حديث له مع هيئة تحرير صحيفة (نيويورك تايمز) امس الاول انه منفتح تجاه فكرة نتنياهو هذه.

وكان كلينتون اعلن امس الاول لدى استقباله الملك حسين ان لديهما افكارا جديدة وانهما سيبحثانها غير ان ايا منهما لم يفصح عن هذه الافكار الجديدة. وكان كلينتون والملك حسين اجتمعا على انفراد دون مشاركة اي احد من الجانبين لمدة 45 دقيقة. وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان الزعيمين قررا عدم الكشف عن تفاصيل المحادثات التي اجرياها. واضاف ماكوري ان الافكار التي تحدث بها كلينتون لم تكن «محددة» مشيرا الى قول كلينتون للصحافيين «ان هذا الوقت هو الملائم لاجراء الدبلوماسية الهادئة».

وكان اول من استخدم تعبير «الدبلوماسية الهادئة» مع الزعماء العرب هو الرئيس الامريكي الاسبق ليندون جونسون الذي عرف عنه انحيازه الاعمى للصهيونية وقد استخدم هذا التعبير في اتصاله بالرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر. ولم يكن جونسون يقصد بتعبيره ذلك سوى لقاءات على انفراد يتنازل فيها الطرف العربي عن المصالح العربية القومية. وقد رفض عبد الناصر هذه الافكار جملة وتفصيلا. وتدهورت العلاقات المصرية الامريكية اكثر فاكثر في عهد جونسون الى ان وصلت الى العدوان الاسرائيلي في حزيران (يونيو) 1967. وقد اصبح كلينتون ثاني رئيس امريكي يعود الى تعبير «الدبلوماسية الهادئة».

وقال ماكوري بان الرئيس كلينتون راغب في القيام بخطوات هامة والتدخل شخصيا لكنه اضاف بان الرئيس كلينتون لا يريد في الوقت الراهن تقديم تفاصيل حول طريقة قيامه بذلك في الوقت الذي تستمر الولايات المتحدة باجراء مشاورات مع الاطراف وهي منخرطة في حوار نشط في المنطقة ومع الاطراف انفسهم.

ويقول معلقون ان فحوى ما قاله ماكوري هو ان يترك الرئيس كلينتون محكوما بما تقوله الاطراف ولما كانت اسرائيل هي الطرف الاقوى في معادلة التسوية فان خطوات كلينتون ستكون باتجاه اسرائيل فقط.

وفي الوقت الذي قال فيه الملك حسين بعد محادثاته مع كلينتون انه «متشجع» فانه اضاف «ان على واشنطن القيام بجهود اكبر كثيرا اذا كان لمفاوضات السلام ان تستأنف وتسفر عن نتائج». وقال العاهل الاردني «نحن بحاجة الى الولايات المتحدة لتساعدنا» وفي اشارة الى اسرائيل قال الملك حسين «اني لا اقترح ضغوطا» مضيفا القول «ولكننا بحاجة الى جهود الاصدقاء الملتزمين بنفس الهدف والقدرة على اقناع الاصدقاء الذين هم في موقع المسؤولية بان هذا هو الوقت الملائم للتحرك ولذا فاننا نأمل ان نرى تحركا امريكيا اكثر نشاطا».

واعتبر الملك حسين ان الولايات المتحدة هي «في موقع الحكم والشريك ويجب ان لا تقوم بدور ساعي البريد فقط وهذا ما تتطلبه المرحلة الجديدة».

وفيما يتعلق بزيارة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت للمنطقة قال مسؤولون امريكيون ان اولبرايت تعتقد ان طريقة سلفها وارن كريستوفر في متابعة الزيارات تقلل من قيمة الحدث وانها تريد ان تزور المنطقة عندما تكون هناك فرصة يأتي فيها تدخلها بنتيجة.

ومن الجدير بالذكر ان تحركات اي وزير للخارجية الامريكية مرهونة بارادة الرئيس الامريكي نفسه حيث ان الوزراء في الحكومة الامريكية هم وزراء تنفيذيون ولذلك فان اولبرايت ستذهب كلما طلب منها كلينتون الذي قال يوم امس الاول «اريدها ان تذهب فعلا. ولكني اريد لذلك ان يكون من استراتيجية واضحة تهدف الى دفع عملية السلام قدما». وهو بذلك ترك الباب مفتوحا لاصدار أوامره لاولبرايت بالذهاب الى المنطقة كلما اراد ذلك.

غير ان هذا لم يمنع مسؤولون امريكيون بالقول انه «لا حاجة لان تذهب اولبرايت الى المنطقة طالما ان زعماء المنطقة يفدون تباعا الى واشنطن للقاء الرئيس كلينتون ولقائها». غير ان مصادر مطلعة تشير الى ان ايا من زعماء سورية لم توجه له الدعوة بعد لزيارة واشنطن للقاء الرئيس كلينتون ولقائها وهو الامر الذي يراه هؤلاء تجاهلا متعمدا لسورية. ويعتقد هؤلاء انه ربما توجه الدعوة الى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لاجراء محادثات بواشنطن او ان يقوم البيت الابيض قريبا بتقديم رسالة تطمينات اخرى الى الرئيس حافظ الاسد.

وتأتي زيارة الملك حسين الى البيت الابيض في الوقت الذي وصلت فيه عملية السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية الى طريق مسدود وتزايد المواقف المتشددة في المنطقة اثر قرار اسرائيل في 18 اذار (مارس) الماضي بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

وتجدر الاشارة الى ان هذا القرار الذي عارضته الولايات المتحدة وادانته الدول العربية هو وراء التظاهرات التي تنظم يوميا في غزة والضفة الغربية.

وقبل لقائه الملك حسين قال كلينتون «ما علينا القيام به هو اعادة اجواء الثقة لدفع عملية السلام قدما».

واضاف «انها مرحلة صعبة جدا» لانه «علينا في الوقت ذاته الاثبات للاسرائيليين ان عرفات مصمم على الالتزام بتعهده مكافحة الارهاب واقناع الفلسطينيين ان نتنياهو عازم على تطبيق اتفاقات اوسلو في العام 1993».

وكان المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري ذكر ان الملك حسين يزور واشنطن «لاسباب شخصية لا علاقة لها بعملية السلام» في اشارة الى العلاج الطبي الذي يتلقاه العاهل الاردني في الولايات المتحدة.

وأعلن الملك حسين من جهته انه لا يؤيد التصريحات الشديدة التشاؤم التي ادلى بها الرئيس المصري حسني مبارك اذ قال في حديث مع صحيفة (معاريف) الاسرائيلية ان عملية السلام لم تصل في يوم من الايام الى هذا المستوى منذ العام 1977. وقال الملك حسين «اعتقد اننا قطعنا مسافة كبيرة» منذ العام 1977 وان «الظروف اليوم ليست ما كانت عليه قبل 20 عاما» السنة التي قام بها الرئيس انور السادات سلف مبارك بزيارة تاريخية الى القدس.

ومن جهة اخرى اكد البيت الابيض امس الاول انه ينتظر ان يقوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بـ «افعال» تتناسب مع الوعود التي قطعها لمكافحة الارهاب ضد اسرائيل معتبرا ان «بامكانه بالتأكيد ان يبذل جهودا اكبر» في هذا المجال.

وكان الرئيس الامريكي اكد لدى استقباله العاهل الاردني ان عرفات «اتخذ في الايام الاخيرة العديد من الاجراءات المشجعة في هذا الصدد» دون ان يحدد طبيعتها.

وردا على سؤال حول هذا الموضوع اعلن المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري ان كلينتون كان يشير الى ضمانات جديدة اعطاها عرفات للمبعوث الامريكي دينس روس خلال زيارة الاخيرة الى المنطقة.

واضاف ان الرئيس الفلسطيني «اكد مجددا اشمئزازه من الارهاب وقال بوضوح انه سيتخذ اجراءات لوضع حد للارهاب في الاراضي» الفلسطينية.

وتابع ماكاري «موسع (عرفات) بالتأكيد ان يقوم باكثر من ذلك لمكافحة الارهاب».

وقال «نعتقد انه يمكن القيام بما هو اكثر بالافعال لاتمام الاقوال».

لكنه اعتبر ان محاولتي القيام بعمليتين انتحاريتين الثلاثاء في قطاع غزة لا تسمحان بالتشكيك في صدق عرفات في مجال مكافحة الارهاب.

ومن جهة اخرى دعا وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس الاول الولايات المتحدة الى تحمل مسؤولياتها ازاء عملية السلام ووصف الموقف الامريكي بانه «ضعيف ومتردد».

وأعلن المسؤول الفلسطيني في ختام لقاء مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى «حتى الان كان الموقف الامريكي ضعيفا ومترددا وليس من مستوى الولايات المتحدة كونها احدى الدولتين الراعيتين لعملية السلام».

واضاف «اننا نطلب من الولايات المتحدة تحمل مسؤولياتها لان اي تخلف (من قبل اسرائيل) عن الالتزام بشروط عملية السلام التي تم الاتفاق عليها في مدريد سيفضي الى تدمير العملية السلمية».

واشار الى انه سلم موسى رسالة من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى الرئيس المصري حسني مبارك دون الكشف عن مضمونها.

وردا على سؤال يتعلق بالانتقادات الاسرائيلية حول توصية الجامعة العربية تجميد التطبيع مع اسرائيل اعتبر شعث ان نتنياهو «فقد توازنه».

وزيرة الخارجية الامريكية ترحب بالعاهل الاردني في واشنطن امس

الكباريتي يمهد للعودة للاضواء السياسية ويلمح الى ان خروجه من الحكومة بسبب استراتيجيته بناء علاقة مع الفلسطينيين

عمان ـ «القدس العربي»:

كثيرون في الأردن اجتهدوا في تحليل أسباب ودوافع اقالة الحكومة السابقة برئاسة عبد الكريم الكباريتي، حيث ان هذه الاقالة ما زالت وبعد اكثر من اسبوعين من الأسرار المهمة التي يبحث عنها الجميع من مراقبين وسياسيين وصحافيين، وحتى الآن لم يفصح الكباريتي نفسه عن وجهة نظره صراحة فيما جرى وان كان قد عبر عدة مرات عن شعوره بالصدمة وعنصر المفاجأة، حيث اكتفى بعد ساعات فقط من اقالته بالقول «هناك متغيرات اقليمية استوجبت التغيير الوزاري».

وكانت تلميحات الكباريتي في الاتجاه الاقليمي ذكية ورسالة أراد ان يقول من خلالها ان عوامل اقليمية لم يفصح عنها وليست عوامل داخلية هي التي انهت تجربته المثيرة في الحكم، ورغم مرور هذه الأيام الا ان قصة الكباريتي ما زالت مطروحة في الواجهة السياسية الأردنية وما زالت حديث الصالونات، وعلى رأسها صالون الكباريتي نفسه الذي يعتبر الأحدث في عمان حتى الآن، الرئيس المخلوع وفي مجالسه الضيقة يركز على ان العوامل الاقليمية التي قصدها بتلميحاته تشير بشكل مباشر الى اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ويلمح وبشكل لا يقبل اللبس الى ان استراتيجيته في بناء العلاقة مع الفلسطينيين تقاطعت مع العلاقة الاردنية ـ الاسرائيلية، ويقول الكباريتي انه ركز جهوده على توطيد العلاقة مع القيادة الفلسطينية بعد ان شعر بخبث نوايا الحكومة الاسرائيلية السابقة بقيادة شمعون بيريس التي كانت تلعب لعبة الاحتواء المزدوج فتحذر الاردن من نوايا الفلسطينيين في اقامة دولة لهم داخل الكيان الاردني، وتحذر في الوقت ذاته غزة من وجود نوايا أردنية لاستعادة السيادة على الضفة الغربية. زوار الكباريتي في الأيام الأخيرة سمعوا منه اشارات مثيرة حول مشروع سبق ان اقترحه بيريس يقضي ببقاء السلطة الفلسطينية بغزة ويطرح فكرة التقاسم الوظيفي الثلاثي في الضفة الغربية، ويقول الكباريتي: رفضنا هذا الاقتراح بوضوح لأنه يحول الجيش الأردني الى شرطة في خدمة اسرائيل ويحصر نفوذ الفلسطينيين في الادارة المدنية تحت السيادة الاسرائيلية.

وينقل الكباريتي قصة أخرى حدثت اثناء توليه الحكومة لا تقل اثارة عن القصة السابقة، حيث زار عمان بشكل مفاجئ دوري غولد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي دون ان يناقش اي شيء محدد في الأردن، ويقول «بعد يوم واحد فقط من هذه الزيارة فاجأت اسرائيل العالم بقرار فتح النفق تحت المسجد الاقصى وكان واضحا ان نتنياهو أراد ان يوهم الفلسطينيين بموافقة أردنية مسبقة على هذا القرار وهو الأمر الذي اشتكى منه أيضا العاهل الأردني الملك حسين». كما يروي الكباريتي قصة المفاجأة الأردنية من اعلان نتنياهو تأييده الشخصي لسياسة الاستيطان علما انه سبق وان أكد للملك حسين بأنه ألسجام مع ضغوطات اليمين الاسرائيلي سيفتتح طريقين فقط الى مستوطنة جبل ابو غنيم ويوقف المشروع.

وعن رسالة التوبيخ التي أرسلها الملك حسين لنتنياهو واتهمت الحكومة السابقة بتسريبها يقول المقربون من الكباريتي انه عرض فعليا هذه الرسالة على السفير الفلسطيني في عمان من باب وضع القيادة الفلسطينية بصورتها، الأمر الذي ادى بالتالي الى تسريب الرسالة.

وحتى الآن لا يزال الجدل دائرا حول المستقبل السياسي للكباريتي الذي انهى عزلته وقام بزيارات مجاملة لعدد من السياسيين البارزين، كما استمر في استقبال السياسيين والصحافيين بشكل شبه يومي، ولم يحدد الكباريتي حتى الآن فيما اذا كان سيرشح نفسه للانتخابات البرلمانية المقبلة ام لا، لكن المراقبين يلاحظون انه بدأ بتوسيع دائرة نشاطاته واتصالاته الأمر الذي يمهد فيما يبدو لعودته للأضواء السياسية.

من جهة اخرى قالت الحكومة الأردنية ان اجهزة وزارة الداخلية بدأت استعداداتها الفنية والقانونية لاجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة وقد قدم وزير الداخلية نذير رشيد تقريرا مفصلا للحكومة أمس الأول حول الاستعدادات التي تم اتخاذها لغاية الآن، ولم تتخذ الحكومة الأردنية لغاية الآن أية خطوات باتجاه الاعلان الرسمي عن موعد الانتخابات أو الاستعدادات المتخذة لاجرائها. وأوضح نائب رئيس الوزراء عبد الله النسور ان لجانا خاصة ستقوم بدراسة قانون الانتخابات المؤقت لادخال التعديلات اللازمة عليه، وخاصة فيما يتعلق بزيادة عدد المقاعد النيابية في بعض الدوائر، ليعرض القانون على مجلس الوزراء لبحثه واتخاذ القرارات المناسبة بشأنه.

ويدور حاليا جدل حاد بين النواب والحكومة حول البطاقات الممغنطة للناخبين التي قالت الحكومة انها ستعتمدها كاثبات شخصية وحيد للناخبين، حيث أعرب عدد من النواب عن خشيتهم من احجام المواطنين عن المشاركة بالانتخابات المقبلة لأن البطاقة الممغنطة ستكون مدفوعة الثمن والأحوال الاقتصادية السيئة لمعظم المواطنين لن تمكنهم من الحصول على البطاقات.

المصادر الحكومية أكدت ان البحث لم ينته بعد حول أمر هذه البطاقة ولكن كل التوجهات تشير الى ان البطاقة ستعتمد الا ان الاشكال هو ان كان هناك ثمن لهذه البطاقة أم لا.

فلسطينيون يؤسسون شركة عقارية للقدس

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال رجال اعمال اردنيون وفلسطينيون بارزون امس الاربعاء انهم ينوون تأسيس شركة قابضة من اجل شراء وتطوير العقارات التي يملكها العرب في القدس الشرقية لمنع وقوعها في ايدي الاسرائيليين.

وقال عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي الذي يعد احد اكبر المؤسسات المالية العربية وهو احد ثلاثة رجال اعمال بارزين يقفون وراء الفكرة ان الشركة المنوي تأسيسها تهدف الى توفير الاموال لتحسين اسكان العرب في القدس الشرقية العربية الى جانب انشاء مشاريع استثمارية عقارية في المدينة.

ويقول مستثمرون فلسطينيون ان الشركة القابضة التي يقف وراءها بعض اكثر رجال الاعمال الفلسطينيين نفوذا ممن يملكون مؤسسات عملاقة ممكن ان تساهم في وقف النزوح البشري الفلسطيني من المدينة من جراء الخنق الاقتصادي الذي تفرضه اسرائيل.

وقالوا انه فضلا عن ذلك فان شركة بهذا الحجم يمكن ان تشكل ثقلا في وجه جماعات يهودية متعصبة تمول من الولايات المتحدة وتسعى لشراء الاراضي والتحايل على المالكين العرب من الموجودين في المدينة او خارجها لسلب ممتلكاتهم في القدس.

الا ان شومان قال ان الشركة ستكون اغراضها استثمارية وستوفر فرصا مغرية للمساهمين فيها نظرا للطلب الكبير على العقار في القدس.

وقال لرويتر «الشركة لمساعدة اخواننا الذين اما يريدون ان يبيعوا املاكهم او اراضيهم في القدس وضواحيها وغيرها من الاراضي الفلسطينية... او يشتروا املاكا ويعيدوا استثمارها ويدخلوا تحسينات على الاملاك والعقارات... والقدس بها عمارات كثيرة منها ما يحتاج الى اعمار وتصليح».

واضاف «نتمنى الا يقل رأس المال المبدئي للشركة عن 100 الى 200 مليون دولار وربما اكثر اذا اراد بعض اخواننا في الدول العربية ان يساهموا معنا في هذا المشروع».

وقال شومان ان استثمار الشركة المزمع تأسيسها سيكون ثابتا واكيدا لانه متعلق بالارض والبناء... وسوف يكون هناك دخل وليس تبرعا».

ويخشى الفلسطينيون من خطط متسارعة لتهويد الشطر الشرقي من القدس التي احتلته اسرائيل في حرب 1967. وستهدف الشركة ايضا الى بناء مساكن لذوي الدخل المحدود من سكان القدس العرب.

وقال شومان «هناك فرص لشراء بعض الاملاك والاراضي والحفاظ على الطابع العربي الاسلامي لمدينة القدس وتمنع السكان العرب من النزوح وتعطيهم مجالا للسكن لانهم بحاجة لمثل هذا السكن».

واضاف «ان الشركة عبارة عن شركة تجارية استثمارية بصندوق وشركة مساهمة تعود عائداتها الى المساهمين انفسهم».

وقال شومان ان اجتماعا سيعقد في عمان يوم السبت المقبل للاعلان عن خطط الشركة بدعوة منه هو وشريكاه في المشروع منيب المصري وحسيب الصباغ. واضاف انهم وجهوا الدعوة الى حوالي 250 رجل اعمال من الاردنيين والفلسطينيين «في الداخل والخارج... حتى من المقيمين في اوروبا والولايات المتحدة».

وقال انه يأمل ان يلاقي تجاوبا من المدعوين.

وقال شومان انه كان مقررا ان يرعى العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاجتماع الا ان غياب العاهل الاردني في الخارج حال دون ذلك.

وسيطرح في الاجتماع الذي ستحضره ايضا مؤسسات مالية وبنوك اردنية وفلسطينية رائدة النظام الداخلي للشركة للحصول على التزامات بتغطية رأسمال الشركة.

وقال شومان انه «سنكون اولا لجنة تأسيسية وبعدها يجتمع المساهمون وينتخبون مجلس ادارة من المساهمين انفسهم مثل اي شركة اخرى».

وقال ان الشركة ستسجل محاليا بدفع رأس المال وهو الان مطلوب من المساهمين بأن يدفعوا 20 في المئة من اصل الاكتتاب والباقي يدفع عند حاجة الشركة».

وحول اذا ما كانت اسرائيل يمكن ان تضع عراقيل امام الشركة قال شومان «ماذا تضع اسرائيل عراقيل... هذه الاراضي التي تشترى اراض عربية واصحابها عرب ولذلك لا تخالف الانظمة الموجودة والقوانين في نفس فلسطين».

وقال ان المستثمرين العرب والفلسطينيين ايضا لم يفعلوا ما فيه الكفاية لتقديم دعم ملموس للحفاظ على عروبة القدس. قائلا انه كان بالامكان القيام بمشاريع استثمارية واسعة من قبل. وقال شومان «كان يجب عمل هذا من زمان وكان هناك تقصير... قصرنا.. نعم نعتقد اننا قصرنا كان يجب ان ننتبه لهذا الموضوع من قبل وندعم المواطنين في القدس في بناء المساكن حتى يبقوا على ارضهم».

وقال شومان الذي يستحوذ مصرفه وهو البنك العربي على حصة الاسد من السوق المصرفية في الاراضي الفلسطينية التي تبلغ ودائعها الاجمالية حوالي 1.3 مليار دولار ان الاراضي المحتلة تحتاج الى استقرار سياسي حتى يتحقق انفراج اقتصادي حقيقي.

وقال شومان «نأمل في استقرار حقيقي وثابت وليس من المعقول ان يبقى هذا الوضع كما هو عليه. في البنوك اصبحت هناك ودائع كبيرة ما يزيد عن المليار و200 مليون دولار ومعناها ان هناك اموالا لكن تحتاج الى قاعدة اقتصادية».



حسيب الصباغ

رسالة من عرفات الى الملك حسين

■ عمان ـ اف ب: افاد مصدر رسمي اردني ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعث امس الاربعاء برسالة الى العاهل الاردني الملك حسين في وقت تعثرت فيه مفاوضات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية في ظل أجواء التوتر المخيمة بين الطرفين.

ونقل الرسالة التي لم يكشف عن مضمونها أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) الذي التقى اليوم رئيس وزراء الاردن بالوكالة عبد الله النسور، بحسب المصدر نفسه.

يشار الى أن رئيس الوزراء عبد السلام المجالي يرافق الملك حسين في زيارته الى الولايات المتحدة التي استضافت أمس الاول قمة بين العاهل الاردني والرئيس الامريكي بيل كلينتون تناولت عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

واكد النسور خلال اللقاء «اهمية تضافر الجهود لدفع عملية السلام وعدم السماح للعنف والعنف المضاد أن ينجحا في تعطيل وافشال العملية».

الى ذلك اعتبر أن «الاوضاع المأساوية التي يعيشها سكان الاراضي الفلسطينية نتيجة الاغلاق والحصار تشكل عائقا في خلق الاجواء الملائمة لانجاح مسيرة السلام كما تشكل احباطا كبيرا».

وأكد في هذا السياق «ضرورة العودة الى الحوار والتفاوض والالتزام بتنفيذ الاتفاقات التي أبرمتها اسرائيل مع السلطة الوطنية الفلسطينية».

وكانت اسرائيل علقت مفاوضاتها السياسية مع السلطة الفلسطينية وضربت طوقا أمنيا حول الضفة الغربية وقطاع غزة، في اعقاب تنفيذ عملية انتحارية في تل أبيب أسفرت عن مقتل ثلاثة اسرائيليين وجرح 47 آخرين في 21 آذار (مارس) الماضي.

وكانت المفاوضات تعثرت بسبب بدء اعمال بناء مستوطنة يهودية في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية في الثامن عشر من آذار (مارس).

وتشهد المناطق الفلسطينية منذ ذلك التاريخ مواجهات يومية أوقعت حتى الان ستة شهداء فلسطينيين وثلاثة قتلى اسرائيليين فضلا عن عشرات الجرحى.

اولبرايت اتصلت مرتين بعرفات للتعرف على وجهة نظره

نتنياهو سيبلغ كلينتون: لا تزحزح بشأن القدس

القدس ـ من سوزان سايبر:

لم يقدم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اي تنازل للفلسطينيين امس الاربعاء قبل ان يلتقي بالرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن في بداية الاسبوع المقبل لانقاذ عملية السلام. وسئل شاي بازاك المتحدث باسم نتنياهو عما اذا كانت اسرائيل ستقدم للقيادة الفلسطينية اي شيء مقابل وقف الهجمات على الاسرائيليين فقال «قبل كل شيء وكشرط اولي وقف الارهاب الفلسطيني... حينئذ فقط يمكن أن تستأنف المفاوضات الدبلوماسية».

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية اتصلت مرتين امس الاربعاء بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتعرف على وجهة نظره بشأن الموقف قبل زيارة نتنياهو. ونقلت الوكالة عن عرفات قوله لاولبرايت ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية تعرض عملية السلام كلها لخطر حقيقي وقال في وقت لاحق ان وقف بناء المستوطنات وحده هو الذي سيهدىء الموقف.

ويرى الفلسطينيون ان بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية التي يرونها عاصمة لدولة فلسطين في المستقبل يصادر نتائج محادثات الوضع النهائي.

لكن بازاك وهو المستشار الاعلامي لنتنياهو قال لراديو الجيش الاسرائيلي ان رئيس وزراء اسرائيل سيبلغ كلينتون ان اسرائيل مصممة على المضي قدما في بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية تسببت في اندلاع اشتباكات مستمرة منذ 13 يوما.

وقال بازاك ان نتنياهو سيصل الى واشنطن صباح الاثنين ويعود في نفس الليلة.

وقال بازاك «البناء في هارحوما سيستمر. (نتنياهو) سيبلغ كلينتون ذلك. لقد قال ذلك للعالم اجمع وسيقوله مرة اخرى. القدس عاصمة اسرائيل ومن حقنا ان نبني فيها».

واظهر استطلاع نشر امس الاربعاء في صحيفة (معاريف) الاسرائيلية شمل 509 من اليهود ان 52 في المئة يؤيدون الاستمرار في بناء المستوطنة. واضاف بازاك قوله «نذهب الى واشنطن برغبة واضحة من جانبنا واعتقد من جانب الامريكيين لنوضح للفلسطينيين انه اذا استمر الارهاب سيكون من الصعب ان تستمر عملية السلام في آن واحد».

وتعهد كلينتون الذي حضر توقيع اتفاق سلام بين الفلسطينيين واسرائيل في البيت الابيض عام 1993 بأن يشارك بشكل شخصي في العملية حين التقى مع الملك حسين عاهل الاردن في واشنطن.

وقال كلينتون امس الاول «انا مستعد شخصيا لبذل كل ما في وسعي» لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويطالب الفلسطينيون بأن تستأنف المفاوضات المجمدة على الا تشمل احتياجات اسرائيل الامنية فقط لكن لتشمل كل قضايا السلام في ان واحد.

خبير أمريكي: «انترنت» ظاهرة سياسية واجتماعية واقتصادية في المنطقة العربية

واشنطن ـ «القدس العربي»:

ذكر خبير امريكي ان تغيرا طرأ على طريقة استخدام شبكة المعلومات الدولية «انترنت» في المنطقة العربية حيث تحولت من وسيلة لنقل المعلومات الى وسيلة لانجاز الاعمال.

وقال الاستاذ المساعد للانثروبولوجيا في الجامعة الكاثوليكية بواشنطن جون اندرسون في ندوة عقدت مؤخرا في مركز الدراسات العربية المعاصرة بجامعة جورجتاون حول «استخدام الانترنت في الشرق الأوسط» بان شبكة «انترنت» اصبحت ظاهرة سياسية واجتماعية واقتصادية توفر نموذجا جديدا للمعرفة والمعلومات والعمل». واضاف ان الشبكة اعادت تشكيل البنية التحتية الخاصة بالمعلومات في المنطقة العربية عندما جمعت بين المستهلكين والمنتجين، وهو ما اسفر عن «مجال تعامل اوسع».

وقال بان دول المنطقة ـ كل على حدة ـ استطاعت ان توسع دائرة وجودها في الخارج نتيجة للشبكة، مشيرا الى ان تأثير شبكة انترنت «يتمثل في قدرتها على اضفاء صفة عالمية على الصيغ القائمة وزيادة التأثير وبلوغ الاتصالات التي سبق ان كانت محدودة الى آفاق جديدة سواء كان ذلك في المؤتمرات الدولية الرسمية او اشكال اجراء المناقشات غير الرسمية مثل المجالس والاسواق والمدارس».

واضاف ان «الانترنت لا تتطرق الى اشكال جديدة بل تصل ببعض الاشكال الى آفاق جديدة وتزيد من تأثيرها وتوسعها». وقال انه «في حين ان عدد الذين يستخدمون الشبكة قليل نسبيا، فان هؤلاء يحتلون مراكز استراتيجية في نشر نظام المعلومات على نطاق عالمي».

وأوضح ان استخدام شبكة انترنت تم في بادئ الامر في المنطقة العربية على ايدي المغتربين اساسا. من طلاب ومهندسين واساتذة وفنانين سبق ان غادروا المنطقة العربية للاقامة في الخارج حيث ترتب على اتصالهم ببعضهم البعض، تشكيل جماعات يعود تاريخ تأسيس بعضها الى ما قبل الانترنت.

ولفت اندرسون الى ان «الانترنت، منذ ان خرجت من معامل الابحاث تقريبا الى مجال الابحاث الاوسع والعالم التربوي اللذين نمياها، سهلت التعامل مع ما يتجاوز مجرد الاهتمامات المهنية».

وقال انه عندما وصلت تكنولوجيا معلومات الانترنت الى المنطقة العربية عملت على «توفير معلومات جعلت من التجارة امرا ممكنا». ويبن اوائل مستخدمي الانترنت في المنطقة شركات العلاقات العامة، فضلا عن وكالات الانباء والمشاريع التجارية ومؤسسات النشر.

وقال اندرسون ان عددا اكبر من شركات العلاقات العامة وخدمات الانترنت يمكن التقاطها على شبكة الانترنت فضلا عن الشركات العاملة في المنطقة لتوفير معلوماتها وتسويق خدماتها في المنطقة. ومن بين مراكز النشاط التجاري للانترنت التجار في منطقة الخليج العربي والشركات الاردنية وشركات الاعمال المصرية.

سرقوا مجوهرات وتحفا من متجر بريطاني

القبض على افراد عصابة اسرائيلية ارتكبت عمليات سطو عالمية

لندن ـ «القدس العربي»:

أعلن في لندن أن 4 أعضاء في عصابة دولية كانوا سرقوا مجوهرات وتحفا بقيمة مليون جنيه استرليني من متجر بريطاني عام 1995 اعتقلوا في اسرائيل.

وكانت السلطات البريطانية وزعت شريط فيديو حول عملية السرقة على اكثر من 130 بلدا. وقد تم القبض على افراد في العصابة في عملية تعاون فيها محققون بريطانيون من سكوتلاند يارد وآخرون من مكتب التحقيقات الامريكي الفيدرالي (اف بي اي) واسرائيليون.

ويعتقد هؤلاء انهم تمكنوا من القضاء على عصابة اسرائيلية ارتكبت اكثر من عشر عمليات سرقة كبيرة حول العالم خلال السنوات العشر الماضية.

وكان افراد العصابة سرقوا المجوهرات من متجر في لندن ونقلوها الى اسرائيل حيث باعوها هناك او في الولايات المتحدة.

ويجري محققون من الـ اف بي اي تحقيقات في نيويورك وميامي حول انشطة العصابة التي تصفها الشرطة البريطانية بأنها منسخة اسرائيلية من عصابات المافيا الايطالية.

وخلال عملية السرقة التي تمت في لندن في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995، اغار ثلاثة رجال على متجر «غاروس للتحف» في شارع «نيو بوند»، وضربوا صاحب المحل وعاملا آخر قبل ان يسرقوا مجوهرات وتحفا نادرة.

ولم يكن الرجال يرتدون اقنعة، وقد تم تصويرهم بواسطة كاميرا خفية. وفي الليلة التالية وزعت الشرطة صورا لهم. لكنهم كانوا هربوا الى النرويج وفرنسا قبل ان يعودوا الى اسرائيل.

وفي وقت مبكر من الشهر الجاري شاهد محققون اسرائيليون شريط الفيديو واخبروا الشرطة البريطانية انهم تمكنوا من تحديد هوية احدهم، الامر الذي قاد الى التعرف على بقية افراد العصابة. وكان فريق من المحققين البريطانيين بقيادة المفتش تيم هيرد غادروا الى اسرائيل قبل عشرة ايام، حيث تم اعتقال عدد من الاسرائيليين في مدينة القدس والمناطق المجاورة لها. فيما يتوقع ان يتم اعتقال آخرين في الايام القليلة الماضية.

عريقات يحذر من مخاطر استمرار سحب هويات الفلسطينيين المقدسيين

■ القدس ـ اف ب: حذر كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس الاربعاء من استمرار اسرائيل في سحب هويات المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس بالرغم من تعهدات رئيس الحكومة الاسرائيلية بينامين نتنياهو بوقف هذه الاجراءات. جاء ذلك في رسائل في هذا الخصوص بعث بها عريقات الى المنسق الامريكي الخاص للشرق الاوسط دينس روس والمبعوث الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس، اضافة الى ممثلي الحكومات الاوروبية وروسيا واليابان والامين العام للامم المتحدة.

واوضح عريقات في تصريح لوكالة فرانس برس انه طالب في رسالته حكومات الدول التي شاركت في التوقيع على الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وتلك التي ترعى وتدعم العملية السلمية، الى التدخل السريع والجاد لحمل الحكومة الاسرائيلية على وقف هذه الاجراءات ضد المقدسيين الفلسطينيين والتي ستقود بحسب رأيه الى تأزيم الوضع في شكل كبير. وقال عريقات انه ارفق رسالته بمعلومات موثقة عن 65 فلسطينيا ينتمون الى عشر عائلات تم سحب هوياتهم وطلب منهم مغادرة القدس الاثنين.

واضاف عريقات انه ذكر في رسالته بالكلام الذي كان نتنياهو قد اعلنه قبل فترة. وقال فيه انه اعطى تعليمات الى وزير داخليته بوقف سحب هويات المقدسيين وانه ابلغ الولايات المتحدة والدول الاوروبية بهذه التعليمات.

واعتبر عريقات ان استمرار هذه الاجراءات بالترافق مع عمليات تكثيف الاستيطان سواء في القدس او في المناطق الفلسطينية الاخرى يندرج في اطار المحاولات الاسرائيلية لفرض حقائق على الارض لاستباق نتائج المفاوضات حول الوضع النهائي والتي ستشمل حسب اتفاق اوسلو بحث موضوع القدس.

وكانت عمليات سحب هويات الفلسطينيين المقدسيين تزايدت بشكل حاد بعد وصول حكومة نتنياهو الى الحكم في ايار (مايو) الماضي. وتستخدم الحكومة الاسرائيلية الحالية قوانين سنتها اسرائيل بعد احتلال القدس الشرقية وضمها اثر حرب حزيران (يونيو) 1967. وتعامل الفلسطينيين من سكان المنطقة كمقيمين في المدينة وليس كمواطنين، وبحسب هذه القوانين فان اي مقدسي يقيم خارج حدود مدينة القدس لمدة سبع سنوات يحصل على حق اقامة في بلد اخر او يحصل على جنسية اخرى يفقد حق الاقامة في المدينة. لكن حكومة حزب العمل السابقة خففت من تطبيقها بعد الدخول في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين. وخسر الاف الفلسطينيين المقدسيين بسبب هذه القوانين هوياتهم التي تمكنهم من الاقامة في المدينة بسبب سفرهم للخارج او انتقالهم للاقامة في مدن الضفة الغربية المحيطة نتيجة ازمة السكن في القدس وارتفاع الايجارات فيها.

والدته تطالب الملك بالعفو عنه وعشيرته اصدرت بيانا لتعلن تبرؤها منه

الاردن يستجوب منفذ هجوم الباقورة ويجري ترتيبات أمنية جديدة على الحدود مع اسرائيل

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

ـ اعلن ناصر اللوزي وزير الاعلام الاردني بالانابة الجمعة ان محققين عسكريين بدأوا يستجوبون جنديا اردنيا قتل بالرصاص سبع تلميذات اسرائيليات.

واضاف اللوزي انه لا توجد حتى الان اشارة الى وجود دافع سياسي وراء الهجوم الذي وقع الخميس.

وارنف قائلا ان المحققين قد ينشرون بعض النتائج خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال «لا يوجد حتى الان دون شك اشارة الى وجود اسباب سياسية».

ولم ينكر اللوزي اسم المسلح بالكامل ولكن اشار اليه بانه السائق بالجيش الرقيب احمد مصطفى من محافظة اربد المطلة على شمال اسرائيل.

وقال اللوزي انه لا يوجد حتى الان ما يتناقض مع البيانات التي اعلنتها الحكومة الاردنية وقالت فيها ان الهجوم عمل فردي.

واضاف ان «هذا مازال صحيحا، والى ان نحصل على النتائج الكاملة للتحقيق لا يمكن ان نعلن اي كلام اخر».

وقال اللوزي ان اسرائيل ارسلت ممثلا عسكريا للتعاون مع المحققين الارنيين ولكنه قال انه لا يشارك بشكل مباشر في استجواب الجندي.

واضاف «قد يتم تشكيل لجنة مشتركة في وقت لاحق».

وسئل عما اذا كان المسلح الذي قد يحكم عليه بالاعدام اذا ادين سيحاكم امام محكمة عسكرية اردنية فقال اللوزي ان المسؤولين مازالوا يقيمون الخيارات المطروحة امامهم.

وقال «المحاكم العسكرية عادة تكون اسرع».

وتردد الجمعة ان السلطات الأردنية تحقق مع عسكري آخر زميل للعسكري الذي أطلق النار يشتبه في ان سلاحه هو الذي استخدم في العملية.

وكان العاهل الأردني أجرى اجتماعات مكثفة مع القيادات الأمنية والعسكرية الرئيسية للوقوف على الأسباب المباشرة للحادث، وللتأكد من سلامة الاجراءات التي تتخذ على الحدود مع اسرائيل.

وتحدث مراقبون مطلعون عن تغييرات هامة متوقعة قد يقررها الملك حسين قريبا في القيادات الرفيعة للجهاز العسكري والامني في بلاده، حيث عبر العديد من المعنيين عن قناعتهم بوجود خلل في الترتيبات الامنية على الحدود السلمية مع اسرائيل.

وعلى الفور بدأت لجان أردنية واسرائيلية باجراء اجتماعات مكثفة لاعادة بحث الترتيبات الحدودية، حيث تعتقد اسرائيل ان الفرصة ما زالت سانحة أمام وقوع المزيد من الحوادث المماثلة.

وكان ولي العهد الأردني الامير حسن قال ان الحادث الاجرامي الذي وقع في منطقة الباقورة أظهر وجود خلل اداري وخلل في عملية الاتصال في منطقة الارتباط المشتركة قرب الباقورة.

وتوسلت والدة جندي الحدود الاردني الذي قتل برصاصه سبع تلميذات اسرائيليات الخميس الى الملك حسين عاهل الاردن بان يستخدم الرأفة مع ابنها.

وقالت المرأة للصحافيين الذين زاروها في قرية «ابدر» في ضواحي مدينة اربد شمال غرب الاردن بالقرب من الحدود مع اسرائيل ان ابنها الذي يدعى احمد موسى مصطفى الدقامسة مختل عقليا.

وقالت ام قاسم للعاهل الاردني «بالله عليك قف الى جانب ولدي.. انه يعاني من مرض عقلي. استخدم الرأفة معه».

و أشارت «أم قاسم» الى ان «الاجهزة العسكرية التي تتابع التحقيق في القضية استولت على كافة التقارير الطبية والادوية التي كان يتناولها» ابنها.

وأرسلت أم قاسم نداء «رحمة ومناشدة الى أبو عبدالله» العاهل الاردني الملك حسين، مشيرة الى أن ابنها «مريض ولا يعرف ما يفعله».

وعلم من مصادر مأذونة أن قاسم شقيق أحمد الاكبر، الذي يعمل خياطا في القوات المسلحة الاردنية، أوقف مساء الخميس للاستجواب.

كذلك تم التحفظ على زوجة وأبناء منفذ الاعتداء الثلاثة، بحسب المصدر نفسه.

وينتمي أحمد (30 سنة) الى عائلة بسيطة من سكان قرية «ابدر» في ضواحي مدينة اربد (88 كيلو مترا شمال عمان)، وله شقيقان وست شقيقات كما أن والده (65 سنة) مقعد نتيجة اصابته بشلل دماغي».

وذكرت عائلة الجندي الاردني الجمعة أن ابنهم ليس له أي انتماءات سياسية أو دينية متطرفة.

وقال مصدر مأذون ان أفراد عائلة الدقامسة ارسلوا برقية الى العاهل الاردني الملك حسين أعربوا فيها «عن أسفنا العميق واستنكارنا الشديد للتصرف الفردي الذي صدر عن أحد افراد عشيرتنا».

وتبرأت عائلة الدقامسة في البرقية من فعلة ابنها أحمد مصطفى الدقامسة الذي أطلق النار في تصرف فردي على الاسرائيليات.

وقالت البرقية «نحن أبناء العشيرة المذكورة في لواء بني كنانة نعلن أسفنا العميق لما حدث واستنكارنا الشديد له، ونعتبره تصرفا فرديا لا يمثل العائلة او العشيرة، ونعاهدك ان نبقى معك بالسلم كما كنا في الحرب».

واعلنت وزارة التربية الوطنية الاسرائيلية (ا ف ب) الجمعة تشكيل لجنة تحقيق مكلفة تحديد ما اذا كان قد حصل اهمال خلال رحلة الطالبات في منطقة الباقورة، الواقعة في الاراضي الاردنية، والتي انتهت بمقتل سبع منهن برصاص جندي اردني الخميس.

وعهد برئاسة اللجنة الى الجنرال بيغال بريسلر المستشار السابق لرئيس الوزراء لشؤون الارهاب.

واعلن نائب وزير التربية موشي بيليد للاذاعة ان تعميما رسميا يحظر على المدارس تنظيم رحلات للتلاميذ الى شبه جزيرة الباقورة.

وقال نائب الوزير «اننا نحظر بصورة عامة هذا النوع من الزيارات لاننا لا نستطيع تأمين حماية التلاميذ بواسطة مواكبة مسلحة في الاراضي الاردنية». وتفرض حماية مسلحة من هذا النوع لكل نزهة تلاميذ في اسرائيل ذاتها.

وكلفت اللجنة ايضا التحقق من ان عمليات اسعاف الجريحات لم تتأخر.

وقالت طالبات وشهود اسرائيليون آخرون ان سيارات الاسعاف الاسرائيلية وصلت بعد عشر دقائق على الاعتداء، الى مدخل شبه الجزيرة لكن الجيش الاردني رفض في البداية السماح لها بالدخول.

وارغمت الجريحات بالتالي على الانتظار عشر دقائق اضافية قبل ان يتم نقلهن وينص اتفاق السلام الاسرائيلي ـ الاردني على انه يمكن للشرطة الاسرائيلية الدخول الى الباقورة «بموافقة الاردن في ظروف استثنائية وبحد ادنى من الاجراءات».

وردا على سؤال للاذاعة الاسرائيلية تمنى وزير الامن الاسرائيلي افيغدور كهلاني تعديلا لهذا الاتفاق كي يسمح لشرطيين او لمرافقين مسلحين بمواكبة مجموعات الزوار الاسرائيليين.

نتنياهو يشارك في تابين 4 فتيات من ضحايا هجوم الباقورة (رويتر)

تاريخ الجنون

■ القدس ـ «القدس العربي»: تحت عنوان «تاريخ الجنون» استعرضت صحيفة «معاريف» حوادث اطلاق النار التي قام بها جنود من الجيش الاردني او المصري ضد اسرائيليين.

* 23 ايلول (سبتمبر) 1956: جندي اردني، قال الاردنيون انه مجنون، يفتح النار باتجاه نحو 100 شخص في اجتماع عند قبر راحيل بين القدس وبيت لحم اسفر الحادث عن مقتل 3 واصابة 18 شخصا بجروح.

* 5 تشرين الاول (اكتوبر) 1985: جندي مصري «مجنون» حسب وصف المصريين ـ يفتح النار من سلاح رشاش باتجاه مجموعة من المتنزهين الاسرائيليين في منطقة رأس بوركا في سيناء. قتل 7 اسرائيليين واصيب اثنان.

* 8 آب (اغسطس) 1989: جندي اردني اختطف جندية رهينة في عرابا واستشهد على يد وحدة خاصة لمكافحة الارهاب، وتم الافراج عن الرهينة.

* 4 كانون الاول (تشرين الاول) 1990 ـ جنديان اردنيان يجتازان الحدود ويطلقان النار باتجاه موقع عسكري اسرائيلي في غور الاردن استشهد احدهما واعتقل الاخر في الاردن.

* 8 تشرين الثاني (نوفمبر) 1990: اربعة جنود اردنيين وفدائي اجتازوا الحدود قرب العوجا وقتلوا جنديا اسرائيليا. واسفر الاشتباك ايضا عن استشهاد الفدائي واعتقال الجنود الاربعة.

* 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 1990: شرطي مصري اطلق النار باتجاه حافلة مع جنود قرب ايلات اسفر الحادث عن مقتل اربعة اشخاص واصابة 24 شخصا بجروح.

«جزيرة السلام» ملكية اسرائيلية وسيادة اردنية

■ القدس ـ «القدس العربي»: ذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) الجمعة انه منذ التوقيع على اتفاق السلام بين اسرائيل والاردن تحولت منطقة الباقورة الى موقع سياحي مرغوب واطلق عليها اسم جزيرة السلام وتبلغ مساحة المنطقة 1000 دونم. وتوجد في ملتقى نهري الاردن واليرموك. وفي حرب 48 بقيت المنطقة بيد الاردنيين وتم تسليمها الى اسرائيل عام 1949.

وكانت المنطقة رهن نزاع طوال سنوات عديدة. وفي عام 1994 وحين تم التوقيع على اتفاق السلام نقلت الى السيادة الاردنية لكن الارض تم تأجيرها للاسرائيليين لمدة 25 سنة. اي ان الملكية اسرائيلية والسيادة اردنية. وتقرر ان تواصل مستوطنة «اشدود يعقوب» عملها في هذه الارض ويتم تنظيم رحلات اليها.

وحسب الاتفاق من الممكن الدخول الى المنطقة بدون تأشيرة دخول وبدون جواز سفر. ومن الممكن الدخول عبر رقابة الحدود قرب المستوطنة. ويسمح الدخول للحافلات فقط. واجراءات العبور قصيرة وبسيطة ويمنع ادخال السلاح والامن يقع على عاتق الاردنيين.

تشييع الطالبات السبع اللواتي قتلن على يد جندي أردني

■ القدس ـ اف ب: شيعت مساء الخميس سبع طالبات اسرائيليات قتلن على يد جندي أردني، في حضور رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزراء.

وأطلق جندي أردني النار على مجموعة من الفتيات الاسرائيليات كن في رحلة في الباقورة في وادي الاردن وحيث يطلق الاسرائيليون على المنطقة اسم «جزيرة السلام»، مما ادى الى قتل سبع منهن وجرح خمس أخريات وكذلك معلمتهن.

وخلال تشييع تلميذته يئيلا ميرا (13 عاما) روى المدرس زكريا اوزيري الشاهد على الهجوم انه سلم تلميذته، قبل الوصول الى الاراضي الاردنية، مسدسه لتلتقط صورا وهي تحمله.

وقال أمام الحشود التي تجمعت في مقبرة غرب القدس «لما وصلنا الى الجسر، أخذ منا سلاحنا وهو الامر الوحيد الذي كان يمكن أن يمنع ما حدث».

وفي كلمة له في مراسم تشييع أربع طالبات شارك فيها كذلك الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ووزير الدفاع اسحق موردخاي، أعلن نتنياهو ان الطالبات قتلن «لانهن جزء من شعب اسرائيل، بسبب الحقد الفظيع».

وقال رئيس الوزراء «سنقاتل هذا الحقد الفظيع» مجددا رغبته في بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية المحتلة.

وتابع بغضب «اذا ظن أحد أن قتل الفتيات سيحطم هذا الشعب، فهو لا يعرف من هو هذا الشعب».

واضاف «واذا ظن أحد أنه قد يحطم أنفسنا، واننا سنتخلى عن مبادئنا ووطننا المقدس او عاصمتنا الابدية، فهو لا يعرف الشجاعة الكبيرة التي تتحرك في جميع الذين يحيطونني، في هذا الشعب».

وشارك في التشييع مئات من الطلاب والطالبات وذوو وأصدقاء القتيلات.

وقال الحاخام شيمون بيتون «اننا صدمنا».

وصرخ قريب احدى الفتيات «أريدها أن تعود».

ونقلت والدة احدى الفتيات الى سيارة الاسعاف بعدما أغمي عليها.

وشارك وزيرا التجارة والصناعة ناتان شتشارانسكي والهجرة يولي ايدلشتاين في تشييع الضحايا.

وخلال النهار تجمع عشرات من أهل وأصدقاء الضحايا في مدرسة الفتيات في هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها 30 الف نسمة.

الاردنيون يدينون هجوم الباقورة ويحملون نتنياهو مسؤوليته

عمان ـ من سليمان الخالدي ورندا حبيب:

تبرع سكان بلدة شونا الواقعة في شمال الاردن بدمهم وابدوا تعاطفهم مع تلميذات اسرائيليات اطلق عليهم جندي اردني النار الخميس ولكنهم انحوا باللائمة في الهجوم على بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل.

وقال مفلح عوض وهو مزارع مسن، كان يجلس مع سكان اخرين في مقهى في وسط شونا الواقعة على بعد 75 كيلومترا شمالي عمان «كان لابد الا يوجه هذا الهجوم ضد اطفال ابرياء صغار ولكن ضد نتنياهو المتعنت والطاغية».

وقتلت سبع تلميذات اسرائيليات وجرحت ست اخريات عندما فتح الجندي النار عليهن اثناء قيامهن بزيارة ميدانية لموقع حدودي اردني يعرف باسم «جزيرة السلام».

وقال موظفو مستشفيات واطباء ان اكثر من 20 شخصا تقدموا للتبرع بالدم للضحايا بعد ان نقلتهم سيارات عسكرية اردنية الى المستشفى المحلي بالبلدة والذي يبعد بضعة كيلومترات عن مكان الحادث.

ولكن سكانا قالوا ان تعاطفهم مع الضحايا لا يقلل من غضبهم من نتنياهو الذي اثارت خططه لبناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية غضبا على نطاق واسع في العالم العربي.

وقال شاب طلب عدم نشر اسمه ان «سلوك نتنياهو دفع هذا الجندي الى ارتكاب هذا العمل. كان متوقعا حدوث هذا. اسرائيل تشجع هذا ببناء المستوطنات». واضاف «الجندي مواطن عادي شعر بانه خذل ولم يكن مستعدا لكبت مشاعره وهو يرى شعبه (الفلسطينيون) يدمرون على الجانب الاخر من النهر».

وصرح اخر «ما الذي يمكن ان يتوقعه نتنياهو اذا اغتصبت الارض العربية الفلسطينية.. عندما يتم الاستيلاء على ارضك فمن حقك ان تقاوم بكل الطرق». وقال الشيخ يوسف احمد وهو رجل مسن من سكان البلدة ان اسرائيل تريد الهيمنة وليس السلام الحقيقي مع جيرانها.

واضاف ان «كل الشعب الاردني مد يده بالسلام ولكن الاسرائيليين لم يمدوا يدهم بشكل كامل لتحقيق سلام مشرف وعادل وشامل».

واعرب معظم الذين تحدث اليهم الصحافيون عن «صدمتهم» حيال اقدام جندي أردني على استخدام سلاحه ضد مدنيين ابرياء، كما أكدوا أن هذا التصرف ليس «من شيم وعادات الاردنيين، الذين لا يطلقون النار على النساء، فكيف بالاحرى على فتيات صغيرات»؟

وقال أكرم عزام، وهو مهندس، «حتى في حالات الحرب، لم يرتكب أي جندي أردني عملا من هذا النوع، فمن المستغرب حدوث هذا الاعتداء في زمن السلام». وتساءل عزام «عما اذا لم يكن هذا الاعتداء دليلا على أن السلام السيء اسوأ من الحرب».

أما احسان كنعان، وهو استاذ من اصل فلسطيني، فاعتبر أن الهجوم يشكل «جريمة مخجلة»، لكنه رأى انه «بزوال تأثير الصدمة لا بد أن يتساءل الجميع عن الدوافع التي تحول جنديا بسيطا الى وحش». وانحى كنعان باللائمة عن «هذا العنف الاعمى على العجرفة الاسرائيلية المتمثلة بتحدي الاتفاقات الموقعة مع الاطراف العربية ومواصلة الاستيطان في القدس على حساب مشاعر جميع العرب والمسلمين». وأوضحت تلك الاوساط ايضا أن «الملك حسين حذر مرارا المسؤولين الاسرائيليين من المشاعر المتزايدة من الغضب والاحباط»، حيث آعرب عن خشيته من «أن تترجم هذه المشاعر الى أعمال عنف».

وأكد مسؤول رفيع لوكالة فرانس برس فضل عدم ذكر اسمه أن «التطرف يمكن أن يتغلب على التسامح اذا بقيت مفاوضات السلام تراوح مكانها، ويجب على الحكومة الاسرائيلية أن تدرك أن الانظمة المعتدلة ستواجه من الان فصاعدا صعوبة أكبر في حربها مع المتطرفين بسبب غياب الحجج المقنعة».

من جانبها أعربت صحيفة «الدستور» المستقلة عن أملها في أن «تتمكن حكومة بنيامين نتنياهو من استخلاص العبر الكامنة وراء مثل هذا الحادث الذي يشير الى عمق حالة الغليان في المنطقة». وأرجعت الصحيفة المستقلة هذه الحالة الى «اصرار اسرائيل على مواصلة تهويد القدس ومصادرة الاراضي العربية، والتنكر لالتزاماتها المقررة بموجب الاتفاقات المبرمة» مع الاطراف العربية.

ورأت صحيفة «الرأي» أن «الحادثة البشعة تعيد الى الاذهان حوادث لا تقل بشاعة ولا تخرج عن نطاق سيادة مفهوم العنف كحل لازمات المنطقة (..) كان آخرها فقط حين فتح جندي اسرائيلي نيران رشاشه على مجموعة من الابرياء في مدينة الخليل عشية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي فيها».

وختمت «الرأي» بالقول «اذا كنا ندين حادثة الباقورة باعتبارها فعلا بشعا اجراميا، فان ذلك لا يمكن أن يكون فعالا ومؤثرا الا في اطار الادانة الشاملة لكل الحوادث المماثلة، ولكل اشكال العنف بغض النظر عن هوية مرتكبيها».

وايزمان اكد ان الهجوم لن يؤثر على العلاقات بين البلدين

الملك حسين: هجوم الباقورة اعتداء غاشم ووصمة في الجبين

■ القدس ـ عمان ـ اف ب: اشاد الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان الجمعة بالعاهل الاردني الملك حسين لادانته الهجوم الذي نفذه جندي اردني واودى بحياة سبع طالبات اسرائيليات.

وقال وايزمان للاذاعة خلال زيارته للجرحى «ان الملك حسين الذي قطع رحلة الى الخارج بعد هذه المجزرة يبذل المستحيل لابعاد بلاده عن مثل هذه الاعمال».

واضاف رئيس الدولة العبرية «اني على يقين بان هذا العمل فردي ارتكبه نذل، واني على ثقة من ان هذا العمل لن يؤثر على العلاقات بين بلدينا». ودعا الاسرائيليين «الى رؤية النور في نهاية النفق». واعرب عن امله في ان يزور الملك حسين اسرائيل الاسبوع المقبل لتقديم تعازيه الى عائلات الضحايا.

وكان العاهل الاردني الذي اختصر زيارته الى اسبانيا بسبب الهجوم، اعتبر ان الهجوم ليس «عملا سياسيا، وانما جريمة بشعة واعتداء غاشم (..) ووصمة في جبين كل واحد من الاردنيين».

وقال الملك حسين، في مؤتمر صحافي لدى عودته مساء الخميس الى عمان قادما من مدريد، انه أعرب لرئيس وزراء اسرائيل عن رغبته في امكان زيارة عائلات الضحايا لتقديم تعازيه شخصيا لها بأسرع وقت ممكن. وكان العاهل الاردني أجرى اتصالا هاتفيا من طائرته مع نتنياهو عبر فيه «عن مشاعر الالم والغضب» حيال عملية الهجوم على الحافلة. وأعلن الملك حسين انه يختزن «مشاعر من الخجل والغضب» واصفا هجوم الجندي بأنه «كارثة (..) ووصمة في جبين كل واحد منا واساءة الى أفراد الجيش العربي الاردني الفخور بتراثه الغني». وأكد أن السلطات الاردنية «ستعمل كل شيء لتقصي جذور القضية وكافة تفاصيلها ودوافعها» مشيرا الى أن التحقيق سيتواصل «لمعرفة بواطن القضية». وأكد أن «العقاب المناسب سينزل بالمجرم بالذات ولاي كان له علاقة بهذه القضية على الاطلاق». وقال «ما وقع هو اساءة للاردنيين وأخلاقهم واعتداء غاشم على أرواح بريئة والاصابات أكثرها في الظهر» لافتا الى أن منفذ العملية «ليس منا ولا يمكن أن يكون» كذلك. وأوضح الملك حسين الذي كان مقررا أن يتوجه السبت الى واشنطن انه لم يقرر بعد اذا كان سيقوم بهذه الزيارة. وقال «سابقي هنا لفترة قبل ان اقرر اذا كنت ساقوم بهذه الرحلة أم لا».

وردا على سؤال بشأن تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي ربط الاعتداء بالمواجهة الكلامية وتهديدات ضد اسرائيل ترجمت لاحقا الى أعمال دامية، قلل الملك حسين من أهمية هذا الطرح. وقال «عندما نكون تحت وقع الكارثة أو الصدمة، يمكن أن نقول أشياء لا نفكر فيها».

واستبعد أن يؤثر هذا الهجوم، وهو الاول من نوعه منذ أبرم الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل في العام 1994، على مسار تطبيع العلاقات بين البلدين.

وجدد الملك حسين «التزامه الكامل بالسلام» معربا عن أمله في أن «يكون ما حدث عامل صحوة للجميع خصوصا المؤمنين بالسلام من أجل استمرار عملية السلام وصولا الى تحقيق أهدافها».



الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان يرقد في مستشفى هيليل يافي في بلدة الخضيرة لاصابته بكسور في الوسع والفخذ يوم الجمعة الماضي. وكان وايزمان تعثر لدى هبوطه من طائرة هليكوبتر لدى عودته الى منزله في بلدة قيساريا شمال اسرائيل. (رويتر)

اسقف كانتوربري يلتقي عرفات

■ غزة ـ اف ب: التقى رئيس الكنيسة الانجليكانية الاسقف جورج كاري الجمعة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ودشن كنيسة في غزة.

وبرفقة سهى زوجة عرفات التقى اسقف كانتوربري الرئيس الفلسطيني في مكتبه في غزة كما اوضح مسؤولون فلسطينيون.

وقال ابراهيم قندلفت مستشار عرفات للشؤون المسيحية ان هذه الزيارة تعتبر دليلا على «دعم الفلسطينيين» في عملية السلام مع اسرائيل.

واضاف قندلفت ان الاسقف دشن ايضا كنيسة في مستشفى الاهلية في غزة.

ايران ترفض تحذير اسرائيل من شراء صواريخ روسية

■ طهران ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ايران رفضت الخميس التحذير الاخير الذي وجهته لها اسرائيل مترافقا مع تهديدات من شراء صواريخ باليستية روسية مؤكدة ان «القوات المسلحة ستقمع بقوة اي تحرك معاد».

وفي أول رد فعل ايراني على التصريحات التي أدلى بها يوم الاثنين مسؤول اسرائيلي كبير، أكد مصدر عسكري ايراني أن «ايران لا تحتاج الى الاسلحة غير التقليدية».

واضافت الوكالة ان المسؤول الايراني «اذ رفض الادعاءات الاسرائيلية حول شراء ايران المفترض لاسلحة غير تقليدية، أكد أن «القوات المسلحة الايرانية سترد بقوة على أي تحرك معاد» يستهدف بلاده.

وذكرت طهران ان «الهدف من هذه الاتهامات هو تحويل الانظار عن الازمات الحالية في الاراضي الفلسطينية التي تحتلها» اسرائيل التي وصفتها ايران بانها «دولة مشكوك في شرعيتها ولا تتقيد بأي من الاتفاقات الدولية».

وقال المسؤول العسكري الايراني ان «ايران تواصل سياستها الدفاعية بمعزل عن ردود فعل أعدائها».

وكان مسؤول اسرائيلي أكد الاثنين أن الدولة العبرية «ستتحرك لمنع ايران من شراء صواريخ باليستية» اذا لم تتوصل الى ذلك بالاقناع.

واضاف هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه والذي كان يرافق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى موسكو ان «هذا التسلح يشكل تهديدا لوجود اسرائيل نفسها ولا يمكن ان نبقى مكتوفي الايدي».

راديو دمشق يحمل واشنطن وتل ابيب مسؤولية تصاعد العنف

دمشق ـ من عصام حمزة:

حمل راديو دمشق الحكومي الجمعة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والادارة الامريكية مسؤولية تصاعد العنف في الشرق الاوسط وتضاؤل فرص تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

وقال الراديو ان سبب الاحباط واليأس الذي تعاني منه المنطقة يعود لسياسات نتنياهو والى الدعم الذي تقدمه الادارة الامريكية الحالية لاسرائيل.

واشار الراديو في هذا الصدد الى رفض نتنياهو الاسس التي قامت عليها عملية السلام العربية الاسرائيلية ومضيه في بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة وكذلك الى استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لاحباط مشروع قرار يطالب اسرائيل بوقف بناء وحدات سكانية في القدس العربية.

ولم يتحدث الراديو بشكل مباشر عن قتل جندي اردني سبع تلميذات اسرائيليات امس على الحدود الاسرائيلية الاردنية الا انه قال «منذ تسلم حكومة نتنياهو السلطة لم يملك العرب بادرة اسرائيلية واحدة باتجاه السلام وجاءت افعال هذه الحكومة منافية لاسس العملية السلمية فتراجعت الامال وتصاعد التوتر وعكست الاحداث الاخيرة مشاعر الغضب والمرارة».

وحول قرار نتنياهو بناء 6500 وحدة سكنية في القدس الشرقية واحباط واشنطن قرار مجلس الامن قال راديو دمشق «اعلن رئيس وزراء اسرائيل انه سيقيم مستوطنات في منطقة جبل ابو غنيم وانه لن يقيم وزنا لاعتراض المعترضين. وذهب الى حد تهديد الفلسطينيين باستخدام اقسى واشد انواع القمع ان هم حاولوا التصدي للمخططات التوسعية الصهيونية».

وقال «لقد جاءت تصريحات نتنياهو في اعقاب الفيتو الامريكي ضد مشروع القرار الاوروبي في مجلس الامن اذ اعتبره تشجيعا لاسرائيل لمواصلة مخططاتها الاستيطانية المعادية للسلام». واشار الراديو الى ان «هذا اثار احباطا عاما في المنطقة فتعاظمت مشاعر المرارة والغضب واليأس».

وفي اشارة غير مباشرة الى واشنطن قال راديو دمشق «لم ينتصر اصحاب المبادرة السلمية لمبادرتهم وسمحوا لاسرائيل بتوجيه الطعنات اليها وتعاملوا مع المنطقة بمكيالين مختلفين خلافا للالتزامات والتعهدات وكأن اسرائيل فوق القانون الدولي».

وقال «كانت الحصيلة تدهور العملية السلمية وانهيار المصداقية الدولية وتفاقم العدوانية الاسرائيلية».

صحيفة قطرية: الحادث نتاج التشدد الاسرائيلي

■ الدوحة ـ رويتر: القت صحيفة قطرية الجمعة بالمسؤولية عن مقتل سبع تلميذات اسرائيليات برصاص جندي اردني على عاتق سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو.

ووصفت صحيفة «الوطن» اليومية في تعليق اخباري هذا الحادث بانه «نتاج طبيعي ورد فعل كامل لسياسة التشدد الاسرائيلية ومحاولة تهويد القدس والمماطلة في تحقيق سلام عادل وشامل».

وكانت الصحيفة التي عادة ما تعكس اراء وزارة الخارجية القطرية تشير الى حادثة قتل تلميذات اسرائيليات كن يقمن برحلة بالقرب من الحدود الاردنية الاسرائيلية.

واضافت الصحيفة «عملية الباقورة ليست حادثا منعزلا وليست عملا فرديا منقطع الجذور بقدر ما تشكل نتاجا لحالة غضب تجاه عملية سلمية لم تفعل اكثر من اغتصاب الارض واغتصاب المساكن واغتصاب الاعراض واغتصاب الحقوق».

لمنع ترشيح انصار الانقاذ تحت اي شكل

اجراءات جزائرية لشطب اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة من قوائم الناخبين

باريس - «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» من مصادر حسنة الاطلاع ان ادارات الشرطة القضائية ومكاتب التحقيقات في محافظات الامن الجزائرية تعمل منذ اسابيع بتنسيق مكثف مع اجهزة القضاء والادارة المحلية «على تطهير قوائم الناخبين الذين يشتبه في انهم على علاقة بالجماعات الاسلامية المسلحة او تورطوا في اعمال تمس بالامن العام واستقرار مؤسسات البلد». وقالت المصادر نفسها ان هذا العمل يأتي استجابة لمرسوم صدر عن الداخلية الجزائرية يهدف الى تجريد الذين تسببوا في اعمال ارهابية من حقوقهم المدنية، ومنها الحق في التصويت.

وربطت هذه المصادر بين الحملة التي تقوم بها ادارات الشرطة مع المحاكم والقائمة الطويلة التي نشرتها جريدة «الشعب» الحكومية يوم الثلاثاء 26 اذار (مارس) الماضي متضمنة اسماء الاشخاص الذين يجري البحث عنهم لتورطهم «في اعمال ارهابية»، وتضمنت القائمة معلومات عن اسم الشخص المطلوب وعنوانه وتاريخ ميلاده واسم والديه، اضافة الى انذار بتسليم انفسهم، او «تجريدهم من حقوقهم المدنية والحجز على اموالهم وممتلكاتهم»، وقد صدرت عن رئيس مجلس قضاء الجزائر العاصمة.

مقابل هذه الاجراءات الادارية الصارمة، تجري مناورات في اركان الاحزاب، وتحت عين ساهرة لوزارة الداخلية الجزائرية، بخصوص ترشيحات محتملة لانصار الجبهة الاسلامية للانقاذ للانتخابات العامة المقبلة في قوائم بعض الاحزاب او كمستقلين في قوائم حرة. وينبع الاهتمام من احتمال ترشيح انصار الانقاذ الذين حافظوا على حقوقهم المدنية، ولم تتأثر علاقتهم بمؤسسات واجهزة الدولة بأحداث السنوات الاخيرة.

يذكر ان الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج التي يرأس مكتبها التنفيذي رابح كبير من المانيا دعت الى مقاطعة الانتخابات، لانها - في نظرها - «تكرس الحكم العسكري في الجزائر» و«تعطيه الشرعية التي يريدها».

ومهما كانت مواقف هذه الهيئة التي يتكلم باسمها عدد من المسؤولين، ومن عواصم مختلفة، فان قرار اجراء الانتخابات العامة، وتحويلها الى امر واقع فرض على قيادة حزب عباسي مدني وعلي بلحاج واقعا جديدا. كما ستفرض عليها النتائج التي تفرزها الانتخابات والبرلمان الجديد واقعا جديدا آخر. ولعل هذا ما انتبه له قياديو هذا الحزب، ودفعهم للشروع في تحركات سياسية لتحقيق تأقلم جديد لحزبهم على ضوء المعطيات الجديدة. ومن هذه التحركات، ما بات يعرف ببيان الاربعين الذي اصدره قياديون في الانقاذ اوائل شهر اذار (مارس) الماضي، بعيدا عن قيادة الهيئة التنفيذية، وحمل توقيع اربعين مسؤولا ومناضلا من عدة عواصم اوروبية وعالمية. وبينما اعتبر ملاحظون البيان تمردا على قيادة الهيئة التنفيذية، التي سبق لها ان اقصت من عضويتها عددا من المسؤولين بينهم قمر الدين خربان، لاحظت مصادر من الهيئة انه (البيان) لا يشكل «تمردا» على قيادتها، طالما وقعه اشخاص باسمائهم الخاصة، وليس باسم هيئة او تنظيم جديد.

وما لفت في البيان ايضا انه حصر مرجعية جبهة الانقاذ في قائديها عباسي مدني وعلي بلحاج المسجونين منذ يونيو 1991، ما يعني ان المرجعية تركت للاقرب الى السلطة الجزائرية في حالة ظهور أية مبادرات جديدة، خصوصا بعد الانتخابات العامة. ورغم ما انتاب بيان الـ40 من تجاوزات يبقى دلالة معبرة في هذا الصدد.

وفي الجزائر تردد مصادر اعلامية ان مجموعة «نداء من اجل السلام» التي يقودها مجموعة من المسؤولين السابقين والمثقفين والاعلاميين قد لا تتردد في ترشيح قوائم باسمها للانتخابات القادمة. وتعتقد هذه المصادر ان هناك تفكيرا داخل هذه المجموعة لترشيح اسماء عن الانقاذ اذا ما دعت الحاجة لذلك. وفي حين لم تؤكد مصادر من هذه المجموعة مثل هذا الاحتمال، الا ان قيادة «نداء من اجل السلام» تضع خطا واضحا فاصلا بين الجبهة الاسلامية للانقاذ كتنظيم سياسي - كان ذات يوم صاحب شرعية - وبين اعمال العنف الهمجية التي لم تستثن روحا او شيئا. كما لا تفرق المجموعة بين اعمال العنف التي تقوم بها الجماعات المسلحة والعنف المضاد الذي تمارسه اجهزة الامن الرسمية، ومجموعات الدفاع الشعبي او فرق «الوطنيين» الذين منحتهم السلطة اسلحة حربية وأتاحت لهم ممارسة نفس مهام الشرطة والجيش.

ومن الاحزاب التي تراهن على «محصد» اصوات ناخبي الانقاذ، حركة حماس وبدرجة اقل حركة النهضة. فحماس لا تضع نفسها البديل الشرعي و(النظيف) الذي يعوض الانقاذ ويرث رصيدها الشعبي والسياسي، خاصة وان حركة الشيخ محفوظ نحناح تحاول الظهور بصورة التلميذ الذكي الذي يحاول الاستفادة قدر المستطاع من تجارب زملائه، من خلال عملها على تفادي اخطاء الانقاذ اولا، وحرصها على ابراز ذلك وايصاله لمن يهمه الامر والعامل الثاني الذي يشجع حماس في المضي في هذا الخط هو اعتقاد قادتها انهم ورثوا اصوات ناخبي الانقاذ في الانتخابات الرئاسية التي وضعت محفوظ نحناح في المرتبة الثانية بعد زروال. وفي غياب استطلاعات رأي جادة ومعلومات مؤكدة، يبقى هذا الطرح واردا في حسابات قيادة حركة حماس على الاقل. اما حركة النهضة التي تخلت عن وصف «الاسلامية» استجابة لقانون الاحزاب الجديد، فتعرف حجمها الحقيقي الذي لا يستطيع منافسة حماس، فتعمل في حدود ذلك الحجم الذي يطمح الى الاستحواذ على اصوات بعض الناخبين الاسلاميين الذين لم يجدوا ضالتهم مع جبهة الانقاذ، ولم يمنحوا ثقتهم الكاملة لحركة حماس، وهي فئة نادرة الوجود، نظرا لخصوصيتها التي لا تكاد توجد الا نظريا.

وعلى اية حالة لم يعد سهلا حصر قاعدة جبهة الانقاذ بعد ان بعثرتها سنوات العنف الجزائري بين القبور والمنافي والسجون. واذا كان هناك في الخارج شيء يشبه قيادة تتنازع السيطرة عليها عدة اجنحة، فالامر يختلف داخل الجزائر، اذ لا يعرف سوى القياديين الذين افرج عنهم غداة تولي زروال الرئاسة، وفي اطار مساعي الحوار السياسي، وهم عبد القادر بوخمخم وعلي جدي وعبد القادر عمر ونور الدين شيقارة وكمال قمازي. لكن حرية هؤلاء ليست كاملة اذ لا يمكنهم ممارسة نشاطات سياسية، كما اتضح من عدة مناسبات كان بعضهم مدعوين اليها. وان لم يعلن احد ذلك صراحة وبصوت عال.

ومهما كانت الطريقة التي عومل بها انصار الانقاذ في الظروف الحالية فان النتيجة تكون مريحة للسلطة الجزائرية، خاصة اذا افلحت حماس والنهضة في تأطير بعضهم و«ترويض» نشاطهم.

نائب امين عام الحزب الوطني الديمقراطي المشارك في الحكومة:

لا يوجد في المغرب احزاب متطرفة او معتدلة

الرباط - مكتب «القدس العربي»:

من محمود معروف:

منذ شهور طويلة وعبد الله القادري يسير الحزب الوطني الديمقراطي المغربي بصفته نائب الامين العام للحزب (محمد ارسلان الجديدي) الذي يعاني من مرض الزمه الفراش. واستطاع القادري ان يرتب امور الحزب بعد خروج اسماء شكلت في سنوات التأسيس الاولى رموزا لحزب حاول ان يكون حزب الاغلبية الحكومية. فعندما تمخضت الصراعات داخل التجمع الوطني للاحرار بداية الثمانينات، قرر اغلبية اعضاء الفريق البرلماني للتجمع تأسيس حزب جديد اسموه الحزب الوطني الديمقراطي وعقدوا مؤتمره التأسيسي في حزيران (يونيو) 1982، لكن شهورا قليلة وحلم الحزب باغلبية يتبدد باعلان تأسيس الاتحاد الدستوري ورغم ذلك فان الحزب الوطني بقي جزءا من الاغلبية الحكومية، يشارك منذ تأسيسه في جميع الحكومات بثلاث حقائب.

ومن هذه الاغلبية (الاتحاد الدستوري - الحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي) شكل تكتل الوفاق الوطني 1993 ردا على الكتلة الديمقراطية التي شكلتها احزاب المعارضة. ومشكلة الاغلبية الحكومية التي تصف نفسها باليمين للتفتح، ارتباطها بالحكومات، بل توصف باحزاب الادارة. هذا الارتباط الذي قد يفك بعد الانتخابات البرلمانية القادمة وتوقع فوز المعارضة الديمقراطية باغلبية تؤهلها لتشكيل حكومة، وهذا يعني انتقال الوفاق الى المعارضة وهو موقع لم تعتد جميعها عليه. فحتى عندما كانت خارج الحكومة، كانت الى جانب الحكومة وتصوت في البرلمان على مشاريعها.

«القدس العربي» التقت عبد الله القادري وحاورته حول آفاق الاستحقاقات المغربية القادمة:

■ مشكلة الحياة السياسية بالمغرب ان احزاب اليمين لم تستطع ان تخلق لها تأييدا في الشارع، ما رأيك؟

- لقد عرف العالم الاحزاب اليسارية التي ترعرعت في الافكار الاشتراكية والشيوعية، بالنسبة لنا تصف حزبنا باليمين لاننا حزب تفكر من واقعنا الوطني واصالة بلادنا وما تملكه من مؤهلات، ونحرص على اضافة التفتح لاننا نعتقد انه بدون التفتح لدى الاحزاب لا تكون هناك ديمقراطية.

■ بعد الانتخابات ستكونون خارج الحكومة؟

- ليس لدينا هذا الاحساس، الانتخابات المقبلة هي التي تقرر من يكون في الحكومة ومن يكون خارجها، وتطمح لكي تكون دائما في تحالف داخل الحكومة وليس خارجها، وفي كل الاحوال لدينا الاستعداد لجميع الاحتمالات وما ستفرزه الانتخابات، فاما ان تكون جزءا من الاغلبية الحكومية او من مكونات للمعارضة، وفي الحالتين سندافع عن برنامجنا ومبادئنا.

■ سيكون صعبا عليكم، لانها ستكون المرة الاولى منذ تأسيس حزبكم؟

- من الاسهل ان نكون في المعارضة، الصعوبة ان تكون في الحكومة، خاصة مثل مشاركتنا بالحكومة الحالية، فهي مشاركة ليست اساسية وحقائبنا فيها قليلة، اي ان تأثيرنا ليس كبيرا في صياغة البرنامج والقرار الحكومي وهو ما لا يسمح لنا بتنفيذ برنامجنا ورؤيتنا الاقتصادية والاجتماعية. لذلك سنكون في المعارضة، اذا ما كنا، بنفس قوي وتماسك من اجل مواصلة رسالتنا والتبشير بافكارنا، كما لو اننا في الحكومة.

■ في الحكومة مع الوفاق ام مع اي تكتل حزبي آخر؟

- بغض النظر، فقد يكون هناك تحالف مع تكتل ليس مقتصرا على اليمين، فقد يكون هناك تحالف وطني، اي جميع الاحزاب. لانه منذ المصادقة على دستور الثالث عشر من سبتمبر 1996 لم يعد بالمغرب احزاب متطرفة واحزاب معتدلة، فكل الاحزاب شاركت بالاستفتاء واعترفت بالدستور، لذلك من الممكن تشكيل تحالف حكومي من كل الاحزاب.

■ لاول مرة، في ميثاق الشرف او التصريح المشترك، تقبل احزاب المعارضة توقيع وثيقة مع احزاب الوفاق؟

- ان هذا انجاز لجميع الاحزاب وللديمقراطية المغربية، وهي خطوة ايجابية، لان اختيار الديمقراطية يفرض على الاحزاب ان تتعامل معها وتتحادث فيما بينها، لا ان يكون لها احكام مسبقة على بعضها البعض، الاحكام تكون في الميدان وفي العمل.

■ رفضوا التعامل معكم لانكم «احزاب ادارة»؟

- هذا حكمهم ورأيهم، نحن لسنا حزب ادارة، نحن حزب وطني نبع من الواقع المغربي وافكارنا وبرنامجنا مستمد من هذا الواقع الاجتماعي والاقتصادي.

ليس لدينا مركب نقص، وبالنسبة للادارة فان جميع الاحزاب ولدت من الادارة، حزب الاستقلال مثلا تأسس بالتعاون مع القصر قبل الاستقلال، الاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي جاء منه فيما بعد الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية جاء من الحكومة التي كان يرأسها عبد الله ابراهيم (1959)، كل الاحزاب خرجت من الادارة باستثناء الحزب الوطني الديمقراطي الذي خرج من التجمع الوطني للاحرار، ولم تكن لدينا تعليمات ولا توجيهات من الادارة، بل كاطر ومسؤولين بالتجمع قرأنا واقعنا وقضايا مواطنينا وشعرنا بضرورة تشكيل حزب.

■ عندما اسستم الحزب، كنتم تعتقدون انكم ستحتلون صدارة الاغلبية او هكذا كنتم توحون، فجاء الاتحاد الدستوري واخذ هذه المكانة؟

- لن احكم على الاتحاد الدستوري، لكن حين تأسس الحزب الوطني لم يكن هناك حتى مجرد التفكير بتأسيس الاتحاد الدستوري. وحتى ارضية الاتحاد وافكاره في جزء كبير منها مأخوذة من ارضية وافكار الحزب، وعلى صعيد البنيان فلقد كان عدد كبير من مسؤوليه واطره من الحزب الوطني.

■ لماذا؟

- سنوات طويلة مرت، ولا داعي للعودة الآن لتفاصيلها.

■ الآن، مشاركتكم بالاستحقاقات القادمة ستكون موحدة مع الوفاق؟

- نحن في اتفاق كامل مع الوفاق، ونحن جزء منه ومساهمون بارضيته السياسية لان برامجنا متقاربة. في الانتخابات القادمة كل ما هو ممكن بشكل موحد سنعمله.

■ لكنكم ستخوضون الانتخابات البلدية كل حزب بمرشحيه؟

- وجدنا من الصعب خوض هذه الانتخابات بمرشح مشترك او واحد، لكن اتفقنا على التنسيق والتعاون خاصة في المدن حتى نحقق اكبر عدد من المقاعد للوفاق.

■ الكتلة اتفقوا على مرشح مشترك للبلديات؟

- لم يتفقوا بعد، لازالوا يتشاورون، واعتقد من الصعب ان يكون لهم مرشح واحد في كل الدوائر.

بالنسبة لنا في الوفاق في بعض البلديات الكبرى سنشترك جميعا في الانتخابات، بشكل مشترك، وكذلك بالنسبة للانتخابات التشريعية والجهوية فسنخوضها بمرشح واحد.

■ مشاورات ام قرار؟

- قرار اتفقنا عليه.

■ كان هناك قرار باصدار صحيفة مشتركة للوفاق؟

- القرار لازال قائما، وشكلت منذ شهر لجنة ضمت ممثلين عن جميع احزاب الوفاق برئاسة حسن ابو ايوب (وزير الفلاحة) لدراسة انجع السبل لابلاغ المواطنين رسالتنا وسنصدر صحيفة يومية بالعربية وصحيفة اسبوعية بالفرنسية قبل الانتخابات التشريعية القادمة.

الصحافة الحزبية لم تعد تبلغ الرسالة، فاذا كانت صحيفة لحزب معارض تجد لها قراء واذا كان الحزب في الحكومة فلا قراء لها، وهذه تجربتنا لذلك قررنا ان نترك للصحافيين المهنيين القيام بواجبهم وعملهم وان يكون لنا معهم علاقة زبونية. فلقد انتهى زمن الاعلام الحزبي الكلاسيكي وبرنامجنا ليس فقط ان يكون هناك صحافة بل ايضا اعلام منظم.

■ اوضاع الاتحاد الدستوري لم تستقر بعد منذ وفاة المرحوم المعطي بوعبيد، هل سينعكس ذلك على النتائج الانتخابية للوفاق؟

- لا اعتقد ان الحالة التي يعيشها الاتحاد الدستوري لها انعكاسات سلبية على تكتل الوفاق او على الاتحاد نفسه، الاخوة متفقون على تسيير جماعي للعمل الحزبي اليومي، والعلاقة بينهم جيدة وليست هناك اشكاليات مطروحة ان كان داخلهم او مع الاحزاب الحليفة.

■ هناك تعديل حكومي؟

- ليس لدينا اطلاع، وما يتردد عن اعفاء الوزراء الحزبيين من مهامهم الحكومية حتى تتمكن من الاشراف على الانتخابات، مسالة غير مفهومة، اذ في العالم كله الحكومة التي تكون قائمة تعد وتشرف على الانتخابات، واذا ارادوا تغيير الحكومة، فلتكن الحكومة البديلة حكومة وطنية.

■ جميع الاحزاب؟

- نعم تشارك بها جميع الاحزاب التي وقعت التصريح المشترك او ميثاق الشرف.

■ تتحفظون على وضع قانون مالي من طرف الحكومة الحالية؟

- نعم والتقينا الوزير الاول (الدكتور عبد اللطيف الفيلالي) وابلغناه ان القانون المالي (الميزانية) يجب الا يكون على حساب الاحزاب المشاركة في الحكومة.

■ كيف؟

- اذا بقيت الحكومة وقدمت قانونها المالي يجب الا تمس المصالح الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين خاصة في العالم القروي، لان المعارضة ستستفيد من ذلك لمهاجمة احزاب الاغلبية.

■ اسماء لامعة في الحزب الوطني خفتت ولم يسمع لها صوت.

- لان الاطر الجديدة والقيادات الشابة بدأت تأخذ مواقع داخل هيئات الحزب، والمكتب السياسي الآن يتكون من شباب مؤهلين انتخبوا في المؤتمر الاستثنائي للحزب، هناك اسماء مثل ولد الرشيد وعبد القادر بن سليمان (السفير في تونس) نتأسف لما بدر منهم واضطررنا لطردهم. والحزب في كل الاحوال ليس مرتبطا بفرد او افراد، بل هناك الشباب والشخصيات الوطنية التي ساهمت وتساهم بهيئات الحزب والمنظمات الموازية.

■ هل انتم راضون عن تجربتكم؟

- على صعيد الحزب فالتجربة تتطور اما على صعيد الحكومة، خاصة الحكومة الحالية فكلما قلت وجودنا لم يكن مؤثرا لذلك يمس بكثير من انصارنا، ولقد حاولنا ان نكون خارجها، لكن الظروف السياسية وحتى لا تكون هناك ازمة في البلاد قررنا المشاركة بها، لكن حقيقة لا الحزب ولا المناضلون استفادوا من هذه المشاركة.

هجمات ضد المتطرفين ومواصلة التضامن مع الاقباط

استمرار الحملة ضد امريكا ودهشة من اعتقال طلاب مصريين تظاهروا ضد اسرائيل

القاهرة - مكتب «القدس العربي»

من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن تصريحات الرئيس مبارك لصحيفة معاريف الاسرائيلية التي انتقد فيها نتنياهو، وعن المعارك الكلامية بين المسؤولين المصريين والاسرائيليين. وحادث التفجير الانتحاري في غزة. واستمرار تظاهرات الفلسطينيين في الارض المحتلة. ونفي رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري تشكيل لجنة تبحث رفع سعر الجنيه المصري امام الدولار واستمرار التحقيق مع مدير عام التفتيش في بنك مصر لتضخم ثروته التي وصلت الى تسعة ملايين جنيه نقدا وعمارات وشقق واراض عديدة. وحبس الرئيس السابق للشركة القومية للاسمنت بتهمة تبديد ثلاثمئة وواحد وسبعين مليون جنيه واضطراب الجو والتحذير من امتداد العشوائيات الى منطقة البحر الاحمر والانتهاء من اعداد قانون جديد بتغليظ العقوبات على سرقة الآثار، ومشروع قانون آخر للايجارات في المساكن القديمة. وتصريحات لرئيس لجنة الاسكان في مجلس الشعب والذي هو عضو في الحزب الوطني الحاكم صاحب الاغلبية الشعبية الكاسحة، بانه يريد اعطاء المالك حق فسخ العقد. وبيان من الشرطة بانها تكثف دورياتها في مساكن القطامية والمنطقة الجبلية المحيطة بها للقبض على حيوان السلعوة الذي ظهر وهاجم السكان في السوق والشقق السكنية. وفر منه الرجال والشباب الى ان تمكنت سيدة بطلة اسمها نادية ثابت وسنها تسع وثلاثون سنة وابنتها التي نافستها البطولة واسمها سيدة عبد الباري وسنها ثمانية عشر عاما من الامساك بالحيوان الذي هاجم الاسرة. فاندفعت نحوه سيدة لمنعه من قتل شقيقها ونامت فوقه وامسكت باذنيه حتى تجمع الجيران وقتلوا الوحش وهكذا تكون للفتيات والنسوة اليد العليا في مقاومة هذا الوحش الذي فر من امامه الرجال والشباب. وكانت احدى الفتيات ايضا في الصعيد هي الوحيدة التي قتلت سلعوة. بعد ان تمكن هذا الحيوان من قتل العديد وفر من امامه الشجعان من الرجال والشباب.

ولاتزال الصحف والاذاعة والتليفزيون تبدي اهتماما كبيرا بالذكرى العشرين لوفاة العندليب الاسمر، المطرب عبد الحليم حافظ وكانت المقالات والتعليقات، عنه وعن امريكا واسرائيل والتعليم وتوصيات وزراء خارجية الدول العربية لوقف التطبيع مع اسرائيل بالاضافة الى مقالات متفرقة. وسنحاول التركيز اساسا على الجديد والمفيد والمثير...

امريكا

والى الموقف الامريكي الذي يتعرض لانتقادات عنيفة جدا، تتهمه بالانحياز السافر لامريكا. وكان اقوى هجوم امس من رئيس تحرير مجلة «المصور» مكرم محمد احمد في مقاله بعنوان (واشنطن تقامر على مصداقيتها!). قال فيه: ولا يكفي ان تطلب الولايات المتحدة من عرفات وقادة دول الشرق الاوسط بذل جهودهم من اجل حصار العنف ومنع اندلاع اعمال الارهاب، بينما الجرارات الاسرائيلية مستمرة فوق جبل ابو غنيم تستفز مشاعر الجميع، لان عرفات لا يمكن ان يكون انطوان لحد، ومنظمة التحرير لا يمكن ان تكون جيش جنوب لبنان، تحمي الاحتلال وتقنن واقعه وتحمي خططه في التوسع والاستيطان. في اطار هذا الفهم القاصر جاءت تصريحات مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية التي استعارت قاموس بنيامين نتنياهو لتطلب من عرفات ان يعطي اشارة حمراء، تطلب الى كل المنظمات الفلسطينية الامتناع عن اعمال العنف بعد ان اتهمه بنيامين نتنياهو بانه اعطى اشارة خضراء لبدء اعمال العنف في اجتماع في غزة حضره قادة حماس. ولو ان مادلين اولبرايت طلبت من عرفات ان يعطي اشارة حمراء وطلبت من بنيامين نتنياهو ان يهبط بالجرارات من فوق «جبل ابو غنيم» لكان الموقف الامريكي متوازنا ومعقولا يعكس الدور الامريكي في اطاره الصحيح، راعيا امينا على مسيرة السلام وحارسا على أسسها العادلة ومرجعيتها الصحيحة.

وتعرض الموقف الامريكي الى هجمات عديدة، سواء في تعليقات الصحف الحكومية او من كتابها. لكن اعنف هجوم كان «للمساء» في صفحتها الثانية ضد وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. فقالت عنها: «كان الاجدر بالآنسة اولبرايت ان تدعو اسرائيل فقط الى التخلي عن افكارها القديمة او ما يمكن تسميته بيروتوكولات حكماء صهيون وفيها افكار وخطط تهدف الى تدمير العرب والقضاء عليهم وكسر شوكة من يتبقى منهم تحت اي مسمى. لقد تجاوزت اولبرايت حدود الدبلوماسية في تعاملها مع الطرف العربي. ربما لانها من اصول يهودية او تطبق سياسة امريكية غير عادلة على الصعيد الخارجي».

طلاب واعتقالات

ومن المظاهر الغريبة في هذا البلد، انه بينما تشن حكومتها حملات ضارية ضد اسرائيل وقادت مخطط وقف التطبيع معها، لدرجة ان وزيرة البحث العلمي اصدرت اوامرها بوقف اي تعاون بين وزارتها واسرائيل. فانها قامت باعتقال عدد من الطلاب الذين تظاهروا ضد اسرائيل داخل الحرم الجامعي. مما دفع عباس الطرابيلي مدير تحرير «الوفد» أن يقول في نهاية عموده اليومي - هموم مصرية - وتبقى كلمة عتاب للحكومة المصرية. هل يكون عقاب شباب مصر وطلبتها الذين خرجوا يعترضون على سياسة اسرائيل الارهابية. هو السجن هو النيابة وربما المحاكمة، دعوا شباب مصر يعبر عن رأي شعب مصر حتى تعرف اسرائيل انه لا مكان لها في المنطقة طالما تدوس احلام السلام وتدمر فرص الامن والامان في المنطقة كلها.

ومن مدير تحرير «الوفد» الى مدير تحرير «الدستور» جمال فهمي الذي قال عن نفس الموضوع في بابه الثابت (شكل للبيع): اما سر دهشتي وعدم تصديقي حين سمعت هذا الخبر لاول مرة لا يعودان الى ان هذه الواقعة هي السابقة الاولى التي تقدم فيها اجهزة الامن المصرية على اعتقال شباب يهتف ضد العدو او يغني للقدس وفلسطين ومصر، فكاتب هذه السطور تعرض للسجن اكثر من مرة لنفس السبب الذي من اجله يرقد الآن محمد عبد الحليم، ومصطفى زيدان، واحمد طه قنديل خلف الجدران الرطبة في سجن طرة. ولكن السر الحقيقي للدهشة يرجع الى وهم اصابني وسيطر على اعتقادي لفترة، خلاصته ان غطرسة العدو عموما ووقاحته وفظاظة نتنياهو بالذات فضلا عن التواطؤ الامريكي الذي تجاوز اي وصف، كل ذلك فرض على حكومتنا او علمها ان بعض هتافات الشباب في الجامعة لا ينبغي ان تخيفها او تثير الرعب في نفسها. بل بالعكس لا بد ان تعتبرها مما يشد ازرها ويصلب عودها ويحفظ لها الحد الادنى من اسباب التماسك امام واشنطن وتل ابيب. لقد حيا شباب الانتفاضة الابطال في فلسطين الاسبوع الماضي اخوتهم وزملاءهم الذين تظاهروا في جامعتي القاهرة وعين شمس. ورددوا وهم يتلقون نار جنود العدو بصدورهم الشعارات والاهازيج التي تمجد مصر وشعبها وطلابها، فيما كان ذلك يحدث في رام الله والخليل كانت شوارع الجيزة تشهد مطاردة واعتقال محمد وأحمد ومصطفى لان حناجرهم الغضة كانت تتمزق وهم يغنون: يا صهيوني بره الدار بينا وبينك دم وتار يا صهيوني اخرج بره مصر بلدنا حتقفل حرق. يا فلسطين ما نسيناكي رغم القهر دمانا فداكي. لقمة عيشنا أرواحنا اهية تصنع طلقة بندقية.

توصيات وكوبنهاغن

ومن الدهشة التي اصابت الطرابيلي وجمال فهمي لاعتقال عدد من الطلاب الذين تظاهروا، الى عدم تصديق احمد رجب امكانية تطبيق الدول العربية توصيات وزراء الخارجية بمقاطعة اسرائيل. فقال في «الاخبار»: «تهنيء جامعة الدول العربية بتغيير مهمتها من مكان للعلوك بين العرب والعرب الى جبهة عربية متماسكة في وجه اسرائيل. وسوف يظل هذا التماسك قائما بان يعاد تعيين السيد السفير مدير مكتب المقاطعة وان يحال الى المعاش السيد السفير مدير مكتب الهرولة».

وبالنسبة لاصحاب كوبنهاغن، فقد كتب ثلاثة من الذين شاركوا من اعضائها في المظاهرة فوق جبل ابو غنيم، مقالات في «الاهرام» وهم السفير صلاح بسيوني والدكتور محمد رضا محرم بالاضافة لصلاح منتصر الذي واصل مسلسله عنها، فيما سخر منهم صلاح الدين حافظ في مقاله بالاهرام ايضا.

الاقباط

وننتقل الى المتطرفين وما فعلوه بالاقباط في مهاجمتهم بكنيستهم بابو قرقاص، وكان البكاء عليهم في «الاهالي»، لسان حال حزب التجمع اليساري المعارض. فقال ناجي جورج في مقال بعنوان «الموديل الجديد» في الصفحة الاخيرة: انا لست شاعرا، انا مجرد موظف خشن الطبع بسبب ما اعانيه في المواصلات وفي الاعياد الرسمية والمواسم والتليفزيون، لكن لا اتصور الاعتداء على اعزل ايا كان دينه. ان القتلة يختالون قتلا متسربلين بالدين الحنيف وهو منهم براء واذا كانت فعلتهم الخسيسة من اجل احراج الحكومة فان الاحراج لا يحتاج ثلاث عشرة جثة. كان لن يرسل الحشاشين للقتل هدف اما هؤلاء الشماموون فلا رسالة لهم برغم ادعاءاتهم سوى اشاعة الفوضى، هي رسالة الشيطان يبلغنا اياها وكلاؤه المعتمدون من افغانستان والسودان».

كما نشر الدكتور رفعت السعيد الامين العام للحزب في بابه - صفحة من تاريخ مصر - بالصفحة الخامسة عددا من رسائل قراء مسلمين ومسيحيين يستنكرون فيها ما حدث وقالت ماجدة سامي من المعادي بالقاهرة وهي قبطية: انها المرة الاولى التي اكتب فيها رسالة كهذه. لكنني محبطة، بكيت طويلا من الفزع، لم انم طوال الليل وانا اسأل، هذا العالم، لماذا؟ لماذا يقتل الانسان لمجرد انه مسيحي؟ وماذا اذا انتشرت هذه الموضة في العالم؟ الكل سيقتل الكل ولن يبقى احد؟ وهل يسمح هؤلاء الذين يستمتعون بكونهم اغلبية هنا في مصر، لاغلبية اخرى في الهند او الصين او اوروبا، بان تقتل المسلمين هناك لمجرد انهم اقلية؟ وماذا سيكون رد فعلهم؟ اكتب اليك لانني محبطة وخائفة، لعلك تلاحظ ان دموعي قد بللت الرسالة سأرسلها كما هي لعلك تعرف حقيقة حالتي وتعرف ان دموعي غاضبة ورافضة ومحبطة؟

وبعد ان ابكتنا ابنتنا العزيزة ماجدة، نتركها الى وزير الداخلية اللواء حسن الالفي في الصفحة الثالثة من الاهالي ايضا ليطمئننا بعض الشيء في حديثه الى عبد الرحيم علي، وقوله له: والآن تعال نرصد عدد المجني عليهم من المسلمين وعدد الاخوة الاقباط، فقد استشهد خمسمئة وتسعة واربعون مدنيا خلال اعوام 92-1996، بينهم اربعمئة وثلاثون مسلما، وتسعة وستون مسيحيا ستجد ان المسلمين اضعاف اضعاف الاقباط، انها عمليات موجهة ضد النظام وضد مصر وليست ضد الاقباط، وانا لا يزعجني سوى تصرف المواطن البسيط الذي لم يستجب للفتنة التي يحاول الارهابيون اختلاقها في الصعيد، بل على العكس خرج ليتبرع بدمه لاخوانه الاقباط، وهذه هي مصر رغم كيد الحاقدين، وعلى اجهزة الاعلام ان تساعدنا في رفض هذا المخطط، مخطط زرع الفتنة الذي يتصدى له بعفوية المواطن المسلم والمسيحي البسيط في صعيد مصر.

كذبة ابريل

والى الفتاوى في اللواء الاسلامي، ومعظمها عن الحج، لاقتراب موعده، وابرز فتوى كانت سؤالا للشيخ عطية صقر، عن كذبة ابريل ومتى يباح الكذب. فقال: لقد نقل عن الغرب ما يعرف بكذبة ابريل وتورط فيها بعض المسلمين والروايات في اصلها كثيرة فقيل ان اول من اخترعها احد ملوك فرنسا في القرن السادس عشر وهو شارل التاسع» الذي قرر ان تكون بداية السنة في اول يناير بدلا من اول ابريل كما كانت.

فقابل الناس ذلك بالتذمر لان من عادتهم فيه تبادل الهدايا لأنه رأس السنة فاضطروا خوفا من الملك ان يتبادلوها في اول يناير مع استمرارهم في تقديمها اول ابريل والمهم ان نعلم ان الكذب لا يجوز الا في أضيق الحدود حيث تتحقق المصلحة لا بوسيلة اخرى من غير مضرة كبيرة للغير. والاولى البعد عنه حتى لا يعتاده اللسان وفي المعاريض مندوحة عنه واساس المعاريض حسن استخدام الالفاظ ذات المعاني المتعددة المتقابلة كالذي يقول، انا احب الفتنة ويريد المال واكره الحق. ويريد الموت وكمن يصف عسل النحل بلفظ تتقزز منه النفس. وضابط الكذب ان كل مقصود محمود لا يمكن التوصل اليه الا بالكذب فهو مباح ان كان المقصود مباحا وان كان واجبا فهو واجب. وقال ابن القيم في زاد الميعاد يجوز كذب الانسان على نفسه وعلى غيره اذا لم يتضمن ضرر ذلك الغير اذا كان يتوصل بالكذب الى حق كما كذب الحجاج بن علاط على المشركين حتى اخذ ماله من مكة من غير مضرة لحقت بالمسلمين من ذلك الكذب».

صحابة وجنس

ونتوقف عند هذا القدر من السياسة، حيث لا فائدة منها. الى المعارك المثيرة للخلافات وتبادل الاتهامات. فقد قامت «الدستور» بفتح ابواب جهنم بنشرها اجزاء من أحد فصول أحدث كتاب للشيخ والمحامي وعضو الأمانة العامة لحزب التجمع اليساري خليل عبد الكريم وهو «مجتمع يثرب، العلاقة بين الرجل والمرأة في العهدين المحمدي والخليفي». تحدث فيه عن ممارسات جنسية في يثرب وغيرها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والخليفة عمر بن الخطاب فقال: «كانت نزعة معاسفة النساء لدى رجال «المجتمع اليثربي» من القوة، بحيث دفعتهم الى تحطيم الحواجز التي اقامتها «النصوص المقدسة» صراحة وبلا مواربة مثل: من يظاهر من امرأته ثم يعتليها قبل التكفير وآخر يركب زوجته وهي حائض أو مستحاضة وثالث يطؤها في نهار رمضان ورابع ينكح امرأة أبيه ويعاشرها دون عقدة نكاح وبتعبير الخبر «يدخل عليها» والملوك الذي يشرع في مفاخذة جارية سيده بادئا - كالعادة - بتقبيلها، وقد يحدث العكس: المرأة تسعى الى اجير زوجها ليشبعها ويروي لها ظمأها لعجز زوجها عن ذلك... الخ. كل هؤلاء ذكورا أو اناثا يعلمون علم اليقين ان الفعل الذي قارفوه حرمته عليهم الشريعة التي بلغها محمد. ولكن نزعة التلاقي بالآخر تغليهم وتقهرهم وتملك عليهم نفوسهم وعقولهم ووجدانهم وتعطل ملكة التفكير السديد عندهم فلا يرون في «النصوص المقدسة» الا قيودا تحول دون انطلاقهم: اما عمر بن الخطاب فقد أقدم على ما هو أوعر: «عن عبد الحميد بن زيد بن الخطاب قال: كان لعمر بن الخطاب امرأة تكره الجماع فكان اذا أراد ان يأتيها اعتلت عليه بالحيض، فوقع عليها، فاذا هي صادقة، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره ان يتصدق بخمس دينار» هنا حديث أسري أي راوية من أسرة صاحب الخبر، فعبد الحميد هو ابن اخي عمر ومعرفة ما اذا كانت المرأة حائضا ليست معضلة فالحيض له رائحة نفاذة ولون دمه متميز ولكن ابن الخطاب لم يستطع ان يكبح جماح شهوته - حتى بعد ان تثبت من صدق زوجته وانها فعلا كانت حائضا، وهناك أخبار تدل على ان الدافع كان متوهجا لدى ابن الخطاب: «عن ابن عباس قال: جاء عمر بن الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله: هلكت قال: ما الذي أهلكك قال: حولت رحلي البارحة فلم يرد عليها شيئا فأوحى الله الى رسوله هذه الآية «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم» اقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة». الخبر يدل على ان ابن الخطاب من الذين يتلذذون بالمرأة مستلقية أو مقبلة أو مدبرة والذين يفرشونها فرشا مؤثرا ولقد ايده محمد بآية من القرآن في اتيان المرأة مدبرة «مع تجنب الدبر» ومن ساعتها أصبحت رخصة لا لعمر وحده ولكن للمسلمين كافة ومن الملاحظ ان محمد صلى الله عليه وسلم قال لابن الخطاب «اتق الحيضة» لأنه جامع احدى زوجاته وهي حائض كما ثبت في الخبر الذي سقناه فهو يلفت نظره لعدم تكرار ذلك مرة أخرى، حتى وهو صائم لم يكن ابن الخطاب يملك نفسه أو يسيطر عليها: «عن جابر ان عمر قال» هششت فقبلت وأنا صائم. فقلت: يا رسول الله صنعت اليوم أمرا عظيما قبلت وأنا صائم فقال: أرأيت لو تمضمضت من الماء وأنت صائم؟ قلت لا بأس، قال: فمه». «قال خارجة بن جزي العذري - يوم تبوك - سمعت رجلا يقول يا رسول الله أيباضع أهل الجنة؟» لم تمنع أهوال معركة تبوك هذا الرجل ان يسأل عن المباضعة في الجنة، أو لعله يريد ان يطمئن انه لو استشهد ودخل الجنة هل فيها مباضعة وهل يستمر بباضع الحورية التي ستكون من نصيبه كما يفعل حاليا في الدنيا مع زوجه أو زوجاته الأربع! الا يقطع هذا الخبر ان مفاخذة النسوان كانت لديهم هاجسا ملحا يشغل عليهم حواسهم حتى في أحرج الاوقات؟ «وتريف (محمد) الفضل بن العباس بن عبد المطلب وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به ظعن، أي نسوان - غالبا ما يكن في الهوادج - يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول وجهه الى الشق الآخر فأخذ ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشق الأخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الآخر». «عن عبد الله بن عباس قال: كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة في خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الأخر»، كان ذلك في حجة الوداع. وهكذا في اقدس المشاعر والأوقات يصر الفضل على ان يبصبص للحاجات ورغم ان محمد (ابن عمه) حول وجهه أكثر من مرة الى الجهة الأخرى، الا انه يعاود التطلع اليهن. هكذا كان وصال النسوان ومخالطتهن في ذلك المجتمع، وتلك كانت هيمنته على أفراده حتى ان أحدهم لا يتورع عن ان ينسب الى محمد أبشع تهمة وذلك في سبيل تحقيق رغبته».

وقد استفزت هذه الأقوال أحد محرري «الدستور» وهو بلال فضل، فهاجمها وهاجم صاحبها خليل عبد الكريم الذي رأى انه تجاوز هو وقبيله - أي اصحابه في المنهج - كل ما هو معقول ومقبول، فقال ردا عليه «اذا كان المتطرفون يسعون لترويج صورة (مجتمع الملائكة) عن عهد الصحابة، ونرد عليهم بأن هذا الترويج خطأ يتناقض مع وصف القرآن والسنة متواترة الصحة، فان المؤلف يأتي ليتخذ موقفا مقابلا - ومتطرفا أيضا - عندما يتخذ من بعض الأخطاء - سنسلم جدا بها - ذريعة لوصف مجتمع يثرب بأنه «مجتمع المعاسفة والمضاجعة»، وهو وصف يتخطى الجرأة المطلوبة من الباحث العلمي الى الوقاحة - هذا توصيف علمي وليس شتيمة - واللا موضوعية. يقول المؤلف في مقدمة كتابه «.. ان نسوان ذلك المجتمع كن يحتلمن ويصرحن بذلك وكانت الواحدة منهن تملأ الدنيا صخبا لأنها اكتشفت ان زوجها عنين...» وهو هنا يأخذ من حادثتين مدخلا لاصدار حكم عام على مجتمع بأكمله، متصورا انه قد حيزت له الحكمة بحذافيرها، ناسيا انه يتكلم عن بشر لهم رغبات وغرائز قد ينجح بعضهم في ترويضها وقد لا ينجح، لكن ذلك لا يعني ان المجتمع كله - أي مجتمع - مريض وهائج. هذا المنطق الذي يتبع ما يمكن تسميته «التفسير الجنسي للاحداث» هو الذي يتعامل به المتطرفون الآن مع الجرائم التي تنشر في صفحة الحوادث، مستنتجين منها ان مجتمعنا فاسد ومريض ومنحل وملعون لأن فلانا فعل بفلانة. وهذا ذاته هو منهج المؤلف لو امعنت فيه النظر. فهو يفسر مثلا ان عدد الصحابة في الفترة التي تناولها - كما ذكر هو نفسه في كتابه - يصل عددهم الى 104 الاف صحابي، والحوادث الثابت وقوعها ونكرها هو لا تتعدى مئتي حادثة على اقصى تقدير على مر كل هذه السنوات، وهو ما يسقط علميا صحة فرض تحول المجتمع الى مجتمع ظاهرته الرئيسية المضاجعة (!). يتبع المؤلف منطقا غريبا عندما يقول ان وجود نهي أو تحريم لفعل معين هو دليل بالضرورة على انتشار هذا الفعل وكونه ظاهرة مرضية - من المرض - وهذا المنطق لا يصلب طوله أبدا عندما نطبقه على القانون الجنائي الذي يشرع عقوبات أحيانا - لمواجهة جرائم شاذة وغريبة لا يمكن القول انها تكون بالضرورة منتشرة في المجتمع. لذلك كان ينبغي ان يتعامل المؤلف بحذر مع الروايات التي وردت في حق عمر رضي الله عنه، وليس بالمناسبة بينها رواية متواترة واحدة. بدلا من ان يفرد عضلاته البحثية مستندا الى سراب بقيعة يحسبه هو ماء، ويطلق احكاما تنهد لها الجبال على رجل صاحب مكانة عظيمة في قلوب المسلمين يشهد لها الجميع، دون ان يتنكر حجم الدس الذي وضعه اليهود وغلاة الشيعة على عمر رضي الله عنه في كتب التراث، ومنها قصته مع بنت علي رضي الله عنها التي اثبت علماء حديث كثيرون - منهم الألباني مثلا - انها كذب صريح لا يمكن ان يفعله رجل تقي مثل عمر رضي الله عنه. ناهيك عن ان مصدر الرواية هو المغني لابن قدامة وهو لا يعتد به أبدا في رواية الحديث. وهناك من المتطرفين من يعتمد عليه في فتاوى فقهية متشددة، عندها كنا سنسمع اعتراض المؤلف عليه، أما في مثل هذه الرواية المشبوهة فهو يعتبره موسوعة فقهية، متى يتخلص بعض كتابنا (المتنورين) من الازدواج الفكري الذي يمارسونه، يعترضون على افراط المتطرفين في استخدام الروايات والأحاديث، ثم يلجؤون هم تواليهم الى الافراط في استخدامها اذا ارادوا. ان الاعتماد على الروايات الضعيفة والكتب الميتة بالمسائل يخالف ما نطلبه من المتطرفين ان يقدموا كتاب الله فوق كل شيء، وان يعرضوا ما جاء في السنة عليه فان وافقه اخذنا به والا فلا. ومن العار ان نتذكر رواية منسوبة كذبا الى الرسول صلى الله عليه وسلم لنه اخذ يصف مفاتن نساء بني أمية دون ان نشير حتى الى سندها او الكتاب الذي نقلناه منها. لماذا نتبع هذا المنهج، وحرام ان نوقع الناس بين نارين، يكفيهم نار التطرف».

«الجهاد الاسلامي» تنفي علاقتها بعمليتي التفجير في غزة والشرطة الفلسطينية تعتقل نشطي الحركة

اصابة 11 اسرائيليا بهجوم بقنبلة بنزين على حافلتهم قرب مخيم الجلزون

مخيم الجلزون - غزة - من نضال المغربي وهشام عبد الله:

قال الجيش ان حافلة اسرائيلية تحمل قوات في الضفة الغربية انقلبت واشتعلت بها النيران بعد ان القيت عليها قنبلة بنزين بالقرب من مخيم فلسطيني للاجئين مما اسفر عن اصابة 11 اسرائيليا.

وتوجهت سيارة مطافي فلسطينية من رام الله القريبة الى الموقع واطفأت النيران بعد ان سقطت الحافلة 20 مترا اسفل تلة بالقرب من مخيم الجلزون واستقرت على جانبها.

وقال شهود عيان ان الحافلة احترقت.

وقال متحدث باسم الجيش «اصيب 11 جنديا والسائق باصابات تتراوح بين خفيفة ومتوسطة.. فرض الجيش حظر تجول على مخيم الجلزون للاجئين».

واندلعت اعمال عنف منذ اسبوعين في الضفة الغربية بعد ان صرح بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي ببناء مستوطنة يهودية في القدس العربية الشرقية.

ويشكو فلسطينيون من ان بناء المستوطنة الاسرائيلية يصادر نتائج المرحلة الاخيرة من محادثات السلام التي ستناقش وضع القدس الشرقية التي يزعم كل من الجانبين ملكيته لها.

وقال شاي بازاك مستشار نتنياهو الاعلامي امس ان الجرافات ستبدأ الحفر لبناء المستوطنة حتى اذا ضغطت واشنطن الحليف الوثيق لاسرائيل لوقف البناء.

واشتبك فلسطينيون من رماة الحجارة في وقت سابق من امس مع جنود بشمال القدس الذين ردوا باطلاق غازات مسيلة للدموع واعيرة مطاطية.

وعلى صعيد اخر قال فلسطينيون امس الاربعاء ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت نشطي حركة الجهاد الاسلامي التي قالت اسرائيل انها اوفدت مهاجمين انتحاريين في مهمة فاشلة لمهاجمة مستوطنين يهود في غزة.

وذكرت مصادر الجهاد الاسلامي ان الشرطة الفلسطينية احتجزت نحو 30 نشطا من الحركة خلال مداهمات جرت خلال الليلة قبل الماضية. ونفت الجهاد الاسلامي صلتها بالانفجارين واتهمت اسرائيل امس الاول بتدبيرهما لشد الانتباه بعيدا عن سياساتها الاستيطانية.

وقال المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة لرويتر انه جرت اعتقالات لكشف من يتآمر على السلطة الفلسطينية.

واشترط بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الذي فجر قراره بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية اشتباكات بين الفلسطينيين والاسرائيليين تفجرت قبل 13 يوما انهاء اعمال العنف قبل المضي قدما في خطوات السلام مع الفلسطينيين.

وقتل انفجارا امس الاول في غزة اثنين من الفلسطينيين قالت اسرائيل انهما مهاجمان انتحاريان. ولم يصب احد من اليهود في الانفجارين اللذين وقعا قرب مستوطنتين اسرائيليتين في قطاع غزة.

وقالت السلطة الفلسطينية ان شهود العيان ذكروا ان سيارة جيب اسرائيلية القت بشيء تسبب في احد الانفجارين.

ونفى مسؤول في حركة الجهاد امس الاربعاء ان تكون لحركته علاقة بعمليتي التفجير اللتين وقعتا امس الاول واستهدفتا مستوطنتين اسرائيليتين في قطاع غزة.

واتهم المتحدث باسم حركة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة عبد الله الشامي في مؤتمر صحافي اسرائيل بانها وراء العمليتين، مشيرا في الوقت نفسه الى تعرض صفوف حركته لحملة اعتقالات شنتها الاجهزة الامنية الفلسطينية.

واكد الشامي ان «العمليتين مدبرتين ومخطط لهما من قبل اسرائيل وفي جهاز الامن الداخلي (شين بيت) والموساد لكي تخدما اهدافهما السياسية».

وقال ان «الطرف المدان والمتهم هو سلطة الاحتلال وادواتها والاعيبها التي تحركها في الداخل والخارج، وبالتالي فان حركة الجهاد الاسلامي لا تتحمل المسؤولية عن هاتين العمليتين مطلقا».

واضاف ان «حركة الجهاد الاسلامي لا تتحمل مسؤولية العمليتين وتستنكر ان تصبح ساحتها واسمها لعبة لتحقيق اهداف السلطات الاسرائيلية».

وقال الشامي «ربما تعرض هذان الشابان للتغرير من قبل طرف ما لكي يقوما بهذه العملية» موضحا انه «ربما كان هذا الطرف مرتبطا باسرائيل».

واضاف ان الامين العام للحركة رمضان شلح اعلن من دمشق انه «لا علاقة للحركة من قريب او بعيد بالعمليتين العسكريتين اللتين وقعتا امس الاول».

وحول انتماء منفذي العمليتين قال الشامي انه «لا يستطيع الجزم بانهما كانا عضوين او مناصرين لحركة الجهاد، كما لا يستطيع ان ينفي عنهما ذلك». واضاف «معروف لدى الجميع وبالواقع المعاش ان الكثير من العناصر بدأ يتسرب من التنظيمات والقوى ويلتحق بدكاكين سياسية».

وحول نية حركة الجهاد في وقف العمليات العسكرية اكد الشامي ان «الجهاد لم تعلن انها مع وقف العمل العسكري، لكنها تتحين الظرف المناسب للقيام بهذا العمل».

ولم يحضر لتقديم العزاء في منزل اسرة عبد الله الدهون (19 عاما) ومنزل اسرة انور الشبراوي (20 عاما) سوى بضعة مئات من الفلسطينيين بعد دفنهما امس الاربعاء. ويعتقد عدد كبير من الفلسطينيين ان الاثنين سقطا في شباك ضباط المخابرات الاسرائيلية.

وقال نشطو الجهاد الاسلامي ان ضباط المخابرات الاسرائيلية تمكنوا في الماضي من تعقب الرسائل السرية للجماعة وتلاعبوا فيها لتلفيق اتهامات لنشطيها قبل اعتقالهم وانهم دبروا هجمات تبرر التحرك ضد النشطين. ونأت حماس بنفسها عن انفجاري امس الاول واتهمت ايضا اسرائيل بتدبيرهما.

واعلنت الحركتان من قبل مسؤوليتهما عن هجمات انتحارية ادت الى مقتل عشرات الاسرائيليين من خلال اصدار المنشورات او الاتصال هاتفيا بوكالات الانباء المحلية والعالمية.

واعلن اقرباء الانتحاريين انهما ينتميان الى حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين. واوضح عوني محمود الشبراوي عم انور ان الشابين كانا جارين وصديقين منذ فترة طويلة في مخيم جباليا الواقع في شمال مدينة غزة.

وقال لوكالة فرانس برس ان انور كان عضوا في حركة الجهاد الاسلامي و«خرج بعد صلاة الفجر ولم يرجع. الساعة السابعة علمنا بوفاته فشعرنا بالحزن والالم ولكن هذا ما كان يتمناه الشهيد».

واوضح ان صديقه عبد الله رمضان كان ايضا عضوا في الجهاد الاسلامي.

وكان متحدث مجهول قال انه ينتمي الى حركة الجهاد الاسلامي اكد في اتصال هاتفي مع التلفزيون الاسرائيلي مسؤولية الحركة عن عمليتين انتحاريتين نفذتا صباح الثلاثاء في قطاع غزة.

واتصل المتحدث بادارة النشرة العربية للاذاعة الاسرائيلية العامة وكشف هوية الشخصين اللذين نفذا العمليتين. وقال انهما «عبد الله رمضان الدهون وانور احمد الشبراوي من قطاع غزة وهما من اعضاء مجموعة جبل ابو غنيم». واوضح الشبراوي ان انور كان طالبا في السنة الثانية في كلية الشريعة في جامعة الازهر في غزة اما الدهون فكان طالبا في الثانوية العامة في القسم العلمي «وهو متفوق في دروسه».

وقال الشبراوي ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت الشابين قبل نحو عام ونصف العام لمدة يوم واحد بسبب تواجدهما قرب مستوطنة كفر داروم. كما تم التحقيق معهما اكثر من مرة.

وقال ان اي مسؤول في الجهاد لم يتصل بالعائلة حتى الان.

قوات شرطة اسرائيلية تحيط بالمنطقة التي انقلبت بها الحافلة (رويتر)

دمشق تدعو اوروبا للمساعدة بانقاذ عملية السلام

مسؤول سوري يتهم اسرائيل بتوتير الاوضاع في المنطقة

■ دمشق - اف ب: اتهم مسؤول سوري امس الاربعاء اسرائيل بـ«توتير الاوضاع» في المنطقة وبوضع «العراقيل» امام عملية السلام معتبرا ان اقامة «المستوطنات تشكل حربا على السلام وتقويضا لاسسه».

وقال الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في دمشق سليمان قداح ان اسرائيل «تضع العراقيل امام عملية السلام لتعطيلها» وقال انها «تسعى الى تجاوز اسس السلام في محاولة للاجهاز على عملية السلام ونسفها من جذورها».

واكد قداح في احتفال اقامه الاتحاد الوطني لطلبة سورية في مدينة حمص (160 كلم شمال دمشق) ان «اقامة المستوطنات تشكل حربا على السلام وتقويضا لاسسه ومفاهيمه» واعتبر ذلك «استمرارا للعدوان وخروجا على الشرعية الدولية وتحديا للمجتمع الدولي».

وكانت اسرائيل بدأت في آذار (مارس) الماضي اعمال البناء في مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية الامر الذي ادى الى مواجهات يومية مع الفلسطينيين.

واضاف قداح ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو «حولت السلام الى سراب» متهما اياها بالعمل على «نسف اي امل في امكان انهاء الاحتلال واستعادة العرب اراضيهم وحقوقهم».

واكد بالمناسبة «تمسك» سورية «باسس العملية السلمية» و«حرصها» على «استمرارها والوصول بها الى تحقيق غاياتها» ودعا الى «استئناف» العملية السلمية «من النقطة التي توقفت عندها وعلى اساس التعهدات والاتفاقات التي التزمت بها الحكومة الاسرائيلية السابقة».

ومن جهة اخرى دعا وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أوروبا امس الاول الى المساهمة في انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط.

وبعد اجتماعه مع كبار المسؤولين الاسبان في مدريد قال الشرع للصحافيين ان الدول العربية تريد بقرار مجلس الجامعة العربية بتجميد العلاقات مع اسرائيل واحياء المقاطعة العربية لها لفت انتباه العالم الى الضرر الذي تلحقه اسرائيل بعملية السلام.

وقال للصحافيين «اصدرنا القرار لايقاظ الرأي العام العالمي بما في ذلك الرأي العام داخل اسرائيل كي يرى ما فعلته حكومته بعملية السلام وكيف أنها تدفع بهذه العملية الى قبرها».

ودعا المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية الى تجميد العلاقات واحياء المقاطعة في اجتماع بالقاهرة الاثنين ردا على مضي اسرائيل قدما في بناء مستوطنة بالقدس الشرقية.

وقال مسؤول اسباني كبير ان بلاده لا تؤيد القرار وتعتبره عقبة في سبيل مواصلة محادثات السلام.

وقال رامون دي ميجيل وزير الدولة للشؤون السياسية الخارجية والاتحاد الاوروبي في مؤتمر صحافي مشترك مع الشرع «نفهم الاحباط الذي تحسه الدول العربية... لكننا بالطبع نأسف لهذا الاجراء الذي يغلق سبل الحوار».

كما أفادت مصادر دبلوماسية ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام دعا امس الاول في العاصمة الاسبانية الى العودة «الى روح مؤتمر مدريد» للسلام في العام 1991. ويزور خدام اسبانيا مع وزير الخارجية السوري في اطار جولة اوروبية ترمي الى توضيح موقف دمشق من عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتتزامن هذه الجولة في الوقت الذي قررت الجامعة العربية السبت في القاهرة توصية الدول الاعضاء بتجميد علاقاتها مع اسرائيل اثر قرار بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

يشار الى ان المفاوضات السورية الاسرائيلية متوقفة منذ اكثر من عام وتطالب سورية باستئنافها على اساس تعهد الحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة اسحق رابين بالانسحاب حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967 مقابل السلام، بينما يرفض نتنياهو الالتزام بمثل هذا التعهد.

تيري لارسن في الولايات المتحدة لاجراء محادثات بشأن عملية السلام

الاتحاد الاوروبي يبحث الاثنين في بروكسل أزمة الشرق الاوسط

■ باريس - ستوكهولم - القدس - ا ف ب - رويتر: أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس الاربعاء ان الاجتماع الاستثنائي للاتحاد الاوروبي حول عملية السلام في الشرق الاوسط بناء لطلب فرنسا سيعقد الاثنين المقبل في بروكسل.

واوضح المتحدث المساعد لوزارة الخارجية ايف دوتريو ان هذا اللقاء الذي سيفسح المجال امام اجراء مشاورات اوروبية بغية تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط، والتي وصلت حاليا الى الطريق المسدود، سيضم المدراء في وزارات خارجية الدول الـ15 المكلفين شؤون المنطقة. واكد المتحدث الفرنسي مجددا «قلق» فرنسا حيال اعمال «العنف اليومية» في الاراضي الفلسطينية. وقال «ان عودة الثقة لا بد وان تمر عبر تعليق الاعمال» في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية وعبر «استئناف التشاور بين الاسرائيليين والفلسطينيين حول مختلف الملفات، بما في ذلك اعادة الانتشار في الضفة الغربية».

ويذكر ان عملية السلام متأزمة تماما منذ بدء العمل في الثامن عشر من الشهر الماضي ببناء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم في الشطر العربي من القدس المحتلة منذ عام 1967. وتجدر الاشارة الى ان تصميم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على تنفيذ المشروع بالرغم من الاستياء العربي والدولي، اثار موجة عنف في الاراضي الفلسطينية.

وأسفرت التظاهرات والهجمات التي تلت ذلك في الضفة الغربية وفي قطاع غزة وكذلك في اسرائيل عن مقتل تسعة اشخاص (ستة فلسطينيين وثلاث اسرائيليات) واصابة العشرات.

ومن جهة اخرى أعلن المنسق السابق للامم المتحدة في الاراضي الفلسطينية النرويجي تيري رود لارسن امس الاربعاء في تصريح للاذاعة الرسمية السويدية انه سيتوجه في الساعات المقبلة الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط التي تواجه مأزقا. ورفض لارسن الذي كان وراء اول اللقاءات السرية بين الاسرائيليين والفلسطينيين في النرويج العام 1993 الافصاح عن اسماء المسؤولين الذين سيجري معهم محادثات او ما اذا كان ينوي القيام بوساطة بين الاطراف المعنية.

وافاد الناطق باسم وزارة الخارجية النرويجية ان لارسن لم يكلف اي مهمة من الحكومة النروجية.

واعتبر لارسن ان على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ان «يأخذا بعين الاعتبار وضعهما الداخلي وهذا امر ينطبق ايضا على الرئيس الامريكي» بيل كلينتون.

واضاف ان «العلاقات الامريكية - الفلسطينية التي تحسنت في فترة من الفترات تعاني الان من فتور شديد» موضحا ان «هامش المناورة الذي يتمتع به كل الاطراف محدود جدا». واضطر لارسن في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى الاستقالة من الحكومة النرويجية اثر اندلاع فضيحة ضريبية بعد شهر فقط من تعيينه وزيرا للتخطيط والاصلاح الاداري.

وأعلن موفد الاتحاد الاوروبي للشرق الاوسط ميغيل موراتينوس ان الرئيس الفلسطيني موافق على تسريع المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية مقابل تجميد اسرائيل للمستوطنات.

واوضح موراتينوس في تصريح نشرته امس الاربعاء صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية انه نقل امس الاول اقتراح عرفات هذا الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي كان اقترح الشهر الماضي انهاء المفاوضات حول الوضع النهائي في غضون ستة اشهر بدلا من سنتين كما هو مقرر اصلا. وكان نتنياهو اقترح تسريع المفاوضات، بعيد سماحه ببناء حي استيطاني يهودي جديد في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، من اجل تهدئة النقمة التي اثارتها سياسته الاستيطانية لدى الفلسطينيين.

وقال موراتينوس «لقد تحدثت مع عرفات الذي اشار الى انه مستعد لتسريع المفاوضات حول الوضع النهائي كما تطلب اسرائيل ولكن مع ربطها بمسائل اخرى».

واضاف ان هذه المسائل تتضمن تجميدا لبناء المستوطنة في جبل ابو غنيم والتطبيق السريع لبنود الاتفاق الانتقالي حول الحكم الذاتي وفتح مطار وميناء في قطاع غزة. وستتناول المفاوضات حول الوضع النهائي، وفقا لاتفاقات الحكم الذاتي، مستقبل القدس الشرقية واحتمال انشاء دولة فلسطينية وحدود الكيان الفلسطيني ومصير للمستوطنات الاسرائيلية واللاجئين الفلسطينيين. وكان من المقرر اصلا ان تبدأ هذه المفاوضات في آذار (مارس) الماضي لتنتهي في ايار (مايو) 1999. ومن جهته أعلن وزير الخارجية المجري لازلو كوفاكس امس الاربعاء تضامن بلاده مع الموقف العربي في اطار عملية السلام معتبرا قرار تجميد التطبيع واغلاق المكاتب المتبادلة «رسالة قوية» الى اسرائيل.

وقال كوفاكس في تصريحات ادلى بها اثر لقائه الرئيس المصري حسني مبارك ان القرار الذي اتخذه مجلس وزراء جامعة الدول العربية الاحد الماضي يظهر «تصميم العرب على توجيه رسالة قوية جدا الى اسرائيل ولكنها تميل في الوقت نفسه الى ترك الباب مفتوحا لاستمرار المفاوضات والتقدم في عملية السلام».

وأعرب الوزير المجري عن امله في ان «يثبت المجتمع الدولي اهتمامه باحراز تقدم في عملية السلام وان يتذكر اللحظات الحزينة لدى تشييع رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين» الذي اغتيل برصاص متطرف يهودي في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995.

وكانت عملية السلام محور مباحثات المسؤول المجري مع نظيره عمرو موسى الاثنين، الى جانب العلاقات الثنائية وتوسيع حلف شمال الاطلسي ليضم دول الكتلة الشرقية سابقا. واعرب هانز فان ميرلو وزير خارجية هولندا ورئيس مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي في دورته الحالية الليلة قبل الماضية عن اعتقاده ان اجتماعا سيعقد في مالطا هذا الشهر سيفيد في المساعدة في حل مشاكل الشرق الاوسط.

وقال فان ميرلو للصحفيين في تونس «يسعدنا ان الدول العربية قررت ليلة امس الاشتراك في مؤتمر مالطا. كان هناك احتمال أن تسبب مسألة الشرق الاوسط مشكلة. ولم يحدث هذا... الامر الذي يشعرنا بالارتياح».

ومن المقرر ان يجتمع وزراء دول الاتحاد الاوروبي ودول في جنوب البحر المتوسط هي مصر وسورية ولبنان والاردن والمغرب وتونس والجزائر والسلطة الفلسطينية واسرائيل في مالطا يومي 15 و16 نيسان (ابريل) لتقويم التقدم في الشراكة الاوروبية المتوسطية التي اتفق عليها في برشلونة عام 1995.

لكن فان ميرلو قال عن المقاطعة العربية لاسرائيل «يجب أن أقول انني لا أفهم مغزى هذا. وأعترف انه ليس لي أن أقول ما ينبغي فعله... واذا كان هذا سيساعد على استئناف عملية السلام فسأقبله. ولكن تساورني شكوك».

وأضاف «نأسف لتوقف عملية السلام وسوف نبذل قصاري جهدنا لاستئنافها ولو أن الوسائل المتاحة لنا محدودة... وامل أن يكون لمؤتمر مالطا تأثير ايجابي على عملية السلام». وأكد فان ميرلو ان سورية ولبنان والسلطة الفلسطينية تعتزم المشاركة في اجتماع مالطا.

وكان فان ميرلو يتحدث عقب محادثات مع وزير الخارجية التونسي عبد الرحيم زواري تناولت التعاون بين الاتحاد الاوروبي وتونس التي كانت أول دولة متوسطية توقع اتفاقية لانشاء منطقة للتجارة الحرة مع الاتحاد عام 1995. ووصل فان ميرلو في وقت سابق الى تونس قادما من الجزائر حيث اجرى محادثات مع الرئيس اليمين زروال بشأن التعاون بين الاتحاد والجزائر قبيل اجتماع مالطا. وقال فان ميرلو في الجزائر ان «الجزائر مهمة بالنسبة لنا كشريك ولكنها مهمة ايضا لاننا نتحمل معا مسؤولية مؤتمر مالطا باعتبار اننا راعيان مشاركان». والجزائر هي المتحدثة باسم المجموعة العربية في اتفاق برشلونة للمشاركة الاوروبية المتوسطية. وقال راديو الجزائر ان وفد الاتحاد الاوروبي عقد ايضا محادثات مع مسؤولين جزائريين بشأن مفاوضات الجزائر مع الاتحاد الاوروبي الخاصة باتفاق الشاركة الذي سيفتح الاقتصاد الجزائري امام المنافسة في منطقة حرة للبحر المتوسط بحلول عام 2010.

وكان فان ميرلو قال لدى وصوله الى العاصمة الجزائرية قادما من المغرب «سنستمع ونتحدث ونحاول معرفة تحليل الجزائر لتطور التعاون الاوروبي المتوسطي والمفاوضات الثنائية». واضاف ان الاتحاد الاوروبي يتطلع باهتمام الى الانتخابات الخامس من يونيو حزيران البرلمانية في الجزائر «لان الاستقرار السياسي سيؤدي الى تحسن الامن». وقال مسؤولون ان مانويل ماران نائب رئيس اللجنة الاوروبية ضمن اعضاء الوفد الاوروبي الذي بدأ جولته بالمغرب ومن المقرر ان يزور ايضا مالطا ومصر وتركيا.

ايران ترحب بقرارات الجامعة العربية بشأن العلاقات باسرائيل

■ دبي - رويتر: رحبت ايران امس الاربعاء بقرارات الجامعة العربية التي اوصت بتجميد تطبيع العلاقات مع اسرائيل ولكنها عبرت عن اسفها بسبب الدعم الذي منح للامارات في نزاعها الحدودي مع ايران.

ونسب راديو طهران الى المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي قوله ان «جمهورية ايران الاسلامية بصفتها حامل لواء جبهة تحرير القدس الشريف والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ترحب باي قرار يتماشى مع هذه الاهداف».

واوصى وزراء الخارجية العرب يوم الاثنين بعد اجتماعهم الذي استغرق يومين في القاهرة ان تعلق الدول العربية تطبيع العلاقات مع اسرائيل والعودة الى المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل. كما اوصى الوزراء باغلاق البعثات الاسرائيلية والانسحاب من المفاوضات متعددة الاطراف الخاصة بالسلام في الشرق الاوسط.

ولا تقيم طهران علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ولا تعترف بحقها في الوجود. كما تعارض طهران عملية السلام في الشرق الاوسط وتقول انها تصفية لحقوق الشعب الفلسطيني.

كما عبر محمدي عن اسفه من تأييد اجتماع القاهرة للامارات في نزاعها الحدودي مع ايران بسبب ثلاث جزر في الخليج.

وكرر محمدي موقف بلاده من ان جزر ابو موسي وطنب الصغرى وطنب الكبرى «جزء لا يتجزأ من الاراضي الايرانية» وان ايران مستعدة لمحادثات مع الامارات لازالة اي سوء تفاهم.

البرلمان الاسرائيلي يوافق على مشروع قانون يميّز بين يهود العالم

القدس - من لوري كوبانز:

وافق البرلمان الاسرائيلي امس الاول في قراءة أولى على مشروع قانون قد يشق صفوف يهود العالم اذ يضفي شرعية على احتكار التيار الديني المتشدد للقرارات التي تتعلق بالحالة المدنية لليهودي من حيث انتمائه اولا الى اليهودية ثم الزواج والطلاق في اسرائيل.

فالقانون الجديد لا يمس حق الشخص الذي اعتنق اليهودية خارج اسرائيل في القدوم الى اسرائيل والحصول على الجنسية الاسرائيلية ولكنه يقرّ حق الحاخام الاكبر في اسرائيل في عدم الاعتراف بانه يهودي. ويترتب على ذلك الا يتمكن هذا الشخص من الزواج في اسرائيل. واذا كانت سيدة هي التي اعتنقت اليهودية في الخارج لا يعترف في اسرائيل بأن اطفالها يهود.

وقد ندت التيارات الليبرالية بالقانون الجديد واعتبرته اعلان حرب دينية لانه يميّز بين اليهود ويحد من حقوق اليهودي الذي اعتنق اليهودية على يد حاخام محافظ او اصلاحي.

وقال ديدي زوكر احد نواب حزب ميريتس اليساري محذرا اعضاء الكنيست خلال مناقشة مشروع القانون الاثنين ان اسرائيل قد تفقد بذلك انصارها من اليهود في سائر انحاء العالم.

وقال «اذا وافقتم على هذا القانون فكأنكم تقولون لهؤلاء اليهود انتم أدنى منا ولا يمكن ان تصبحوا اعضاء في جماعتنا. ستصبح اسرائيل البلد الوحيد في العالم الذي سيرفضون فيه».

وأعرب المتحمسون لمشروع القانون داخل الاغلبية التي يتزعمها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن اقتناعهم بأن النص سيوافق عليه بسهولة في القراءتين الثانية والثالثة وتصبح له قوة القانون بعد ذلك.

الا ان النص سيعرض قبل ذلك على لجنة برلمانية خاصة تم تشكيلها لتحاول اعداد صيغة جديدة تخفف من معارضة التيارين المحافظ والاصلاحي.

ويمثل هذان التياران الاغلبية الساحقة بين اليهود الامريكيين الذين يعدون اكثر اليهود عددا في العالم بينما يمثلان اقلية ضئيلة في اسرائيل.

وقد تقدم بمشروع القانون هذا حزب شاس المتشدد وتم تبنيه بأغلبية 51 صوتا ضد 43 في حين امتنع سبعة نواب عن التصويت. أما سائر النواب (من 120 اجمالا في الكنيست) فقد تغيبوا.

وتتسم عمليات اعتناق اليهودية التي تتم عن طريق المتشددين دينيا بالصرامة فقد تستغرق الاجراءات سنتين وتتضمن اختبارات معقدة. ذلك ان كل من يريد اعتناق اليهودية عليه ان يبرهن على انه يلتزم بالشرائع اليهودية في حياته اليومية.

وبالاضافة الى اليهود المحافظين والاصلاحيين في الخارج يعارض المهاجرون الروس الى اسرائيل بصفة عامة مشروع القانون لان كثيرا منهم متزوجون من مسيحيين او مسيحيات وهم يرفضون التزمت الديني.

وقد سجل يهود اصلاحيون جلسة التصويت على مشروع القانون امس الاول على شريط وأكدوا انهم سيوزعون نسخا منه على جماعاتهم في الخارج كي تقاطع اعضاء الكنيست الذين وافقوا على المشروع.

وحذر افراهام بورغ رئيس الوكالة اليهودية شبه الحكومية المختصة بالهجرة الى اسرائيل من المشروع الذي وصفه بانه «اعلان حرب على اليهودية العالمية». وقال ان اليهود في الخارج قد يخفضون دعمهم المالي لاسرائيل.

عرفات يقول ان باكستان احبطت محاولة لاغتياله

■ غزة - رويتر: نقلت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس الاربعاء عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قوله ان السلطات الباكستانية اعتقلت متهمين بالتدبير لاغتياله خلال زيارته لاسلام اباد الشهر الماضي.

ونسبت (وفا) الى عرفات قوله ان جهاز الامن الباكستاني اعتقل عددا من الاشخاص خلال الاجتماع الطارئ لمنظمة المؤتمر الاسلامي وانه وفقا للتحقيقات التي اجريت كانت هناك محاولة لاغتياله.

ولم يعط هذا التصريح مزيدا من التفاصيل ولم يتسن الحصول على تعليق من اي من المسؤولين الفلسطينيين على هذه الانباء.

ونجا عرفات من العديد من محاولات الاغتيال منذ توليه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قبل زهاء 30 عاما.

ابو مرزوق يطلب الافراج عنه من سجنه بامريكا

■ نيويورك - رويتر: أظهرت وثائق قضائية ان موسى أبو مرزوق أحد الزعماء السياسيين لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) طلب الافراج عنه من سجنه بالولايات المتحدة لان الحكومة الامريكية لم تسلمه الى اسرائيل في المدة القانونية.

وكان ابو مرزوق قد تخلى في كانون الثاني (يناير) عن محاولة منع تسليمه الى اسرائيل. ويقول محاموه الان حسب الوثائق التي أتيح الاطلاع عليها امس الاول ان على الحكومة الامريكية الافراج عنه لان المهلة القانونية لتسليمه انتهت في 28 اذار (مارس).

وفي وقت سابق قال مدعون اتحاديون ان المهلة القانونية تنتهي في السادس من نيسان (ابريل).

وجاء في التماس قدمه محامو ابو مرزوق الى محكمة اتحادية في نيويورك «لعل هذه هي أول قضية في الولايات المتحدة يكون فيها شخص مستعدا لتنفيذ أمر بتسليمه وترفض الحكومة تسليمه او الافراج عنه لاسباب سياسية».

وأمرت محكمة اتحادية في العام الماضي بتسليم ابو مرزوق الى اسرائيل وأكدت القرار محكمة اخرى في تشرين الاول (اكتوبر).

ومن المعتقد ان المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين يحاولون ايجاد سبل لتفادي تسليم ابو مرزوق الى اسرائيل خشية أن يؤدي تسليمه الى اعمال عنف.

مجموعة يهودية تهاجم محكمة ارجنتينية بتهمة معاداة السامية

■ بوينس ايرس - رويتر: هاجم مركز سيمون فيسينتال اليهودي المحكمة العليا الارجنتينية ووصفها بأنها معادية للسامية لقولها ان اليهود قد يكونون المسؤولين عن تفجير السفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس عام 1992.

وادى اتهام المركز ومقره لوس انجليس الى تكثيف الضغوط على السلطات الارجنتينية للعثور على الجناة. والمعروف ان الارجنتين تضم واحدة من اكبر الجاليات اليهودية في العالم.

وقال سيرجيو ويدر ممثل المركز في امريكا اللاتينية في رسالة الى وزير العدل الارجنتيني الياس حسان «بعد خمس سنوات من المذبحة وفي ضوء نقص واضح في نتائج التحقيق فانه من غير المقبول ان يحاول اعضاء المحكمة ان يحولوا الضحايا الى جناة».

واضاف «لم يحدث في تاريخ مؤسساتنا ان تصرفت احدى الهيئات العليا في دولة ديموقراطية مثل الارجنتين بدافع متحيز ومعاد للسامية بهذا الشكل الواضح».

واسفر الانفجار الذي وقع عام 1992 عن مقتل 29 شخصا واصابة اكثر من 200. وتلاه انفجار اخر بعد عامين في مركز اميا اليهودي في بوينس ايرس وقتل فيه 86 شخصا.

ولم يوجه الاتهام الى احد في اي من الانفجارين ولكن رئيس المحكمة العليا خوليو نازارينو اكد ما جاء في تقرير صحافي بأن بعض اعضاء المحكمة يعتقدون ان جماعات يهودية يمينية قد تكون مسؤولة عن انفجار السفارة.

وقال ويدر في رسالة اخرى الى الكونغرس ان الاتهام يذكر اليهود بمحاولات نفي اخبار المحرقة اليهودية وانها من صنع اليهود لكسب نوع من الامتيازات.

وكان مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة اشار الشهر الماضي الى بيان من زعيم في حركة حماس الاسلامية الذي اعلن فيه مسؤولية الحركة عن تفجير السفارة. واتهمت اسرائيل سابقا اصوليين تدعمهم ايران.

واعضاء المحكمة الذين يعتقدون ان اليهود هم المسؤولون عن التفجير بنوا حكمهم على ما ذكرته الاكاديمية الوطنية للمهندسين بأن التفجير حدث من داخل السفارة. ولكن قوات الامن التي مشطت المنطقة عقب الانفجار خلصت الى ان الانفجار حدث بفعل سيارة مفخخة.

ووصف وزير الخارجية الارجنتيني جيدو دي تيلا اتهامات المركز اليهودي بمعاداة السامية بانها ظالمة. وكرر ما اكدته الحكومة من ان «ارهابيا» فجر نفسه في سيارة ملغومة. وفي وقت سابق قال دي تيلا ان التحقيق فشل فشلا ذريعا ولم يحظ بالعناية الكافية.

القوات الاسرائيلية تخطف راعيا في جنوب لبنان

■ صور (لبنان) - اف ب: أفادت مصادر أمنية ان دورية للجيش الاسرائيلي توغلت خارج المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان امس الاول وخطفت راعيا لبنانيا. واضاف المصدر نفسه ان حسن محمد شحادة (24 عاما) خطف على مقربة من قرية فرون على بعد نحو كيلومترين من الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان ونقل الى مكان مجهول.

ومن جهة اخرى اصيبت فتاة صغيرة بجراح خطيرة امس الاول في انفجار شحنة ناسفة كانت موضوعة داخل دمية وجدتها على مقربة من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وذكرت مصادر أمنية ان مريم علي بستاني التي تبلغ التاسعة من العمر فقدت يدها اليمنى واصيبت بجراح في الساقين والبطن ونقلت الى مستشفى في صور. وقد وقع الانفجار امام منزل والدي الفتاة في قرية دير عامص جنوب صور على بعد نحو كيلومترين من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وكانت مريم وجدت الدمية في حقل قريب من المنزل. ويحذر حزب الله دائما سكان جنوب لبنان من التقاط اجسام غريبة يؤكد ان الجيش الاسرائيلي يضعها لمنع تسلل مقاتليه الى المنطقة التي تحتلها اسرائيل.

الحجاج الفلسطينيون بدأوا في التوجه الى مكة

■ غزة - اف ب: بدأت افواج المعتمرين الفلسطينيين منذ الاثنين في مغادرة المناطق الفلسطينية الى مكة في السعودية لاداء فريضة الحج.

وافاد وكيل وزارة الاوقاف الفلسطينية يوسف سلامة في تصريح لوكالة فرانس برس ان عدد الحجاج الفلسطينيين لهذا العام بلغ 4100 حاج من الضفة الغربية و3500 حاج من قطاع غزة.

ويسافر حجاج الضفة الغربية عن طريق معبر الكرامة (معبر جسر اللنبي) الذي يربط بين الاردن والضفة الغربية، بينما يسافر حجاج غزة عن طريق مطار العريش المصري بعد عبور معبر رفح عند الحدود بين مصر وقطاع غزة.

واستنكر سلامة عدم سماح اسرائيل للحجاج الفلسطينيين من قطاع غزة باستخدام مطار المدينة للسفر. ويسود خلاف عميق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حول فتح مطار غزة، حيث يطالب الاسرائيليون بتطبيق اجراءات أمنية تتيح لهم الاشراف على المطار والتواجد فيه في حين يرفض الفلسطينيون ذلك.

ظاهرة لوبن قد تزيد من هجرة اليهود الى اسرائيل

■ القدس - ا ف ب: أكدت جمعية للمهاجرين الجدد في القدس امس الاربعاء ان النجاح المتزايد للجبهة الوطنية بزعامة جان ماري لوبن من شأنها أن تدفع اليهود الفرنسيين الى الاقامة في اسرائيل.

وصرح ياغيل علوش أحد المسؤولين في اتحاد يهود فرنسا وشمال افريقيا لوكالة فرانس برس بان «هذه الظاهرة تخيف اليهود الفرنسيين وأعتقد ان ما بين سبعة آلاف وعشرة آلاف يهودي فرنسي قد يهاجرون الى اسرائيل خلال السنتين المقبلتين». واوضح ان اليهود الفرنسيين يأتون للاقامة في اسرائيل «لاسباب شتى منها الازمة الاقتصادية في فرنسا والعقيدة الدينية» ولكنه أضاف قائلا ان «هذه الدوافع أصبحت ثانوية ازاء المخاوف التي يثيرها نجاح الجبهة الوطنية». وتحدث علوش عن «أفكار تدعو للقلق تتسم بالعنصرية ومعاداة اليهود وكراهية الاجانب» في صفوف هذا التنظيم السياسي.

ويبلغ عدد يهود فرنسا حوالي 650 ألف شخص.

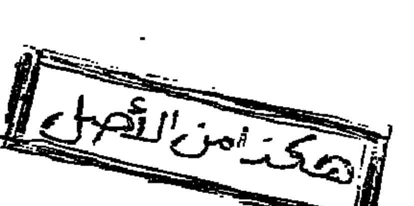
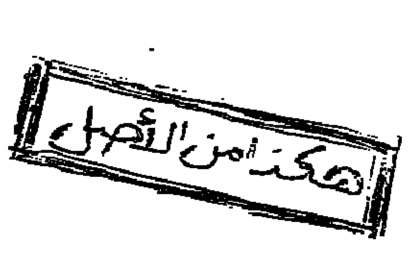
وذكرت الوكالة اليهودية شبه الحكومية المختصة بالهجرة ان 4298 يهوديا فرنسيا هاجروا الى اسرائيل من 1990 الى 1994.

وفي سنة 1996 اختار 2103 يهود فرنسيين الذهاب الى اسرائيل مقابل 1855 في السنة السابقة اي بزيادة عشرة في المئة تقريبا.

ليا رابين: بناء المستوطنة الجديدة كان يمكن ان ينتظر

■ واشنطن - اف ب: اعتبرت ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين امس الاول انه كان من الافضل انتظار تحسن العلاقات مع الفلسطينيين قبل الشروع في بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في القدس الشرقية. وقد أعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون استقبل امس الاربعاء ارملة رئيس الوزراء السابق الذي اغتيل سنة 1995.

وقالت ليا رابين امام «ناشونال برس كلوب» (نادي الصحافة الوطني) في واشنطن انه «كان من الحكمة الانتظار قليلا» مضيفة «نعم لنا الحق في بناء المستوطنة.. لكن هل كان من الضروري القيام بذلك الان؟». واكدت انه يتعين اولا بناء ثقة حقيقية مع الفلسطينيين.

من شعراء التسعينات في الاردن. فسحة النثر

باسل رفايعة: نارٌ عثر عليها وهو يتذكر!

عمان - «القدس العربي» -
من علي عبد الامير:

من بين شعراء التسعينات في الاردن، يبرز صوت الشاعر باسل رفايعة، لما قدمه من مؤثرات مهمة على (قصيدة النثر) الاردنية الجديدة. ويأتي اختياره لشكلها الكتابي في الشعر بعد جولة مع اشكال اخرى انقطع عنها عن وعي ورؤية محددة.. فهو يكاد يذعره ذلك «الفائض اللغوي» و(سحر) الايقاع في النشيد، معوضا تلك الفتنة الايقاعية بفضيلة تكاد تشبه موضع الشعر الان، فضيلة التكثيف والاختزال، وفضيلة الدخول للجوهر دونما (اكاليل غار) لغوية:

«تلك يدي
تشير الى أبد
ذي جناحين
يروي اقاصا
على وشك الطيران»

وفي مقطع كهذا من نص «سماء تلثغ بالعصافير» يعتمد الشاعر رفايعة المفارقة والتي تشكل من «يدي» لتقابل «ابد» و«جناحين» يعقبهما لاحقا «الطيران» لتقابل «الاقاصا»..

ومن وعي هذه المفارقة الى وعي استخدامها فنيا دونما مباشرة فجة ودون الانخراط في تبجيل (الثنائيات) التقليدية التي تحولت في الكثير من نصوصنا المعاصرة الى (عمود) جديد للشعر!

وضمن ذات النص نجد قدرة واضحة عند الشاعر في استخدام (التكرار) كبلاغة لا تطنب ولكنها تتشكل ضمن نسيج النص، فتتكرر «تلك يدي» ويقول:

«تلك يدي
تتهيأ الان
لغسل فتنة عالقة
بين اصابعها
من لقاء قديم
.....
.....
تلك يدي
لم تعد تتقدم في اللمسة
ولم تعد تتحرش
بالمصادفات»

وما الغى في التكرار عناصر الثقل والبطء، وما جعله (بلاغيا) في النص، هو يسر الصورة الشعرية وانتاجها ضمن المشهد لا استعارة عسيرة من خارجه. (فاليد تغسل فتنة عالقة بين اصابعها)- فتنة يتركها حادث يخرج من كونه عابرا الى مؤثر وموثق على الاصابع وهو (لقاء قديم).

واذا كان الشاعر باسل رفايعة منسجما مع (قصيدة النثر) لقوة الاختزال فيها وتكثيفها اللغوي والرؤيوي (اختزال استخدام المفردات بمقابل تكثيف الرؤى)، فهو ينقل انسجامه من القرار الى النص:

«نار اخرى
غير التي ترتعد
على سرير امرأة
في الاربعين
غير التي.....
تبلل ثيابنا بالرغبات
غير التي
تشرح اسباب الحطب
نار اخرى
عثرت عليها
وانا اتذكر»

فنجد في هذا المقطع (مفارقات) و(مشاهد) تتبادل وتتقاطع في الدلالة. فالنار/ الجبروت/ التدفق/ المحو/ الالتهام.. نجدها (ترتعد) وذلك لكونها (على سرير امرأة في الاربعين)، والنار ذاتها (تبلل) الثياب وهي هنا كدلالة تبدو موفقة حين يعقبها الشاعر (بالرغبات).. والنار وهي تنتج فعلها كأنها تحكي او تشرح (اسباب الحطب).. ورغم كل اللعب الفني الموفق، يأتي الشاعر ليؤكد ببساطة ان حدود اللعب في الفن لا نهائية. فتلك النار - وبالتالي كل ما تنتجته من دلالات - مفترضة - ولكننا نتحسسها لصدق صورها - فقد، (عثر عليها وهو يتذكر)!

سلة من المفارقات في نص واحد...

ما اوردناه من استخدام طويل النفس للمفارقة الضدية، هو من نص واحد للشاعر رفايعة وهو «سماء تلثغ بالعصافير» ويدعم الشاعر ذلك الاستخدام، دلاليا في مقاطع اخرى فيضع المحسوس ازاء غير المحسوس. (فالشبهات) غير المحسوسة مقابل (امامك) المكانية المحسوسة، وهكذا (غفلة) مقابل (تحت)، و(الشبهات) مرة اخرى مقابل (جبال صغيرة). وبطريقة اجرائية كهذه توقف الاطناب وتموضعت النقائض لتدلنا بسلاسة الى «ارض ضارة/ تعمل دائما/ توابيت لتواريك فيها».

ونجد ايضا «خفة عالية/ يحرسها كذب» مقابل «مفتول العضلات» وعبر كل هذا يبدو متوازنا ما كان يراه الشاعر كخلاصة عميقة اذ هناك «ارض ضارة» توصل الى «التوابيت»، وازاء خديعة تنشط بمؤازرة «كذب مفتول العضلات» لابد ان يصل الشاعر الى حقيقة صادمة:

«كأنها وراثة
تلك الندبة العميقة
فوق حاجب النهر»

أرض ضارة = لا ارض هنا او هناك

واذا كانت «ارض ضارة» دلالة على مجموعة من التركات الثقيلة والوقائع الكابوسية في نصه الاول الذي اشرنا اليه في هذه المقالة، فهو يجعلها مساوية تماما الى ما عناه في نص ثان هو «لا ارض هنا او هناك».. وفيه يقدم باسل رفايعة رؤى عديدة كأنها تمهيدات توصل الى حقائق ارضية فمن: «اول الاوقات/ على نسيان ثقيل/ مع النهر/ في تمارينه الصباحية/ اتنفس الوديان/ بسخرية طويلة/ واركض في هذيان بعيد/ مع الريش امدح خفته/ وهو يجر الكواكب» بكل ما تتركه من نشاط ذهني/ تصويري الى حقائق لا تبدو ممكنة لولا تلك التمهيدات المتسعة، فمن يصل للذهني دونما تجريد استعراضي، يصبح معه الواقعي اشد وطأة ويكتسب الفن صدقيته من حيث اختراقه لليأس وتفعيل دوره الانساني الرفيع. فيقول الشاعر: «اذن. اقل انزلاقا/ ايها الكلام/ على لسان البيغاء/ اقل تموها/ ايها الشرطي في المقهى/ خلف ثقب الجريدة/ اقل سوادا/ ايتها الكتابة/ التي/ على الورق والبنادق والاحذية».

الذهنية في قرائن محسوسة

ما اشرنا اليه في استخدام الشاعر لذهنية ناشطة ولكن بحراسة من قرائن محسوسة، يكاد يطبع تجربة الشاعر باسل رفايعة - لم يطبع مجموعة بعد. وان نسبت له واحدة ادار ظهره لها وقد



الشاعر باسل رفايعة

صدرت في سنوات مرانه الاول مع الشعر، فلا شيء يمثله فيها.. وهو بذلك التنكر على حق!.. فهو في نص ظهر عنوانه هكذا «....» يواصل تدعيم الذهنية في شعره بقرائن محسوسة مادا بذلك الصلة ما بين وعيه المتقدم وبين وقائعه الحياتية: «ثمة شمس/ تكح مثل جدتي/ وراء غيلونها البلوطي القديم/ وتطرز ثوبا اسود/ لمناحة قديمة».

ومثل هذا الاجراء المتسق جاء عبر دربة للشاعر، تجاوز عبرها نصا بعنوان «ارض شريرة.. جديدة» فالذهنية فيه تتصاعد مع اعلاء الذات الشاعرة وتتبادل (التهويمات) المواقع مع صورة الشاعر كذات عليا: «ابدأ من رائحتي وانوح../ انا تابوت الذكرى سوف افوح بموتاي» ولينتقل الى «في 1966/8/1.. لم يك قبلي احد/ لم تك ارض وسماء وطيور. كان الضوء/ يشير الى ظل منقوع في انية الصوان». وعبر هذا التصعيد للانا الشاعرة والانتظام في تجريد الذهنية التامة، كان الشاعر رفايعة - مؤقتا وعبر هذا النص - يقع التشابه غير انه وبدأب يحسب له بدأب يقارب الفرادة، وحققها في نصوص لاحقة.

قصائدُ حبٍ أخيرة

محمد القيسي

(1)
قال وقال وقال لها

في الصيّفِ أعودُ إلى تمتمةِ يديكِ،
قصائدَ،
وتهاليلَ
أعودُ إلى إنشادكِ، آناءَ الليلِ،
أسوّي عند الفجرِ،
قميصَ القلبِ،
وقد علقَ بأسيجةِ قرنفلكِ النافرِ،
واستلقى بينَ هضابكِ،
ريّانا
ثملاً
برحيقِ الدرّاقِ،
يسيلُ، و
يَ
قْ
طُ
رُ
منْ شفتيكِ صبابةْ

في الصيّفِ.. (وقالَ لها):
في الصيّفِ نعودُ إلى أعشابِ حديقتنا
في خلوتنا العشقيّةِ،
مثل لصوصٍ،
أو حرّاسٍ،
لكرومِ الربّ
وندخلُ في النشوةِ ملكينِ،
بلا قيدٍ، نقضمُ تفاحتنا
تحتَ عراءٍ مكشوفٍ
ورهيف
كسحابةْ

قالَ وقالَ لها:
في هذا الفصلِ،
تكونينَ على نثري وفراشي
أختي اللاسعةَ اللسوعةْ،
سيّدةَ الأيقوناتِ،
جنوني الشتويّ بسمرتكِ الإفريقيةِ،
وتكونينَ اللؤلؤةَ الأبعدَ،
بينَ الحوريّاتِ،
أسلسلُ هذا الجسدَ المشحونَ،
بأنوارِ وأسرارِ الخلقِ،
كتابةْ

وتكونينَ السهلَ الضاربَ في أعماقي
وطبولَ الغابةْ

خوفي الخنّاسَ،
على أوتاري أنْ تصدأ
عوزي في هذا البردِ،
إلى الوردِ،
وأسبابَ نقوشي المنسابةْ

في نهرِ دمي
وأكونُ ابنَ التيهِ أنا
وأكونُ علامةَ أسرتكِ المرتابةْ

***

قالَ وقالَ وقالَ لها،
ما قالَ،
على أنَّ الريحَ الدوّارةَ في الخارجِ،
ظلّتْ تضربُ أغصانَ البستانِ،
ويزدادُ النقرُ على إفريزِ الشبّاكِ،
وظلَّ يقولُ إلى أنْ
أطبقَ ظلُّ الليلِ عليهِ،
وأغلقَ بابَهْ

وارتميا عصفورينِ يتيمينِ،
وأنتِ في الداخلِ،
أوتارٌ
ربابةْ

لندن 1997/1/15

(2)
ثمة نايات نائية

ولقد يجيئكَ،
والقبيلةُ تبتغي دمهُ..»

فايز صياغ

ثمةَ نايات نائية في الأشجارِ،
مزاميرُ بلا بوحِ العزلةِ،
في أحراشِ القصبِ،
هنا
وهنالكَ،
ثمةَ ريحٌ في المنعطفاتِ،
فمنْ أينَ تهاديتِ حفيفَ فراشاتٍ،
وتواشيحَ،
وليلكْ

ونثرتِ اكاليلَ الأبنوسِ،
مشينا في إقليمِ اللؤلؤِ، زوجيْ حجلٍ،
تحتَ الشمسِ نغني،
نقطفُ ما يتفتحُ فينا
منْ لوزٍ،
ونشقُّ الغيمَ،
إلى ابعدِ نيزكْ

هلْ كنا نبصرُ منْ شرفةِ فندقنا
أو عبرَ الشبّاكِ العالي
اكثرَ مما يبصرهُ الناسَ،
ونجدلُ منْ باقاتِ النرجسِ،
اقداراً آتيةْ،
حتى احلكْ

بابُ الظلماتِ،
فاطبق هذا الإطباقَ،
ومنْ أيّ ثغورٍ،
وصلوا أوتارَ الناي،
إلى
أنْ
دخلوا
حقلكْ!
....
....
....
كيفَ أخبيءُ في الكلماتِ هلالَ الحبِّ،
اجيءُ المقهى والناسَ،
كما لو كنتُ سليماً،
انعمُ بالصمتِ،
وأرفلُ في موتي حولكْ!

لا حائطَ لي
ويدي في الجمرِ،
فمنْ يقطفُ ليلي
في هذا الليلِ المجنونِ،
ويقطفُ ليلكْ

ما شككَ يوماً بقبابِ هواكِ النورانيةِ،
هذا القلبُ،
غداةَ احتدمَ الموجُ،
ولا اشركْ

يا دفقةَ مائي
في أوجِ الصحراءِ،
إذا انشقَّ الكونُ عليَّ،
وشقّتني المسلكْ

ثمةَ نايات نائية في الأشجارِ،
مزاميرُ بلا بوحِ العزلةِ،
في أحراشِ القصبِ،
وأنتِ معي!

لندن 1997/1/22

(3)
بطاقة
في عيد ميلاد

وأسيّجُ بالخفقةِ أغنيتي
وأعدُّ سراجي

ليضيءَ جوانبَ معتمةً فيَّ،
وأبدأ معراجي

في السنةِ الرابعةِ،
هنا وردي
وهنا شوكي
وهنا فاسٌ،
وأقواسُ السحرِ الأولِ،
وسجلُّ القلبِ،
هنا ادراجي

وأنا داخلَ هذا الكونِ المفتوحِ،
أغنيكِ،
وأدعوكِ،
سياجي!

لندن 1997/2/9

ثقافة النفي: الانسان العربي من الغياب الى الحضور

د. محسن خضر *

يبدو لي ان المهمة الاساسية امام المثقفين العرب هي ايجاد الانسان العربي، فمأساتنا هي غياب الانسان العربي بمعنى ان شروط تحققه المادية والمعنوية تكاد تكون غائبة.

احد الشروط تجاه تحقيق هذا الهدف هو «أنسنة» الثقافة وعقلنتها بمعنى ان تسمح التقاليد الثقافية لهذه الثقافة بفضاء من الاختلاف والتعدد، والتصادم دون ان يعني ذلك بالضرورة نفي هذا الاخر المختلف المتعدد.

ولنعترف ان نسيجنا الثقافي نسيج مشدود يحتفي بتقاليد القهر والتسلط والاستبداد وتهميش الاخر الى حد الغاء وجوده، وبالتالي انتفاء مشروعية تحققه.

يحتوي هذا النسيج الثقافي على قدر هائل من القمع والمصادرة، لا فريق بين تيار الذبح الجزائري الذي يرى ان الخطيئة الاولى هي كون الانسان انسانا، والانسانية قائمة يجب الغاؤها وتطهيرها من هذه الخطيئة بالذبح من الوريد الى الوريد، ولا فرق بين مناضلي ابو نضال الذين كانوا يحنطون المتمردين عليهم، و«الخونة» في تصورهم داخل اعمدة خرسانية بعد اعدامهم..

ولا فرق بين المجاهدين في صعيد مصر الذين يقمعون الاقباط كورقة للضغط ضد السلطة، فيموت القبطي لمجرد انه قبطي، ونجيب محفوظ لمجرد انه نجيب محفوظ.

اليس هذا ميراثا يمتد الى الخوارج القدامى وتيار الحجاج الثقفي وبهذا المنطق فان الرؤوس التي اينعت وحان قطافها تملك مشهد التاريخ العربي من اوله الى اخرياته، وان القتل بالهوية على بوابات بيروت في حربها الاهلية لا يختلف كثيرا عن قتل الخوارج لمخالفيهم المذهبيين.

وما اعرق تيار النفي في فضائنا الثقافي.

وتصدح مقولة كاتبنا الراحل توفيق الحكيم حول هذا المعنى، يقول: ان ثقافتنا (العربية) ثقافة جمع لا طرح..

وفي مثل هذه الثقافة تتسع دائرة المحرمات، ويسود منطق توزيع الاتهامات، والتصنيفات، وقوائم الاعتقالات، والقوائم السوداء والزرقاء والبنفسجي، ويتحول الابطال الى عملاء، والمخبرون الى قادة تاريخيين، والفئران الى قطط، والمخالفون الى مأجورين وكلاب ضالة واعداء الشعب، وبهذا المنطق يحتكر كل حكم، وكل تنظيم، وكل جماعة منطق الفرقة الناجية، وتهدر حريات وحقوق الاخرين المحسوبين على الشعب السبعين والثمانين الضالة.

وفي ظل ذيوع منطق الالغاء، يتحول الحاكم الزعيم، والسلطة الى قيادة تاريخية، والتنكيل بالمخالفين الى تصحيح المسيرة وتطهير للصفوف وبتر الاعضاء الفاسدة.

والثقافة السياسية التي تنتهجها عقلية القمع والقهر والنفي تفرز سلوكيات النفاق والممالئة والتطويع والمراهنة، وتعادي - بل تمنع - تكون الموقف النقدي، والنزعة العقلانية، وثقافة التعددية والاختلاف، ويسود سلوك الارانب بالاحتماء بالجحور في لحظات الخطر ومنطق الاقوى، وهو ما يساهم في اطالة عمر حكم القهر والقمع.

تنصح الام اطفالها في حكمة مجربة! «امشو بجوار الحائط» ما الذي يمنع مثلا ان يمشي بعيدا عن الحائط قليلا، اي بعيدا عن الاتفاق والاجماع؟

وتتابع الام المجربة نصائحها مبررة النصيحة السابقة، فتقول «احسن يرسلونك وراء الشمس».. ولا يسأل احدنا: وما الذي يمنع ان يرسلوك امام الشمس ما دمت هالكا؟

يبطن خطاب القهر السائد في الواقع الاجتماعي عبر استنساخ روح الخوف والانكفاء، فالخوف من الخروج عن البعض الرسمي يطلق العنان للمخيلة الشعبية ان نفترض واقعا اسوأ وراء الوجه الظاهر للشمس.

وعبر آليات التنشئة الاجتماعية المختلفة تواصل روح القهر وجودها عبر تجليات مختلفة في المنزل، والمدرسة، والاعلام، والشارع، والمسجد.

فالثقافة المدرسية ثقافة ابداع واتباع لا ابداع، وذاكرة نصية لا عقلية حوارية نقدية، وموقف تعليمي فردي لا عمل جماعي، وتعليم نصي مدرسي يحتفي بالمكتوب، ويصم معرفة الالواح المحفوظة، ويقمع كل محاولة للخروج او التقليد. وينحاز المعلم على حساب الطالب، والاغنياء على حساب الفقراء، والمدينة على حساب الريف، والذكور على حساب الاناث.

وعبر آليات التنشئة الاجتماعية الرئيسية الثلاث: المنزل - المدرسة - الاعلام تنتشر عقلية الدجاج، ويسود منطق الخفافيش في التسليم والركون والاسترخاء، ويحرص التلفاز على ادخال الكتلة الجماهيرية داخل القطيع: قطيع المواءمة والموافقة، ونخرج هاتفين بحياة قامعينا وجلادينا، وتنتشر ثقافة الهتاف والتصفيق واتكفاء النعام في واقعنا، وتصبح شجاعة النقد والاعتراض والمراجعة سلوكا غير فاضل، ورذيلة لا ننصح بها.

ويشير الكاتب الصحافي المعروف محمد حسنين هيكل الى هذه الظاهرة في حديث اخير الى جريدة (السفير) اللبنانية - مؤخرا، يقول: «اهم شيء ليس ان تقول، ولكن في ان تقول في وقتها، فانا لست من انصار الشجاعة بأثر رجعي، لدينا في العالم العربي بصفة عامة شجاعة هائلة امام القبور، ويقابله نقص مخيف في الشجاعة امام القصور».

ولكن الكاتب الكبير لا يحاول النفاذ الى عش الزنابير عندما يكتفي بوصف المشهد، بدلا من تفسيره، فعندما يقارن بين عدد المعتقلين في عهود مصر الثلاثة يحدد عددهم في عهد عبد الناصر 14 الف معتقل، زادوا الى 37 الفا في عهد السادات، والى 50 الفا في عهد مبارك. المنهج الفاسد يقتصر على وصف ومقارنة اعداد المعتقلين من معارضي النظام، ولكنه لا يتعداه الى تفسير الظاهرة نفسيا: ولماذا يغيب المعارضون داخل المعتقلات، والا من صيغة اخرى تحتمل انضواء المعارضين تحت لواء الشرعية، والتسامح في مواجهتهم، والركون الى معارضتهم باعتبار خطابهم مكونا من مكونات الخطاب السياسي المطروح.

ان اعتزازك بما تحقق للملايين، وخاصة البسطاء - في ظل التجربة الناصرية يجعل تمض ابعد لتناقش حقوق «الكسور العشرية» من معارضي النظام وخاصة ان الازدواجية تظل محيرة في تقييم التجربة: ان تحريرك للملايين من كيف الاستغلال والفقر والظلم الاجتماعي يتضمن بالضرورة تحرير الانسان من الخوف وبطش السلطة الثورية، ولكن يبدو ان هذه الظاهرة تظل احدى علامات الاستفهام في مسيرة الثورات.

السؤال الثاني حول هذه المقارنة هو:

لماذا يصعد الخط البياني لاعداد المعتقلين (اعداء الثورة/ او الحاقدين او الكلاب الضالة حسب اطارك المرجعي) من عهد الى عهد، ومن نظام الى نظام؟

وسؤال ثالث: كيف يتناقض تحرير الوطن مع تحرير المواطن؟ والا يتسع ويتكامل مفهوم «التحرير» ليجمع بين المقومين، والعمليتين معا: تحرير الوطن، وتحرير المواطن..

احدى المهام الاساسية امام المثقف العربي، بل احدى التحديات هي «ايجاد الانسان العربي» من النفي الى الاثبات، ومن اللا تعين الى التعين، ومن الغياب الى الحضور.

* كاتب واكاديمي من مصر

نداء 8 ابريل 1997

دعوة للاحتفال بـ«يوم الشعر» في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

وصلنا من «بيت الشعر» في المغرب بيانا لمناسبة «يوم الشعر» هنا نصه:

في الاصل، يوم 8 ابريل كان يوم اعلان فكرة تأسيس بيت الشعر في المغرب، ومن ثم كان مقترحنا بأن يصبح يوما للاحتفال بالشعر والشعراء في المغرب، مما يستجيب لمنطلقات بيت الشعر واهدافه وينسجم مع رغبة اصبحت مشتركة بين المنتجين والمهتمين بالحقل الشعري في المغرب.

ولا حاجة للتأكيد على القيمة الجمالية والروحية للشعر. لا حاجة للحديث مجددا عن البعد الكوني والانساني للتعبير الشعري، وما يفتحه من افاق عليا للمحبة والاخاء والتضامن والسلم، لذلك اخترنا ان توجه نداءنا هذا لاعادة الاعتبار للشعر وللشعراء، اي اعادة الاعتبار للانساني في دواخلنا جميعا، للدهشة والطفولة والحب والروح البدئية والفعل التلقائي الحر.

لقد جاء اللقاء التأسيسي لبيت الشعر في المغرب في 21 ديسمبر 1996 بمبادرة من عدد من الشعراء المغاربة لفتح مسالك اخرى امام ممارسة اخرى للابداع والحياة والتواصل الانساني، وذلك من داخل صيرورة ثقافية وادبية اقتضت تطوير اساليب العمل وتجديد الثقة في الابداع الادبي والفني، وبخاصة الابداع الشعري الذي انهكته طرائق العمل والتداول التقليدية.

لذلك ندعو الى حقل وطني مفتوح وحر في مستوى جدارة الشعر والشعراء. حقل يلتقي فيه الجميع بارادة جديدة وذاتية اخرى على محبة الشعر. الشعر بوصفه لغة انسانية وجسرا يوشج بين الشاعر وقارئه، بين الانسان والعالم، بين الانسان وثقافته وحضارته، بين الانسان ونفسه.

من هنا، فاننا في بيت الشعر لا نقترح برنامجا وطنيا خاصا بهذا اليوم، لنا افكار اولى يمكن بلورتها هذه السنة وخلال السنوات المقبلة، كل ثامن ابريل:

- ان يتحرك اعلامنا الوطني، بكل اللغات الممكنة، في اتجاه دعم الحركة الشعرية والارتقاء بالحس الشعري العام عبر برامج وحوارات وتغطيات وقراءات شعرية ونشر قصائد نموذجية من الشعر المغربي والعربي والعالمي..

- مبادرة مختلف الجمعيات والمنظمات الوطنية او المحلية الى تنظيم مهرجانات وملتقيات وندوات شعرية وحول الشعر، مع الحرص على اعادة التفكير في صيغ التقديم والتواصل والاختيار.

- تحفيز الشخصيات الفكرية والاجتماعية الوازنة على تجديد صلاتها بالمعرفة الشعرية، سواء على مستوى الخطاب او على مستوى الحضور والدعم والمواكبة.

- دعوة جميع المكتبات في المغرب الى تخصيص واجهاتها لتقديم الاعمال الشعرية والكتابات النظرية والنقدية المشتغلة على الشعر لمزيد من التعريف والتحسيس. وكذا لفتح فضاءاتها، ما امكنها ذلك، لتنظيم لقاءات شعرية مختلفة.

- دعوة جميع المراكز الثقافية الاجنبية بالمغرب الى تخصيص يوم 8 ابريل من كل سنة لفتح شرفة على تجارب الشعر في بلدانها. وذلك باستقدام اصوات شعرية من جغرافيات شعرية مختلفة.

وطبعا، فنحن لا نقترح او نفرض صيغة جامدة للاحتفاء بالشعر، وانما نعول على ما يمكن ابتكاره من مختلف الارادات العاشقة للشعر، في حقل التربية والتعليم، في قطاع الصحافة والاعلام، في القطاع الجمعوي - التربوي والثقافي والبيئي.. وفضاءات دور الثقافة والشباب والمكتبات العمومية، في القطاع الخاص ومؤسسات الرعاية ودور النشر وفضاءات واروقة العرض الفني.. وفي كل مكان من مغرب الشعر.

لنتعبأ جميعا، كل من موقعه وحسب امكاناته. لنجعل من 8 ابريل 1997 يوما للشعر بالمغرب. يعاد فيه الاعتبار للشعر ويحظى فيه الشعراء بالمقام الذي يستحقونه.

الدار البيضاء
1 ابريل 1997

يفضل استمرار مسيرة السلام على التدخل لانقاذ حكومة نتنياهو

مبارك يعمل من اجل تخفيف حدة القرارات العربية الداعية الى تجميد العلاقات مع اسرائيل

■ «منذ عام 1977 لم تتدهور المسيرة السلمية الى مثل هذا الحضيض، ولم تصل الى وضع اسوأ من اليوم، الوضع خطير جدا، وانا قلق وحزين لما يحدث» هكذا يقول الرئيس المصري حسني مبارك في مقابلة اجرتها معه «معاريف» في قصره في القاهرة بعد دقائق من لقائه مع ياسر عرفات.

ويضيف مبارك «اليوم انا حزين جدا، حزين وقلق ازاء كل ما يحدث ولدي شعور ثقيل بالمرارة» كان الرئيس المصري يتحدث من اعماق القلب ويمزيد من الالم، وردد مرارا ان الامر الاكثر رعبا في نظره هو ان يقتل الابرياء من الاسرائيليين والفلسطينيين والمصريين واخرين عبثا.

ويقول انه حذر اكثر من مرة نتنياهو وسابقيه في المنصب بالابتعاد عن القدس التي تعتبر لب الصراع ومصدرا لاشعال الحريق. «ولكن ما حدث هو ان اسرائيل فتحت جرحا متقيحا في جبل ابو غنيم ادى الى اثارة العالم العربي والاسلامي» ويضيف انه حدثت في مصر مظاهرات صاخبة من قبل الطلاب في الجامعات ضد اسرائيل و«اضطررت الى نشر قوات من اجل الحفاظ على النظام ومنع خروجهم الى الشوارع».

ويعتقد مبارك انه لن يتم انقاذ المسيرة السلمية دون وقف البناء في القدس.. ويقول انه شعر بالاسف حين سمع في برنامج عرضه التليفزيون السعودي مباشرة من القدس، احد المشاهدين الذي اتصل ليحذر من انه «لدينا اكثر من 20 شابا على استعداد للانتحار من اجل القدس واردف بقوله «انظر ما يستعدون لعمله من اجل الدين، يوجد مثل هؤلاء المتطرفين في الاسلام واليهودية والمسيحية».

واضاف ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يعاني من ضائقة كبيرة، وهو، مبارك، مستعد للمساعدة اذا طلب منه ذلك من اجل اعادة الامور الى نصابها ومن اجل ان يستطيع المواطنون في كل مكان العيش بهدوء والخروج الى قضاء الوقت في دور السينما دون الخوف من انفجار سيارة مفخخة، ولكن كل ذلك شريطة او توفر له اسرائيل «المواد المطلوبة». وبلغة اخرى ان تأخذ بعين الاعتبار مشاعر العرب.

وكشف مبارك النقاب عن ان مصر تعمل من خلف الكواليس من اجل تخفيف حدة القرارات العربية التي تطالب بتجميد العلاقات مع اسرائيل، وهو نفسه يحاول بكل قوته صد المطالبة بعقد قمة عربية فورا، ومعنى ذلك هو انه لا يريد التدخل في المسائل الداخلية لنتنياهو مع الائتلاف، ولكن اذا اختار بين ضعف حكومة نتنياهو من الداخل الى درجة تفكك الحكومة وبين تقويض المسيرة السلمية، يقول مبارك، فان «السلام اهم جدا من اي حكومة».

«هذا هو الوضع الاسوأ للمسيرة السلمية منذ 1977. الوضع الاخطر الذي يمكن ان يخطر على البال. اذ ان التطورات لن تقتصر على تجميد الدول العربية علاقاتها معكم بل سيكون اسوأ من ذلك.. ثمة رجال اعمال يخشون الان القدوم اليكم. لقد تجحتم في اخافة كل العالم».

«العلاقات بين اسرائيل وبين دول عربية لم تكن ابدا اسوأ من ذلك.. لقد دفعتمونا جميعا الى وضع صعب جدا، حتى انكم ورطتم رئيس الولايات المتحدة بضرورة ان يستخدم الفيتو مرتين في مجلس الامن انكم تقولون لا حتى لرئيس الولايات المتحدة!

«كنت اود ان اصدق نتنياهو ولو لمرة واحدة... حين قام بزيارتي لاول مرة وعدني بأن يدفع عملية السلام ويحترم الاتفاقيات. ولكن حتى الان لم يفعل ذلك. قلت له انه يجب ان ينفذ الاتفاقيات مع الفلسطينيين بكاملها وباستقامة وبنية حسنة.. لو انكم نفذتم الاتفاق مع الفلسطينيين لكانوا قد تعاونوا معكم، وبما كانوا مستعدين لاتحاد كونفدرالي، انتم تخسرون ثقة الفلسطينيين، ان تسليم قطعة ارض هنا وهناك لا تعرض امن اسرائيل للخطر».

«هل تعتقدون اننا سعداء بما يجري! صدقني اننا حزينون جدا، كنت ارغب ان تتعاون اسرائيل ومصر فيما بينهما، فكرت بالتعاون في مجال الهاي - تيك ومشاكل اخرى، يجب عليكم ان تدركوا كيف تفكر الناس في هذه المنطقة. لقد عاش نتنياهو لسنوات طويلة في الولايات المتحدة، ولو فهم كيف يفكر الناس لما كان قد تصرف بهذه الطريقة».

«عرفات في وضع نفسي صعب جدا، في حزيران (يونيو) الماضي بعد اقامة حكومة جديدة في اسرائيل، قلت له ثمة امل. حاولت تشجيعه ولكنكم لم تمنحوه اي امل. لقد وعدتم دون تنفيذ».

«هذا مثير لليأس، لقد وصل الى مثل هذه الدرجة من الاحباط لان كافة الامور باتت تبدو قاتمة امامه. لقد انتابه احيانا الشعور بالتخلي عن كل شيء لانه لم يستطع ان يوفر لشعبه مطالبه وهو خاضع للضغط من كل اتجاه».

«اقول لك بصراحة: اذا واصلتم البناء في القدس فان عرفات او اي شخص اخر لن يستطيع فعل شيء: عرفات لا يستطيع ان يخرج عن ارادة كل العالم الاسلامي، حتى عنده يوجد متطرفون. لماذا تسكبون الزيت على النار؟».

«لا يبدو لي ان عرفات اعطى الضوء الاخضر للارهاب وانا اعتقد انه لا يريد التوصل الى هذه الدرجة من العنف، عرفات يريد ان يتوصل الى سلام عادل. ثانيا حماس لا تحتاج الى ضوء اخضر من عرفات. ثمة عناصر تحركها من الخارج».

«بالمناسبة، انتبهوا الى حقيقة ان الرجل الذي وضع القنبلة المتفجرة يسكن في تل ابيب، واعتقل اكثر من مرة من قبل الشرطة وعائلته تسكن في المنطقة الخاضعة لسيطرة اسرائيل. لديكم دائما ميل لالقاء التهمة على السلطة الفلسطينية. انتم لا تخطئون ابدا، انتم عموما تحبون اتهام الاخرين، منذ شهر حزيران (يونيو) الماضي حتى كانون الثاني (يناير) هذا العام لم تفعلوا شيئا لحل مشكلة الخليل، ومع ذلك اتهمتم مصر بأنها هي التي تعرقل الحل، اعلم ان مصر ساعدت في حل الازمة، اقتراح الحل كان منا، لو ان مصر ارادت العرقلة لما كانت مشكلة الخليل قد حلت. قلت لنتنياهو ورابين قبله ان مشكلة القدس هي حقا معقدة، ولكنها قابلة للحل حين تتوفر النية لكل الاطراف وكان من الافضل لو بدأتم بالنقاش حول القدس في نهاية الطريق حين يكون الجو افضل وحين يحصل الفلسطينيون على ما يستحقونه ان 200 متر في شرقي القدس من هنا وهناك لا تزيد ولا تنقص (...) ولكن حين يتمسك احد الاطراف بموقفه في موضوع القدس تثور مشاكل تتصل بالدين وحينئذ تجد من يستعد للتضحية بنفسه».

«قلت لنتنياهو: القدس موضوع حساس جدا، بؤرة للحريق، اعربت عن رأيي المتواضع في الموضوع، غير ان نتنياهو اجابني: «لا»، ومرة اخرى «لا» ومرة ثانية «لا»، ليس لي اي مصلحة شخصية وانا اقول ذلك لك بتواضع، انا افهم اكثر منه في العالم العربي».

«البناء في جبل ابو غنيم - انتم تدعون ذلك بالعبرية «هار حوما» - هو اكبر خطر يخطر على البال، لقد فتحتم جرحا متقيحا قبل ان يلتئم والقيح ينتشر حول الجرح، هناك متطرفون في كل الاديان، وانا اقول: ابتعدوا عن بؤرة الحريق، لان ذلك لعب بالنار، انتم ملزمون بالبحث عن حلول من اجل وقف او تجميد البناء في جبل ابو غنيم».

«انا لا اوافق على هذا الطلب، يجب ان يكون لنا علاقات مع اسرائيل كي استطيع ان اساعد في ايجاد حل «يقول الرئيس المصري بشأن مطالبة العالم العربي بقطع كل الاتصالات مع اسرائيل، «مصر هي دولة كبيرة ويجب ان نزن كل شيء بالموازين الحساسة جدا، نحن نريد سلاما واستقرارا في المنطقة واذا قطعت العلاقات مع اسرائيل لن يكون هناك سلام، يجب ان يحدث شيء اكبر واقوى، شيء استثنائي جدا كي نقطع علاقاتنا الدبلوماسية».

عوديد غرانوت
(معاريف) 1997/4/1


حسني مبارك

عرفات يخفف من حدة انتقاداته لنتنياهو عقب نجاحه في تجنيد العالم العربي لجانبه



(معاريف)

■ عشية عودة ياسر عرفات الى غزة من الاجتماعات والمؤتمرات مع الزعماء العرب التي وجه فيها النيران باتجاه اسرائيل ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بدأ يصدر تصريحات ذات نغمة تصالحية. فلم يعد يتحدث عن «المجرمين في اسرائيل» او يربط استعداده للقاء نتنياهو بوقف الاعمال في جبل ابو غنيم والتفاوض حول مساحة المرحلة الاولى من اعادة الانتشار (الفلسطينيون يطالبون بثلاثة بالمئة بدل 2 بالمئة من منطقة ج التي قررتها الحكومة».

وقد قال عرفات «انا متفائل، في نهاية الامر سنتغلب على هؤلاء الذين يحاولون تخريب عملية السلام ليس لي اي اعتراض على لقاء نتنياهو».

للوهلة الاولى سجل عرفات لنفسه انجازات كبيرة. فقد نجح في تجنيد «كل العالم العربي» الى جانبه وخصوصا بعدما وجه وزير الخارجية المصري وزميله وزير الاعلام المصري انتقادات عنيفة الى نتنياهو ووافقت المغرب ودول الخليج التي ترتبط بعلاقات غير كاملة مع اسرائيل على تجميد هذه العلاقات. وبكلمة اخرى احرز عرفات مراده بواسطة الارهاب المتجدد ومن خلال عزل اسرائيل. واذا كان الامر كذلك لماذا خفف من لهجته ضد اسرائيل ورئيس الحكومة حين اقترب من شواطئ غزة.

السبب بسيط وهو ان عرفات راهن على محاولة اخضاع نتنياهو من خلال الرد العنيف، بما في ذلك ترك المجال لرجال حماس والجهاد الاسلامي، على البناء في جبل ابو غنيم وحجم المرحلة الاولى التي لم تشبع رغبته.

ربما ادرك فيما بعد انه لن يستطيع تقويض مكانة نتنياهو، بالعكس خرج نتنياهو قويا من هذه المعركة.

لقد طالبت الولايات المتحدة من عرفات ما طلبه نتنياهو منه قبل ذلك، وهو قمع الارهاب مع التأكيد من انه اذا لم يفعل ذلك، لن تستطيع الولايات المتحدة تنفيذ التزاماتها المالية للسلطة الفلسطينية. الولايات المتحدة لم تشترط ذلك بوقف البناء في جبل ابو غنيم ولم تتدخل، لانها ايضا لا تستطيع التدخل في حجم المرحلة الاولى وذلك حسب التوضيح الذي قدمه وزير الخارجية السابق كريستوفر للحكومة، قبل تطبيق اتفاق الخليل. لقد وافقت الولايات المتحدة على ان تحدد اسرائيل بصورة احادية الجانب حجم كل مرحلة ومرحلة. ولما اقتنع عرفات ان مراهنته فشلت لم يكن امامه خيار سوى ان يكون «متفائلا» مثلما اعلن، واعرب عن امله بأنه سيتغلب على اولئك الذين يريدون «تخريب السلام». والان بات واضحا انه اذا كان هناك فرصة لتسوية الازمة التي اثارها عن وعي وادراك فان ذلك لن يأتي بكيل التهم ضد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بل بالالتقاء معه.

ان تصريحات عرفات الاخيرة تدل ربما على صحوة من الوهم بانه يستطيع بقوة الارهاب والتهديدات ومحاولات تجنيد الاسلام ضد اسرائيل لانقاذ القدس ان يحقق مراده واهدافه. واذا كان يطمح الى دفع العملية السلمية فان هناك عنوانا واحدا ووحيدا عليه التوجه اليه وهو ليس الولايات المتحدة او مصر او المغرب. بل بنيامين نتنياهو.

ان من يتابع عن كثب في هذه الايام الوسيلة التي ينتهجها نتنياهو لحل الازمة في ظل العملية البشعة في تل ابيب يستطيع ان يلحظ قدرته على السيطرة على الوضع والهدوء الذي تحلى به والنظرة الواعية لكل التطورات الممكنة. «لا تقلقوا، في نهاية الامر سيدرك انه يراهن على حصان خاسر «قال نتنياهو لنظرائه في مشاورات داخلية في مكتبه».

«انه - ياسر عرفات» بدأ يدرك، وربما ادرك ان نتنياهو ليس بيريس. لن يحصل مني على ما يعتقد انه يستحقه. ومن هنا تفرغ للرد على الانتقادات التي وجهت له حتى من قبل المعسكر الوطني قبل عدة اسابيع ويقول نتنياهو «انهم لا يفهمونني».. ولكن ثمة امر واحد واضح وهو انه حتى في قادم الايام، وحين يحل موعد المرحلة الثانية من اعادة الانتشار فان اسرائيل لن تتنازل عن حقها في تحديد مساحة المراحل حتى انها لن تتنازل عن البناء في جبل ابو غنيم.

سيضطر عرفات لان يعيد حساباته نظرا الى ان الحكومة ستواصل البناء في جبل ابو غنيم ولن تتحقق حتى المرحلة الاولى من الانسحاب وستنتشر الدبابات وانصاف المجنزرات على مداخل المدن الخاضعة لسلطة عرفات ولن تمكنه من تكرار الاحداث الدامية على غرار ايلول الماضي. مثلما دلت الاحداث هذا الاسبوع، في الخليل وبيت لحم ورام الله، فان الاغلاق سيتواصل واسرائيل لن تخشى «الضوء الاخضر» لياسر عرفات. ولكن عليه هو ان يخشى من التورط الذي سيؤدي الى وقف المسيرة السلمية.

والمنطق يقول ان على ياسر عرفات ان يرتدع عن تنفيذ تهديداته لان اسرائيل ما زالت تسيطر على نحو ثلاثة ارباع في الضفة الغربية. ان المواجهة التي سيبادر اليها ستكون خطوة خطيرة جدا. لن يحظى بمراحل اخرى من اعادة الانتشار وسيخسر ما حظي به. حتى بشأن من يراهن عليه، وعرفات عادة يميل الى المراهنات، ولكن مراهنته ستكون كبيرة جدا. كل ذلك شريطة ان يبدي نتنياهو اصرارا وصمودا.

يوسف حريف
(معاريف) 1997/4/2

نداءات المؤتمرات الاسلامية والعربية لم تلب طموحات الفلسطينيين

■ «ان كان بنيامين نتنياهو قد اقنعكم بوضع رؤوسكم معا والجلوس على طاولة واحدة فان عمله رائع ومبارك». لقد كان هذا مقطعا من قصيدة طويلة كتبها الشاعر العربي السوري نزار قباني عشية مؤتمر القمة الذي اعقب صعود نتنياهو الى سدة الحكم وحضره كافة الزعماء العرب رغم انه انتهى دون تحقيق مطامح الفلسطينيين من وراء عقده.

وفي هذا الاسبوع بعد ان انعقد مؤتمر وزراء الخارجية في الجامعة العربية افادت جهات اعلامية عربية ان انقساما قد ظهر بين موقف كل من مصر وسورية. لذا تعمل سورية منذ اسابيع على عقد قمة عربية تتخذ قرارات ملزمة بقطع العلاقة مع اسرائيل. ونفى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي اجرى مقابلة مع «الحياة» وجود أي خلاف بالطبع، ولكن عندما سئل ان كان ممثلون سوريون بارزون سيلتقون مع ممثلين فلسطينيين من اجل تنسيق المواقف اجاب: «اجل فنحن نتحدث ولكن ليست هناك لقاءات».

قصيدة نزار قباني تنطبق على المجريات في هذه المرة ايضا، فسورية معنية بتجميد التطبيع مع اسرائيل من اجل خدمة مصلحتها، وهي لن تحصل الان على مؤتمر قمة لان مصر والسعودية ليستا معنيتين بذلك.

الى اي حد يعتبر التنسيق العربي ملزما؟ هذا ما نتوصل اليه من ان شهر اذار (مارس) قد شهد اربعة لقاءات هامة، ولكن لاحدا منها لم يوفر للفلسطينيين ما سعوا اليه فقد كان المؤتمر الاسلامي في الباكستان منبرا لمع فيه عرفات، وصدر من هناك نداء لاسرائيل لتحترم الاتفاقيات وعدم البناء في القدس. ونداء اضافي للدول العربية لدراسة عملية تجميد التطبيع ولا اكثر من ذلك.

النداءات من هذا النوع ليس لها مفعول ملزم، ومن ناحية رئيس الباكستان سيكون المؤتمر الاسلامي الاخير الذي يدعو اليه، فالانتقادات الشديدة التي واجهها من صحف المعارضة في بلاده بسبب اهدار الاموال الضخمة على هذا المؤتمر، وكذلك بعد ان اصدر بنفسه تعليمات للحكومة للامتناع عن المظاهر الاستعراضية العلنية، حولت المؤتمر الى مسألة باكستانية داخلية.

المؤتمر الثاني كان مؤتمر وزراء خارجية الدول الـ16 الاعضاء في لجنة القدس التي يترأسها ملك المغرب الحسن الثاني، وفي هذا المؤتمر ايضا ظهر عرفات كضيف شرف ووضع على الطاولة كل جرائم اسرائيل، ولكن الاتصالات الواردة من كلينتون وحقيقة ان المغرب استقبلت دينس روس ايضا تمخضت عن صياغة معتدلة وغير ملزمة للاجتماع.

وفي نفس الوقت تقريبا اجتمع وزراء خارجية دول الخليج وفي اطار التداول حول التعاون والسياسة تجاه ايران والعراق قرروا بالطبع شجب الاستيطان في جبل ابو غنيم، ولكن الصيغة المثيرة هي انهم «ملزمون بالعمل في اطار الخط العربي وبناء على قرارات الدول العربية».

وماذا بالنسبة لهم انفسهم؟ أوليسوا دولا عربية؟ لقد كان هذا موقفا خليجيا تقليديا، فهذه الدول لا تقوم بقيادة اي موقف عربي، وتصدر تصريحات تتناسب مع مصالحها. وهكذا فانها لا تبدي اهتماما بمسألة القطيعة بين مصر وايران مثلا بل تبدي استعدادها للاعتراف الان بأن ايران قد غيرت سياستها، وان كانت هناك نتيجة ملموسة لعقد جمع الدول الاسلامية في الباكستان فهي ذلك اللقاء المؤثر بين ممثل السعودية والرئيس الايراني.

السؤال الذي طرح اثناء انعقاد مؤتمر المغرب كان: هل سيتم عقد قمة عربية ام الاكتفاء باجتماع وزراء الخارجية في اطار الجامعة العربية؟ في هذا السياق طرحت على الملك عدة اعتبارات، فسورية مثلا التي طالبت بعقد قمة عربية وضعت لغما اضافيا. اذ صرح الشرع بأن من المهم جدا ان يكون العراق موجودا في قمة كهذه، وسورية غير القادرة حاليا على قيادة مؤتمرات قمة وخصوصا بشأن المسألة الفلسطينية رغبت في الحصول على امرين الاول الاشارة الى ايران بأن العراق ايضا يمكن ان يكون صديقا لها والثاني افهام للولايات المتحدة بأن هناك قدرة عربية لفرملة سياستها في الشرق الاوسط.

الا ان الرئيس المصري لم يدعم ذلك. فخصومته مع اسرائيل وغضبه الخاص على الفيتو الامريكي لا يكفيان لقطع علاقات مصر مع الولايات المتحدة. وضم العراق الى مؤتمر قمة والدعوة المتكررة للقذافي مع استعراضاته كانا سيتسببان في قيام الكونغرس بطرح اسئلة قاسية بشأن الدعم الخارجي لمصر، وخصوصا ان مكانة مصر في الرأي العام الامريكي ليست بأحسن احوالها.

من ناحية الشروط داخل الساحة العربية لا يمكن لمبارك ان يدعو صدام حسين وحاكم الكويت الى مؤتمر كهذا. وعندما لا يظهر حاكم الكويت، فانه قد يجر معه باقي دول الخليج ايضا، وهذا لا يعني ان كل دول الخليج تتخذ نفس الموقف من مقاطعة العراق، فسلطنة عمان مثلا التي هاجم وزير خارجيتها يوسف بن علوي مهندس العلاقات مع اسرائيل بدرجة غير اعتيادية سياسة نتنياهو، تقيم علاقات اقتصادية ودبلوماسية مع العراق. كما ان قطر والبحرين تملكان علاقات عادية مع بغداد، ولكن في اطار استعراض التضامن العربي، الذي يتوجب على مؤتمر قمة ان يبرزه، لا تزال اعادة العراق الى العائلة العربية علنا امرا بعيد المنال. وكيف يمكن اجراء لقاء بين ممثل الكويت وممثل الاردن في مؤتمر كهذا؟ فقبل اسبوعين مثلا فقدت احدى المضيفات الكويتيات وعيها وبرزت حاجة للهبوط الاضطراري في اقرب مطار، وقد كان هذا في عمان الا ان ذلك لم يحدث لان الطائرات الاردنية والكويتية غير مخولة بالهبوط على اراضي البلدين منذ حرب الخليج.

والان يخرج الاردن عن اطواره من اجل تغيير سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق، فعبد السلام المجالي يرتبط بعلاقات شخصية قوية مع صدام حسين وقد حصل على تفويض من الملك بتبني العراق للحضن العربي، اذا فبامكان مؤتمر قمة عربي ان يعمق فقط النزاع بين الاردن والكويت، وبالامكان ان تعرف دوما ما هو المطروح على جدول اعمال القمة ولكن لا يمكن التخمين بكيفية انتهائها، وما زالت مغادرة الملك غاضبا لمؤتمر القدس الذي جرى في الرباط قبل ثلاثين سنة حية في الاذهان، وذلك بعد ان لم ينجح في اقناعهم بحقوقه الخاصة على القدس، فهل يحتاج مبارك الى تمثيلية اخرى كهذه في اطار مؤتمة قمة يعقد تحت رعايته؟

وجهة نظر اخرى تتعلق باعتبار مصر لنفسها قائدة لعملية السلام، فمبارك لا يريد سجن نفسه في قرارات عربية تلزمه بتبني سياسة قد تخرب على الاستقلالية في القرارات المصرية، وعليه فان ضغوط مصر ادت في هذا الاسبوع الى صدور قرارات ذات صياغة هي الاولى من نوعها، فقد حددت ثلاثة انواع من الدول: الاردن ومصر المعفيتان من القرارات المتعلقة بالتطبيع مع اسرائيل، والدول التي توجد لها علاقات ما مع اسرائيل والدول التي لا توجد لها اية علاقات مع اسرائيل والتي تتبنى القرارات بشكل اعمى.

اسرائيل من جانبها يجب الا تنفعل من حقيقة ان مؤتمر القمة لن ينعقد وايضا من ذلك التفسخ في العالم العربي. فهو نفس التفسخ الذي فسح المجال امام عقد اتفاقيات سلام منفصلة مع الفلسطينيين وكذلك مع كل الدول العربية التي وافقت على التوقيع عليها، والان سيشكل هذا التفسخ تدعيما لموقف هذه الدول التي ستسهم في الموقف العربي من خلال شجب اسرائيل.

وهناك مسألة اخرى ايضا، في هذا الشهر ستجتمع في دمشق ولاول مرة منذ اربع سنوات لجنة المقاطعة العربية، وقد تكون قراراتها هامة اكثر من كل التصريحات الشديدة التي تعالت من الباكستان والمغرب.

تسفي برئيل
(هآرتس) 1997/4/2

يسعى لتهدئة الاوضاع من أجل مصلحة الفلسطينيين

جبريل الرجوب يصر على تراجع نتنياهو عن قرار البناء في ابو غنيم

■ في ساعات ما بعد الظهر وفي طريق العودة من مركز الاضطرابات في باب الزاوية سمح جبريل الرجوب بنشر حقيقة ان ضباط جيش الدفاع واصلوا الاتصال به كل ساعات النهار وانه قام بالرد عليهم.

جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة يبذل جهوده للتحدث بكلمة «نحن» وليس «انا» ولكنه يجد مشقة في اخفاء شعوره الكبير بالمهانة، وهو لن يعترف بذلك ولكن الجهود الكبيرة التي بذلها من اجل انهاء يوم الارض بدون اصابات في الارواح وبدون صدامات مع قوات جيش الدفاع تثبت للاسرائيليين ما يمكنه القيام به. وها هم يعلمونه بأن اسحق مردخاي قد وجه المديح للجهود التي بذلتها السلطة الفلسطينية لمواجهة الاحداث، ورد جبريل الرجوب من جهته على ذلك بابتسامة ارتسمت على محياه.

■ هل ترى بذلك انتصارا شخصيا لك؟

■ اني لا الهث وراء الانتصارات الشخصية، وقد كان هذا انتصارا للسلطة الفلسطينية.

في الساعة الثامنة والنصف صباح يوم الاحد كانت القوات الاسرائيلية قد انتشرت حول المدن الفلسطينية، كما كان كبار الضباط قد انتهوا من جولاتهم الاولى مع قائد المنطقة، المراسلون بدورهم كانوا يبثون تقاريرهم من الميدان، هذا بينما كان جبريل الرجوب يغط في نومه في مقر قيادته في اريحا.

في الساعة الحادية عشرة وصلت سيارة المرسيدس السوداء الى حاجز بيت لحم وهناك قال: «لست قلقا فلن يحدث اليوم اكثر مما حدث في الايام السابقة واني اعتقد بأنه لن تكون اصابات في الارواح ايضا».

وبات يحظى الان على حواجز جيش الدفاع وبعد الصدام شبه العنيف الذي حدث معه على حاجز تلبيوت قبل عشرة ايام باحترام كبير، فالسائق يقوم بفتح زجاج السيارة ويقول «السيد جبريل الرجوب» فيقوم الجنود تقريبا باداء التحية له.

المحطة الاولى، مقر قيادة بيت لحم لاجراء لقاء مع رئيس الشاباك الفلسطيني في المدينة، فالرجوب وجد له اليوم قيادات في كل مدن الضفة، وكلها تتمركز الان في قيادات جيش الدفاع السابقة، ويعمل فيها كلها اشخاص اختارهم هو بنفسه.

ويقول «كنت انا ورجالي معتقلين اكثر من مرة. في هذه الاماكن ولكن اصبح ذلك مجرد تاريخ ولم يعد مهما الآن فعلا».

جبريل الرجوب ينفي ما نشر حول قيام فتح بدعوة الناس الى الخروج الى الشوارع بعد بدء البناء في جبل ابو غنيم، اذ لم تكن هناك حاجة لذلك على حد رأيه، ويعتقد هو وضباطه الكبار بأن الاضطرابات في الخليل والتي حدثت هذا الاسبوع كانت نتيجة للمساس الشخصي به على حاجز تلبيوت، والمعارضة الفلسطينية قفزت على كل ذلك، هذه المعارضة التي تقولون اننا اعطيناها ضوءا اخضر للقيام بعمليات، بحيث وصل الوضع الى ما هو عليه اليوم، الامر الفظيع في نظري في كل الوضع الناشئ هو ان اجهزتكم الامنية التي اعتقدت انها ستبقى خارج المجابهة قد انجرت اليها، وقد وافق قسم من الاشخاص على ان يكونوا العوبة بيد السياسيين، وانا لا افهم ذلك فعلا، ربما كانوا يريدون الحصول على ترقية، اذ انهم يفهمون اكثر من غيرهم ما الذي يحدث على الارض».

جبريل الرجوب يتكلم باسم الجمع الفلسطيني وعملية السلام التي دفنت على حد قوله تحت البلدوزرات في جبل ابو غنيم. الا انه لا ينجح في اخفاء شعوره بالمهانة الشخصية، ووفقا لما تناقلته الصحافة، فقد نسب لرئيس قسم الدراسات في شعبة الاستخبارات العسكرية «امان» عاموس غلعاد، قوله بأن الرجوب «ازعر يلبس بدلة».

الرجوب لا يعفي موشيه يعلون من المسؤولية في هذه المسألة لان غلعاد خاضع له، اما غلعاد الذي رأى في الرجوب صديقا شخصيا فانه يقوم بمهاجمته بغضب شديد قائلا: «هذا الشخص الدساس والاستفزازي، لقد استضفته في تونس مرتين مثل الملك، وفتحت امامه كل شيء، وقد كان اول اسرائيلي يسافر في طائرة الرئيس من تونس الى القاهرة».

وعلى سؤال ان كان كل شيء شخصيا في نهاية المطاف، اختار الرجوب عدم الاجابة، وهو مدرك لمكانته في اوساط الجمهور الاسرائيلي ولديه اهتمام غير قليل برأي الشارع الاسرائيلي فيه والاهانة بالنسبة له هي اهانة وطنية.

في الساعة الواحدة بعد الظهر وصلت التقارير للرجوب بأن الجموع في نابلس تقترب من قبر يوسف، وان هناك مظاهرة في الخليل ستخرج من الجامعة وتتوجه الى باب الزاوية، الرجوب ليس مستعدا للافصاح عن المصدر الذي اعطى امرا باطلاق النار في الهواء في نابلس، ويقول: «يشرف على الامور هناك الكولونيل كنعان وهو يعرف ماذا يفعل، ولكننا لسنا انطوان لحد ونحن ملزمون بأن لا يحدث مساس بقبر يوسف لان هذا تعهد والتزام دولي اعطيناه، ونحن نبغض ذلك كثيرا والقرار كان صعبا الا اننا ننوي الالتزام بتعهداتنا».

المسيرة في الخليل تقلقه بدرجة اكبر، فهي منظمة «من قبل حماس والجهاد والجبهة الشعبية»، كما يقول الكولونيل مسلم الداوودي رئيس لجنة الارتباط في قيادة الرجوب.

«انا جندي» في طريق العودة، «وانا لا اقوم بادارة الامور من المكتب أو من داخل سيارة مصفحة، وعندنا مشكلة مع المعارضة في الخليل وليس فيها وحدها، فهناك من يريدون تأجيج الاوضاع بدرجة اكبر، وهناك متعاونون يقومون بتسخين الاوضاع على الارض في كل مرة من جديد، منذ انسحاب جيش الدفاع ولكن هذه المشكلة تخصنا نحن وسنعرف كيف نواجهها، فنحن السلطة اليوم وليس تنظيما ما، ولذا لا فرق ان كانت فتح هي التي دعت الى التظاهر او لم توجه الدعوة، اذ يتوجب الحفاظ على النظام ومنع التدهور وانا اقوم بذلك من اجلنا نحن لا من أجلكم».

هذا العنف يضر بالمصلحة الفلسطينية قبل كل شيء، وليس مهما كيف بدأ.

■ انت أحد الافراد الذين يحركون الشارع الفلسطيني، فانت تقوم بتحريكه او لا ومن ثم تعمل على تهدئته؟

■ نصيبي لا يكمن في محاولة تهدئة الوضع الذي خرج عن نطاق السيطرة وليس بسببي انا، وقد بذلنا اليوم جهدا كبيرا لتهدئة الاوضاع.

■ وهذا اليوم انتصار لكم؟

■ هذا انتصار لقوة حياة وبقاء عملية السلام والتعايش وان كنا نحن السبب في عدم اراقة الدماء فهذا انجاز لكلا الطرفين.

■ أليس هذا بسبب الدبابات التي وضعت على ابواب المدن والقوى المثيرة للمشاكل؟

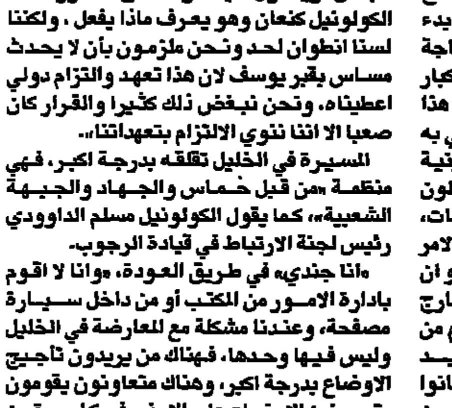
■ هذا هراء، فالدبابات لا تخيف احدا ولا تردعه، بل ان العكس هو الصحيح، وهذا اليوم يجب ان يشكل مؤشرا لحكومة اسرائيل الملزمة بوقف البناء في جبل ابو غنيم والعودة للعملية.

■ بعد العنف، هل يبدو لك معقولا ان تظهر اسرائيل نفسها كمن خضع للعنف؟

■ يبدو لي معقولا جدا ان يتخذ احد ما اخيرا قرارا عقلانيا من اجل عملية السلام والملحة العامة، فقد كان هذا قرارا جنونيا وهذا الامر اصبح واضحا ايضا لمن اتخذوه الان، اذا فلماذا لا تستخلص العبر وتتوقف هذه السخافات؟

■ الاطراف الاكثر اعتدالا ايضا ليست مستعدة لتوصية بقرار يفسر على انه خنوع للعنف والارهاب؟

■ وهذا هو الغباء الاكبر بعينه، فشخص ما يتخذ قرارا جنونيا ويعرف تماما الى ماذا سيؤدي اذ يصرخون له صارخين بذلك وبعد ذلك لا يتمكن من التراجع عما تسبب به قراره.



جبريل الرجوب

عميره سيفن
(هآرتس) 1997/4/1

«مكتب ادارة السكان» بدأ تطبيق خطة لإبعاد الآلاف من سكان شرق القدس

■ جزع شديد لمع في عيني المرأة وحتى قبل ان تتلفظ بأي شيء كان جليا انها قد غيرت رأيها ورفضت اجراء المقابلة، انها واحدة من مئات المقدسيين ان لم يكونوا آلافا الذين وصلتهم في الآونة الاخيرة ورقة جافة من اهارون لوزون مدير «مكتب ادارة السكان» التي تعلمهم بلغة فوقية بيروقراطية بأن عليهم مغادرة مدينتهم وبيوتهم واسرهم.

«الموضوع: انتهاء سريان التصريح بالاقامة الدائمة، احيطك علما بأن تصريح اقامتك الدائمة قد انتهى وفقا لقانون الدخول لاسرائيل لعام 1974. ونسبة الى حصولك على جنسية الولايات المتحدة الامريكية فانت مطالبة باعادة الهوية وبطاقة المرور التي بحوزتك الى مكتب ادارة السكان في القدس وعليك ايضا مغادرة القدس».

انها تبلغ الستين من العمر، وقد ولدت في قرية مجاورة للقدس، وتعلمت في القدس، كما كانت الازقة التي تقع داخل اسوار المدينة معروفة لها منذ نعومة اظفارها، وفي عام 1953 تزوجت من احد مواليد المدينة وعاشا معا ليربيا اولادهما الى ان توفي قبل اربع سنوات، وكانا قد سافرا معا لفترات متقطعة الى الولايات المتحدة حيث يعيش والداها وبهذه الطريقة حصلت على المواطنة الامريكية.

وعندما الم المرض بزوجها سافرا من اجل تلقي العلاج بشكل اساسي، وقد حرصا على الدوام على ان يدفعا كل الضرائب البلدية عن بيتهما ولم تكن لديهما نية ابدا للمكوث في الخارج.

وفجأة تبين لها بأنها واحدة من الاف المقدسيات اللواتي لا تعترف الانظمة والاجراءات الاسرائيلية بحقهن في العيش في مدينتهن، مكانة المواطنة الدائمة التي اصبحت سارية عليهن بعد ضم القدس الشرقية لاسرائيل تبين انها مجرد معروف اسدته الحكومة الاسرائيلية للسكان غير اليهود، وهو معروف وصنيع مؤقت يمكن لموظف يقوم بتنفيذ السياسة العامة بشطبه باشارة من يده، بحجة ان «مركز حياة» الشخص المقصود ليس في القدس سواء كان ذلك لان هذا الشخص لم يتمكن من ايجاد مكان لسكناه في القدس لان اسرائيل حالت دون بناء البيوت الفلسطينية، ولذا انتقل للسكن في الجوار، او لان المواطن الدائم قد سافر للخارج لتلقي الدراسة او الحصول على رزقه.

والان تخشى هذه المرأة ان تم نشر صورتها واسمها ان تتم الاشارة لها في كل حواجز الجيش التي تجتازها، فيقوموا بمصادرة هويتها، وهي تخشى من كل طرقة على باب بيتها ظنا منها انهم قد اتوا لاخذ الهوية وطردها من البيت الذي تعيش فيه مع ابنائها.

وساد جزع شديد يوم الخميس الماضي في اوساط اسرتي ش وب في رام الله عندما لم يعد ابناؤهما (10 و11 عاما) طوال فترة ما بعد الظهر واعتقدت العائلتان انهما قررا التوجه الى حاجز الجيش (للعلوفية) حيث جرت الصدامات بين الطرفين.

في ذلك اليوم قتل برصاص حي الطالب عبد الله صلاح وحاولت ام احد الصبيين اخفاء خوفها فقالت بلهجة ساخرة «اني اخشى ان يكونا قد قررا الانطلاق لتحرير وطنهما». ولكن مع مرور الوقت اخذت هذه اللهجة الساخرة تنوي تدريجيا الى ان تبين في نهاية المطاف انهما قد قررا التوجه لزيارة احد الاصدقاء.

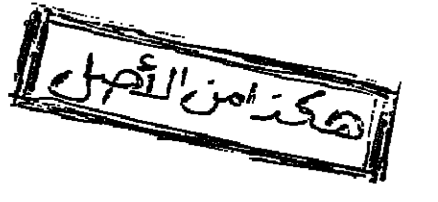
ولكن هذا الخوف لم يكن بلا اساس وسيظل يلازم الوالدين على كل الاشكال، وسواء كانت المظاهرات الاخيرة منظمة ام لا، الا ان الاولاد معرضون لكل الظروف والملابسات التي ولدتها والتي تشكل عامل تغذية لها.

احد الابناء وعمره 11 سنة يعيش في قرية مع اسرته على ارض ستجري مصادرتها، حيث يصدر فجأة قرار بموجب قانون مجهول ينص على مصادرة احدى الممتلكات الاخرى للاسرة، فيقرر انها «اراض دولة»، اي ارض اليهود.

ويوجد لهذه الاسرة اقارب في غزة، جد وجدة واقارب، وقد قلت تصاريح الزيارة المتبادلة خلال السنوات الثلاث الماضية شيئا فشيئا، وان حدث والتقوا مرة في السنة فان ذلك يعتبر بمثابة معجزة.

متى وكيف ستتراكم مرة اخرى المخاوف من الطرقات على الابواب، من الجندي على الحاجز، او من الجرافة التي تلتهم اراضيهم لتتحول الى طاقة غاضبة في العروق تخرج على شكل احتجاج ودعوة للتحدي.

عميره هس
(هآرتس) 1997/4/2



المثلة الأمريكية اليزابيث تايلور:

أفرطت في كل شيء في حياتي!

باريس ـ «القدس العربي»:

تعيش اليزابيث تايلور، المثلة الأمريكية الشهيرة في قلب حي النجوم في لوس انجلوس، على مبعدة عدة أمتار من منزل نانسي و رولاند ريغان والمثلة الشهيرة التي تعتبر من أقرب أصدقاء الرئيس الأمريكي الأسبق، تقوم على الدوام، بدعوتهما الى منزلها. ولكنها نادرا ما تفتح أبواب منزلها للصحافيين. في عمر 65 ما تزال اليزابيث تايلور متألقة، وقوية رغم ما تعانيه هذه الأيام من ورم سرطاني خبيث في دماغها. الا انها لا تخاف من الأقدار واليزابيث تايلور ليست من المثلات اللاتي يعشن في ابراجهن العاجية بل تهتم بكل ما يصيب البشر من أمراض وكوارث فهي تدافع عن الأطفال المعذبين، وكذلك تساهم في التخفيف عن معاناة المصابين بمرض «الايدز» ولكنها تعيش الان في عزلة بعد أن تزوجت 7 مرات، وتحتفي بصديقها المغني الشهير مايكل جاكسون وطفله الوليد.

■ اعلنت مؤخرا بانك تنوين اجراء عملية جراحية في المخ؟ ما صحة هذه الأخبار؟

حسب فحوصات أطبائي المختصين فانني أعاني من ورم سرطاني صغير في المخ، والعملية التي يريد الأطباء اجراءها لا تولد أي تعقيدات تؤثر على صحتي. ذهبت الى نيويورك من أجل اجراء الفحوصات عند البرفسور ريتشارد فريزر: المختص بالجملة العصبية، وهوالذي أعلن لي هذا الخبر السيء أي وجود الورم السرطاني. ولكني شعرت قبل أشهر عديدة بأنني مريضة: وكنت أعاني من الدوخة.

■ منذ عامين استخدمت علاجات عديدة.

■ أجل، ليست مشاكلي الصحية وريثة اليوم.. وقبل أشهر عديدة كنت أعاني من مشاكل تتعلق بالمرض الجلدي. وقبل ذلك تعرضت لاضطراب في القلب أجبرني على المكوث في المستشفى لأيام عديدة، وفي عام 199. أمضيت أكثر من شهرين في المستشفى لشعوري بضيق التنفس اعترف بأنني كنت أرفض مراجعة غرف الأطباء. وربما أنني أفرطت كثيرا

■ هل تتأسفين على ذلك؟

■ أجل بل أتأسف كثيرا! وفي عمر التاسعة، وقفت أمام عدسات الكاميرا لذا فانني رأيت أشياء كثيرة كما استفدت من الأشياء الجيدة في حياتي. وأتأسف لانني كنت مفرطة في كل شيء.

كنت آكل كثيرا وأدمن على الشرب لكني شفيت من ذلك الا أن الجسد ظل متعبا بسبب ذلك الافراط ولم يعد كالسابق. واليوم يجب أن احتاط كثيرا.

■ هل كان عام 1996 صعبا عليك كيف تنظرين الى المستقبل؟

■ كان عام 1996 مؤشرا، كما تقول، بالحجر الاسود. فقد طلقت من زوجي السابع، لاري فورتنسكي، وجابهت مشكلة موت أمي التي كانت كل شيء بالنسبة لي! ويعود لها الفضل في أن أكون موجودة في هذا العالم وأسلك مهنة التمثيل الرائعة انني مدينة بكل شيء لهاوهذا ما لا ندركه الا مؤخرا وعندما نفقد الأهل نشعر الى أي حد أن الوالدين مهمان في توازن الحياة.

■ هذه الأحداث أضافت هما الى سلسلة من المآسي الشخصية. في عام 1985، مات زوجك الثاني، ميكائيل توود في حادثة سقوط طائرة.

■ اذا ما أردت أن أصف الـ65 ربيعا في حياتي، فينبغي أن أقول بأن حياتي كانت غنية ومليئة بالعواطف الجياشة والسعادة.

أشعر بانني نقية ولاتزعجني حالة العزلة التي أعيشها الان، أود أن أكون مستقلة، ولي أصدقاء كثيرون، عائلة بأكملها، ولذلك فليس لدي متسع من الوقت لكي أفكر بتعاساتي الصغيرة. إنني آخذ الحياة كما هي.

■ منذ مدة طويلة و أنت تكافحين من أجل المضطهدين وقمت بتأسيس رابطة الدفاع عن أطفال الحرب في الشيشان.

■ بسبب مرضي، اضطررت الى تأجيل الاحتفال المزمع تنظيمه في اسطنبول بتركيا من أجل جمع الاموال اللازمة والذهاب الى الشيشان، للتأكد بنفسي من حقيقة الأوضاع هناك. واذا كانت شهرتي تساهم في التخفيف عن معاناة الاخرين فأنا مستعدة لكل شيء، وخصوصا أن أكون بجانب الأطفال دائما وابدا حتى لو أن ذلك لا يشكل سوى قطرة من الماء في البحر. وينبغي أيضا الذهاب الى افريقيا، ولزائير أو بوروندي، وانغولا أوموريتانيا، اينما يعاني الأطفال ويموتون.

■ وهل تكافحين أيضا ضد مرض الايدز؟

■ إنني أكافح على جبهات عديدة وبطريقة مستمرة ينبغي أن نفعل كل شيء وباقصى سرعة ممكنة، من أجل ايقاف هذه الكارثة المريعة. اننا عشنا سنوات سعيدة وأتمنى أن تساعد مساهمتي المتواضعة الاجيال الشابة أن تجد طريقها الى السعادة.. أولئك الذين فقدوا السعادة بسبب هذا المرض.

■ كيف تقيمين مؤسسة هوليود وموجة «الشوبزنيز» التي لا تتوقف؟

■ تقاضيت مليون دولار عن دوري في فيلم «كليوباترا» في عام 1963، وكان هذا المبلغ يبدو لي ثروة هائلة في تلك الفترة! واليوم تحاول عارضات الأزياء أن يصبحن ممثلات في فترة وجيزة، والعقود لا قياس لها! ولكن الأمور ستعود الى نصابها، وثمة ستوديوهات عديدة تفكر حاليا بتخصيص أجور مقطوعة للممثلين ولا تدفع لهم الا حسب نتائج شباك التذاكر ومايدره الفيلم من أموال. واذا ما أقدمت شركات السينما الكبرى وشركات الكمبيوترات، أن تجتمع لمرة واحدة وتقوم بأعمال خيرية انسانية، لكنا عدنا الى عهد رعاية الاداب كما كان ملك فرنسا أو انكلترا يمارسانها في القرن السابع عشر وآنذاك سيكون الفن السابع مندرجا في لائحة التراث الانساني.

■ هل أنت سعيدة بأن يصبح مايكل جاكسون ابا؟

■ ميكائيل جاكسون صديق لي على الدوام. رأيته على شاشة التلفزيون عندما لم يكن يبلغ العاشرة من عمره وتنبأت بأنه سيصبح نجما. وقد عانى الكثير من المحيطين به، من أقاويلهم واشاعاتهم دون أن يستطيع الرد عليهم.

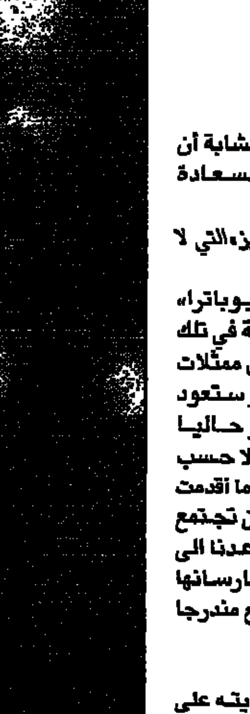
تعرفت على زوجته «ديبي» منذ أشهر عديدة. أنه أب رائع وسعيد بطفله، وانني بمثابة أم روحية لهذا الطفل.

■ هل تخيفك العملية الجراحية التي ستجرى لك في المخ قريبا؟

■ كلا - انه لأمر طفيف سأنساه. أمي عاشت حتى عمر التسعين وأحد أعمامي مات في عمر الـ102 عاما. اذن أنني أتوفر على جينات قوية! وفي بعض اللحظات أشعر بأنني خالدة! وتأكيد وجود ورم سرطاني صغير لا يستطيع أن يقضي على حياتي.

هذا شيء يبعث في نفسي الضحك، أن أرى الصحافة تسارع في نشر سيرتي الذاتية وكأن الصحافيين يرونني في التابوت!

ولكن ما يزال لدي أشياء كثيرة ينبغي أن أقوم بها على الأرض، هناك أناس كثيرون يحتاجونني الى حد لا ينبغي مغادرتهم مبكرا وبهذه السرعة.





اليزابيث تايلور في منتصف العمر، وفي الاطار في عز الشباب

الفنان نور الشريف:

قلت لفريد شوقي: نحن الأغبى في الوسط الفني!

القاهرة ـ من عبد اللطيف خاطر:

استطاع الفيلسوف العربي ابن رشد ان يجمع بين الفنان نور الشريف والمخرج يوسف شاهين بعد 14 عاما من خلال فيلم «المصير» الذي انتهى تصويره منذ فترة قصيرة. ويتصدى الفيلم لافكار التطرف والارهاب ويقدم صورة للعرب خلال فترة الفتوحات الاسلامية لبلاد الاندلس... ويأتي ذلك بعد نجاح نور الشريف في تقديم شخصية هارون الرشيد على خشبة المسرح منذ ثلاثة عشر عاما. وسيقدمها ثانية بعد فترة وجيزة... ولكن من خلال مسلسل عربي على الشاشة الصغيرة، وكأنه كتب عليه ان يعيد الى الاذهان الشخصيات التاريخية.

وقد علق الفنان نور الشريف على ذلك بقوله: «ان هناك شخصيات كثيرة ظلمها التاريخي بداية من هارون الرشيد والحاكم بأمر الله، ونهاية بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر... فهارون الرشيد انطبع في ذاكرة الناس انه رجل انشغل كثيرا بعلاقاته النسائية المتعددة لدرجة ان معظم قصص الف ليلة وليلة تتخذ من هارون الرشيد بطلا لكثير من القصص الاسطورية والممارسات المخزية، رغم ان قصص الف ليلة وليلة من اصل فارسي وليس لها اي علاقة بعصر هارون الرشيد واسمها الحقيقي (الف خرافة وخرافة). والطريف ان هارون الرشيد هو نفسه الذي امر بنقلها وترجمتها الى اللغة العربية. فكيف يكون بطلا لكثير من قصصها؟ ثم ان هذا الرجل الذي حكم لأكثر من خمسة وعشرين عاما لو كان فعلا كما صورته بعض كتب التاريخ لكنا سمعنا عن انهيار الدولة العباسية، ولكنها على العكس تماما، فقد شهدت نهضة وازدهارا شهد له الجميع.

«لقد اهتم هارون الرشيد بالزراعة وفن العمارة، وهو اول من وضع قوانين للضرائب لا تثقل كاهل الناس، واهتم بالجيش وكانت له فتوحات، فضلا عن اهتمامه بالورق والفنون والترجمة، ولو لم يكن حاكما له وزنه لكانت الدولة العباسية انهارت، ولم يكن على الاطلاق مبالغا في علاقاته النسائية.

«وهناك ايضا الحاكم بأمر الله، الذي ظلمه التاريخ وظهر في معظم الافلام او الاعمال الفنية كرجل مجنون او احمق، والحقيقة ان الفنان يوسف وهبي اراد ان يقدم للمسرح المصري شخصية حاكم عربي لها بعض ملامح الجنون مثل كاليجولا ونيرون، فاختار الحاكم بأمر الله. واذا كانت منطقية الاحداث التي تجعلنا نجزم بجنون احدهم، فان نفس المنطق هو الذي يجعلني أبحث عن الحقيقة، لانه لا يجوز بعد مضي فترة طويلة من الزمن ان نتهم حاكما بالجنون بسبب منعه المصريين من اكل الملوخية لمدة شهر كامل. ولكن اذا كنا قد وصفنا هذا التصرف بأنه جنون ولم نضعه في حجمه الطبيعي وفكرنا بمنطق الرئيس الراحل انور السادات، فسوف نتأكد من انه منطق سليم. فعقب حرب تشرين الاول/ اكتوبر 1973 بالغ الجزارون في اسعار اللحوم، وكان القرار بمنع اكل اللحم واغلاق محلات الجزارة لمدة شهر وبنفس الحكمة والمنطق، لأن اكل الملوخية مع حرارة الجو الشديدة يصيب الناس بالتهاب القولون.

«وأيضا الزعيم الراحل جمال عبد الناصر تعرضت شخصيته للتشويه لدرجة ان الشباب يعتقدون ان جمال عبد الناصر هو السبب في خراب مصر، وقد تنكروا لانجازاته... ولولا الجفاف الذي حصل قبل ست سنوات لما كانوا اعترفوا بفوائد السد العالي الذي لولاه لغرق صعيد مصر في الفيضانات الاخيرة... بل انهم لم يعترفوا بمجانية التعليم والنهضة الصناعية والاكتفاء الذاتي والاصلاح الزراعي، لذلك اتمنى انصافه وهو في مثواه وذلك بعد نجاحي في انصاف العديد من الشخصيات التاريخية من امثال ابن رشد وعمر بن عبد العزيز الذي طاردت التلفزيون حتى تمكنت من الفوز بنوره.

■ وهل تعتقد ان الافلام التاريخية تحقق مكاسب مؤكدة؟

ـ الافلام التاريخية جيدة الصنع ولا بد ان تحقق نجاحا جماهيريا وماديا ليس في مصر فحسب، بل وفي العالم كله. اسألوا عن فيلم «ناصر 56» كم حقق من ايرادات وكم من الجمهور شاهده. وان افلاما مثل «القلب الشجاع» لميل غيبسون او «روبن هود» لكيفن كوستنر او «ايفيتا بايرون» وغيرها حققت ايرادات خيالية. ولكن للأسف الشديد السينما المصرية لم تقدم خلال الثلاثين عاما الاخيرة الا خمسة افلام تاريخية فقط في مقدمتها «صلاح الدين الايوبي ـ رابعة العدوية ـ المهاجر ـ ابن رشد» ويوسف شاهين له نصيب الاسد منها.

■ بمناسبة الحديث عن يوسف شاهين... هل تنوي الاتجاه للاخراج؟

ـ فعلا الاخراج كان في خطتي منذ سنوات، لكن الرقابة رفضت تلك الخطة، وكنت افكر باخراج قصة الاديب يوسف القعيد التي تحولت الى فيلم «المواطن المصري» ولكن برؤية مختلفة. وميلي الى لاخراج ليس هروبا من التمثيل لانني والحمد لله مازلت احتفظ بنجوميتي ولن اتخلى عن التمثيل. اذكر انه في اثناء تصوير فيلم «حدوتة مصرية» عرض علي يوسف شاهين أن اخرج فيلما من انتاجه، وكذلك المنتج المعروف مصطفى العقاد ولكنني قلت لهما انني لا اريد خوض تجربة الاخراج باموال الاخرين. فقالوا: نحن نثق بك، فقلت: لماذا لا استفيد انا من ذلك؟

وقال ضاحكا: «أنا (خيبة) للأسف في موضوع المال، لدرجة انني قلت للفنان فريد شوقي: انا وانت اغبى اثنين في الوسط الفني لاننا نفكر في الانتاج لانقاذ السينما المصرية وقت ركودها... وفي أيام رواجها لا نفكر اطلاقا في ذلك».

وبالنسبة لآخر اعماله، قال: «هناك العديد من الافلام او الاعمال الفنية التي اعد لها الآن عقب الاطمئنان على آخر اعمالي (المصير). واول اعمالي القادمة قصة مجيد طوبيا عن حالة تحليل نفسي وموضوع آخر بعنوان (مصنع الرجال)، وقد رشحت لقصة مجيد طوبيا كل من محمود حميدة ويوسي ومحمد توفيق ووجها جديدا يحمل ملامح الغجري ويجيد ركوب الخيول».





نور الشريف

«روزوود» فيلم عن السر المطوي لقرية زنجية:

عندما هاجم الاوغاد البيض الاغنياء السود!

لوس انجليس ـ من دولوريس باركلاي:

في كانون الثاني (يناير) سنة 1923 هاجمت عصابة من الاوغاد البيض الفقراء في قرية روزوود الزنجية المزدهرة في فلوريدا واحرقوها عن بكرة ابيها وقتلوا العديد من سكانها. وقد شنت العصابة هجومها بتحريض من امرأة بيضاء ادعت كذبا ان رجلا اسود غريبا اغتصبها واعتدى عليها بالضرب.

وفر السكان الناجون الى المستشفيات ولم يعودوا ابدا الى منازلهم وارزاقهم. وظلت قصة هؤلاء لاكثر من سبعين سنة سرا مأساويا قاتما.

واليوم يروي لنا جون سينغلتون قصة ذلك الفصل الدامي من التاريخ الامريكي في فيلم «روزوود». ولكن ما يستحق ان يكون قصة قوية يأتينا مقتصرا ومنقحا كثيرا في رواية سينغلتون. انه يحول الفيلم الى «صيغة» باستعماله شخصية شخص غريب يأتي الى القرية راكبا حصانا ويساعد نساء واطفال القرية. وهو يضعف القصة اكثر عندما يضيف الى الرواية حبكة فرعية، عن قصة غرامية.

والاسوأ من ذلك انه يعتمد على الكليشيهات السينمائية، مثل شخصية الجدة العجوز ـ وفي هذا الفيلم تلعب استر رول دور الجدة سارة كاريبه ـ وشخصيات البيض المتزمتين الكاريكاتورية. وفي الرواية الحقيقية كان هؤلاء ارهابيين مجانين، اما في الفيلم يضعهم سينغلتون في خانة الطاقم الرئيسي.

يفتتح الفيلم بمنظر رائع لقرية روزوود، بمنازلها الخشبية الانيقة وحقول الخضار ذات الصفوف الطويلة المرتبة. الشوارع نظيفة وغير مكتظة، والمنازل مرتبة. وفي منزل كاريبه توجد خزائن تحتوي على اواني الخزف الصيني الفاخر والكريستال وبيانو كبير في الصالون.

روزوود قرية مزدهرة وسكانها فخورون بانفسهم على عكس قرية سمنر الفقيرة والقذرة للبيض، والقريبة منها. سكان سمنر البيض يكرهون ويحسدون اثرياء روزوود ويفتشون عن اي عذر لتدميرها، وتتوفر الذريعة عندما تتعرض فاني تايلر، وهي امرأة متزوجة ولكنها معروفة بخلاعتها، للضرب على ايدي عشيق لها. وهي تزعم ان رجلا اسود ضربها. ومع ان الجميع يعرفون ان ادعاءها كاذب، فالزعم سبب كاف لتدمير روزوود. معظم الفيلم الذي يستغرق عرضه ساعتين و22 دقيقة مكرس لتدمير واحراق القرية وقتل سكانها. وفي مطلع الفيلم هناك وصلة العلاقة الغرامية بين مستر مان (فينغ ريمس) وسكرابي (اليزانيل) المعلمة الشابة، وقصة جون رايت (جون نويت) البقال الابيض الذي يعيش بين الزنوج في روزوود.

رايت هذا تزوج مؤخرا بعد وفاة زوجته الاولى وهو يلقى صعوبة في التأقلم مع اوضاعه الجديدة مثلما يجد ابناؤه نفس الصعوبة. انه يحمل الذنب الجماعي لجيرانه البيض ويتحول الى حاجز فاصل بين غضب هؤلاء وبين الدفاع عن زنوج روزوود. وفي النهاية يقف الى جانب المستر مان.

ريمس، في دور الغريب الغامض، له حضور قوي جذاب. ولكن، هل هو زعيم رومانطيقي؟ والاقوى منه حضورا هو دون تشيدل في دور سيلفيستر كاريبه، استاذ العزف على البيانو، وهو انسان مهذب يدافع عن حقوقه وحقوق عائلته. ولكن سينغلتون يركز بشكل شبه تام على تدمير القرية وعلى عدد قليل من الشخصيات السطحية، يضيع الفرصة لتقديم الناحية الاكثر دراماتيكية، وهي قصة اولئك الذين نجوا من حريق القرية. فمثلا، لماذا ظل هؤلاء صامتين كل هذه السنوات ولماذا تهاونوا مع الارهاب الذي لاحقهم؟ ولماذا لم يطلبوا المساعدة من الخارج لاستعادة اراضيهم من البيض الذين سرقوها منهم؟ وكيف تحققت العدالة بمقدار صغير جدا لاراتيت دوكتور، ابن احد الناجين الذي استطاع في النهاية ارغام حكومة ولاية فلوريدا على دفع تعويضات؟

رغم كل ما فات، يستحق فيلم روزوود المشاهدة، لان القصة التي يرويها يجب ان لا يطويها النسيان.

«روزوود» انتجه جون بيترز مع بنيلوب فوستر وتريسي بارون. والنص الذي اعده غريغوري رواريه ضعيف. الا ان التصوير السينمائي الذي نفذه جوني جينسن رائع ويستحق الذكر.



فينغ ريمس واليزنيل في مشهد من فيلم «روزوود» لشركة وورنر

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

الجزيرة

15.20 القرآن الكريم، 15.30 الاخبار، 15.40 آفاق، 16.30 الاخبار، 17.00 ارض الرسالات، 17.30 الاخبار، 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17.55 الاحوال الجوية، 18.00 بين السطور، 18.30 الاخبار، 19.00 الاخبار الرياضية، 19.15 برنامج وثائقي، 19.30 موجز الاخبار، 19.40 طبيعة الاشياء (اعادة)، 20.30 الاخبار، 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21.00 اخبار الرياضة، 21.15 الاحوال الجوية، 21.20 برنامج وثائقي، 21.30 الاخبار، 22.00 اكثر من رأي ـ اعادة، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 هذه الدنيا (اعادة)، 23.05 برنامج وثائقي، 23.20 اليوم الرياضي، 23.30 الاخبار، 23.50 الاحوال الجوية، 23.55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3.00 خدمة المعلومات، 8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 برنامج اطفال، 8.45 كرة القدم/البرازيل ضد تشيلي، 11.00 المسلسل العربي ـ الشهد والدموع، يوسف شعبان وعفاف شعيب ومحمود الجندي، 12.00 نشرة الاخبار، 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.20 عالم الصحافة، 15.35 دنيا الموضة ـ اعادة، 16.05 المسلسل العربي ـ ما وراء النهر، يوسف شعبان منلين طبر ورجاء الجداوي، 17.00 موجز الاخبار، 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع، 17.50 منوعات غنائية، 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18.50 الفيلم العربي ـ فاطمة وماريكا وراشيل، محمد فوزي ومديحة يسري، 20.00 موجز الاخبار، 20.05 تتمة الفيلم العربي، 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21.30 الاحوال الجوية، 21.35 برنامج السهرة المفتوحة، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2.05 القرآن الكريم.

قناة ART

8.00 قرآن كريم، 8.20 اغاني دينية، 8.50 لطفي بوشناق، 1.50 فن الطبخ، 2.15 اوراق صحافية، 2.40 من ديوان الشعر العربي، 4.10 فتاوى اقتصادية، 5.50 شعلول، 6.45 مسلسل عربي، 8.45 كلام الصور، 9.47 قلوب وسواعد، 10.10 صفات وشخصيات، 12.20 مواقف صامتة للضحك، 1.35 بنك المعلومات، 3.10 شمس الاسلام، 3.45 يستحقون الوسام، 4.40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8.00 صباح الخير يا مصر، 11.00 برنامج للمرأة، 11.30 اكلات بكل اللغات، 11.45 بوجي وطمطم، 12.10 سباق الاغنيات، 1.10 المسلسل العربي، 2.15 فيلم عربي، 4.15 برنامج للاطفال، 4.40 اللحن المفقود، 5.45 مسلسل عربي، 6.30 اغنية دينية، 8.30 مسلسل عربي، 11.00 فيلم عربي، 1.00 احداث 24 ساعة، 1.15 المسلسل العربي، 2.00 شخصيات ضاحكة، 2.45 لقاء الاحباب.

دبي الفضائية

6.00 الاخبار العالمية، 6.20 معاني في القرآن الكريم، 6.35 المسلسل العربي، 7.35 برنامج، 8.05 المسلسل العربي، 10.00 برنامج كلمة حق، 12.05 المسلسل العربي، 1.20 المسلسل الكويتي، 3.40 المصحف المرتل، 5.10 المسلسل الكويتي، 7.40 منوعات غنائية، 7.55 في مثل هذا اليوم، 10.10 المسلسل العربي، 11.00 مواقف ضاحكة، 12.45 قضايا ساخنة، 2.30 فيلم اجنبي، 4.05 المصحف المجود، 4.30 دعاء سبحان الله.

الفضائية التونسية

10.45 القران الكريم، 11.00 صور متحركة: مغامرات محظوظ (26/21)، الحارس الشجاع (21/5)، 11.30 انغام في الذاكرة (اعادة)، 12.30 في خدمتكم، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.45 نشرة الصيد البحري، 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين، 15.00 اعادة قناة 21 عطاء بلا حدود، 16.00 مسلسل: رجل خارج المزاد (17/2)، 17.00 صور متحركة: ماركو الصغير، من روائع التراث الانساني (28/19)، 18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء، 18.50 صحتكم اليوم وغدا، 19.20 العاب على الهوى، 20.00 الانباء، 20.40 النشرة الجوية، 20.45 مسلسل: القصاص الحلقة الاولى ـ سوريا ـ باللغة العربية، 21.30 جواز سفر، 22.50 الرياضة في العالم، 23.30 اخر الانباء، 00.50 البرنامج الديني: الى رياض السنة، 1.00 القران الكريم.

أوربت . القناة الاولى

00.00 فيلم عنتر في بلاد الرومان، 2.00 الفيلم التلفزيوني وفية، 4.20 فيلم ليلة الجمعة، 6.00 فيلم ليلة شتاء دافئة، 8.00 فيلم زوجة محرمة، 10.00 فيلم وكر الذئاب، 12.00 فيلم سطوحي فوق الشجرة، 14.00 فيلم السقامات، 16.00 الفيلم الرومانسي مصري في لبنان، 17.30 ما وراء الشاشة، 18.00 عرض اول/ الفيلم الرهينة، 20.00 فيلم شحاتين ونبلاء، 22.00 فيلم دنانير.

اوربت . القناة الثانية

9.00 القران الكريم، 9.30 مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11.30 برنامج عيلة كل ليلة، 12.30 مسلسل مصري ـ المصير، 13.30 برنامج محاكمة (اعادة)، 15.30 برنامج من الليل المفتوح، 16.30 مسلسل سوري ـ الثريا، 17.30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر، 18.30 برنامج مقابلة شخصية، 20.00 برنامج لبناني ـ على دروب الوفا، 21.00 برنامج جلسة طرب، 23.00 برنامج اليوم، 2.00 مسلسل سوري ـ الثريا، 3.00 مسلسل لبناني ـ على دروب الوفا، 4.00 القرآن الكريم، 4.30 الختام.

لاعب من منتخب ويلز يتهم مدربه بالعنصرية

المانيا تسحق البانيا بتصفيات كأس الأمم الاوروبية للناشئين

■ جوديكس (اسبانيا) - رويتر: سحقت المانيا البانيا 4/صفر ضمن مباريات المجموعة التاسعة بتصفيات كأس الامم الاوروبية لمنتخبات تحت 21 عاما.

وفي المجموعة الثانية تعادلت بولندا وايطاليا في كاتويسي ببولندا 1/1 في حين فازت هولندا على تركيا في اسطنبول 1/صفر في المجموعة السابعة.

وفي المجموعة الاولى تعادلت البوسنة واليونان دون اهداف في سراييفو وفازت يوغوسلافيا على جمهورية التشيك 1/صفر في بريبرام بجمهورية التشيك ضمن مباريات المجموعة السادسة.

- وفازت النمسا على اسكتلندا 2/1 ضمن مباريات المجموعة الرابعة في مذرويل باسكتلندا.

وفي فيلينوس فازت رومانيا على ليتوانيا 2/1 ضمن مباريات المجموعة الثامنة اما ايرلندا فسحقت مقدونيا على ارضها 4/صفر ضمن مباريات المجموعة ذاتها.

- كارديف - ا ف ب: اتهم ناثان بلاك لاعب منتخب ويلز لكرة القدم للدرب بوبي غولد بالتفوه بالفاظ عنصرية وتعهد الاتحاد الويلزي للعبة بفتح تحقيق حول هذا الموضوع.

- واكد بلاك لاعب فريق بولتون من الدرجة الثانية انه رفض اللعب السبت الماضي ضد بلجيكا ضمن تصفيات كأس العالم لانه لم يحتمل الكلمات التي وصف بها غولد مهاجم المنتخب الاسود بيار فان هويدونك.

- وقال بلاك: «لم اصدق انني، اريد اللعب مع المنتخب، لكن بعد رحيل غولد الذي لم اعد اكن له اي احترام، فالعنصرية شيء تخطاه الزمن».

- وقد نفى غولد اتهامات بلاك وقال: «لم اتورط ابدا في مثل هذه الامور خلال مسيرتي».

- وقد تعهد رئيس الاتحاد الويلزي براين فير باظهار الحقيقة وقال: «ان غولد عمل في ويمبلدون الذي كان يضم العديد من اللاعبين السود من دون ان توجه اليه اي تهمة من هذا القبيل».

تورينو (ايطاليا) - ا ف ب: ستطالب اندية كرة القدم الايطالية اتحاد اللعبة بتعويضات مالية في حال اصابة لاعبيها في اللقاءات الدولية.

وطرح الفكرة نائب رئيس نادي يوفنتوس روبرتو بيتيغا بعد اصابة المهاجم ميكيلي بادوفانو خلال التدريب مع المنتخب استعدادا للقاء بولندا ضمن تصفيات كأس العالم. وسيغيب بادوفانو شهرا كاملا عن الملاعب علما بأن زميله في يوفنتوس انطونيو كونتي غائب عن الملاعب حاليا للسبب نفسه. وقال بيتيغا: «يحصل الاتحاد على 32 مليون دولار لقاء نقل مباريات المنتخب تلفزيونيا في حين تتحمل الاندية وحدها نفقات ومخاطر اصابات اللاعبين».

وفي بوخارست سيرفع حكم كرة القدم الروماني ايون كراتشيونيسكو المعتزل دعوى قضائية ضد نظيره السويسري كورت روثليسبرغر وسيطالبه بتعويض قيمته مليوني دولار. وكان روثليسبرغر، الذي اوقف عن التحكيم مدى الحياة من قبل الاتحاد الاوروبي، اتهم كراتشيونيسكو بطريقة مبطنة بتقاضي رشوة لتسهيل فوز سويسرا على تركيا في كانون الاول (ديسمبر) 1994، ثم تراجع عن اقواله.

وقال كراتشيونيسكو «تراجع روثليسبرغر لا يهمني، وذلك اشبه بمن يضرب احدا على رأسه ثم يعتذر منه».

وفي جنيف اوقف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الحكام البرتغاليين من التحكيم في مباريات دولية الى ان يحل اتحاد الحكام البرتغالي خلافه مع الاتحاد البرتغالي لكرة القدم.

وقال اندرياس هيرين المتحدث باسم الفيفا «بمجرد انتهاء الخلاف ستجري مراجعة الموقف». وتأجلت مراسم حلف اليمين لمجلس الحكام المؤلف من سبعة اعضاء والتابع للاتحاد البرتغالي لكرة القدم في اذار (مارس) ضد رغبته بعد ان تقدم اتحاد الحكام بشكوى للمحكمة المدنية احتجاجا على تعيين احد الاعضاء. وقال اتحاد الحكام في شكواه ان افيلينو فيريرا توريز لا يصلح للمنصب في المجلس لأن «سجله ليس نظيفا».

وفي لندن حذر سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اللاعبين في شتى انحاء العالم من محاولة خداع الحكام.

واكد بلاتر الذي كتب في عدد نيسان (ابريل) من مجلة «فيفا نيوز» الشهرية ان الاتحاد يعارض استعانة الحكام بالفيديو في المباريات...

وقال «هناك اتجاه لخداع الحكام في العديد من الدول. «عندما يصطنع لاعب محترف السقوط داخل منطقة الجزاء يقوم ملايين من اللاعبين الاقل شهرة بتقليده». ومضى يقول «يجب ان يعلم جميع اللاعبين النجوم والهواة انهم لن يحصلوا على تعاطف الحكام اذا قاموا بخداعهم مرارا».

واشار ايضا الى انه اذا تم اللجوء للفيديو في التحكيم في المباريات سيتغير تماما شكل اللعبة بشكل يصعب التراجع عنه بعد ذلك.



مدافع اياكس «داني بليند» لاعب اياكس الى اليمين (صورة من الارشيف)

هولندا تسعى لمكافحة الشغب

■ امستردام - رويتر: ستجتمع سلطات كرة القدم الهولندية وسياسيون والشرطة لمناقشة استراتيجية قومية لمكافحة الشغب في كرة القدم. وقال متحدث باسم وزارة الشؤون الداخلية ان وزراء الشؤون الداخلية والعدل والرياضة سيجتمعون مع اعضاء اتحاد كرة القدم الهولندي ورؤساء اقسام الشرطة المحلية ورؤساء بلديات لمناقشة خطة تستهدف كبح اعمال العنف في كرة القدم. وتأتي هذه الاجراءات بعد اعمال العنف التي نشبت بين مشجعي اياكس امستردام ومشجعي فاينورد بترتيب مسبق في 23 اذار (مارس) والتي اسفرت عن مقتل احد مشجعي اياكس.

بنفيكا يتخلى عن غامير مؤقتا لمصلحة فلامينغو

■ لشبونة - ا ف ب: وافق بنفيكا البرتغالي على اعارة لاعب وسطه البرازيلي غامير حتى نهاية العام الحالي لفلامينغو البرازيلي لقاء 200 الف دولار.

ووقع الطرفان عقدا ينص على امكانية التخلي عن غامير نهائيا لقاء 2,1 مليون دولار. وكان بنفيكا اوقف غامير والروماني باتورو في 22 اذار (مارس) الماضي بسبب عراك بينهما خلال التدريب. على صعيد اخر ابدى انتر ميلان الايطالي اهتماما بضم المهاجم البرازيلي الدولي ماريو غارديل الذي يلعب حاليا مع بورتو ومتصدر هدافي الدوري البرتغالي.

وينوي الانتر ضم الايطالي الدولي كازيراغي مهاجم لاتسيو غير ان الاخير قد ينتقل الى ميلان، ولذا قد يكون غارديل بديلا له.

شيفو يعود الى اندرلخت

■ بروكسل - ا ف ب: توصل موناكو الفرنسي واندرلخت البلجيكي الى اتفاق مبدئي كامل حول انتقال لاعب الوسط البلجيكي الدولي انزو شيفو من الاول الى الثاني لمدة ثلاث سنوات.

وجاء في بيان للمدير الفني لفريق اندرلخت ميشيل فرشويرين «ان الوثائق الرسمية بين الطرفين ستوقع في الايام المقبلة».

وقد استقبل رئيس نادي موناكو جان لويس كامبورا وامينه العام بيار اوبولدي رئيس نادي اندرلخت روجيه فانذن ستوك وفرشويرين.

وكان شيفو بدأ مسيرته في اندرلخت وبرز في كأس الامم الاوروبية 1984 عندما كان في الثامنة عشرة من عمره، ثم انتقل لخوض المغامرة مع انتر ميلان الايطالي، لكنه لم ينجح، فعاد الى بوردو ثم اوكسير الفرنسيين قبل ان يوقع على كشوف موناكو قبل ثلاثة مواسم.

متفرقات من الملاعب الاسبانية

● يتمنى مهاجم برشلونة ومنتخب البرازيل رونالدو شراء جزيرة ومنزل في منطقة البحيرات بين ريو دي جانيرو وساو باولو قرب مركز انغرا دوس ريس. ويسكن هذه المنطقة كبار الاثرياء امثال الممثل الامريكي مارلون براندو والرئيس البرازيلي السابق كولور دي ميليو. اما ثمن المشروع فهو 2,4 ملايين دولار، اي ضعف ما يتقاضاه رونالدو من ناديه سنويا.

● قال رئيس نادي برشلونة خوسيه لويس نونيز «لا يحق لنا احتجاز رونالدو ولا يحق له ان يطالب باكثر مما ينص عليه عقده. اما اذا وافق ناد اخر على دفع بدل انتقاله اليه وهو 28,6 مليون دولار فاننا سنوافق على الفور».

● اكد لاعب وسط البرتغال الدولي وبرشلونة لويس فيغو انه سينضم الى ميلان الايطالي بعقد مدته 5 سنوات اذا لم يعرض عليه برشلونة عقدا مغريا قبل نهاية الموسم الحالي.

● لا يزال رئيس نادي ريال مدريد لورنزو سانز يعتقد بأن المهاجم الفرنسي تييري هنري سيدافع عن الوان فريقه في الموسم المقبل لأن الطرفين وقعا عقدا بهذا الخصوص.

واضاف «اذا وقع هنري عقدا اخر مع ناديه الحالي موناكو فان الاتحاد الدولي هو الذي سيفصل في هذه المشكلة، وانا متأكد من ان اللاعب سيكون من نصيبنا».

تحقيق رياضي

اللاعبون الأفارقة في صراع بين واجبهم الوطني واجرهم الشهري

جوهانسبرغ - من مارك غليسون:

جوهانسبرغ - رويتر / يلعب اكثر من 250 لاعب كرة قدم افريقي في اندية الدرجة الاول والثانية في اوروبا من روسيا شرقا الى البرتغال غربا ويواجه العديد منهم مشكلة التوفيق بين مصلحة انديتهم ومنتخباتهم.

وتتزامن مباريات التصفيات الافريقية لكأس العالم لكرة القدم مع نهاية الموسم الاوروبي.

وجميع الدول الافريقية العشرين المشاركة بالتصفيات الافريقية التي ستقام مبارياتها بمطلع الاسبوع ستستدعي لاعبيها من اوروبا قبل ايام فقط من مباريات هامة لانديتهم في بطولتي الدوري والكأس.

وعلى سبيل المثال الظهير الجنوب افريقي سيزوي موتونغ الذي سيلعب مع منتخب بلاده مباراة هامة بالتصفيات مع الكونغو يوم الاحد ثم سيحاول العودة سريعا الى فريقه تنيريفه الاسباني للمشاركة معه في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي امام شالكه الالماني يوم الثلاثاء.

واوضح موتونغ ان امامه اختيارا صعبا وقد يكلفه الغياب عن فريقه الاسباني الذي انضم اليه في كانون الثاني (يناير).

ويشاركه محنته العديد من اللاعبين الافارقة الذين يحاولون جاهدين الحفاظ على وضعهم في فرقهم الاوروبية.

وستشارك افريقيا في نهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا العام المقبل بخمس فرق.

وتسعى المنتخبات الافريقية ايضا للفوز بمركز بين 14 مركزا في نهائيات كأس الامم الافريقية التي ستقام في بوركينا فاسو في شباط (فبراير) المقبل.

اما باتشيرو سالو مهاجم توغو المحترف في دايسبورغ الالماني قرر الاختيار بين تصفيات كأس العالم وتصفيات كأس الامم الافريقية.

وقال «لا استطيع ان العب في تصفيات البطولتين ومن ثم قررت العودة لبلادي لخوض مباريات تصفيات كأس الامم حيث تزيد فرصنا في التأهل».

وقال الاتحاد الافريقي لكرة القدم انه بدأ عملية لمحاولة تنسيق جدول مواعيد مبارياته مع جدول مواعيد المباريات الاوروبية لتفادي العديد من المشاكل.

ولكن في الوقت الحالي ما زال النجوم الافارقة في صراع بين واجبهم الوطني والمبالغ الطائلة التي تدفعها لهم النوادي الاوروبية.

فوز هينغيس في اولى مبارياتها ببطولة هيلتون هيد

■ هيلتون هيد ايلاند (ساوث كارولينا) - رويتر: فازت السويسرية مارتينا هينغيس باولى مبارياتها في بطولة هيلتون هيد للتنس.

وهذه هي اول مباراة تلعبها هينغيس بعد اعتلائها عرش التنس.

وتغلبت هينغيس (16 عاما) على الالمانية باربرا ريتنر 6/صفر و6/4 في الدور الثاني بعد ان اعفيت من الدور الاول.

وهينغيس هي المصنفة الاولى في البطولة.

وفي بقية مباريات الدور الثاني فازت الامريكية مونيكا سيليش المصنفة الرابعة على التايوانية شي تينغ وانغ 6/3 و6/3 في مباراة دامت 57 دقيقة.

وفازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز على اولغا بارابانشيكوفا من روسيا البيضاء 6/7 و6/4 و6/3.

وفازت الرومانية ايرينا سبيرلا على الاسبانية كريستينا توريز فاليرو 7/6 و6/4.

وفازت الامريكية جنيفر كابرياتي على مواطنتها ماري جو فيرنانديز 6/3 و4/6 و7/6.

وصرحت نجمة كرة المضرب السويسرية الشابة مارتينا هينغيس انها ستسعى للاحتفاظ بالمركز الاول في التصنيف العالمي للاعبات المحترفات «لاطول مدة ممكنة». وقالت هينغيس التي صارت اولى محل الالمانية شتيفي غراف منذ يوم الاثنين الماضي اي وهي في سن السادسة عشرة و3 اشهر ويوم واحد في مؤتمر صحافي خلال دورة هيلتون هيد (كارولاينا الجنوبية) انها ستحاول البقاء في قمة التصنيف سنتين على الاقل اذا كان ذلك ممكنا، مع العلم بأنها كانت مصنفة في المركز 399 قبل ثلاث سنوات.

واكدت هينغيس «استحق طبعا المركز الاول على ضوء ما حققته وما حققته غراف ومونيكا سيليش».

واضافت «ستشارك غراف في دورة هامبورغ، وانا كذلك، وسنلتقي يوما ما في مباراة نهائية وسنرى من هي الافضل».

واوضحت ان نقطة القوة لديها تكمن في «القدرة الذهنية التي تطورت عندي كثيرا خصوصا بعد فوزي ببطولة استراليا المفتوحة. اصبحت اقوى وانضج. لست اقوى في ضرباتي من غراف وسيليش وليندساي دينفبورت لكن لدي اسلحة اخرى».

وختمت «سأشارك في 20 دورة هذا العام والاصعب من كل شيء هو ان احافظ على صحتي. ستسعى جميع المنافسات الى الفوز علي وهذا ما سأحاوله انا ايضا».

اسبانيا تستعد لكأس ديفيز للتنس غدا

■ لندن - رويتر: تسعى اسبانيا للفوز بكأس ديفيز للتنس لأول مرة.

وستقابل اسبانيا ايطاليا في بيسارو غدا الجمعة في دور الثمانية.

ويضم الفريق الاسباني خمسة لاعبين من العشرين الاوائل على العالم.

ويتحدى اللاعبون الاسبان الان الاعتقاد بانهم بارزون على الملاعب الرملية فقط اذ انهم تفوقوا على الملاعب الصلبة هذا العام.

وبزغ نجم كارلوس مويا اللاعب الثامن على العالم بصعوده الى الدور النهائي في بطولة استراليا المفتوحة في كانون الثاني (يناير) وهو احد ثلاثة اسبان صعدوا الى دور الثمانية في البطولة.

واثبت سيرغي بروجيرا انه لاعب متعدد المواهب بتألقه في بطولة ليبتون للتنس الاسبوع الماضي التي صعد الى دورها النهائي ولكنه هزم امام النمساوي توماس موستر.

ومن المفارقات ان بروغيرا ليس في الفريق الاسباني الذي سيشارك في كأس ديفيز.

وسيخوض مويا والبرت كوستا مباريات الفردي بينما سيلعب فرانسيس رويغ وخافيير سانشيز مباراة الزوجي.

وصعدت اسبانيا الى الدور النهائي في البطولة وهزمت مرتين عام 1965 وعام 1967 وهزمت في المرتين من استراليا.

اما ايطاليا فاجرت تغييرا واحدا على الفريق الذي تغلب على المكسيك الشهر الماضي اذ حل مارتسيو مارتيلي محل ستيفانو بيسكوسوليدو في حين سيحتفظ رينزو فورلان واومار كامبوريسي وديفو نارغيسو باماكنهم في الفريق.

وفي الوقت الذي تشارك فيه اسبانيا بابرز لاعبيها يغيب عن فرق الولايات المتحدة وهولندا وجمهورية التشيك ابرز لاعبيهم في بقية مباريات دور الثمانية بكأس ديفيز التي ستجرى في مطلع الاسبوع.

ويغيب عن الفريق الامريكي بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم ومايكل تشانغ.

بطولة كأس دبي للخيول تنطلق اليوم من جديد بعد تحسن الاحوال الجوية

■ دبي - دن باري باي: الشمس ساطعة والمضمار جاف والطريق اصبح ممهدا امام بطولة كأس دبي للخيول للانطلاق اليوم الخميس بعد ان ارغمت العواصف والامطار الغزيرة الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم مضيف البطولة على تأجيل موعدها الاصلي يوم السبت الماضي.

وقال مايكل اوزبورن رئيس اللجنة المنظمة للسباق امس الاربعاء «المضمار رائع».

واضاف «سنغلق المضمار حتى الغد للحفاظ على بعض الرطوبة بداخله».

وتقول هيئة الارصاد الجوية ان الشمس ستكون ساطعة غدا ايضا. وسيقام السباق على مسافة الفي متر في الصحراء تحت الاضواء الكاشفة.

وسيبدأ السباق الساعة 7.35 مساء (15.35 بتوقيت غرينتش) وسيستغرق دقيقتين. وستحظى البطولة بتغطية تلفزيونية ضخمة في بريطانيا حيث تجري المراهنات اذ ان المراهنة محظورة في الامارات العربية المتحدة. ويقول مسؤولو البطولة ان تنظيمها كلفهم عشرة ملايين دولار. واصدر الشيخ محمد وزير الدفاع الاماراتي اوامره لطائرة هليكوبتر عسكرية بالتحليق على ارتفاع منخفض فوق مضمار ند الشبا لكي يساعد اندفاع الهواء من مراوحها في تجفيف الارض.

وساعدت الشمس وعدم هطول المزيد من الامطار في تحقيق ذلك. والشيخ محمد احد انجح ملاك خيول السباق في العالم.

والحصانان سايفون وساندبيت اللذان يدربهما ريتشارد مانديلا من كاليفورنيا هما ابرز المرشحين للفوز بالبطولة وبجائزة المركز الاول التي تبلغ 2.4 مليون دولار.

وثالث المرشحين للفوز هو الحصان فورمال غولد الذي يدربه وليام بيري. وانسحب الحصان هيليسيو الفائز ببطولة لارك دي تريومف بعد العواصف التي بدأت يوم السبت.

والحصان يملكه الفرنسي ا. سارلسولا ويتولى تدريبه ايلي ليلوش.

بطولة السعودية

الانصار او الطائي مع القادسية الى الدرجة الاولى

■ الرياض - ا ف ب: يسدل الستار اليوم الخميس وغدا الجمعة على الدوري السعودي لكرة القدم لموسم 96-97 حيث تنطلق المرحلة الثانية والعشرون الاخيرة بأربع مباريات ستتحدد بنتيجتها هوية الفريق المرافق للقادسية الى الدرجة الاولى بعدما انحصرت المنافسة بين الانصار والطائي. ويلعب غدا الطائي مع الشباب، والانصار مع الاتحاد، والوحدة مع النصر، والقادسية مع الاتفاق. وتختتم المرحلة بعد غد بلقائي الرياض والنجمة، والاهلي والهلال. وقد تأهل الى الدرجة الممتازة فريقا التعاون والشعلة. ويخوض الطائي العاشر (23 نقطة) المباراة ويحدوه امل اخير هو الفوز على الشباب ليحجز مكانه في الدرجة الممتازة، في حين يطمع صاحب المركز الرابع برصيد 35 نقطة ضمن بها بطاقته الى المربع الذهبي من دون اي منافسة، في الحلول ثانيا او ثالثا في حال خسارة الهلال او النصر. ويلعب في مسابقة المربع الذهبي الاول (الاتحاد) ضد الرابع، والثاني ضد الثالث. ويطمع الانصار الحادي عشر (22 نقطة) في كرم الاتحاد الاول (44 نقطة) والذي لن تؤثر خسارته على موقعه في الصدارة خلافا للانصار المهدد بالهبوط والذي ينتظر واحدة من فرصتين اما خسارة الطائي او تعادله مع الشباب، شرط ان يفوز هو على الاتحاد.

وستكون مباراة القادسية الثاني عشر الاخير (19 نقطة) مع الاتفاق الثامن (26 نقطة) عادية واجب لا اكثر بالنسبة الى الاول وفرصة بالنسبة الى الثاني لتحسين موقعه بين فرق الوسط.

ويستضيف الوحدة السابع (27 نقطة) النصر الثاني (38 نقطة)، وهو يسعى الى تحسين موقعه ايضا بينما يريد النصر المحافظة على المركز الثاني بعد ان افلتت منه البطولة وكذلك ازالة اثار الخسارة الثقيلة امام الاهلي الاسبوع الماضي. وستعزز صفوف الوحدة بالمهاجم عبيد الدوسري، في حين يعود الى النصر لاعب وسطه ابراهيم ماطر بعد انتهاء الدور الاول من تصفيات مونديال 98 للمجموعة الاسيوية الاولى. ويلعب بعد غد الرياض السادس (28 نقطة) والنجمة التاسع (25) في مباراة المراكز ليس الا لان نتيجتها لن تؤثر في شيء على الفريقين صعودا او نزولا. ويلتقي ايضا الاهلي الخامس (29 نقطة) والهلال الثالث (35 نقطة)، فالاول فقد كل امل في دخول مسابقة المربع الذهبي، بينما يأمل الثاني في انتزاع المركز الثاني من منافسه التقليدي النصر.

بطولة قطر الدولية لألعاب القوى

كيلوغرام من الذهب لكل من يحطم رقما عالميا

■ الدوحة - ا ف ب: ذكر رئيس الاتحاد القطري لالعاب القوى العقيد دحلان الحمد ان كل من يسجل رقما عالميا جديدا في بطولة قطر الدولية في 24 نيسان (ابريل) الحالي سيحصل على جائزة كيلوغرام واحد من الذهب. يذكر ان البطولة، التي ستحظى باشراف الاتحاد الدولي لالعاب القوى، ستضم عددا كبيرا من الابطال العالميين والاولمبيين. على صعيد اخر، حصلت البطولة على تمويل مالي جديد عندما وقع العقيد دحلان الحمد امس الاربعاء بصفته رئيسا للجنة المنظمة عقدا مع شركة قطر موبيل لرعاية البطولة لقاء نصف مليون ريال (نحو 150 الف دولار). وكانت المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية دعمت البطولة بمبلغ 200 الف ريال (نحو 60 الف دولار).

يذكر ان ميزانية البطولة هي نحو مليون دولار.

على صعيد اخر، تم في البحرين انتخاب مجلس ادارة جديد للاتحاد العربي لالعاب القوى وهو يضم السعودي عواد الزايدي رئيسا والسعودي عبد علي الديني نائبا للرئيس والمصري سليمان حجر والسوري موفق جمعة والبحريني عبد الرحمن بن راشد آل خليفة والاردنية انعام يوسف عنبة.

بطولة قطر لكرة القدم

فوز الشمال على الاهلي 3-1

■ الدوحة - ا ف ب: حقق الشمال فوزا كبيرا على الأهلي 1/3 في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة (السادسة ايابا) من الدوري القطري لكرة القدم على استاد حمد بن خليفة بالنادي الاهلي

ورفع الشمال رصيده الى 18 نقطة وبقي سادسا، وتجمد رصيد الاهلي الثامن قبل الاخير عند 8 نقاط.

وقدم الفريقان عرضا مقنعا كان غنيا بالاهداف والحماس خصوصا في الشوط الاول حيث سجل الشمال اهدافه الثلاثة استهلها صبحي عادل (20) من مجهود فردي لافت. واضاف هيثم الامين الهدف الثاني (41) قبل ان يسجل عادل هدفه الخامس في البطولة والثاني في المباراة والثالث لفريقه (45).

وفي الشوط الثاني، لم يتمكن الشمال من زيادة الغلة في حين قلص الاهلي الفارق بواسطة السنغالي لاه البوري (78) الذي سجل هدفه الثامن في الدوري.

قاد المباراة الحكم علي الخليفي واختير صبحي عادل افضل لاعب.

ويلتقي العربي الثاني (25 نقطة) مع قطر السابع (12 نقطة) على استاد حمد الكبير.

اليوم: لقاء منتخبي لبنان والنرويج الاولمبي

■ بيروت - ا ف ب: يلعب منتخب لبنان لكرة القدم وديا مع منتخب النرويج الاولمبي اليوم الخميس على ملعب برج حمود في ضاحية بيروت الشرقية.

وهي المباراة الرابعة عشرة والاخيرة للمنتخب اللبناني ضمن استعداده للقاء الكويت وسنغافورة في المجموعة الاسيوية السابعة ضمن تصفيات كأس العالم 98 التي تنطلق بلقاء لبنان وسنغافورة على الملعب ذاته في 13 نيسان (ابريل) الحالي.

وبعد لقاء النرويج يدخل المنتخب معسكرا في مدينة طرابلس الشمالية ليتدرب يوميا على ملعب رشيد كرامي على ان يعود الى بيروت قبل يومين من مباراة سنغافورة.

ومنذ 15 ايلول (سبتمبر) 1996، خاض المنتخب 13 مباراة، اثنتان خارج لبنان، ففاز على عمان 1/2 وجورجيا 2/4 و1/3 واستونيا 2/صفر والاردن 1/صفر، وتعادل مع نيوزيلندا 1/1 وايران صفر/صفر والجزائر 2/2 والاردن صفر/صفر في عمان وتشيكيا الاولمبي 3/3، وخسر امام سلطنة عمان 2/1 والبحرين 3/2 والامارات 2/1 في ابو ظبي.

وقد اطمأن الجهاز الفني للمنتخب بقيادة المدير الفني الويلزي تيري يوراث الى استعداده في لقاء الامارات في 19 اذار (مارس) الماضي برغم خسارته 2/1 لأن الفريق بدا افضل حالا من لقاءاته السابقة خصوصا في الشوط الثاني. كذلك وصل بعض لاعبيه الى قمة لياقته البدنية علما أن معدل أعمار ثلثي التشكيلة الاساسية يتعدى الـ30 عاما، وهو ليس في مصلحة المنتخب مستقبلا.

وبما أن نواة التشكيلة باتت معروفة فسيطاولها تغيير نوعي محدود.

ورأى مدير المنتخب يوسف برجاوي في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» أن الكويت هي العقبة الرئيسية للبنان دون الانتقاص من حق سنغافورة التي تبقى مجهولة حتى تثبت القرائن معدنها على الارض، واضاف أن استعداد المنتخب اللبناني لا يقاس باستعداد الكويت وسنغافورة لكن «البركة في حماسة اللاعبين وتحملهم للمسؤولية كما كانوا في كأس الامم الاسيوية حيث جانبهم الحظ في بيروت بعدما كانوا قاب قوسين من بلوغ الادوار النهائية».

وسيظل المنتخب اللبناني يعول على وارطان غازريان ثاني هدافي الدوري برصيد 19 هدفا وهداف المنتخب برصيد 9 أهداف في لقاءاته الـ13 السابقة والذي قد يفقد لاحقا ميزة التهديف اذا لم يجد تعاونا من مهاجم آخر بشكل واياه ثنائيا متفاهما وخطيرا وهو ما افتقر اليه حتى الان مع وائل نزهة وترو كهيان وزاهر العنداري.

ويواجه يوراث 3 مشكلات اخرى، اثنتان في خط الوسط وأخرى في خط الدفاع. لكن معالجتها ممكنة قبل لقاء سنغافورة التي خسرت أمام الصين 1-3، وتعادلت مع ماليزيا من دون أهداف في دورة الاخيرة الدولية في كوالالمبور في شباط (فبراير) الماضي.

في المقابل، كشر منتخب نرويج الاولمبي عن انيابه بفوزه 4-1 على الامارات علما بأن النرويجيين يستعدون لتصفيات اولمبياد سيدني سنة 2000.

جانشير يصعد للدور الثاني في بطولة بريطانيا للاسكواش

■ كارديف - رويتر: بدأ بطل العالم في الاسكواش الباكستاني جانشير خان دفاعه عن لقب بطولة بريطانيا المفتوحة للاسكواش بفوز سهل على الايرلندي ديريك رايان. وتغلب خان على رايان 15/7 و15/6 و15/9 في مباراة دامت 58 دقيقة بالدور الاول. ويسعى خان للفوز بالبطولة للمرة السادسة على التوالي.

وسيقابل خان في الدور الثاني الاسترالي جوزيف نيب بعد فوزه على اليوناني بول غريغوري 15/12 و15/11 و15/7.

وفي بقية المباريات فاز الانكليزي كريس ووكر المصنف الخامس على الاسكتلندي مارتن هيث اثر انسحاب هيث للاصابة. وفاز ديفيد ايفانز من ويلز على الانكليزي غيسون نيكول 15/4 و15/7 و15/7. وفي منافسات السيدات بالدور الاول في البطولة ذاتها فازت الانكليزية فيونا جيفز على الاسترالية ناتارشا تيبيت 9/2 و9/صفر و9/6.

وفازت الالمانية سابين شون على الهولندية موجولين فان هورن 9/5 و2/9 و9/6 و9/3.

وفازت الانكليزية جين مارتن على مواطنتها ستيفاني بريند 9/2 و7/9 و9/2 و9/7.

وفازت الاسترالية راشيل غرينهام على تيغوين ماليك من ويلز 9/7 و2/9 و9/10 و9/3.



مونيكا سيليش

الدولار في تحسن وتوقعات بارتفاع الاسترليني
مؤشر بورصة لندن قد يهبط الى 3800 نقطة قبل ان يستقر في الصيف المقبل

لندن - «القدس العربي»:

قال محللون فنيون امس الاربعاء ان الاتجاه التصحيحي الذي تشهده بورصة لندن الان لم ينته بعد وان اسعار الاسهم قد تهبط في الاشهر المقبلة قبل ان تصل الى مستويات مستقرة.

وفقد مؤشر بورصة لندن المؤلف من 100 سهم ممتاز نحو اربعة في المئة خلال الاسابيع الاربعة الماضية مقارنة بأعلى مستوياته خلال التعاملات وهو 4466 نقطة.

وقال كريس تشاتو المحلل الفني في مؤسسة روبرت فلمنغ للاوراق المالية «ربما ينخفض الان الى مستوى 3800 نقطة». واضاف ان مستقبل السوق مرهون باتجاهات بورصة وول ستريت.

واوضح ان مؤشر فايناننشال تايمز «مرتبط بنسبة 80 في المئة بوول ستريت». وتشير احتمالات ارتفاع اسعار الفائدة الامريكية الى اتجاه نحو هبوط اسعار الاسهم الامريكية في الاجل المتوسط والتي ستؤثر بدورها على الاسهم البريطانية في الاتجاه نفسه.

ويقدر تشاتو بالنظر الى رسوم بيانية ترجع الى ثلاثين عاما ان السوق البريطانية تتبع دورة تستغرق 37 شهرا بين أدنى مستويين تصل اليهما في كل دورة.

وقال «متوسط الانخفاض (بين اعلى وادنى نقطة) يتراوح بين 15 الى 20 في المئة.00واخر دورة هبوط كانت في صيف عام 1994». عندما تراجع المؤشر الى مستوى 2930 نقطة.

واشار الى ان هبوط المؤشر بنسبة 15 في المئة عن اعلى مستوى له في اذار (مارس) الماضي يصل به الى مستوى 3800 نقطة وقال تشاتو «توصيتنا للمستثمرين هي الاستمرار في البيع حتى تموز (يوليو) ثم الخروج من السوق».

واوضح ان قطاعات مثل القطاع المصرفي وقطاعي الاعلام والصيدلة التي قادت السوق قد تشهد هبوطا مع تحول اهتمام المستثمرين عنها الى مجالات اكثر امانا.

وتشمل هذه المجالات اسهم شركة غينيس التي تعمل في مجال المشروبات الكحولية ويونيليفر للاغذية والادوات المنزلية.

وينصح تشاتو كذلك بتجنب اسهم الشركات الهندسية. ورغم ان اسعار الفائدة الامريكية قد ترتفع مرة اخرى الا ان تشاتو لا يعتقد انها ستصل الى المستوى الذي بلغته في عام 1994 وادى الى انتكاسات حادة في اسواق الاسهم الامريكية والبريطانية.

وقال «في عام 1994 ارتفعت اسعار الفائدة الامريكية سبع مرات وهذا ليس هو الحال هذه المرة. وعندما تدرك وول ستريت ذلك ستستقر الاسواق على الاقل فقط عندما تنخفض اسعار الفائدة يمكن ان يستمر اتجاه الاسعار نحو الصعود».

وارتدت الاسهم البريطانية عن مكاسبها واتجهت الى الانخفاض بعد ظهر امس.

ويسود الاسواق جو من الحذر قبل اذاعة بيانات الوظائف في الولايات المتحدة يوم الجمعة.

وفي الساعة الرابعة بتوقيت غرينتش كان مؤشر فايناننشال تايمز المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز منخفضا 21,0 نقطة او 0,49 في المئة عند 4227,1 نقطة.

وفي طوكيو قال سماسرة ان الاسهم سجلت ارتفاعا متوسطا عند الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس الاربعاء بدعم من اقبال انتقائي على شراء الاسهم التي تتمتع باحتمالات نمو جيدة للعائدات.

وقال السماسرة ان نتائج متباينة من مسح تانكان لتوقعات الشركات الذي صدر صباح امس كان لها أثر محدود على السوق. وارتفع مؤشر نيكي للكون من أسهم 225 شركة 167,71 نقطة اي بنسبة 0,94 في المئة الى 18037,30 نقطة.

وصعدت العقود الاجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) 200 نقطة الى 18050 نقطة.

وقال هيساو سوزوكي نائب المدير العام لمؤسسة ياماييتشي للاوراق المالية «تحسنت المعنويات قليلا بسبب صعود أسهم شركات الصلب الكبرى واسهم الشركات ذات الصلة برقائق الكمبيوتر».

وقال محللون ان الدولار لقي اقبالا مقابل المارك الالماني في المعاملات الصباحية امس الاربعاء وان الفرصة قائمة في تجاوز التوقعات النزولية اذا تخطى مستوى 1,6720 مارك.

واشاروا الى ان المستوى المستهدف في هذه الحالة هو 1,6775 مارك ثم 1,6815 مارك خلال النهار.

وفي رأي المحللين فان مستوى 1,6720 يشكل نقطة مهمة في تكوين الرأس والكتفين الذي شكلته حركة الدولار منذ 18 اذار (مارس) على الخرائط البيانية وان تجاوزه سيثبت عدم صحة الاتجاه النزولي.

وقال اندي هارت المحلل بمؤسسة ستاندرد تشارترد «اذا استعدنا مستوى 1,6720 مارك فسيظهر ذلك اننا لسنا في اتجاه نزولي من تكوين الرأس والكتفين ويدعم بدلا من ذلك التكوين الصعودي الى مستوى 1,6873 مارك».

وفي الجانب النزولي يرى المحللون ان مستوى الدعم الرئيسي عند 1,6670 مارك وهو أدنى مستوى سجل في الفترة بين 24 و26 شباط (فبراير) وكان بمثابة نقطة أولى في تشكيل الاتجاه النزولي لتكوين الرأس والكتفين.

وقال المحللون ايضا ان الجنيه الاسترليني أصبح في وضع يسمح له بالارتفاع وان اول المستويات المستهدفة له هو 1,6540 دولار.

وتجاوز هذا الحاجز في رأيهم سيفتح الطريق أمام العملة البريطانية للتحرك الى مستوى 1,6670/1,6660 مارك الذي سجل في أواخر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وأضاف المحللون ان مستوى 1,6540 دولار الذي سجل في الاسواق الخارجية الليلة الماضية يمثل حاجز مقاومة أولى في حين ان مستوى 1,6470 دولار يمثل أرضية جيدة لدعم العملة البريطانية.

وقال نيك شامين خبير استراتيجية العملات في مؤسسة تكنيكال داتا «الاسترليني يتحرك أمام الدولار في اتجاه صعودي. ومازالت لديه قوة دفع جيدة لتحقيق مزيد من المكاسب».

وفي مقابل العملة الالمانية قال محللون ان الاسترليني يواجه مقاومة عند 2,7580 مارك في حين ان مستوى الدعم الاولي هو 2,7460 مارك.

وفي زيوريخ تعرضت الفضة لضغوط في سوق المعادن النفيسة في أوروبا صباح امس مع استمرار تصفية صناديق الاستثمار الامريكية لمراكزها.

لكن متعاملين قالوا انهم لاحظوا اهتماما بالشراء من الشرق الاوسط والهند مما حد من تراجع الفضة.

وفتحت الفضة منخفضة دون الحاجز النفسي 500 سنت للاوقية (الاونصة) عند 496/498 سنتا بالمقارنة مع اغلاقها في لندن الثلاثاء على 503/505 سنتات.

ومن المتوقع ان يكون مستوى الدعم التالي للفضة 495 و49 سنتا.

وسجل الذهب ارتفاعا طفيفا عند الفتح في معاملات بطيئة.

وبلغ سعر الذهب صباحا 350,50/350,90 دولار للاوقية بالمقارنة مع 350,20/350,70 دولار عند الاغلاق في لندن أمس لكنه انخفض عن مستوى 351,70/352,20 دولار الذي بلغه في نيويورك. وفي هونغ كونغ استقر الذهب. وتوقع متعاملون ان يتحرك الذهب في نطاق بين 350 و351,50 دولار للاوقية في معاملات هادئة.

وسجلت المعادن النفيسة الاخرى ارتفاعا لكن ساد معاملاتها الهدوء الشديد.

وفتح البلاتين على 370,90/371,90 دولار للاوقية ارتفاعا من 369/370 دولارا بينما بلغ سعر البلاديوم 147,25/148,25 دولارا من 146,75/147,75 دولار.

الاولى في طنجة والثانية في بوزنيقة
المغرب ينفق 61,3 مليون دولار على منطقتين صناعيتين

■ الرباط - رويتر: قال خالد قديري رئيس صندوق الايداع والادارة الحكومي امس ان المغرب سينفق 61,3 مليون دولار لاقامة البنية الاساسية في منطقتين صناعيتين لتشجيع المستثمرين وتوسيع نطاق الصناعة المحلية.

واضاف ان احدى المنطقتين تقع في مدينة طنجة الشمالية والثانية في مدينة بوزنيقة على ساحل المحيط الاطلسي بالقرب من الدار البيضاء المركز المالي للبلاد.

وقال قديري في مؤتمر صحافي عقد بمقر الصندوق في الرباط انه يتوقع ان تصبح منطقتي طنجة وبوزنيقة من بين المناطق الصناعية الرائدة في المغرب في المستقبل.

واضاف ان الاراضي ستباع باسعار تتراوح بين 250 درهما (27,2 دولار) و400 درهم للمتر المربع.

واوضح ان الصندوق الذي تأسس عام 1959 سيشارك بشكل اساسي في القطاعين المصرفي والانشائي.

وقال قديري ان الصندوق خصص مبلغ 490 مليون درهم للمنطقة الصناعية في طنجة ومبلغ 74 مليون درهم للمنطقة الصناعية في بوزنيقة.

واضاف ان العمل بدأ بالفعل في منطقة بوزنيقة في حين ستجهز منطقة طنجة لعمل المشروعات الصناعية في عام 1999.

ومضى يقول ان للمشروعات المستقبلية التي ستقام في منطقة طنجة يتعين ان تلتزم بالقواعد البيئية الدولية لتصبح منطقة صناعية غير ملوثة.

وقال مسؤولون ان منطقة طنجة - وهي المركز المالي والصناعي في منطقة تضم خمسة ملايين نسمة من المتوقع أن تجتذب المزيد من المستثمرين خاصة من اسبانيا وجنوب اوروبا.

ويعتزم الاتحاد الاوروبي استثمار ما يصل الى مليار دولار سنويا في شمال المغرب من اجل تحديث البنية الاساسية المحلية وخلق فرص عمل جديدة ووقف الهجرة غير المشروعة لاوروبا.

وقال احد المسؤولين ان المغرب بنى في اوائل الستينات منطقة صناعية بالقرب من ميناء طنجة غير ان بنيتها الاساسية لم تتمكن من مقابلة الطلب المتزايد على الاستثمارات الصناعية.

(الدولار يساوي 9,2 درهم).

خبراء اقتصاديون لا يتوقعون نجاحا لهذا التوجه
الكويت تسعى لاحلال الكويتيين محل الاجانب في وظائف الحكومة

■ الكويت - من اينال عرسان: قال مسؤولون امس ان الكويت ماضية في خطة تهدف الى خفض تدريجي لاعداد الاجانب العاملين في القطاع العام ليحل مكانهم كويتيون.

ويتوقع خبراء اقتصاديون ان هذه الخطة ستكون محدودة الاثر على المدى القصير مشيرين الى ان كثرة من الكويتيين الذين يتوقعون دخلا مرتفعا سيرفضون القيام بأعمال اقل وجاهة يتولاها اجانب حاليا.

وقال مسؤول كبير لرويتر «المؤسسات الحكومية تعمل وفقا لخطة موضوعة لتعيين الكويتيين بدلا من الموظفين الاجانب. مثل هذه الامور تتطلب وقتا كي يتم انجازها».

واضاف قوله «لا استطيع القول انني اريد ان ابدل عشرة الاف موظف هذا الاسبوع وانجح في ذلك دون اثار سلبية».

وتتضمن خطة عمل الحكومة بين عامي 1996 و2000 هدفا يقضي بتخفيض عدد الموظفين الاجانب لدى الحكومة بمقدار عشرة في المئة كل عام لاستبدالهم بكويتيين الا ان مسؤولين يقولون ان الكثير من الموظفين الكويتيين يحققون دخلا يعادل نحو ثلاثة اضعاف موظفين لجانب يقومون بأعمال مماثلة في القطاع العام.

وتوظف الدولة اكثر من 90 في المئة من قوة العمل الوطنية وتنفق نحو نصف دخلها من النفط على الاجور التي تبلغ اكثر من 1,25 مليار دينار (4,18 مليار دولار) في دولة الرخاء التي تضم نحو 720 الف كويتي.

ويشكل الاجانب ومعظمهم من العرب والاسيويين نحو 40 في المئة من نحو 250 الف موظف بالقطاع العام. كما يشكل الاجانب 98,6 في المئة من 616 الف عامل في القطاع الخاص في وظائف لا تشكل اغراء للكويتيين.

وقال وكيل وزارة التربية مساعد الهارون لرويتر ان الوزارة تنوي استبدال بضع مئات من المدرسين الاجانب بخريجين كويتيين هذا العام.

وفي الاشهر الاخيرة قامت مؤسسة الموانيء الكويتية بالاستغناء عن نحو 750 موظفا اجنبيا دونما ان تحتاج الى استبدالهم. ويقيم في الكويت نحو 1,2 مليون اجنبي.

وتقول الحكومة ان ثمة اقل من 4000 كويتي يبحث عن عمل وان لديها خطط تنمية بشرية تهدف الى اعداد العاملين بالحكومة كي يصبحوا اكثر قابلية للعمل في القطاع الخاص قد تتضمن دعم رواتبهم لبضعة اعوام.

وقال خبير اقتصادي «الحكومة رفعت من توقعات الكويتيين كثيرا».

الهند وعمان توقعان اتفاقيات للتعاون

■ نيودلهي - رويتر: وقعت الهند وسلطنة عمان عدة اتفاقيات امس لدعم التعاون الثنائي لكنهما لم تحققا تقدما يذكر بشأن مشروع طموح لانشاء خط انابيب للغاز يربط البلدين.

وتم توقيع الاتفاقيات في اليوم الثاني من زيارة السلطان قابوس بن سعيد للهند التي تستغرق اربعة ايام. وتتعلق احداها بتشكيل شركة مشتركة لانشاء مجمع للاسمدة في عمان بتكلفة 1,1 مليار دولار.

وجرى التوقيع بعد محادثات بين رئيس الوزراء الهندي ديفي غودا والسلطان قابوس شملت قضايا اقليمية ودولية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان المحادثات تناولت التعاون بين البلدين وانه جرى تبادل وجهات النظر بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

ووصل السلطان قابوس الى الهند الثلاثاء يرافقه 14 وزيرا في اول زيارة يقوم بها الى احدى دول جنوب شرق اسيا.

وتتعلق الاتفاقيات الاخرى تفادي الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات والتعاون في الطيران المدني والزراعة وصيد الاسماك.

وقال وزير الخارجية الهندي اندر كومار جوجرال للصحافيين عقب توقيع الاتفاقيات انه تم تعليق مشروع انابيب الغاز بين عمان والهند الذي تقدر تكلفته باربعة مليارات دولار لعدم توافر التكنولوجيا الملائمة. واضاف «علقنا المشروع في الوقت الحالي الى ان تتاح التكنولوجيا وهذه التكنولوجيا غير متاحة الان على مستوى العالم».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية «على الخبراء ان يقدموا نتائج دراساتهم بشأن الجدوى التقنية والاقتصادية».

ونقلت وكالة انباء برس تراست اوف انديا عن وزير الاقتصاد العماني احمد بن عبد النبي مكي قوله اثناء لقاء مع رجال اعمال ان المشروع غير عملي. وقال مكي «المشروع من وجهة نظرنا غير قابل للتطبيق لانه من غير المفيد الاستمرار في مشروع محفوف بمخاطر جمة».

وقال مسؤولون عمانيون ان السلطنة انفقت ما بين 70 مليون الى 80 مليون دولار على دراسة الجدوى ومن غير المرجح ان تنفق المزيد.

وحسب الخطة الاصلية فان خط الانابيب المقترح يمتد اكثر من 1300 كيلومتر وعلى عمق يصل الى اكثر من ثلاثة كيلومترات تحت سطح المحيط الهندي.

وقالت وزارة الاسمدة في الهند ان مشروع الاسمدة العماني الهندي المشترك سيكون من اكبر المشروعات التي تقوم بها شركة هندية في الخارج.

ووقع على اتفاق المشروع المشترك مقبول بن علي بن سلطان رئيس شركة النفط العمانية ود. ك. فيرما رئيس شركة راشتريا للكيماويات والاسمدة الحكومية وس. كابيلان المدير الاداري لشركة كريشاك بهاراتي.

وقال مسؤولون ان الاتفاق ينص على انشاء مجمع للامونيا واليوريا على مستوى عالمي تبلغ طاقته الانتاجية 1,45 مليون طن سنويا من حبيبات اليوريا و3 الف طن من الامونيا المخصصة للاستخدام التجاري وتصل تكلفته الى نحو 1,11 مليار دولار.

وستقدم عمان الغاز الطبيعي والارض التي سيقام عليها المشروع.

وستشتري الهند اجمالي انتاج اليوريا لمدة 20 عاما باسعار تقل عن اسعار السوق الدولية بمقتضى اتفاق لاعادة الشراء.

التجار يتوقعون استفادة ارامكو من زيادة الطلب على النفتا

■ دبي - رويتر: توقع تجار بالخليج امس أن تحصل شركة ارامكو السعودية على علاوة سعرية أعلى من مشتري النفتا بالشرق الاقصى في النصف الثاني من العام.

ومن المتوقع أن يقبل معظم التجار في شركات آسيوية مقرها المملكة العربية السعودية ودول خليجية مجاورة علاوة تزيد عن عشرة في المئة على النفتا البارافينية من نوعية ايه /180 التي تنتجها ارامكو مقارنة مع علاوة قدرها 6.50 دولار في النصف الاول من عام 1997.

وقال أحد المصادر «ينصح بقبول العلاوة الاعلى. العملاء ليسوا سعداء لكنهم يريدون العقود».

ومن المتوقع أن يقدم عملاء ارامكو عروضهم للامدادات في النصف الثاني من العام بحلول الرابع من نيسان (أبريل) على أن تظل العروض سارية حتى 21 ايار (مايو).

وأحجم تجار بالخليج عن البوح بالعلاوة أو الحجم في عروضهم لكن شركة قالت انها تبحث عرض علاوة اقل من عشرة دولارات بصفة مبدئية.

وقال التجار ان تزايد الطلب في اسيا على النفتا ونجاح مؤسسة البترول الكويتية في الحصول على علاوة قدرها 13.50 دولار من عملائها وضعا ارامكو في موقف قوي يمكنها من رفع العلاوة.

وارامكو ومؤسسة البترول الكويتية هما أكبر مصدرين لنفتا الشرق الاوسط وتنعكس السياسة السعرية لكل منهما على الاخرى رغم استنادهما الى صيغ سعرية مختلفة.

وقال مسؤول بالصناعة «كيف يمكن المجازفة بالاختلاف مع ارامكو على العلاوة في وقت يشهد زيادة قوية في الطلب». وأضاف «ان تجديد العقد مهم. ليس هذا هو الوقت المناسب لافساد نظام الامدادات».

وتبيع ارامكو نحو 7,2 مليون طن (165 ألف برميل يوميا) من النفتا من مصافيها في رأس تنورة ورابغ وينبع والجبيل في تعاقدات محددة الاجل وتحصل اسيا على 4,5 طن من هذه الكمية. وتعالج النفتا في مصانع المواد العطرية أو الاثيلين عند تصنيع البلاستيك والبوليستر والمطاط الصناعي.

وتشير نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) التي تصدر في قبرص الى أن من بين المشترين اليابانيين الرئيسيين للنفتا السعودية من نوعية ايه /180 من رأس تنورة شركة ماروبيني المتعاقدة على شراء 700 الف طن في الفترة من تموز (يوليو) 1996 الى حزيران (يونيو) 1997 بالاضافة الى شركة ميتسوي المتعاقدة على 600 الف طن وميتسوبيشي للكيماويات وهي متعاقدة على 300 الف طن.

وتقول ميس ان من بين مشتري نوعية ايه /180 الرئيسيين في اسيا أيضا شركتي كوريا الجنوبية سامسونغ المتعاقدة على شراء 200 الف طن ولاكي غولدستار وهي متعاقدة على شراء 100 الف طن الى جانب شركة تيتان الماليزية المتعاقدة على 350 الف طن.

ودفع مشترو النفتا في النصف الاول من 1996 علاوة سعرية قدرها 2,40 دولار لكن هذه العلاوة أخذت تتزايد باطراد مع استفادة ارامكو وغيرها من المصدرين الخليجيين بالبحرين وأبوظبي من زيادة الطلب الاسيوي.

وفي السوق الفورية قدر سعر النفتا وهو منتج التصدير الرئيسي لارامكو الى جانب زيت الوقود عند مستوى 203 دولارات للطن للتسليم على ظهر السفينة بالخليج امس الاربعاء بعلاوة تتراوح بين 14 و15 دولارا بالمقارنة مع سعر يبلغ 155 دولارا للطن بعلاوة ستة دولارات في اذار (مارس) 1996.



رئيس وزراء المغرب يجري محادثات في ليبيا بشأن التعاون

■ تونس - رويتر: ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء امس ان رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي وصل الى طرابلس لاجراء محادثات مع المسؤولين الليبيين حول دعم التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وقالت وكالة الانباء الليبية التي يتم التقاط ارسالها في تونس ان الفيلالي اشترك مساء الثلاثاء مع نظيره الليبي عبد المجيد القعود في رئاسة الجلسة الافتتاحية للجنة التعاون المشتركة. وحضر الجلسة رجال اعمال من البلدين. ونقلت الوكالة عن القعود قوله ان رجال اعمال من مصر وتونس زاروا ليبيا لمناقشة المشروعات المشتركة وانه ينتهز هذه الفرصة للدعوة للقاء بين رجال الاعمال والمستثمرين من المغرب وتونس وليبيا ومصر بهدف المساهمة في توحيد الاقطار العربية الاربعة.

ودعا القعود الى بذل المزيد من الجهد بغرض تأسيس منطقة للتجارة الحرة والشراكة الكاملة بين ليبيا والمغرب.

وقال ان من بين مجالات التعاون المحتملة بين ليبيا والمغرب تصنيع الادوية والمنسوجات والملابس والجلود والسيارات والتسويق والاستثمار المالي والمصرفي والزراعة وموارد المياه. وليبيا والمغرب عضوان في اتحاد المغرب العربي والذي يضم ايضا تونس والجزائر وموريتانيا وتم تأسيسه عام 1989 بغرض تكوين تجمع اقتصادي.

استكمال العمل في مصفاة الأحمدي الكويتية في نهاية ابريل

■ الكويت - رويتر: صرحت مصادر بمصفاة ميناء الأحمدي الكويتية أمس الاربعاء بان اعمال الصيانة في المصفاة ستستكمل بحلول نهاية نيسان (ابريل).

وقال مسؤول بقطاع الانتاج «العمل الحالي لا يؤثر على الانتاج» الذي يبلغ نحو 420 ألف برميل يوميا. وأضاف «تجري الصيانة في وحدات المصب (التكرير والتسويق) وليس في وحدات النفط الخام».

وصرح مسؤول بالصيانة أن مشروع تطوير للصفاة بدأ في الموعد المقرر في آذار (مارس) ومن المنتظر استكماله في الموعد المستهدف بحلول نهاية نيسان (ابريل).

وأضاف «نعتزم اجراء المزيد من أعمال الصيانة في ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) لكن هذا يتوقف على الالتزامات والعقود. الخطة لم تكتمل بعد».

وستؤثر عمليات الصيانة المقبلة على الانتاج بمصفاة شركة البترول الوطنية الكويتية. وفي العام الماضي أجريت بمصفاة الأحمدي أعمال صيانة في اطار مشروع لتحديث المصفاة.

والأحمدي مصدر رئيسي لنواتج التقطير المتوسطة مثل السولار والكيروسين لاسيا وشبه القارة الهندية.

وتبلغ حصة الانتاج كما حددتها منظمة أوبك مليوني برميل يوميا وتبلغ طاقة التكرير بالداخل نحو 895 ألف برميل يوميا.

ارتفاع ارباح شركة قرض المغرب

■ الرباط - رويتر: قالت شركة قرض المغرب أمس ان أرباحها الصافية في العام الماضي ارتفعت الى 162.5 مليون درهم (17,6 مليون دولار) من 136,6 مليون درهم في العام السابق. وبلغ حجم أعمال الشركة المصرفية 1,96 مليار درهم في العام الماضي. ولم تتوفر ارقام للمقارنة بنتائج عام 1995.

وبلغ سعر سهم الشركة الثلاثاء 445 درهما.

الدولار يساوي 9,2 درهم.

مصر تضيف شركات نفط الى قائمة التخصيص

■ القاهرة - رويتر: ذكرت صحيفة «الأخبار» القاهرية أمس ان الحكومة المصرية اضافت شركات نفط الى قائمة المؤسسات المرشح بيعها للقطاع الخاص. ونقلت الصحيفة عن احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة قوله ان الدولة ستحتفظ بحصة قدرها 60 في المئة في شركات المطاحن والأدوية لأن هذه الصناعات ذات طبيعة استراتيجية.

ونسب الى الوزير قوله ان الدولة ستحتفظ أيضا بنسبة 60 في المئة عندما تعرض شركات نفط وبنوك في المرحلة المقبلة.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين بوزارة الاشغال العامة التي تعالج مشروعات التخصيص للحصول على تعليق.

ومن المزمع تخصيص أحد بنوك الدولة الأربعة الكبرى لكن هناك تقارير متضاربة عن البنك سيقع عليه الاختيار وحجم الحصة التي ستبيعها الدولة. ولم يشر مسؤولون من قبل الى وجود شركات نفط ضمن قائمة المؤسسات المرشح بيعها للقطاع الخاص.

وفي العام الماضي تخلت الدولة عن حصة الأغلبية في ثلاثة مطاحن هي مطاحن مصر العليا ومطاحن شرق الدلتا ومطاحن وسط وغرب الدلتا.

الهند تحظر تملك شركات طيران اجنبية حصصا بالقطاع المحلي

■ نيودلهي - رويتر: صرحت متحدثة باسم وزارة الطيران المدني الهندية امس بأن حكومة رئيس الوزراء الهندي ديفي غودا حظرت على شركات الطيران الاجنبية تملك حصص بقطاع الطيران المحلي.

وقال مسؤولون بقطاع الصناعة ان القرار الذي اتخذ الليلة الماضية يستبعد فيما يبدو ارتباطا مقترحا بين الخطوط الجوية السنغافورية ومجموعة تاتا الهندية.

وأضافت المتحدثة ان مجلس الوزراء أيد ايضا قرارا قصر تملك الشركات الاجنبية غير العاملة بقطاع الطيران على 40 في المئة من شركات الطيران المحلية. ويمكن للهنود غير المقيمين بالبلاد تملك حصص تصل الى 100 في المئة.

وقالت المتحدثة «عبر مجلس الوزراء في اجتماعه أمس عن ترحيبه بالاستثمار الاجنبي في قطاع الطيران المدني المحلي». ومضت قائلة «ومع هذا فانه لا يوصي بتملك شركات طيران أجنبية حصصا سواء بشكل مباشر أم غير مباشر». وأضافت ان التوصية ترقى الى كونها حظرا.

شركة مصر الجديدة للاسكا تعلن 17 مليون دولار ارباحا

■ القاهرة - رويتر: قال رئيس شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير والعضو المنتدب ان الشركة حققت ارباحا صافية بعد خصم الضرائب بلغت 57,7 مليون جنيه (17 مليون دولار) في الاشهر السبعة الاولى من العام المالي 1996 /1997 الذي بدأ في اول تموز (يوليو) الماضي.

وبلغت ارباح الشركة في الاشهر الستة الاولى من العام 38,823 مليون جنيه وفي العام المالي السابق كله 61,3 مليون جنيه.

ونقلت صحيفة الجمهورية الحكومية امس الاربعاء عن رئيس الشركة فاضل الشهاوي قوله ان الدولة ستبيع حصة خمسة في المئة اخرى من اسهم الشركة التي تعمل في مجال العقارات في وقت قريب. ولم يدل بالمزيد من التفاصيل. واضاف ان الدولة باعت حتى الان 27 في المئة من اسهم الشركة منها عشرة في المئة للعاملين بها.

(الدولار يساوي 3,395 جنيه مصري)

ايرباص تأمل بيع 75 طائرة للصين

■ بكين - رويتر: قال مسؤولون امس ان مجموعة شركات ايرباص انستري الاوروبية تأمل في الاستفادة من احتياج الصين لطائرات لتلبية التوسع في خطوط طيرانها الداخلية ببيع 75 طائرة للصين في الشهر المقبل.

وقال مسؤول غربي بصناعة الطيران رفض نشر اسمه ان الصفقة قد تبرم خلال زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبكين في مايو ايار المقبل.

واضاف ان ايرباص اندستري تأمل في اتمام الاتفاق على بيع ما يصل الى 75 طائرة للصين مع خيار شراء 25 طائرة اخرى خلال زيارة شيراك.

وقالت متحدثة باسم الشركة ان ايرباص اقترحت صفقة بيع طائرات على الهيئة العامة الصينية للطيران المدني.

واضافت «لم نوقع الصفقة بعد».

وقال مسؤول طيران صيني انه من المتوقع ابرام الصفقة خلال زيارة شيراك ولكنه رفض تحديد عدد الطائرات التي قد تقرر بكين شراءها او اي من شركات الطيران المحلية والدولية ستشتري او تستخدم هذه الطائرات.

وتستخدم اربع شركات الخطوط الجوية الداخلية طائرات ايرباص.

وقال مسؤولون ان ايرباص رأت فرصة طيبة للفوز بطلبية كبيرة خلال زيارة شيراك للصين لان الصين تحتاج لشراء ما يصل الى 150 طائرة بحلول نهاية القرن لمقابلة الطلب في سوق طيرانها الذي ينمو بسرعة.

زيادة ارباح البنك السعودي التجاري المتحد في الربع الاول

■ دبي ـ رويتر: اعلن البنك السعودي التجاري المتحد زيادة صافي أرباحه في الربع الاول من العام الحالي الى 91.39 مليون ريال مقارنة مع 84,46 مليون ريال في نفس الفترة من العام السابق.

وزاد صافي أرباح التشغيل الى 83,84 مليون ريال من 73,61 مليون ريال في الربع الاول من عام 1996.

وبلغ صافي قيمة الاصول الثابتة 51,20 مليون ريال مقارنة مع 32,94 مليون ريال في نفس الفترة من عام 1996.

ويملك بنك ميلي ايران عشرة في المئة من البنك السعودي التجاري المتحد ومقره الرياض.

زيادة دين لبنان العام في يناير 1997

■ بيروت ـ رويتر: اظهرت النشرة الشهرية لمصرف لبنان المركزي امس الاربعاء ان صافي الدين العام للدولة بلغ في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي 16433 مليار ليرة بارتفاع 294,9 مليار ليرة عن شهر كانون الاول (ديسمبر) أي بنسبة 1,83 في المئة.

وفي العام الماضي بلغ اجمالي دين الدولة 16103.5 مليار ليرة بزيادة 4752,5 مليار ليرة عن عام 1995.

وقال المصرف في احدث نشراته ان معظم الزيادة جاءت نتيجة ارتفاع صافي الدين الداخلي الذي بلغ في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي 13647,2 مليار ليرة مقابل 13358,2 مليار ليرة في الشهر السابق أي بزيادة شهرية قدرها 289 مليار ليرة.

ومضت النشرة قائلة ان الدين الخارجي بلغ في كانون الثاني (يناير) 1797,6 مليون دولار بزيادة 6,4 مليون دولار عن الشهر السابق.

ويبلغ سعر الدولار في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي 1549,75 ليرة. وكان سعره 1552 ليرة في نهاية عام 1996.

ارتفاع ارباح البنك المغربي للتجارة الخارجية

■ الرباط ـ رويتر: قال البنك المغربي للتجارة الخارجية في نتائج نشرت امس انه حقق ارباحا صافية بلغت 365,7 مليون درهم (39,7 مليون دولار) في عام 1996 ارتفاعا من 301 مليون درهم في العام السابق.

وشملت النتائج اعمال البنك في كافة ارجاء المغرب وفرعه في باريس والمنطقة الحرة في طنجة شمال المغرب.

وبلغ حجم اعمال البنك في المغرب في العام الماضي 2,43 مليار درهم بالمقارنة مع 2,23 مليار درهم في عام 01995 ولم يذكر البنك حجم أعماله العلم.

ومن بين المساهمين في البنك كومرتس بنك الالماني الذي زاد حصته في الفترة الاخيرة من 1.6 في المئة الى عشرة في المئة وسيتي بنك ومورغان ستانلي.

وفي اوائل عام 1996 زاد البنك رأسماله الى 1.4 مليار درهم عن طريق تحويل الاحتياطيات وتوزيع اسهم بواقع سهمين جديدين لكل سبعة اسهم واصدار شهادات ايداع دولية بقيمة 60 مليون دولار. وجرى تداول سهم البنك بسعر 612 درهما امس.

(الدولار يساوي 9,2 درهم).

اعداد قواعد السماح للبنوك بفتح فروع في دول مجلس التعاون

■ دبي ـ رويتر: ذكر بيان لمجلس التعاون الخليجي ان لجنة تابعة للمجلس اعدت مسودة لمجموعة من اللوائح المنظمة للسماح للبنوك الاقليمية بفتح فروع في دول المجلس الست. وعقدت لجنة المجلس للبنوك المركزية والمؤسسات المالية اجتماعها في الرياض يومي الاحد والاثنين.

وقال المجلس ان اللجنة وافقت على مسودة لاجراءات الرقابة للسماح للبنوك الوطنية بدول مجلس التعاون بفتح فروع في الدول الاعضاء بالمجلس.

ويبحث المجلس خطة لربط أجهزة الصرف الآلي للبنوك التجارية.

وربطت بنوك منفردة في بعض دول مجلس التعاون اجهزة الصرف الآلي الخاصة بكل منها على حدة وقدمت بعض البنوك خدمات الصرف الآلي في فروعها الخارجية. غير انه لا يوجد بعد نظام على مستوى الخليج يسمح للعملاء بالدخول الى حساباتهم الخاصة من خلال اي جهاز للصرف الآلي.

شركة مغربية للنقل البحري تبدأ تسيير عبارة الى اسبانيا

■ الرباط ـ رويتر: قالت شركة الشحن المغربية الخاصة ليمادت فيري ومقرها طنجة امس انها ستبدأ يوم 15 نيسان (ابريل) الجاري تسيير عبارة لنقل الركاب والسيارات بين مدينة الناضور في شمال المغرب والمرية في اسبانيا واضافت الشركة ان سفينة الركاب التابعة لها (بني انصار) ستقوم بالرحلة ثلاث مرات يوميا خلال الصيف ومرتين يوميا في غير موسم الذروة.

واشارت الى ان العبارة يمكنها حمل 350 سيارة.

نسبتها 5% وقيمتها 115 مليون دولار

الامير الوليد يضيف حصة في (أبل) الى حافظته الاستثمارية

دبي ـ من ديانا عبد الله:

دبي ـ رويتر: أعلن الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال امس الاربعاء انه يمتلك الان خمسة في المئة من شركة (أبل) للكمبيوتر ليضيف حصة جديدة الى قائمة ممتلكاته الدولية خلال الشهر المنصرم.

وقال الامير انه اشترى أسهم أبل من السوق خلال الاسابيع الماضية بمبلغ 115 مليون دولار في خطوة مماثلة لتلك التي أعلنها في 19 اذار (مارس) الماضي عندما قال انه اشترى نحو خمسة في المئة من شركة الخطوط الجوية العالمية.

وبعد أسبوع واحد أعلن الامير الوليد وهو ابن أخ العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز شراء خمسة في المئة من شركة كروز لاينز النرويجية مقابل 20 مليون دولار.

وأعلن الامير السعودي في اذار (مارس) أيضا انه يقيم مجمعا في مسقط رأسه الرياض يضم فندق فور سيزونز بتكلفة قدرها 500 مليون دولار. وقيل ان المجمع سيكون أكبر مبنى تجاري في المنطقة.

وقال الامير امس الاربعاء «كنت أتابع صناعة التكنولوجيا عن كثب منذ فترة وأبل بصفة خاصة منذ عدة أشهر، وأعتقد ان هناك امكانيات كبيرة تتيح (لأبل) توفير عائد كبير لحملة الاسهم من جديد مثلما كان يحدث في الماضي».

وأشارت مصادر مالية قريبة من الامير الوليد امس الاربعاء انه رغم أن الحصة التي اشتراها في أبل ليست ضخمة مقارنة بأملاكه الاخرى الا انها تجيء في اطار اتجاه جديد لتنويع استثماراته بعيدا عن العقارات والمؤسسات الترفيهية.

وقال مصدر «انه يتابع هذه الشركات منذ فترة. وهو يبحث أيضا شراء حصص مماثلة في مؤسسات عالية أخرى». ولم يذكر تفاصيل.

وفي الشهر الماضي قال الامير الوليد لرويتر «لدي حافظة كبيرة وهذا جزء من التنويع».

وقال المحللون الماليون ان الاستثمارات الجديدة تجيء في اطار سياسة الامير لشراء حصص في شركات منهكة ومحاولة مساعدتها في الوقوف على قدميها من جديد.

وقد يشمل هذا الاتجاه شركة فوكر الهولندية المفلسة للطائرات والتي ظهر الامير الوليد كمنقذ محتمل بالنسبة لها.

وتحيط بالامير الوليد الذي أتم الاربعين عاما في السابع من آذار (مارس) الماضي دائرة من المستشارين. وهو يسيطر على حافظة تضم بنكا وشركة استثمارية وسلسلة متاجر ومؤسسة اعلامية وممتلكات عقارية ضخمة منها سلسلتا فنادق فيرمونت وفور سيزونز.

ويملك الامير حصصا في مؤسسة سيتي كورب المصرفية الامريكية العملاقة ومتجر ساكس فيفث أفينيو وفندق بلازا وحديقة يوروديزني الترفيهية قرب باريس وكناري وارف في لندن كما يملك حصصا في مؤسسة ميدياست التابعة للامبراطورية الاعلامية لرئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو برلوسكوني.

وفي وقت سابق من العام الحالي اشترى فندق جورج الخامس الفخم في باريس.

وفي العام الماضي وقع الامير الوليد اتفاقا مع المغني الامريكي مايكل جاكسون للتعاون في الحفلات الموسيقية والافلام السينمائية والتلفزيونية والملاهي الترفيهية والفنادق.

توسيع قاعدة ملكيته واضافة مستثمرين جدد

توقع تحول أكبر بنوك السعودية لمؤسسة مساهمة

■ دبي ـ من مايكل جورجي: يوسع البنك الاهلي التجاري اكبر بنوك المملكة العربية السعودية قاعدة مستثمريه في تحرك اعتبره مصرفيون الخطوة الاولى نحو التحول لمؤسسة مساهمة.

وصرح مسؤول بالبنك الثلاثاء بأن البنك سيوسع نطاق ملكيته الى 20 مستثمرا سعوديا في أعقاب قرار مجلس الوزراء السعودي تغيير وضعه من شركة مسؤولية مشتركة الى مؤسسة مساهمة سعودية.

وقال ان المستثمرين لن يسمح لهم ببيع حصصهم لاشخاص من الخارج لفترة عامين على الاقل.

وقال مصرفي بالرياض «هذا تمهيد لان يتحول البنك الاهلي التجاري لمؤسسة مساهمة. وأتوقع أن يصبح مؤسسة مساهمة بعد عامين من توزيع الاسهم على المستثمرين الجدد».

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين من البنك امس الاربعاء لمعرفة المستثمرين الجدد.

ويقع مقر البنك الاهلي التجاري في جدة. وهو أكبر بنك خاص بالسعودية. وقفز صافي دخل البنك الى 915 مليون ريال (244 مليون دولار) عام 1996 بالمقارنة مع 700,3 مليون ريال في 1995.

وفي تموز (يوليو) الماضي أبرم الملياردير السعودي الشيخ خالد بن محفوظ صفقة لتملك البنك الذي كانت تسيطر عليه أسرته من قبل. والبنك مملوك حاليا للشيخ محفوظ وزوجته نائلة عبد العزيز الكعكي.

وتولى الشيخ محفوظ منصب مدير عام البنك ورئيس مجلس ادارته. واستقال من منصب المدير العام في 1991 بعد آن أغلقت بنوك مركزية بنك الاعتماد والتجارة الدولي الذي كان عميلا له ومستثمرا فيه.

واتهم مصفو البنك محفوظ وشريكا له بالتستر على فضيحة بنك الاعتماد الذي تورط في عمليات احتيال واسعة ومخالفات مصرفية أخرى.

وفي اطار تسوية بمحكمة في لوكسمبورغ عام 1995 وافق محفوظ على دفع 245 مليون دولار للمصفين دون الاعتراف بالمسؤولية مقابل اسقاط الدعاوى القضائية.

وقال المصرفيون ان خطوة تخفيف قبضة محفوظ وزوجته على البنك والدعوة لمشاركة مستثمرين جدد قد تساعد في تحسين صورة البنك بجعله أكثر عرضة للمساءلة.

وقال اقتصادي «كان البنك اكثر وضوحا في السنوات الاخيرة. لسنا هذا في بياناته. واذا أدى هذا الى (فتحه أمام مستثمرين جدد) لمزيد من الافصاح فسيكون من الافضل. انها خطوة في الاتجاه الصحيح».

واستبعد المصرفيون أن يترك المستثمرون الجدد تأثيرا على حصة البنك في السوق على الفور مشيرين الى أنه يلعب دورا رئيسيا في المملكة بالفعل.

وقال أحدهم «يشارك البنك الاهلي التجاري في أعمال كثيرة بالفعل. ربما يريدون التوسع في مجالات مختلفة لكني لا أعتقد أنه ستكون هناك تغييرات جوهرية فيما يتصل بالسوق».

الا أنه أشار الى أن البنك يتجه فيما يبدو الى الوصول الى سوق الاوراق المالية السعودية في خطوة قد تزيد قدر الافصاح فيه. وأضاف «من الغريب ألا يكون أكبر بنك بالسعودية مؤسسة مساهمة في حين أن غيره مؤسسات مساهمة، وقد يزيد هذا من قدر الافصاح الذي يتيحه في القطاع المصرفي الدولي».

وقالت السعودية انها تتحرك بحذر لفتح بورصتها أمام المستثمرين الاجانب.

وقال الاقتصادي ان من السابق لاوانه معرفة ما اذا كانت التطورات الاخيرة تدل على أي تغييرات رئيسية في استراتيجية البنك.

وأضاف «مازال يتعين علينا الانتظار والترقب. واذا زاد قدر الافصاح فان هذا يعني زيادة فرصة دخوله سوق الاسهم».

ومضى قائلا «تشهد السوق السعودية انتعاشا جيدا وقد تكون هناك فرصة جيدة لجعل البنك مؤسسة مساهمة. كل شيء يتوقف على أدائه».

منع استيراد منتوجات زراعية من مصر والاردن وتركيا

لبنان يعمل على انقاذ قطاعه الزراعي المتعثر

بيروت ـ من نجيب خزاقة:

اعلن وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري ان لبنان قرر دعم وتطوير قطاعه الزراعي الذي لم يعد يشكل مردوده سوى سبعة في المئة من اجمالي الناتج المحلي مقابل 18 في المئة قبل الحرب (1975ـ1990).

واوضح الوزير شوقي فاخوري لوكالة فرانس برس ان الحكومة بدأت فعليا في تطبيق سياسة تعتمد على حماية هذا القطاع فقررت مؤخرا منع استيراد المنتوجات الزراعية ابتداء من تشرين الاول (اكتوبر) القادم باستثناء تلك التي لا تزرع في لبنان او ان زراعتها موسمية.

واكد فاخوري «ان العمل جار على تحضير روزنامة زراعية تلخذ في الاعتبار مصالح المزارعين الذين يرغبون في تصدير منتوجاتهم ومصالح المستهلكين ومعامل المنتوجات الزراعية».

ورأى ان على لبنان اضافة الى ذلك «الوفاء بتعهداته للدول العربية المركزة على اتفاقات ثنائية واتفاقات عربية وترك المجال مفتوحا امام حرية انتقال المنتوجات الزراعية».

تجدر الاشارة الى ان لبنان يستورد 80 بالمئة من حاجاته الغذائية (قمح، سكر اسماك، مشتقات الحليب، اللحوم، الزيوت) اي ما يعادل 10 في المئة من اجمالي الواردات التي بلغت قيمتها 7,32 مليارات دولار في العام 1996. وقد انخفضت *صادراته الزراعية الطازجة (الفاكهة والخضار)* والمعلبة بنسبة 2,32 في المئة لتعادل 13,95 في المئة من اجمالي الصادرات وقيمتها مليار دولار.

ويرى الخبراء ان تطبيق اجراءات حماية الانتاج الوطني الزراعي يرتبط الى حد ما بارادة سورية التي تعبر منتوجاتها الزراعية بدون رقابة الحدود المشتركة وتغرق السوق اللبنانية باسعار منخفضة.

واشار فاخوري الى «صعوبات» تواجه مباحثات توقيع بروتوكول زراعي بين لبنان وسورية التي ينتشر 35 الفا من جنودها على الاراضي اللبنانية.

وقال «نظامنا الاقتصادي يختلف عن النظام السوري، عندنا الاقتصاد حر وعندهم الاقتصاد موجه ومدعوم».

ورغم ذلك، فقد عقد لبنان العزم على النهوض بقطاعه الزراعي الذي الحقت به الحرب اضرارا كبيرة وما زال يعتمد وسائل قديمة. والهدف الرئيسي هو تحسين نوعية المنتوجات لتطابق المعايير الدولية المطلوبة للتصدير.

من ناحية اخرى قررت الحكومة اللبنانية ان تقدم قروضا بفوائد مخفضة للقطاعات الزراعية والصناعية والسياحية. واقتصرت حصة المزارعين من القروض المصرفية التي اعطيت عام 1996 على 1,7 في المئة (قيمتها 8 مليارات دولار) وهي ادنى بكثير من مساهمتهم في اجمالي الناتج الداخلي المقدر بـ13,2 مليار دولار عام 1996.

كما يسعى فاخوري الى رفع ميزانية وزارته التي لا تمثل الا 0,57 في المئة من الموازنة العامة وقيمتها اربعة مليارات دولار.

من ناحيته اكد المدير العام لوزارة الزراعة عادل شويري ان الوزارة، قبل تسلمه مهامه منذ ثلاث سنوات، «كانت تعمل الى حد كبير كوكالة لتوزيع رخص الاستيراد. وقد وضعنا حدا لذلك واصبح بامكاننا تصدير بعض المنتجات».

في المقابل، بدأ لبنان، بواسطة قرض من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) قيمته 22 مليون دولار، باعطاء قروض لصغار المستثمرين لاعادة تنظيم قطاع المواشي وانتاج *الحليب واللحوم.*

يذكر ان نسبة المزارعين تقتصر حاليا على 9 في المئة من اجمالي القوة العاملة في لبنان المقدرة بـ 940 الف نسمة مقابل 22 في المئة قبل الحرب.

تباطؤ نمو الاقتصاد اللبناني في يناير

■ بيروت ـ رويتر: قال مصرف لبنان المركزي في احدث نشراته الاقتصادية امس ان النشاط الاقتصادي في لبنان تراجع في كانون الثاني (يناير) الى ادنى مستوى له في ثمانية اشهر.

واضاف المصرف ان مؤشره للنشاط الاقتصادي سجل 166,0 نقطة في كانون الثاني (يناير) مقارنة مع 168,3 نقطة في نهاية كانون الاول (ديسمبر). وبلغ المؤشر 155,9 نقطة في كانون الثاني (يناير) 1996.

وهذا هو ادنى مستوى للمؤشر منذ ايار (مايو) 1996 عندما سجل 164,7 نقطة.

وواصل قطاع البناء وهو واحد من اهم مؤشرات النشاط الاقتصادي في لبنان بعد الحرب اتجاهه النزولي مع تراجع تسليمات الاسمنت بنسبة 18,6 في المئة في كانون الثاني (يناير) الى 239 الف طن. وسجلت التسليمات محسوبة على اساس سنوي زيادة بنسبة 11,6 في المئة.

وتحسن الميزان التجاري لشهر يناير عن عجز *قدره 426 مليون دولار انخفاضا من 493 مليون دولار في يناير 1996.*

واشار مصرف لبنان المركزي الى ان الواردات هبطت بنسبة 9,8 في المئة الى 514,7 مليون دولار بينما زادت الصادرات بنسبة 13,9 في المئة الى 88,5 مليون دولار. واضاف ان الدين الخارجي زاد قليلا الى 1,797 مليار دولار مقارنة مع 1,791 مليار دولار في نهاية كانون الاول (ديسمبر).

وتابع ان صافي اجمالي الدين العام ارتفع الى 16433 مليار ليرة في كانون الثاني (يناير) من 16138 مليار ليرة في نهاية العام الماضي ومقارنة مع 11690 مليار ليرة في كانون الثاني (يناير) 1996.

وقال ان الزيادة في حجم الدين ترجع اساسا الى ارتفاع صافي الدين المحلي الذي بلغ 13647,2 مليار ليرة بنهاية كانون الثاني (يناير) مقارنة مع 13358,2 مليار ليرة في نهاية كانون الاول (ديسمبر).

وسجل ميزان المدفوعات فائضا قدره 203,6 مليون دولار مقارنة مع عجز قدره 64,1 مليون دولار في كانون الثاني (يناير) 1996.

وقال المصرف ان الاستقرار النقدي انعكس في انخفاض التضخم وارتفاع قيمة الليرة. ولم يشر المصرف الى معدل التضخم او اي مؤشرات اخرى *للمستويات التضخمية.*

وكان اتحاد المصارف اللبنانية قال الشهر الماضي ان مؤشر اسعار المستهلكين زاد بنسبة 2,9 في المئة في كانون الثاني (يناير).

اسهم الاسمنت والمطاحن تبقي البورصة المصرية مرتفعة

■ القاهرة ـ رويتر: دفعت اسهم شركات الاسمنت ومطاحن الدقيق مؤشر الاسهم المصرية للارتفاع امس الاربعاء لكن معظم اسهم القطاع المصرفي هبطت في تعاملات هادئة.

وارتفع مؤشر هيئة سوق المال 0,90 نقطة ليغلق على 381,96 نقطة من 381,06 نقطة امس الاول الثلاثاء بينما بلغت قيمة التعاملات 46,8 مليون جنيه (13,8 مليون دولار).

وقال سماسرة ان السوق ستبقى على الارجح في نطاق تداول ضيق الى ان تبدأ صناديق استثمار تعاونية انشئت حديثا الشراء او تطرح الحكومة للبيع المزيد من اسهم الشركات التي يشملها برنامج التخصيص.

وقالت مؤسسة اي جي بارينجز الدولية للاوراق المالية «ما زلنا نتوقع ان تظل التعاملات في السوق فاترة في الاجل القصير رغم ان هناك رؤوس اموال تنتظر الاستثمار».

وذكرت هيئة سوق المال ان السهمين الاكثر نشاطا امس كانا سهم اسمنت العامرية واسمنت بورتلاند طرة المصرية. وصعد سهم العامرية 0,50 جنيه الى 84,50 جنيه وزاد سهم طرة 0,44 جنيه الى 97,50 جنيه.

وارتفع سهم اسمنت بورتلاند حلوان بنسبة اكبر وسط حجم تداول اقل حيث اغلق على 78,00 جنيها بزيادة 1,20 جنيه عن مستوى الاقفال السابق.

وارتفعت اسهم شركات المطاحن رغم تقرير نشرته الصحافة القومية بان الدولة لن تتخلى عن حصص الاغلبية التي ما زالت تملكها في تلك الشركات.

وكان سهم مطاحن مصر العليا وهي احدى ثلاث شركات تمتلك فيها الحكومة حاليا حصصا تقل عن 50 في المئة اكثر الاسهم نشاطا. واغلق مرتفعا 2,3 في المئة الى 92,25 جنيه.

وكان اداء القطاع المصرفي سلبيا مع استثناءات قليلة وقاد سهم البنك التجاري الدولي الاتجاه النزولي حيث انخفض 4,28 جنيه الى 81,50 جنيه بعد تداول اسهم قيمتها 3,4 مليون جنيه.

ونزل ايضا سهم بنك مصر الدولي رغم الاستعدادات لاصدار ايصالات ايداع عالمية. واغلق منخفضا خمسة جنيهات الى 755,00 جنيها.

وانخفض مؤشر اسهم شركات الاكتتاب العام الى 595,56 نقطة من 598,87 نقطة امس الاول. وارتفع مؤشر اسهم الاكتتاب «المغلق» التي نادرا ما يجري تداولها الى 262,93 نقطة من 261,03 نقطة.

وبين اسهم 85 شركة جرى تداولها امس ارتفعت اسعار 33 سهما بينما انخفضت اسعار 20 سهما واغلق 32 سهما دون تغيير.

تركت للقطاع الخاص ادارة الموانئ وأرصفة الشحن

السعودية تخفض أسعار النفط لشهر مايو الى آسيا وأمريكا

■ لندن ـ رويتر: قال تجار امس ان شركة ارامكو السعودية خفضت سعر نفطها الخام لمشتري العقود الآجلة للخام العربي المتوسط في الولايات المتحدة لشهر مايو ايار بمقدار 15 سنتا.

والمعادلة السعرية الجديدة هي سعر خام غرب تكساس الوسيط ناقصا 4,65 دولار للبرميل.

وخفضت ارامكو ايضا سعر الخام العربي الثقيل لشهر ايار (مايو) بمقدار 15 سنتا الى ما يعادل سعر غرب تكساس ناقصا 5,50 دولار للبرميل.

وخفضت سعر خام بري الممتاز لنفس الشهر بمقدار 25 سنتا الى ما يعادل سعر غرب تكساس ناقصا 2,60 دولار للبرميل.

وبالنسبة للمشترين في اسيا خفضت ارامكو سعر نفطها الخام لمشتري العقود الاجلة لشهر مايو بما يتراوح بين عشرة سنتات و 20 سنتا.

وقالت ارامكو ان سعر الخام العربي الخفيف لشهر ايار (مايو) سيتحدد على أساس متوسط سعر خام عمان ـ دبي زائدا 50 سنتا بانخفاض عشرة سنتات عن نيسان (ابريل).

وخفضت اسعار الخام العربي المتوسط والثقيل بمقدار عشرة سنتات الى ما يعادل متوسط سعر خام عمان ـ دبي ناقصا 50 سنتا ومتوسط سعر خام عمان ـ دبي ناقصا 1.35 دولار على الترتيب.

وخفضت سعر خام بري الممتاز 20 سنتا الى ما يعادل متوسط سعر خام عمان ـ دبي زائدا 1,50 دولار للبرميل.

وجميع الاسعار هي اسعار التحميل على ظهر الناقلة في ميناء رأس تنورة.

من ناحية أخرى قالت صحف سعودية امس الاربعاء ان السعودية وافقت على ترك تشغيل وصيانة وادارة ارصفة الشحن ومعداتها التي تستخدمها سلطات الموانئ السعودية للقطاع الخاص. وقالت ان التشغيل سيتم على اسس تجارية.

وتأتي هذه الخطوة التي اقرها الملك فهد هذا الاسبوع في اطار الجهود المبذولة لتوفير المزيد من فرص الاستثمار للقطاع الخاص في ادارة وتشغيل المنشآت العامة السعودية.

وحققت الموانئ السعودية ارباحا قدرها 558 مليون ريال (147 مليون دولار) وتداولت 80 مليون طن من البضائع خلال عام 1995.

وقالت الصحف ان هيئة الموانىء ستبقى على دورها الاشرافي على الموانئ المطلة على البحر الاحمر والخليج وضمان عدم زيادة الاسعار والرسوم.

وسيتم تشغيل المزيد من المواطنين السعوديين في اطار جهود الحكومة لاستبدال العمالة الاجنبية وايجاد فرص عمل لمواطنيها.

ونقلت صحيفة «الاقتصادية» اليومية عن محمد بكر رئيس هيئة الموانىء السعودية قوله ان الهيئة ستدعو القطاع الخاص للمشاركة في ست عطاءات ستطرح الاسبوع المقبل في اطار المرحلة الاولى من برنامج تدريجي.

وتشمل العطاءات محطات البضائع والقمح في ميناءي الدمام والجبيل الشرقيين ومحطة بضائع الصحرجة في جدة وادارة وتشغيل مجمع الملك الفهد لاصلاح السفن.

ويستقبل ميناء جدة ازحم موانىء المملكة نحو مليون حاوية سنويا.

وسيتسلم الميناء عشر رافعات وقاطرتين للاستخدام في تحميل وتفريغ السفن الكبيرة في وقت لاحق هذا العام في اطار جهود لزيادة الانتاجية.

وتتركز الخطة الخمسية للتنمية السعودية بين عامي 1995 و2000 على التشغيل الاكفأ لخدمات المواصلات والمنشآت بعد تطوير بنية اساسية حديثة.

دراسة يابانية تفيد تحسن توقعات الشركات

■ طوكيو ـ من ادوينا جيبز: اظهرت دراسة لبنك اليابان المركزي صدرت امس الاربعاء بعض التحسن في توقعات الشركات اليابانية ولكنها سلطت كذلك الضوء على حالة من القلق بشأن المستقبل مما لا يسمح لصناع السياسات بمساحة كبيرة لتقييد السياسة الائتمانية.

واظهرت دراسة «تانكان» ربع السنوية التي يصدرها بنك اليابان انقسام منتظم في ثقة كبار المصنعين في مناخ الاعمال الامر الذي بدا اكثر ايجابية عن الدراسة السابقة وفي قطاعات اخرى.

وقال المحللون ان نتائج دراسة الشركات اوضحت مخاوف من ان يعوق ارتفاع الضرائب الانتعاش الاقتصادي الياباني وانها ليست كافية لدفع البنك المركزي الى زيادة اسعار الفائدة عن مستوياتها المنخفضة للغاية حاليا. وتحسن المؤشر الرئيسي الذي يقيس توقعات كبار المصنعين الى زائد اثنين في شهر اذار (مارس) الماضي من ناقص ثلاثة في الدراسة السابقة التي صدرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وهو اول قياس ايجابي منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1991 واعلى مستوى لتوقعات الاقتصاديين.

غير ان هذا يتناقض بشدة مع اتجاه القطاعات الاخرى التي انخفض مؤشرها الى اقل من المتوقع ليسجل ناقص ستة من صفر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

الاكتتاب في أسهم بنك بيروت يزيد 11 مرة عن المعروض

■ بيروت ـ رويتر: أشار بيان صدر امس ان الاكتتاب الخاص في أسهم بنك بيروت اجتذب طلبات تزيد 11 مرة عن المعروض.

وقال البيان الذي أصدرته مؤسسة ميدل ايست كابيتال جروب للتمويل وهي وكيل الاكتتاب ان هذه الزيادة الكبيرة عن المعروض تمثل سبقا في لبنان.

وأضاف البيان ان سعر السهم بلغ 2,17 دولار مما يعكس الاقبال الكبير.

وقال البيان ان الاكتتاب الخاص في 10,4 مليون سهم تمثل 20 في المئة من أسهم بنك بيروت تجاوز المعروض بنحو 11 مرة وان هذا مستوى قياسي للاقبال على الاكتتاب في مؤسسة بلبنان.

وأضاف ان الطلب القوي من جانب المستثمرين في البنك جاء أساسا من لبنان والمنطقة وان المشاركة في الاكتتاب تضمنت أكثر من 600 مؤسسة وفرد.

وقال ان الاقبال الشديد على الاكتتاب أسفر عن تخصيصات أقل مما كان متوقعا لكنه لم يذكر تفاصيل.

وسيضاف دخل الاكتتاب كاسهام نقدي الى رأس المال لصالح جميع المساهمين مما سيرفع رأس المال لما يتراوح بين 26 و27 مليون دولار.

ومن المتوقع أن يسجل البنك في الايام القليلة المقبلة 30 في المئة من أسهمه ببورصة بيروت وهو الحد الاقصى المسموح به وفقا لقانون صدر عام 1996.

بنك الاستثمار الاوروبي يقرض تونس 46 مليون دولار

■ تونس ـ رويتر: قالت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي امس ان بنك الاستثمار الاوروبي قدم لتونس قرضين قيمتهما الاجمالية 40 مليون وحدة نقد اوروبية (46 مليون دولار) لتمويل شركات من القطاع الخاص والعمل في مد خط للسكك الحديدية.

وقالت اللجنة ان القرض الاول حجمه 15 مليون وحدة نقد أوروبية وسيسهم في تدعيم رأسمال شركات من القطاع الخاص تعمل على تطوير واعادة هيكلة نفسها.

أما القرض الثاني وحجمه 25 مليون وحدة نقد أوروبية فسيستخدم في تمويل خط حديدي بين تونس وصفاقس لربط شمال البلاد بجنوبها.

الصناعة اليابانية اكثر تفاؤلا في مارس

■ طوكيو ـ رويتر: أظهر مسح أعلن نتائجه بنك اليابان المركزي امس الاربعاء ان الشركات الصناعية اليابانية الكبرى أصبحت اكثر تفاؤلا بشأن الاحوال الاقتصادية في اذار (مارس).

واتضح من المسح ان مؤشر «تانكان» لتوقعات الشركات ارتفع الى زائد اثنين في اذار (مارس) من ناقص ثلاثة في المسح السابق الذي اجري في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996.

ويقيس المؤشر النسبة المئوية للشركات التي تتوقع تحسن حالة الاعمال مطروحا منها النسبة المئوية للشركات التي تتوقع تراجعا.

وهذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها المؤشر رقما موجبا منذ تشرين الاول (نوفمبر) 1991 عندما بلغ زائد 013ويعتبر تانكان مؤشرا مهما لاسعار الفائدة. لكن اقتصاديين قالوا ان ارتفاع المؤشر لن يدفع على الارجح البنك المركزي الى رفع اسعار الفائدة.

واوضحوا انه على الرغم من انتعاش الاقتصاد فان زيادات الضرائب التي بدأ تطبيقها اول نيسان (ابريل) تجعل من المستبعد ان يقرر البنك المركزي رفع اسعار الفائدة لمدة ثلاثة اشهر على الاقل.

وأبقى البنك المركزي اسعار الفائدة في ادنى معدلاتها منذ ايلول (سبتمبر) 1995 في محاولة للخروج من الركود الاقتصادي.

موجودات لبنان من العملات الاجنبية تزيد نحو 30,71 مليون دولار

■ بيروت ـ رويتر: قال مصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية زادت نحو 30.71 مليون دولار في النصف الثاني من شهر اذار (مارس) الماضي.

وقال المصرف في بيان نشر امس الاربعاء ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في نهاية الشهر الماضي نحو 6.321 مليار دولار من نحو 6.290 مليار دولار في منتصف الشهر بارتفاع قدره نحو 30.71 مليون دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية الاحتياطي الالزامي للمصارف التجارية الذي تودعه تلك المصارف لدى مصرف لبنان الى جانب موجوداته الصافية.

ولم يعلن مصرف لبنان في بيانه موجوداته الصافية من العملات الاجنبية لكن مصادر مصرفية قالت انها نحو 4.310 مليار دولار.

وقد بلغت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية عام 1996 ما قيمته 5.885 مليار دولار من نحو 4.487 مليار دولار عام 1995 بزيادة قدرها 1.398 مليار دولار.

وبلغت الموجودات الصافية لمصرف لبنان عام 1996 ما قيمته 4.015 مليار دولار مقارنة مع ما قيمته 2.858 مليار دولار في نهاية عام 1995 اي بزيادة قدرها 1.157 مليار دولار.

بنك الاسكان الاردني يقول ان قانونا جديدا يوسع دوره

■ عمان ـ رويتر: قال بنك الاسكان ثاني اكبر بنوك الاردن امس ان قانونا يوسع نطاق عملياته سيدعم دور البنك التمويلي في المستقبل.

والغى مرسوم ملكي نشر امس القانون الاصلي الذي انشأ البنك في عام 1973 كمؤسسة مالية عقارية تقدم قروضا باسعار فائدة اقل من السوق للاردنيين من ذوي الدخول المنخفضة.

ويجرد القانون الجديد بنك الاسكان من عدد من الامتيازات السابقة لكنه يرفع القيود عن انشطته التجارية.

وقال زهير خوري رئيس مجلس ادارة البنك في بيان ارسل الى رويتر ان قدرة بنك الاسكان على القيام باعمال مصرفية تجارية شاملة ستمكنه من دعم دوره المالي لتلبية جميع احتياجات التنمية في الاردن في السنوات المقبلة.

وكان يتعين على البنك في السابق ان يحصل على اذن خاص من البنك المركزي لزيادة حجم القروض المقدمة لانشطة الاعمال التجارية التي فاقت منذ اواخر الثمانينات قروض العقارات التي يقدمها البنك. وكان 80 في المئة على الاقل من القروض المستحقة لبنك الاسكان والتي بلغت 661.1 مليون دينار في نهاية عام 1996 في الانشطة التجارية.

ويقول مسؤولو البنك ان التركيز الاستراتيجي لبنك الاسكان هو توسيع اعماله المصرفية الشاملة بحيث لا يعتمد على الائتمانات العقارية مع توسيع استثماراته والانشطة المصرفية الخاصة لعملائه في اسواق رأس المال.

وبلغ اجمالي اصول بنك الاسكان 1.136 مليار دينار في نهاية عام 1996 وحجم الودائع 918 مليون دينار.

وقال خوري ان توسيع انشطة البنك لتشمل الاعمال المصرفية التجارية الشاملة سيدعم قدرة البنك على المنافسة ويسمح بتوسيع انشطته في الاسواق المالية.

(الدولار يساوي 0,7080 دينار)

وفد ماليزي يجري محادثات في المغرب حول الاستثمار والتعاون

■ الرباط ـ رويتر: قالت وزارة المالية المغربية امس الاربعاء ان المستشار الاقتصادي البارز للحكومة الماليزية دايم سيزور المغرب اليوم الخميس ويعد غد الجمعة لاجراء محادثات حول احتمالات الاستثمار والتعاون بين البلدين.

وشغل دايم منصب وزير المالية في ماليزيا بين عامي 1984 و1991، وسيرافقه في زيارة المغرب وفد من رجال الاعمال.

وقالت الوزارة انه سيجري محادثات مع رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي ومسؤولين مغاربة آخرين.

واضاف بيان للوزارة ان هذه الزيارة هي جزء من استراتيجية لوزارة المالية تهدف الى حفز وجذب الاستثمارات الخاصة وبالذات من دول جنوب شرق اسيا.



الهيكل والمسيح المنتظر بين الخرافة وعلم الأجنة:

الحضارة الغربية حتى بشكلها العلماني هي وريثة تقاليد دينية عميقة

زياد منى *

مع اقتراب عام الفين يحق للمرء ان يتوقع ان تلتفت البشرية بشكل عام، والقوى الاكثر تأثيرا في مسار العالم بشكل خاص نحو افكار جديدة للخروج من الازمات التي تعصف بالانسان من امراض ومجاعات وتخلف صناعي وتلوث البيئة وفقر جماعي وبطالة عامة.. الخ. على العكس نجد ان نهاية هذا القرن مرتبطة في التراث الثقافي الغربي السائد بمرحلة تعرف باسم «الالفية والفكر الالفي»، والمقصود به الف عام ـ موعد عودة المسيح المنتظر، والذي يشكل بدوره جزءا لا يتجزأ من الفكر القيامي، اي مبدأ نهاية الاشياء والعالم وبعث الاموات والحساب الاخير وما الى ذلك من العناصر المرتبطة به.

فرغم ان العهد القديم لا يحوي اية اشارة مباشرة الى اليوم الاخير او البعث او الجنة وما الى ذلك من مركبات القيامية، الا ان الفكر التأويلي وظف الاشارة الى «يوم يهوه» في التوراة ليعني هذا الامر تحديدا. ويحوي سفر دانيال اشارات عامة للمسألة بما ادى الى تصنيفه من «الادب القيامي»، لكنه يشكل في اليهودية ـ التلمودية قسما من جزء كتب ولا يدخل بالتالي ضمن اسفار «الشريعة» الخمسة التي تتصدر العهد القديم ولا يعتبر صاحبه بالتالي من انبياء التوراة بينما تضفي الكنيسة هذه الصفة عليه. ان القراءة المتأنية لذلك السفر الذي كتب ابان انتفاضة سكان فلسطين ضد الاحتلال الاغريقي والتي تعرف باسم «الانتفاضة الحسمونية»، توضح ان مؤلفه اراد ان يشجع ابناء ملته على الصمود واعدا اياهم بان اله التوراة يهوه سيتدخل لصالحهم، لكن التراث التأويلي التلمودي والكنسي حول هذا الامر الى فكر قيامي بعد فشل تلك الحركة الدينية ـ السياسية.

لذلك لا تعني فكرة المسيح التي ترد بشكل مبعثر في بعض اسفار العهد القديم اي تدخل خارق للطبيعة لتغيير مسار التاريخ، وانما هي تعبير عن امل متواضع وشرعي في ظهور حاكم او ملك يعيد ليهوذا مجدها الضائع بعد ان قضى عليها نبوخذنصر عام 586ق م. علما بان كتاب اليهودية المقدس لا يوظف في النصوص ذات العلاقة مصطلح «مسيح». وحيث ان العهد القديم كتب عبر فترة زمنية طويلة استمرت قرونا، فمن الطبيعي ان نعثر فيه تعبيرا عن الأمل في ان يكون هذا او ذاك من الاشخاص هو المسيح المنتظر وذلك تمشيا مع الظرف التاريخي الذي كان قائما. فعلى سبيل المثال يضفي سفر حجاي صفة المسيح على الحاكم الفارسي زربابل الذي لم يكن متعبدا لاله التوراة اصلا بما يؤكد ان المقصود هنا بشر ليس الا. وحيث ان الوعد بالعهد الجديد لم يتحقق، فقد استمرت التطلعات المسيحانية التوراتية ووصلت الى احدى ذرواتها في شخص بن كوكبا (بركوخبء ـ بركوكبء) الذي قاد حوالي عام 166ق م. انتفاضة ضد السلوقيين بما دفع بعض التلموديين لاعتباره المسيح المنتظر، رغم ان قسما منهم اطلقوا عليه لقب (بركزيه) اي «ابن كذبة». لكن فشل تلك الانتفاضة وتدمير الرومان للقدس عام 135م. قضى على ذلك الحلم بشكل نهائي في تلك المرحلة التاريخية بما فتح اوسع المجالات الى تحول فكرة قدوم المسيح المنتظر ـ ملكا كان ام متنبئا ام رائيا، الى تدخل خارجي فوق طبيعي واضفى على المسألة بعدا قياميا لم يكن واردا عند كتبة التوراة، وهذا بالضبط جوهر فكرة قدوم المسيح الذي تؤمن الكنيسة بانه هو المشار اليه في التوراة ـ اخذين بالعلم انها بدأت بالتشكل وفق اسفار العهد الجديد حوالي قرن بعد صلب يسوع بن يوسف النجار.

لقد فتح الاحباط الناجم عن وضع الأمل في الاشخاص المشار اليهم بصفة المسيح المنتظر المجال امام تقدم فكر قيامي مؤمن بقدوم شخص بتدخل من اله التوراة ليضع حدا للوضع القائم وصار يشكل العمود الفقري للفكر القيامي في اليهودية التلمودية والمسيحية الكنسية وقاد الى ظهور العديد من الاشخاص الذين ادعى كل منهم بانه المخلص المنتظر. فعلى سبيل المثال لا الحصر اشار يوسفوس فلافيوس (توفي حوالي عام 90 للميلاد) في مؤلفاته الى قيام شخص اسمه تاديوس حوالي عام 44 للميلاد باعلان نفسه نبيا ودعا اتباعه للحضور معه الى نهر الاردن واعدا اياهم بانه سيشقه امامهم وسيعبرون معه المنطقة دون بلل. وعندما وصل الجمع الى المكان المحدد استقبلتهم مجموعة من القوات الرومانية التي قضت عليهم جميعا قبل ان يتمكن المتنبىء من تنفيذ معجزته. كما اشار الى شخص اخر حضر الى فلسطين من مصر واعلن نفسه المسيح وتجمع ما يقرب من 30 الف تابع عند جبل الزيتون المشرف على القدس ليشاهدوا معجزته بتدمير سور المدينة، لكن تدخل الرومان انقذ القدس من عمله الذي لم ينفذ. والمسيح اليهوذي الاخير قبل تدمير الهيكل كان مناحيم بن يهوذا الجليلي قائد جماعة «الزعاليط» المتعصبة حيث تمكن من تحقيق بعض الانتصارات قبل اغتياله من قبل رفيق له من نفس المجموعة.

لقد اغلقت الكارثة التي عقبت هزيمة حركة ابن كوكبة باتباعه من اليهوذيين الابواب لفترة طويلة امام ظهور مسيح اخر حيث وجب الانتظار حتى القرن الخامس للميلاد، وهو احد التواريخ التي حددها التلمود موعدا لظهوره اعتمادا على تأويلات قصص الخلق والطوفان والخروج وسفر دانيال. فقد ظهر حينئذ في جزيرة كريت شخص باسم موسى ولا يعرف عنه اية معلومات اخرى سوى انه دعا اتباعه للتجمع على تل تقع مقابل شاطىء فلسطين وامرهم بالقفز الى البحر الذي سينشق امامهم بما يسهل عليهم السير الى «ارض الميعاد». وهذا ما حصل، باستثناء ان البحر لم ينشق بما ادى الى مقتل معظم الجماعة غرقا ومن بينهم المسيح نفسه، ويضاف الى القائمة اسحق بن يعقوب عبديا ابو عيسى الاصفهاني المعروف باسم «الراعي» والذي نشط بمدينة اصفهان بايران في نهاية القرن السابع ابان عهد الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان، وظهر مسيح اخر في سورية اسمه سيرينوس اعلن بانه سيقود بني ملته الى «ارض الميعاد» ليحررها من المسلمين وبدأ بنشاطه من اجل هذا الهدف حوالي عام 720 للميلاد.

وبعد انقطاع تجاوز الثلاثة قرون في الانتاج الفكري اليهودي ـ التلمودي والكنسي ايضا ـ ربما بسبب الارباك الذي اصاب اوروبا حينئذ نتيجة فتوحات العرب، عادت مسألة «المسيح» للظهور مجددا في شخص داود الراوي الذي ظهر عام 1160 قرب مدينة اذربيجان، وحوالي عام 1249 اعلن ابراهام بن صموئيل ابولافية في مدينة سارقوزا انه المسيح المنتظر. اما الشخص الاكثر تأثيرا ضمن هذه الجماعات فهو الاسباني شبتاي صبي المولود بمدينة دوليسيغنو بالبانيا عام 1626م. وكان ايضا من اتباع مذهب القبالة، اي «الصوفية»، وعمل وكيلا لاحدى الشركات البريطانية في مدينة ازمير، وكان والده مردخاي على علم بالنشاط الالفي المتنامي حينذاك في بريطانيا وعرف باسم «الاحياء الايفانجيلي» وبان اتباع الالفية في بريطانيا اعلنوا عام 1666م. باعتباره اليوم الاخير وبان عام 1626م هو موعد ظهور المسيح وفق كتاب «السنو الصوفي». وفعلا هذا ما حصل حيث اعلن شبتاي صبي انه هو المسيح المنتظر وبدأ يجمع اتباع له وتحدى سلطة الحاخامات في المدينة وطرد الحاخامات المعادين له وعين اتباعه بدلا منهم وكسب دعما من الجاليات اليهودية في فينسيا وامستردام وهامبورغ ولندن ومدن المغرب العربي كما وقف الى جانبه الفيلسوف الهولندي سبينوزا. لكن الامر انتهى به الى اعلان اسلامه وتشكل الطائفة المعروفة باسم «الدونمة» التركية التي ينظر اليها على انها مسلمة ظاهريا ويهودية باطنيا. ووصلت الحركة المسيحانية اليهودية الى ذروة اخرى في القرن الثامن عشر على يد يعقوب لايبوفتس المولود في اقليم غيليسيا ببولندا عام 1726 والمتوفى بمدينة هسن الالمانية عام 1791 الذي اعلن انه تناسخ سبتاي صبي وقام بعدما غير اسمه الى يعقوب فرانك بتأسيس حركة «السنو» المعادية للحاخامات والتقى باتباع الاول في دول البلقان ثم اعلن عام 1751 بانه المسيح المنتظر واعلن التخلي عن التوراة لصالح الصوفية وقال بان التلمود مجرد هرطقة، وكاد يقضي على اليهودية في اوروبا بشكل كامل.

هذا بالنسبة لبعض الحركات المسيحانية التي ظهرت بين الطوائف التلمودية والتي لم تتوقف الا بعدما دخلت اوروبا مرحلة التنوير حيث لم تظهر بعد ذلك اية حركة مسيحانية اخرى سوى الصهيونية التي اطلقتها الكنيسة الايفانغيلية في بريطانيا ابان موجة «الاحياء الايفانجيلي» الثاني التي اجتاحت تلك البلاد كرد على الثورة الفرنسية ثم اكتسبت قوة دفع جديدة في اوج حركة الهسكلاه (هسكل) بمعنى (رشد ـ تنوير)، اي حركة التنوير اليهودية.

اما بالنسبة للفكر القيامي الكنسي فمن المعروف ان المسيحية مثل اليهودية التلمودية التي ولدت وسط بيئتها الدينية، تنظر الى التاريخ البشري من منظور «الفكر القيامي» والى المستقبل من خلال ظهور المسيح والذي يعني بحد ذاته نهاية العالم بما يوضح على ما نرى الجوهر التشاؤمي لكل من اليهودية والمسيحية ـ فولادة البشرية على الارض هو عقاب على الخطيئة الاولى، اي الاكل من الشجرة المحرمة في الجنة.. ويسوع المسيح صلب فداء للبشرية وخطاياها.. الخ. لذا فان هذا العالم شرير ولا بد من تدخل الهي للقضاء على اعداء الايمان واقامة مملكة اله الكتاب. وقد واجهت الكنيسة الاولى مشكلة في بداية نشاطها تكمن في ان قدوم المسيح لم يغير من الواقع المعاش والمفترض انه سيكون عهد قيام مملكة الرب. فيسوع المسيح صلب ووعد التوراة لم يتحقق والامور استمرت على ما عليه، باستثناء ان المؤمنين به اضحوا عرضة للملاحقة والتعذيب والقتل. هذا الوضع قاد بدوره الى ضرورة تطوير فكرة تأويلية تقول بانه صعد من القبر مجددا ليعود في تاريخ اخر. وهو جذر الفكر القيامي وما يعرف بانه القدوم الثاني للمسيح المعبر عنه في العهد الجديد في سفر رؤيا يوحنا الذي يشبه الى حد كبير سفر دانيال في العهد القديم. وبهذا السفر حل الفكر القيامي الكنسي محل رديفه التوراتي وصار يسوع المسيح الذي سيعود للظهور هو «ابن الانسان» المشار اليه في سفر دانيال حيث دخلت الفكرة الرئيسية اخيرا في العهد الجديد والقائلة بوجوب توقع التدخل الالهي في اية لحظة ليعكس مسار التاريخ بشكل درامي. ثم تطور هذا الفكر التأويلي في وقت لاحق ليضع في ثناياه البعث والحساب.. الخ واضحى فكرا قياميا وصار النظر الى التاريخ لا يتم الا من خلاله. فالتاريخ على وشك الانتهاء ولذا فان المستقبل حافل بالاخطار والانعتاق، بالايمان والكفر، بالمسيح والمسيح الدجال بما يعني بالضرورة ان هذا العالم مبتذل. وقد اعتمد هذا الفكر التأويلي على تأويلات سابقة لنصوص او روايات او خرافات من العهد القديم مثل الخروج والسبي وما الى ذلك.

وقد وجدت هذه الافكار المسيحانية تعبيرا مباشرا عنها في العديد من الحركات الدينية باوروبا حيث شكلت محرك مختلف الحملات الصليبية ثم تلاها «الاحياء الانجليكاني» الاول والثاني حيث صاحب الاخير احياء ديني متعصب قادته الكنيسة البروتستانتية في بريطانيا ووصل الى ذروته في نهاية القرن الثامن عشر بتشكل حركة «الانجلويسرئيلية» التي جمعت في عضويتها العديد من الشخصيات الحاكمة الى جانب مليوني عضو في بريطانيا والولايات المتحدة. كما تكرر هذا النمط من الفكر في الاحياء الديني الذي يجتاح الولايات المتحدة منذ القرن الثامن عشر ووصل الى احدى ذرواته في بعض الطوائف البروتستانتية الاصولية ومنهم المورمون التي يصل عدد اعضائها الى سبعة ملايين شخص، القدوم الثاني «للمسيح»، شهود يهوه، وغيرهم العديد.

وفي مرحلة التطور الاجتماعي في اوروبا التي شهدت الثورة الصناعية ونمو حركة التنوير وما ارتبط بها من فكر صار من الضروري التمييز بين اتجاهين في هذا الاتجاه العقيدي اولهما «الفكر القيامي الخرافي» الذي يسير في اتجاه التشديد على اعادة انتاج العالم الاصلي مع نهاية هذا العالم المليء بالانحطاط والتفسخ وان الانعتاق لن يتم الا بالعودة الى الاصول او الى الجذور. اما الاتجاه الثاني فهو «الفكر القيامي التاريخي» الذي يقول بان التغيير سيتم عبر الاختيار التاريخي، اي من خلال انطلاق عهد تاريخي جديد. لذا فان هذا الاتجاه ينظر الى عدم امكانية تكرار التاريخ الذي يلعب دورا تنكيريا ليس الا. وان تحقيق التاريخ المستقبلي لن يتم الا عبر اهداف مستقبلية جديدة له وهو ما يعبر عنه تحقيق مملكة يسوع المسيح على الارض.

ان الحضارة الغربية، حتى بشكلها الحالي الذي يشدد على علمانيته، هي وريثة تقليد كتابي (BIBLICAL) طويل بما يوجب البحث عن الطابع الديني القيامي في الايديولوجيات والحركات الاجتماعية التي عرفتها. فتعمق الفكر الديني الكتابي في التراث الثقافي الاوروبي ـ سواء كان بوعي او في اللاوعي، هو اقوى مما قد يعترف به البعض وبما يستدعي البحث عن جذور لحركات الاصلاحات الثورية التي اندلعت هناك في ذلك التراث الديني وعلى رأسها مسألة «الالفية» والمسيح المنتظر المخلص ـ ضمن نمط «الفكر القيامي التاريخي». فالشعارات والوعود الرومانسية بالدولة المثالية وعصر السلام والمساواة والاخوة التي رفعتها الحركات التنويرية التي انطلقت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر باوروبا تكشف بشكل جلي عن اصولها المسيحانية علما بان المفكر الالماني عمنويل كنط الذي عاش في القرن الثامن عشر اطلق على «الدولة المثالية لعصر سلام ابدي» اسم «الالفية القلسفية». كما وكشف كل من كارل ماركس وفريدريك انجلز في «البيان الشيوعي» عن الاصول «الالفية» للفكر المثالي عند الفرنسيين شارل فورييه وهنري سان سيمون والانكليزي روبرت اوين حيث اشارا اليه على انه «الطبعة الثانية عشر من اورشليم الجديدة». والامر ذاته ينطبق على العديد من الحركات الاجتماعية والاشتراكية الاخرى التي ظهرت في اوروبا حيث لم تسلم حتى الماركسية نفسها ورغم ماديتها والحاديتها الواضحة، من تهمة التركيبة المسيحانية. فالفيلسوف الانكليزي برتراند رسل اتهم اشتراكية ماركس بانها تبنت النمط المسيحاني ـ اليهودي للتاريخ بنفس الطريقة التي طبقها القديس اوغسطين (354 ـ 430م) على المسيحية، ورأى في نقده الساخر لها ان فهم كارل ماركس للاشتراكية هو في ترادف الفهم المادي للتاريخ مع اله «الكتاب» ـ المقدس. وفي كون الحزب الشيوعي رديفا للكنيسة. وان الثورة هي نفسها العودة الثانية للمسيح، وفي تطابق المجتمع الشيوعي «المثالي» مع الالفية ـ عهد الخلاص الابدي.

ومن الصحيح النظر الى المشاركة النشطة لبعض اليهود في الحركات الثورية التي اجتاحت اوروبا في القرن الماضي على انها تعبير «علماني» لفكرة «المسيح المخلص» الحاخامية. والامر ذاته ينطبق بالتأكيد على الصهيونية التي وجب النظر اليها كحركة الفية. فالحديث عن «المسألة اليهودية الابدية» وطرح حلها عبر الانعزال، اي بتأسيس وطن «قومي» لليهود واعتبار اليهودية جامعة قومية تحمل في ثناياها نظرة تختزل التاريخ بالتأويل، وهنا من جوهر الفكر الالفي المسيحاني.

كما استمرت الافكار الالفية القيامية في العصر الحالي خاصة في التجمعات البروتستانتية تهمنا منها الولايات المتحدة بشكل خاص بسبب موقعها القيادي للمعسكر الغربي وقوتها المميزة الاقتصادية والعسكرية حيث اعلن صموئيل كوكس الذي كان احد قادة الحركة الدينية فيها في القرن الماضي بان الرب اختار الولايات المتحدة وانه سيظهر عبرها على الارض عمله العظيم والبهيج. ان هذه المقولة تعبر باوضح العبارات عن طبيعة «الفكر القيامي التاريخي» الذي ينظر الى حتمية تحقيق التاريخ المستقبلي على الارض ـ لكن دون التهاون مع «مملكة الشر» بما يعني عدم استبعاد حرب عالمية مدمرة. كما نتذكر ان الرئيس الامريكي وودرو ويلسون اعلن ان هدف الولايات المتحدة من دخول الحرب العالمية الاولى هو جعل العالم مكانا سالما للديمقراطية، وهو شعار مسيحاني الفي واضح. والشيء ذاته ينطبق على الشعارات التي رفعت في الولايات المتحدة تبريرا لدخولها الحرب العالمية الثانية وغير ذلك. كما وصلت تجليات الفكري القيامي بعناصره الالفية والمسيحانية الى ذروة جديدة في الاحياء الديني الذي يجتاح الولايات المتحدة بشكل عاصف منذ منتصف السبعينات في الشعار الذي رفعه العديد من الرؤساء الامريكيين وعلى رأسهم رونالد ريغان حيث اطلق مصطلح «مملكة الشر» على الاتحاد السوفييتي ـ مقابل «مملكة الخير» التي هي الولايات المتحدة التي بحاجة الى كافة انواع الاسلحة للدفاع عن العالم، وهو مصطلحات مسيحانية الفية واضحة ـ لكنها تأويلية لانها تتجاهل حقيقة ان العهد الجديد يحظر حتى الحروب الدفاعية ـ (من لطمك على الخد الايمن فادر له الاخر) ـ ويحض على السلام المطلق بالقول (هنيئا لصانعي السلام، لانهم ابناء الله يدعون).

وما زالت هذه الافكار الالفية في انتشار مستمر في الولايات المتحدة خاصة بعد هزيمة النظم الاشتراكية في اوروبا الشرقية حيث لا تخلو الصحافة وخطابات سياسي تلك البلاد في اعلان انها «المخلص» الذي انقذ البشرية والحرية والديمقراطية وما الى ذلك. وعلى هذا يرى «الفكر القيامي التاريخي» ان الولايات المتحدة ونظامها الفكري هي تجسد المسيح المنتظر، واضحى نظامها الاقتصادي هو «الكتاب المقدس»، ونظامها الاجتماعي هو المملكة الموعودة بما يوضح ان الغرب، ورغم نفيه الشديد، اسير ايديولوجية بمعنى (نظام محدد من نمط التفكير الاجتماعي الذي يضم السياسي، الاقتصادي، القانوني، التعليمي، الفني، الاخلاقي، الفلسفي وغيرها، يعبر عن مصالح حامليه وعن ذاته في انماط محددة من القيم والتصرفات والمقاييس.. الخ). لذا فمن الخطأ الكبير تجاهل العلاقة العضوية بين «الفكر القيامي التاريخي» وبين «الفكر القيامي الخرافي» وامتدادهما الطقسي المسيحاني والالفي بمقولات ارض التوراة والهيكل وما الى ذلك، والتي لا يمكن ان تعني الا ان «ارض التوراة» محتلة ووجب تحريرها ليكتمل تجلي وعد اله الكتاب في اختياره عبر بناء بيته، اي الهيكل، في وسط شعبه.

وفي الوقت الذي نؤمن فيه بتوفر المتسع من المكان على الارض لكافة الافكار والعقائد بما في ذلك الهلوسات حيث ان انتشارها سابقا لم يغير من مصيرها، واننا لا نناقش ابدا حق اي طرف في تبني وممارسة والدعوة الى العقيدة التي يختارها، فاننا غير قادرين على تجاهل حقيقة ان حملة هذه الافكار يمتلكون قوة تدميرية لا يترددون في استخدامها كلما رأوا ان ذلك مناسبا لاهدافهم. فتمكن الصهاينة من تحقيق الانتصار تلو الاخر على العرب والممزوج بتراخي الانظمة تجاه حقوقنا في فلسطين وباقي قضايا امتنا ونذليتها المريعة قد زاد من شهية حاملي هذا الفكر لمزج ايديولوجيته بعلوم اقل ما يقال عنها انها مريبة الاهداف. فعلى سبيل المثال نشرت صحيفة «دي تسايت» الالمانية في عددها الصادر بتاريخ 17 كانون الثاني (يناير) 1997 مقالا تحت عنوان «اجنة توراتية» تحدث فيه الكاتب عن «احدث» المكتشفات التي وصل اليها «علماء» الاجنة في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والكيان الصهيوني واشار دون اية ملاحظة نقدية، الى تمكنهم بعد تفحصهم الجيني لنماذج من الغشاء المخاطي لمئة وثمانية وثمانين شخصا ينتمون لنسل الحاخامات من اقليمين مختلفين من اثبات صفاء نسلهم منذ الكاهن الاول هارون (كذا). هذا يعني بالضرورة الوصول الى استنتاجات اخرى منها صفاء اليهود العراقي! وصحة مقولة «الكتاب على حق» بالطبع. كما لفت انتباهنا الصحافي والكاتب الصديق عادل الياس من مجلة «دير شبيغل» الالمانية الى خبر نشرته صحيفة «نويه تسوريشه تسايتونغ» السويسرية الصادرة بتاريخ 10 كانون الثاني (يناير) 1997 خبرا يقول ان مستشار نتنياهو لشؤون الدراسات العليا طرح مكتشفاته «العلمية» القائمة على البحث الجنيني وتبين له ان الفلسطينيين والسوريين يتشاركون في «الشفرة الجنينية»! والى خبر اخر نشرته صحيفة «القدس العربي» بتاريخ 17 اذار (مارس) 1997 عن مولد بقرة حمراء في احدى مناطق فلسطين المحتلة الذي اعتبر من المعجزات المرتبطة ببناء الهيكل ـ والالفية وقدوم المسيح المنتظر بالتأكيد! وهو الخبر الذي اوردته صحيفة «فانكفورتر الجمين تسايتونغ» في عددها الصادر بتاريخ 22 اذار (مارس) 1997 ايضا. ولا بد من القول بان المرء غير مضطر ابدا الى اعطاء اهتمام لكل ما ينشر من نفايات او الى الانحدار الى مستوى هذا الضرب من الاراء، لكن الامر يختلف تماما عندما يتعلق الامر بالتعرف على ميكانيكية طرف يمتلك مختلف اسلحة الدمار والابادة الجماعية ويعتبر نفسه «النخبة». ويجبرنا على الاعتراف بقانون التناسب العكسي بين التقدم العلمي والقدرات العقلية لمنتجي ذلك التطور.

لم نقصد من عرضنا السابق الحديث عن «مؤامرة» او الايحاء بان الغرب محكوم من قبل طوائف سرية اوما الى ذلك من الافكار. فتصريحاته العلنية صريحة العبارة والمرفقة بالتجربة التاريخية التي مر بها العرب في علاقاتهم معه تسحب من اي طرف محكوم بمثل هذا النمط من التفكير اي مبرر للبحث او الحديث عن مؤامرة. كما اننا لا نتجاهل العامل الاقتصادي الذي يشكل الدافع الاساسي لاية ممارسات سياسية، لكن علينا استيعاب حقيقة ان الفكر القيامي التاريخي، قد استوعب هذا الجانب حيث اضحت الولايات المتحدة ونظامها الفكري هي المسيح المنتظر، ونظامها الاقتصادي هو «الكتاب المقدس»، ونظامها الاجتماعي هو مملكة الرب الموعودة التي وجب ان تنشرها بين البشرية لان اله الكتاب لا يعرف تميزا قوميا وثقافيا وفكريا ولا يرى اي حدود. وتحقيق هيمنتها هو الالفية. قصدنا التشديد على الالتحام العضوي بين الاتجاهين الفكريين التلمودي والكنسي والتعريف بالقوانين التي تتحكم في ميكانيكية تفكير الطرف الذي يعتبر العرب عدوا ويتعامل معهم على هذا الاساس حتى ندرك الطريق الذي وجب اختياره وسلوكه ان اردنا ان نكون.

* باحث من فلسطين يقيم في برلين

الحرب والسلم في كردستان:

هل تستطيع الأحزاب الكردية احلال السلام وخلق الاستقرار في مناطق تواجدها؟

جانكورد *

المفاوضات الكردية ـ الكردية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني منذ انتهاء الفصل الاخير من الاقتتال الكردي والتي دخلت نفقا طويلا من عدم الثقة وعدم الجدية رغم محاولة الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا الاستمرار في جهودهما للتوسط ولايجاد حل للمشاكل العالقة لن تثمر ما دامت هناك عناصر ومؤثرات اقليمية تنسف كل محاولات الاكراد لقيام حكومة فيدرالية

. ومن اجل ابعاد تأثير القوى الاقليمية عن دائرة التقارب الكردي يجب بالضرورة وضع استراتيجية كردية تتلخص في عدم اعتماد اي طرف كردي على الدول المجاورة لدى التفكير في ازالة الخصم الكردي الاخر او تقزيم حجمه السياسي والعسكري. ولربما يدعي بعضهم بان هذا مستحيل فنقول بانه قابل للتطبيق بمجرد ان تتخلى الاحزاب الكردية عن فكرة استخدام القوة العسكرية ضد بعضها بعضا، فالحاجة للدعم العسكري هي السبب الرئيسي في الارتباط بالدول المجاورة وعدم القدرة على الانفكاك من حبائلها ودسائسها وتدخلاتها.. وعليه فان البديل للحل العسكري والطريق لبناء الثقة وحل المشاكل العالقة هو ذو شقين:

1 ـ تأجيل حل هذه المشاكل الى حين انعقاد مؤتمر وطني كردستاني يتولى موضوع الدعوة لانتخابات حرة ونزيهة وتحت اشراف الامم المتحدة وبالتعاون مع الاحزاب الكردية الكبيرة والصغيرة. ينبثق عنها برلمان جديد ينتخب بدوره حكومة وطنية تقابلها معارضة سياسية برلمانية وكذا معارضة خارج البرلمان من القوى التي لم تتمكن من الفوز بالنصاب المتفق عليه والذي يجب تعديله من 7 % الى 5 % للسماح للقوى غير الكبيرة ايضا وكذلك الشخصيات المحايدة لتلعب دورها في التوفيق بين الحزبين الكبيرين الديمقراطي والاتحاد. وتقوم الحكومة الجديدة في جو من الحرية والديمقراطية والامن والسلام بحل المشاكل العالقة حتى الان وكذلك ببناء الثقة بين القوى السياسية المتخاصمة، وذلك وفق برنامج محدد.

2 ـ الاعلان عن جيش كردي موحد تحت امرة وزير للشؤون العسكرية من وزارة الحكومة، حسب القوانين الحديثة وبدءا من الصفر، وذلك بكسب قادة البيشمركة الذين يمتازون بروح الفداء الوطني بعيدا عن الحزبية الضيقة والضباط الاكراد الذين خدموا سابقا في الجيش ثم التحقوا بصفوف الانصار الكردية قبل عام 1991 وفتح باب الجندية والتطوع وكذا الخدمة الالزامية وبالتالي قبول الضباط وصف الضباط والجنود الذين التحقوا بالصف الوطني الكردي بعد عام 1991.

وتكون وظيفة هذا الجيش حماية الشعب من هجمات المعتدين وحماية حدود الاقليم الكردي من تجاوزات الدول المحيطة به، كما من مهامه الانتشار السريع في النقاط الساخنة بين الاحزاب الكردية.. ومن ثم تعمل الحكومة الاقليمية على استلام الاسلحة الثقيلة والمتوسطة من الاحزاب، الى ان يتخلى الكردي المدني عن السلاح ويترك مهمة القتال للحكومة الاقليمية التي هي في الواقع ممثلة للاحزاب القوية في كردستان. ومن اجل تحقيق هذا الهدف توضع خطة حكومية للتنفيذ. وبدون العمل من اجل هذا البديل السياسي ـ العسكري لن تتخلى الاحزاب عن لهجتها العسكرية ولن تصبح قوى ديمقراطية بمعنى الكلمة وستبقى شبيهة بالاحزاب الديكتاتورية والمتطرفة التي جعلت من سياسة المذابح والاقتتال وسحق المعارضين طريقا سعته بالطريق الوطني، الشعبي، الديمقراطي.. وهي ابعد ما تكون عن الوطنية والديمقراطية.

اما الاصرار على اتباع هذا السبيل الحالي من محاولة التوصل الى حلول دون التخلي عن فكرة استخدام القوة والاحتفاظ بها وكذلك دون الكف عن التهديد وافتعال الحوادث وتنفيذ المخططات الارهابية وسجن المعارضين، فان قادة الاحزاب الكردستانية الكبيرة بالاضافة الى عرقلتها لنمو اقليم كردستان الجنوبي وتمتعه بحرية وديمقراطية حقيقيتين فانها تسلم رقاب شعبها لاعداء الكرد خطوة خطوة وتقوي من حجم تدخلات الدول المحيطة في شؤون كردستان وشعبها، مما يشكل ـ في الحقيقة ـ خيانة وطنية ما بعدها خيانة، على الرغم من عدم صحة اطلاق تسمية «خائن» على اي تنظيم كردي، نظرا لظروف الحركة التحررية الكردية الدولية والاقليمية والمحلية.

حتى ان المشاكل الكبيرة التي تعترض توصل الاكراد الى اتفاق جدي مع الحكومة المركزية، رغم عقود طويلة من الحروب والدمار، يمكن ان تحل من خلال توصل الطرف الكردي ـ ككل ـ والمعارضة العراقية الى مصالحة وطنية عامة مع النظام القائم يسمح له المجال بالخروج من الازمة الخانقة التي يعيشها كما خرج بينوشيت ـ مثلا ـ من ازمته في التشيلي بتسليم البلاد لسلطة وطنية منتخبة واستعداده للخروج من البلاد فيما اذا طلب منه ذلك. وهذا يمكن تحقيقه فقط عندما يثبت الاكراد ـ فعلا ـ انهم ديمقراطيون وقادرون على تثبيت دعائم الحريات السياسية وحقوق الانسان في اقليم «جنوب كردستان»، كما اذا اثبتوا انهم قادرون على دفع الاخطار الخارجية عن بلادهم. مما سيزيل الشكوك والهموم لدى كل من المعارضة والنظام القائم وكذلك المحيطين العربي والدولي اللذين لا يصدقان جدية القيادات الكردستانية الحالية في عملها من اجل احلال السلام والاستقرار في منطقتهم.

والا فان البديل الاخر هو ان يتحارب الاكراد كالافغان ومن قبلهم اللبنانيون سنين طويلة، حتى يفقد الجميع قواهم وعقولهم ويخربوا بيوتهم بأيديهم، ثم يخيم الظلام على كردستان مقفرة بلا شعب.

* كاتب كردي

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الحر، والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء. راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

الكويت وتعطيل القمة العربية

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

لماذا يا سيدي يصعب عليك ان تفهم مصدر القوة الكويتية الخارقة التي تستطيع تعطيل العمل العربي المشترك؟ فما دام الكويتيون مدعومين من قبل اللوبي الصهيوني الامريكي الذي بيده اليوم سياسة العالم وخصوصا الشرق الاوسط، حيث ان الاقتراحات تخرج من فم مركز ابحاث تابع للوبي الصهيوني في واشنطن وترددها بعد ذلك السيدة اولبرايت دون الحاجة الى الرجوع الى البيت الابيض لانهم يحبون اختصار المسافات والزمن!

ولماذا يا سيدي يصعب عليك ان تفهم مصدر القوة الكويتية الخارقة وانت ترى وتسمع للسيد «أحمد جار الله» رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية في برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي بثه تلفزيون «الجزيرة» يوم الثلاثاء (3/25) الماضي وهو يجلس غير آبه لأحد ما دام يعتقد ان القوة العظمى التي تسمى امريكا تقف بجانبه ضد الاعتداءات الغاشمة من قبل العرب!

ولماذا يا سيدي ينزعج الكويتيون من بناء مستوطنات يهودية في القدس ويكلفون انفسهم بعقد قمة عربية ويضيعون وقتهم الثمين! فالمشكلة ليست بناء مستوطنات عراقية في الكويت فلو كان الامر كذلك لتوجب على العرب ان لا يعقدوا قمة عربية فحسب بل يعقدوا قمة كونية تشاركهم مصيبتهم فيها نجوم السماء!

اريد ان اذكر الكويتيين ان اموالهم ليست ملك حكام الكويت ولكن هي ملك للعرب والمسلمين فاذا كان الكويتيون يؤمنون انهم جزء من العرب، فعليهم التوقف عن دفعهم الاموال الطائلة لتخريب وحدة الصف العربي والتضامن العربي ومطلوب منهم وقفة عز ولو مرة واحدة لانقاذ قبلة المسلمين الاولى القدس الشريف ورفع الحصار عن اطفال العراق الذين يموتون جوعا ومرضا دون ذنب جنوه جريمة نكراء لا يغفرها التاريخ حاضره ومستقبله واريد ان اذكر الكويتيين ان احتلال نصف أم قصر بالقوة لا يختلف عن احتلال العراق للكويت واذا كانوا يعتقدون ان الناس ستنسى ذلك فالتاريخ سوف لن ينسى.

انا ادعو من هذا المنبر الذي يدافع عن العروبة والاسلام ويدعو الى وحدة وتضامن الصف العربي لمواجهة نتنياهو المتغطرس واسرائيل وحلفاءها الذين يريدون ان يحولوا العالم العربي الى منطقة حكم ذاتي يتبعوها بالضفة والقطاع وادعو الحكام العرب ولو لمرة واحدة ان يثبتوا لشعوبهم المظلومة ان سوء ظنهم ليس في مكانه فيجتمعوا ليخرجوا بقرارات ترفع من شأن الامة وكرامتها.

فاطمة محمد
عراقية مقيمة في بريطانيا

كما تكونوا يولّى عليكم

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

يشعر الانسان بقرف ومسخرة من الذات لما تتفتق عنه قريحة العرب من مهازل تجعلنا في خانة الاحتقار امام بقية الامم.

المرارة تملأ الفم والحزن يقيد الروح حيث يجعلنا واليأس توائم واستميحكم عذرا فأنا لا اكتب منتقدا بعض الشيوخ لهرولتهم الى اجتماع العسل وفوائده لاني اعرف ان العسل والثريد عند الجماعة اكثر اهمية مما يحصل الان من تهويد حقيقي للقدس.. كما اني لا اكتب لاستصرخ شيم العرب وكرامتهم للوقوف مع العراق بعد ان تعرض لاكبر عملية نصب دولي طالما طالب العرب العراق ان يوافق عليها ـ وها هم لطشوا النفط وتناسوا الغذاء. ـ اقول ـ لا اطالب العرب ولا اذكّرهم لاننا امة بلا ذاكرة. بصراحة، نحن امة بلا كرامة، ونحن، عرب اواخر هذا القرن، لسنا الا نسخة من النعجة ـ دولي ـ ولكننا على رجلين وهي على اربع، ومعذرة لها لانها تطعم الجائع وترضع الطفل وتكسو الفقير وتسر الرائي اما نحن فالعياذ بالله كنا خير امة واصبحنا شر بلية لا وعد لنا ولا عهد عندنا، نستقوي على بعضنا بعضا ونحاصر انفسنا ونبيع مقدساتنا. نحن امة فقدت شرفها حين غرزنا خناجر الغدر لحماية مغتصبي مقدساتنا وحين قاتلنا ودمرنا وحاصرنا ولا زلنا نكابر بخنوعنا وتخاذلنا من اجل كسب رضى امريكا. دمرنا العراق وفلسطين والسودان وليبيا كل ذلك لكسب ود ورضى رعاة البقر، ولكن هيهات. وبعد كل هذا نقرأ من يستغرب ويحزن لتسليم المناضلين اليابانيين والذين رفعوا الرؤوس الخاوية عاليا في يوم ما وها هم يساقون مخذولين مغدورين من امة صدقوها وضحوا بحياتهم وحريتهم من اجلها كما فعلنا مع كارلوس وغير كارلوس من مناضلين عرب تعرضوا للتصفية الجسدية في العواصم العربية. لقد تركوهم كل هذه السنوات ليجعلوا منهم خرفان عيد الاضحى ليسمنوهم والثمن صفقة من تحت الطاولة مع اليابان وعلى الذين حزنوا لاعتقال البطل اكاموتو ان لا يفاجأوا لأن ما عندنا الا اوراق لعبة وليس عندنا قضايا مقدسة ونحن الساكتين على احتلال مقدساتنا ونحاصر اهلنا واطفالنا جوعا وقتلا. والأبطال الصامدون، الذين وقفوا بوجه هذا المد المعادي هم اما تحت التراب واما تحت الحصار، لذلك لا داعي للاستغراب. اننا في عصر صهيون حيث حكامنا يزورون الصهاينة ويستقبلونهم بالاحضان بينما العراق اقرب اليهم من حبل الوريد. العراق لم يحتل القدس ولم يحفر الانفاق تحت قبة الصخرة بل انه المدافع الحقيقي عنها ومع ذلك نجدهم يغرسون خناجرهم بصدر العراق لهذا فان امة ضميرها في اجازة مفتوحة لا رجاء لها، وكما تكونوا يولّى عليكم.

سالم أحمد حسين
ـ لندن

رأي القدس

الكويت واحترام آداب الاختلاف

احتجت اكثر من صحيفة كويتية على رأسها صحيفة «الرأي العام» على الزيارة التي قام بها وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح الى الدوحة للاحتجاج على برنامج تلفزيوني اذاعته محطة «الجزيرة»، وتضمن بعض الآراء التي حملت حكومة الكويت مسؤولية عرقلة المصالحة العربية وادامة الحصار المفروض على العراق، ووصفتها بانها محاولة لمنع الحوار، واعطاء صورة مشوهة للديمقراطية الكويتية، وطالبت بأن تكون الكويت عنصرا لتشجيع الممارسة الديمقراطية وليس لمنع الرأي الآخر مهما كان هذا الرأي معارضا لتوجهاتها وسياساتها.

وهذا الاحتجاج يعكس بداية صحوة، ستساهم اذا ما استمرت، في رد الاعتبار تدريجيا للديمقراطية الكويتية، والتعددية الصحافية فيها، وهما كانا موضع فخر ومصدر قوة للكويت طوال المرحلة التي سبقت الغزو العراقي.

فالكويت تحررت تحت شعارات الديمقراطية وحقوق الانسان، وبقوات تابعة للعالم الحر، ولذلك بات نادرا ان تبادر حكومتها بالاحتجاج، وعلى أعلى المستويات، على اعلام دولة خليجية، شاركت قواتها في عملية التحرير هذه، تحدث بصراحة، وفي وجود ممثل لوجهة النظر الكويتية، عن التضامن العربي، وكيفية اعادته، بما يؤدي الى ازالة الانقسامات التي حدثت بسبب ازمة الخليج الثانية.

ومن المحزن ان وزير الاعلام الكويتي الذي طار حاملا رسالة احتجاج الى الدوحة، بسبب ما تعرضت له الكويت واسرتها الحاكمة من «خدوش» بسبب البرنامج التلفزيوني، هو نفسه الذي خرج عن كل الاعراف والاصول الدبلوماسية التي تليق به وبمكانته، والاسرة التي ينتمي اليها في اكثر من مناسبة، كان آخرها قبل عشرين يوما عندما قال في حديث لصحيفة كويتية انه لا يتمنى ان يأتي اليوم الذي يصافح فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ومن المفارقة ايضا، ان وزير الاعلام الكويتي قال في المقابلة نفسها انه لا يشاهد قناة الجزيرة القطرية، التي ذهب الى الدوحة محتجا على برنامجها المذكور، واقسم بالله انه صادق في اقواله.

لقد كنا نتمنى ان يكون وزير الاعلام الكويتي قدوة لرجال الصحافة وحملة الاقلام في بلاده، من حيث الترفع عن التصريحات التي تسيء لدول وحكومات عربية، خاصة ان بلاده بحاجة الى كسب المزيد من الاصدقاء، وتحييد اكبر عدد ممكن من الاعداء، طالما انها مازالت مهددة بغزو عراقي آخر، مثلما قال في تصريحاته التي ادلى بها قبل شهرين اثناء زيارته الى الولايات المتحدة.

اننا فقط نريد ان نذكر الحكومة الكويتية ووزير اعلامها، بالتهجمات المستمرة على قادة وزعماء دول عربية، اختارت الاختلاف مع الكويت، والالفاظ المستخدمة في وصف هؤلاء وشعوبهم، وهي الفاظ تحتم علينا قيمنا ولخلاقنا العربية والاسلامية عدم تكرارها.

وقد أعفانا رئيس تحرير صحيفة «الرأي العام» الكويتية، في افتتاحيته الجريئة والمسؤولة، من الاسهاب في هذا الاطار عندما قال بالحرف الواحد «الى قطر نستعجل السفر، وكأن الكويت لا تحتمل برنامجا بثته قناة فضائية بين عشرات القنوات، او كلام صحافي له رأيه، ويجب ان تكون له حريته في التعبير، ام تراننا لا نريد لقطر ما نريده لانفسنا، من حرية تعبير لا تعرف احيانا الحدود ولا اللياقة. واذا نسي كثيرون فاننا لا ننسى كيف درجنا في الكويت على كل المستويات الرسمية والاعلامية والشعبية على انتقاد دول الضد وزعمائها، ولم نتورع عن وصفهم بأبشع النعوت وبما يتجاوز حدود النقد والكتابة والصحافة، وها نحن الآن لا نقبل ان ينتقدنا صحافي او تتناولنا قناة فضائية».

نعترف اننا اختلفنا مع حكومة الكويت، ولكننا التزمنا باخلاقيات الخلاف، ولم نلجأ الى ما لجأت اليه، بعض الاقلام الكويتية، ومازالت، من اطلاق النعوت والاوصاف، والتركيز على الاتهامات الشخصية، دون تمحيص او تدقيق.

مرة اخرى، نقول انها صحوة ديمقراطية، تزامنت مع صحوة سياسية عبر عنها الذين تظاهروا في الكويت وحرقوا العلم الاسرائيلي تضامنا مع اشقائهم المنتفضين في الارض المحتلة، او اولئك المحامون الذين هرعوا للدفاع عن الجندي الاردني الذي اطلق النار على الاسرائيليات في منطقة الباقورة، او رجال الاعمال الذين تبرعوا لاسرته بالمال تضامنا وتعاطفا.

الكويت بحاجة الى عقلية جديدة تحترم الحوار، وتتمسك بأدب الاختلاف، ونرى بوادرها تطل برأسها عبر بعض الاقلام الكويتية المسؤولة.

قبول مبدأ الصدام مع الاحتلال الاسرائيلي ومع الهيمنة الامريكية

طارق مصاروة *

■ كل هذه المؤتمرات والقرارات العربية والاسلامية والدولية، لا تغير شيئا في توازنات الصراع. فاسرائيل ستبقى وحدها تقرر مسارات السلام وحجمه، ومحطاته. تماما مثلما كانت وحدها تقرر مكان الحروب وزمانها ونتائجها.

والولايات المتحدة ستبقى تساند سطوة اسرائيل العسكرية في المنطقة. تماما كما تساند احتقارها وتجاهلها للرأي العام العالمي ومؤسسات الامم المتحدة، والوحدة الاوروبية!!

والسؤال غير مطروح في اتجاه ان يحط العرب عنها ويستريحون، طالما ان اسرائيل وامريكا هما المهيمنتان في المنطقة كما في المحيط الدولي. فهناك دائما مساحة حقيقية للصدام والعراك على ارض الصراع والعراك. فليست هناك قوة مطلقة، وليس هناك ضعف مطلق. طالما ان الصراع يمكن ان يكون صراع ارادات فكل القوة الاسرائيلية لا تستطيع ارغام فلسطيني واحد على قبول الاحتلال، وكل القوة الامريكية العسكرية لا تستطيع ارغام دولة صغيرة مثل كوبا على قبول ما لا يريد الشعب الكوبي قبوله..

الفلسطينيون، ورغم انهم يبدون الطرف الاضعف، هم وحدهم الان القادرون على تغيير المعادلات او بعض المعادلات لانهم يقبلون مبدأ الصدام ويقبلون رد الفعل الغريزي والطبيعي على الاحتلال لكنهم رغم ارادتهم المدهشة هذه، ورغم تضحياتهم، ورغم ذكاء قياداتهم. يستطيعون تحسين مواقفهم، ولكنهم لا يستطيعون وحدهم، اقامة دولتهم وزرع احلامهم ومواجعهم على ارض فلسطينية حرة ولو بعشر فلسطين وربع القدس!!

الفلسطينيون الآن بحاجة الى الموقف العربي، وبحاجة الى التعاطف الدولي، ولعل الموقف العربي الان يخدع نفسه بالمؤتمرات والقرارات. واذا استمر على هذا المنوال فان النظام العربي معرض لانفجارات داخلية. فالعربي مهما حاولنا وضعه في اطار القطرية المصنوعة لا يستطيع ان يترك الفلسطينيين في المسلخ الاسرائيلي. ومعنى هذا اننا امام انفجارات عربية تماما كالانفجارات التي وقعت بعد ان هدأ قتال 1948، وبرد الجرح.

وهي انفجارات نعرفها جيدا. لكننا نعرف هذه المرة انها انفجارات لمصلحة اسرائيل، ولمصلحة الولايات المتحدة، فارتداد العرب الى الانفجارات الداخلية سيلهيهم عن الكارثة. تماما كما الهتهم الانفجارات في الخمسينات والستينات.

ان التحرك الطبيعي لقبول الفلسطينيين مبدأ الصدام مع الاحتلال، يفترض تحركا طبيعيا لقبول العرب الصدام مع الهيمنة الامريكية فاسترداد الوطن هو في الحالين معركة الفلسطينيين ومعركة العرب سواء بسواء. واذا كان هناك من صبيان الاعلام الامريكي، وصبيان السياسة الاستهلاكية من يحب ان يضحك على كلمة الصدام مع الولايات المتحدة فلهم ذلك وقد كنا هنا سمعنا منهم ايام الانتفاضة الاولى الفلسطينية ان الموضوع هو موضوع مظاهرات في اسبوع وتنتهي ثم صرنا نسمع ان الولايات المتحدة هي التي ابقت صدام حسين في السلطة طيلة السنوات السبع، وذلك لكي لا يعتقد احد في هذه المنطقة بان رئيسا عربيا يبقى رئيسا الا اذا ارادت واشنطن ان يكون!!

الصدام مع الهيمنة الامريكية لا يعني الحرب معها، ولا يعني اعطاءها فرصة شن الحرب. فاعادة العلاقات الطبيعية بين سورية والعراق تعني فتح الابواب امام الاردنيين واللبنانيين والسوريين والعراقيين والفلسطينيين.. ولا شيء يمنع ان تمتد هذه الحدود المفتوحة مع ايران، ومع تركيا اربكان ايضا.. لم لا؟؟

هذا صدام مع الهيمنة الامريكية صدام مرعب اذا فهمنا معناه، مع اننا عمليا نعيد الطبيعي بين الشعب العربي الواحد:

ـ وقتها يسقط الحصار المفروض على شعب العراق.

ـ ووقتها ينتهي التهديد الامريكي لسورية بانها دولة ترعى الارهاب.

ـ ووقتها تنتهي كل معوقات الانطلاق والاعمار اللبناني.

ـ ووقتها ينتهي تهديد تركيا لنا، فاوروبا التي لفظت تركيا علنا ودون مواربة ستعطي لاربكان الذي يناضل لاعادة تركيا الى محيطها الطبيعي فرصة تفوقه على الحاكمين الكماليين، وفرصة وقوفه الى جانب مصلحة بلده الى جانب سوق عربي مساحته مئتا مليون، والى جانب عرب اثرياء بالنفط والفوسفات والبوتاس، اثرياء بالماء والارض الزراعية. فلماذا يختار اي تركي او ايراني الهيمنة الامريكية اذا كان امامه جيران عرب لهم كل هذه الثروات؟؟

لم نطلب من احد ان يشن الحرب على الولايات المتحدة، بل نطلب شيئا واحدا عودة العلاقات السورية ـ العراقية الى طبيعة علاقات اي بلدين عربيين متجاورين.. اي بلدين عربيين لهما قوة الاستقطاب التي للعراق وسورية. فهل تستطيع الولايات المتحدة شن حرب علينا لاننا عرب، ولاننا نتعامل مع بعض كما تتعامل الولايات المتحدة ومكسيكو؟؟

هذا هو الصدام الذي نعنيه في هذه المنطقة. وهذا هو الصدام الذي يمكن ان يحدث لدى اقامة علاقات طبيعية بين مصر والسودان وليبيا باعتبارها امة وادي النيل العربية. وهو الصدام الذي يمكن ان يحدث لدى اقامة علاقات طبيعية بين تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا باعتبارها الامة المغاربية العربية!!

العرب، الذين يرفعون اصواتهم بالتهديدات، والعرب، الذين يرتجفون او صبيان الاعلام والسياسة الامريكية لا يحبون ان يفهموا ان دولة مضحكة مثل اريتريا تحتل الان ارض بلدين عربيين مساحتهما مساحة قارة، وسكانهما ستون مليون انسان.. فهي الان تهاجم وتحتل شرق السودان وجزر حنيش اليمنية.

قضية تثير الضحك الاسود، لدولة مضحكة تستطيع ان تصل الى ما وصلت اليه في السودان واليمن، رغم ان عرب الجزيرة، وعرب وادي النيل لهم اسلحة الاطلسي واموال قارون.

والحكمة هنا ـ وما اكثر الحكمة العربية ـ ان اريتريا هي مخلب القط الامريكي ـ الاسرائيلي. وان التصدي للمخلب سيجر القط الى معركة. نحن لسنا مستعدين لها!! ترى متى يكون الناس مستعدين للدفاع عن وطنهم؟؟!!

* * *

نقول: ان شجاعة الفلسطينيين في قبول الصدام مع الاحتلال الاسرائيلي «تحسن مواقعهم» لكنها ـ مع الاسف ـ لن تعطيهم الوطن الفلسطيني الحر المستقل، الا بمعاضدة عربية قوية وحقيقية.

ونقول: ان الشجاعة العربية المطلوبة في قبول الصدام مع الهيمنة الامريكية ـ رديف الاحتلال الاسرائيلي ـ تفترض اولا وقف جنون وعبثية العداء العراقي ـ السوري، وايصال البلدين الى اعادة تأسيس علاقات طبيعية، علاقات كاي علاقات بين بلدين متجاورين متجانسين، دون حزب بعث عربي، ودون شعارات قومية كثيرة فسورية والعراق قوتا استقطاب قومي ووقوفهما معا يجعل الاردن ولبنان والفلسطينيين في الموقع ذاته!!

هنا قبلنا الصدام مع الهيمنة الامريكية، وهنا حسمنا الصدام ففي واشنطن سياسيون يحسبون جيدا رغم انهم تجمع يهودي ـ صهيوني فيما يتعلق بالشرق الاوسط. والشعب الامريكي ـ رغم تغييبه ـ يبقى شعبا تهمه الدولارات الخضراء، ويستطيع ان يرى اين تقع مصالحه. ومن المستحيل ان تجد واشنطن اي مبرر لشن حرب علينا. لاننا نقيم علاقات طبيعية بيننا ولان واشنطن محظوظة بعلاقات طبيعية مع السوق العربي الكبير، ومع نفط العرب، ومع المال العربي فالولايات المتحدة تقبل شراكة اليابان وشراكة اوروبا الموحدة. واذا كانت هناك توجهات هيمنة امريكية على هاتين الكتلتين الاقتصاديتين فهذه توجهات سببها العرب، وسببها قبول الهيمنة الامريكية على نفط العرب. فهل من المستغرب غدا، وبعد وشوشة في اذن احد الناس ان يرتفع سعر برميل النفط الى ثلاثين دولارا؟؟ ترى ما الذي يمكن ان يحدث اذا تمت الوشوشة في المانيا حيث وصل جيش العاطلين الى النسبة ذاتها التي اوصلت ادولف هتلر الى السلطة في مطلع الثلاثينات.. والى حيث اوصل جيش العاطلين الفرنسي لوبان الى الحصول على 15 % من الناخبين الفرنسيين؟؟

المطلوب في قبول الصدام، اذن، هو التأسيس على الشرعية القومية العربية في العلاقات العربية. لا شرعية الامم المتحدة التي نعرف الان انها شرعية الخارجية الامريكية لا الشرعية الدولية التي نرددها ولا يعرف احد معناها.. لكنها تقدم اتفاقات السلام مع اسرائيل على ميثاق الجامعة العربية. ولا شرعية الهبل الدولي بالخصخصة، والعولمة.. فهذا كلام نبيعه لانفسنا دون ان نفهم معناه، فما حاجتنا الى كل هذا الهبل اذا كنا نتعامل مع سوق عربي حجمه هذا الحجم، ومع ثروات النفط العربي، والماء العربي، والموقع العربي الذي يطل على كل بحار الارض ومحيطاتها وخصائصها؟

لقد اثبت الفلسطينيون ـ وفلسطين هي الصغيرة بين البلدان ـ انهم حجر الزاوية.. بقبولهم مبدأ الصدام مع الاحتلال الاسرائيلي.. يحققون كل يوم انجازا حقيقيا على ارضهم وهذا يدعو العرب الى الوقوف الى جانب اخوانهم الشجعان فيقبلون مبدأ الصدام مع الهيمنة الامريكية ضامنة وحامية الاحتلال الاسرائيلي، وضامنة تمزيق العرب، واضعافهم، واذلالهم لتنفرد اسرائيل بفلسطين، وبسورية، وبلبنان وبالاردن.

ندعو انفسنا كعرب الى عروبتنا كما القط الى فصيلته، وكما النملة الى فصيلتها، وكما الوطواط الى فصيلته فالعربي ليس اقل منها!!

* كاتب من الاردن

بيان وزراء الخارجية العرب:
هزال وضعف قرار «التوصية»

عدلي صادق

■ لم يكن صائبا استثناء مصر والاردن من «قرار التوصية» بوقف اجراءات التطبيع مع العدو، الصادر عن جامعة الدول العربية بعد الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية، ذلك على الرغم من ان البيان الصادر عن هذا الاجتماع، يعد من اقوى ما صدر عن جامعة الدول العربية، بعد عودتها الى القاهرة. وكانت تصريحات وزراء بعض الاقطار التي مضت في التطبيع مع الدولة العبرية ـ قبل تاسيس علاقات ديبلوماسية ـ تعكس موقفا استدراكيا ينم عن الرغبة في العودة عن منطق التعاون مع اسرائيل او العودة عن الاتصالات معها دون اي اجراء باتجاه اغلاق الممثليات التجارية الاسرائيلية فيها.

لكن طبيعة قرارات جامعة الدول العربية لا الزامية فيها. فقد اشار البيان «المتطور» بـ«التوصية» بوقف اجراءات التطبيع الا ان لكل دولة الحق في ان تنظر مليا في هذه التوصية وان تتخذ بنفسها قرارا بشأن التنفيذ. وقد اضاف يوسف بن علوي عبد الله، صاحب التصريح الاكثر اصرارا على مواجهة المنطق الاسرائيلي، ان التنفيذ «يخضع لسيادة كل دولة»!

* * *

كان الاجتماع الاخير لمجلس جامعة الدول العربية، على مستوى وزراء الخارجية امتحانا دقيقا للنظام العربي وجاء البيان الصادر ليستجيب على نحو عاطفي ومخادع لمزاج الشارع العربي، دون ان يؤكد على شيء، ودون ان يرسم منهج عمل سياسي جديد للنظام العربي، ودون ان يتعرض لاجراءات التطبيع الاخطر، والاعمق ضررا، بين الدولة العبرية والاردن، بذريعة ان هذا البلد ـ فضلا عن مصر ـ قد وقع اتفاقات مع الدولة العبرية. لذا نجد انفسنا، مرة اخرى، ندور في الحلقة المفرغة ومضطرين الى تصعيد الجدل من جديد حول وجاهة الالتزام باتفاقات موقعة مع طرف لا يحترم اتفاقاته مع الفلسطينيين وفي اطار الموضوع او المسألة الجوهرية للصراع العربي الصهيوني.

وان كانت هناك عقبات متصلة بالقانون الدولي وبالتعهدات الثنائية ازاء مسألة العلاقات الديبلوماسية بين الاردن واسرائيل، فما هي العقبات او التعهدات التي تجعل الاردن شريكا لاسرائيل في مشروع انشاء مطار مشترك ـ مثلا ـ في منطقة العقبة؟!

* * *

ان ما يجري بين اسرائيل والاردن ليس تطبيعا للعلاقات بقدر ما هو تعاون مشترك، ومثل هذا التعاون ما يزال قائما بين الدولة العبرية وعدد من المؤسسات في العالم العربي، وجاء قرار التوصية الصادر عن جامعة الدول العربية ليترك للاردن، ولبعض المؤسسات في العالم العربي حرية الاستمرار في التعاون مع العدو، في اللحظة التي يستمر فيها هذا العدو نفسه في التنكر للحد الادنى من الحقوق الفلسطينية.

وكان ضروريا ان يتضمن بيان وزارة الخارجية العرب اشارة صريحة، بان دفع عملية التعاون الاقتصادي والامني بين مصر والاردن انما يؤخذ ـ من قبل نتنياهو ـ كبرهان على ان سياسته لا تلحق ضررا بالمصالح الاسرائيلية وان عودة البلدين عن مثل هذا التعاون يخدم العملية السلمية بل يخدم الاسرائيليين انفسهم، وليس من شأن القيود المعلومة، المنبثقة عن الاتفاقات، ان تصادر حق البلدين في وقف التعاون.

* * *

بيان مجلس وزراء الخارجية العرب ليس كافيا وليس من شأنه ان يمتص غضب الشارع، ولا يعني شيئا ان لم تبادر الحكومات العربية الى ترجمة بعض فقرات التوصية بالشكل الذي يخدم القضية العربية ـ وان شاؤوا فهو يخدم كذلك «عملية السلام» التي يجري تخريبها ـ ويخلق مناخا مواتيا لتطوير العلاقات العربية ـ العربية وتكريس السلام الاجتماعي في الاقطار العربية.

فالمنطقة على حافة بركان، ولم يعد جائزا ذر الرماد في العيون والمبادرة مطلوبة من الاقطار العربية ـ كل منها على حدة ـ طالما ان القرارات الصادرة عن جامعة الدول غير الزامية، وطالما ان جامعة الدول العربية التي لم تكن طرفا في اية اتفاقية ثنائية مع العدو، ولم تبارك تلك الاتفاقات، قد اختارت ان تضيف الى عجزها وسلبيتها عاملا آخر، وهو مراعاة الاتفاقات الثنائية، واعطاؤها حق الاستثناء، بصرف النظر عن الاضرار الناجمة عن ذلك، وبغير ادنى اشارة الى ضرورات لا تمنع الاتفاقات المبرمة الالتزام بها مراعاة للمصلحة العربية العليا!

هل ينقذ السودانيون راوي الطيب صالح من الغرق؟

د. يوسف نور عوض *

■ كنت في بداية السبعينات اجلس مع جماعة من الادباء المصريين في مقهى «ريش» حول الكاتب الروائي نجيب محفوظ وكان الحديث يدور حول ادب الطيب صالح، وقال احد الجالسين لا اعرف لماذا يهتم الناس بأدب الطيب صالح على هذا النحو وهو لم يكتب سوى رواية واحدة احتفى بها الناس، ويقصد بذلك «موسم الهجرة الى الشمال»، والتفت اليه نجيب محفوظ وقال انا نفسي لم اكتب سوى رواية واحدة، ودهشنا مما قاله وتطلعنا الى مزيد من الايضاح، فقال نجيب محفوظ، الكاتب الموفق اما ان يبدأ بمجموعة من الاعمال تنتهي به الى عمل واحد كبير، واما ان يبدأ بعمل واحد كبير ثم تكون اعماله التالية مجرد تفريعات من هذا العمل.

وقررت بعد فترة ان اكتب كتابا في «ادب الطيب صالح» واخبرت الدكتور حسن ابشر الطيب بنيتي، فنقلها الى الاستاذ الطيب صالح، ولما لقيني صدفة في الفندق الذي ينزل به في الخرطوم سألني عن فكرة الكتاب فاخبرته انني ارغب في دراسة اعماله من وجهة «بنيوية» وكانت الاتجاهات في تلك الفترة تدور حول تطبيق النظريات اللسانية على الاعمال الادبية وصدر الكتاب بعنوان «الطيب صالح من منظور النقد البنيوي»، وعرجت وانا في طريقي الى لندن على باريس حيث كان يعمل الاستاذ الطيب صالح في «اليونسكو» لاعطيه نسخة من الكتاب، ولكنه لاخبرني ان الدكتور حسن ابشر ارسل اليه نسخة منه، ولم يعلق على كتابي.

وظننت في اول الامر ان سكوت الطيب صالح كان بسبب نزعته الطبيعية في عدم الرغبة في التحدث عن اعماله، الا انه بعد قراءتي لكثير من الاعمال التي قام بها الكتاب في مجال نقد الخطاب الكولونيالي ادركت انني بحديثي عن البنيوية تجاهلت الجوانب الخطابية في كتابات الطيب صالح، وعلى رغم ان كتابي اصبح معتمدا في الدوائر الاكاديمية، فقد اصبحت مقتنعا ان مضمون الخطاب في اعمال الطيب صالح هو جوهر اعماله، وهو الذي جعل نجيب محفوظ يتحدث عن فكرة الكتاب للفرد.

وقرأت قبل عدة ايام دراسة كتبها «ساري المقدسي» حول ادب الطيب صالح قال فيها ان الطيب يختلف عن الشيخ رفاعة الطهطاوي لانه لم يدع الى الانجذاب نحو الغرب ويختلف عن الشيخ محمد عبده لانه لم يقع في شراك التوفيقية التي تقود الى الانغلاق في القديم، وانما جعل الراوي في «موسم الهجرة الى الشمال» يحاول السباحة نحو الشمال ويصيبه التعب في منطقة احتاءة النيل وهو يسبح من الشرق الى الغرب، فاصبح في نقطة لا يستطيع فيها السباحة الى الشمال او الجنوب، او المواصلة شرقا او العودة غربا.

وتذكرت ما قاله نجيب محفوظ حول العمل المفرد مرة اخرى، وقلت لو لم يكتب الطيب صالح شيئا غير هذه الصورة المفردة لكفاه ذلك لانه وضع الازمة الحضارية في السودان كلها في هذا العمل المبدع، الذي لا يمكن لنا ان نفكر في «ازمات السودان السياسية دون ان نتمثله».

ويقودني هذا الحديث الى ما يجري في السودان في الوقت الحاضر، خاصة وان الذين صنعوا الازمة بدأوا يقولون، لم يعد في مقدورنا ان نفعل شيئا لان الازمة خرجت من ايدينا «وتدولت»، وحتى مصر لم يعد في مقدورها ان تفعل شيئا غير ان تقوم بدورها المرسوم الذي حددته لها القوى الاجنبية. وربما كان ما قاله هؤلاء صحيحا ولكن ذلك لا يعفيهم من المسؤولية، لانهم شاركوا بخطأ تفكيرهم في ما وصلت اليه البلاد في الوقت الحاضر، وهم لا يريدون الوقوف لمعرفة مواقع الخلل ولا يهمهم ذلك بعد ان هربوا من المعركة والتجأوا الى البلاد الاجنبية واصبح كل ما يربطهم بالوطنية هو تلك الاحلام بانهم مهمومون بقضايا الوطن وانهم يملكون الحلول التي تمكنه من تجاوز ازماته، وهم لا يملكون شيئا من ذلك كله وانما يملكون فقط عنجهيتهم ونزعاتهم العنصرية والقبلية، بحيث لا يخجل الشباب المثقف من الانضمام الى احزاب الطائفية والرجعية السياسية وكل ما يبررون به مواقفهم الخاطئة انهم لا يستطيعون الانسلاخ من واقع اهلهم، وانهم يعملون على اصلاح الطائفية من الداخل والحقيقة هي انهم لا يطمحون الى اي اصلاح، وانما يتخذون من الطائفية مطية سهلة يحققون بها طموحاتهم وهي نفس الطموحات التي جعلتهم يهربون من بلادهم ليمارسوا حياة اللجوء الاقتصادي الذي يوهمون انفسهم انهم يمارسونه من اجل العودة المظفرة الى الوطن.

واذا عدنا الى الطيب صالح من جديد، وتساءلنا لماذا يقف السودان عاجزا وغير قادر على السباحة الى الشمال او الجنوب او الى الشرق او الغرب تبينت لنا الحقيقة في ازمة التفكير وعدم القدرة على رؤية الظروف التي تكون فيها السودان والاوضاع التي تجعل استمراريته ممكنة. فالسودان بلد صنعته ظروف خاصة، ولكن اهله في ظل الرخاء الذي اوجدته ظروف اقتصادية عابرة خاصة ايام الحكم الانكليزي تناسوا هذه الحقيقة الاولية، وركبوا فوق حقائقها ليصوروا لانفسهم واقعا لا يستمد مقوماته من معطيات البلد الحقيقية. ولا نريد ان نواصل حديثنا في صورته العامة وانما نود ان نجنح الى التخصيص حتى تتضح الامور في اذهاننا.

يقول علماء التاريخ ان العروبة في السودان طارئة، ويعنون بذلك ان العرب وفدوا الى السودان ولم يكونوا سكانه الاصليين، ولكن عرب السودان الذين اختلطت دماؤهم بدماء سكانه الاصليين تسيدوا غيرهم وفرضوا سلطة ثقافتهم على كل البلاد. ولا غضاضة في ذلك لان نشر الثقافات لا يعد من الامور غير المشروعة، الا ان عرب السودان عاشوا ثقافتهم القبلية المتوارثة ولم يفكروا في انشاء وحدة سياسية مترابطة، وجاءت وحدة السودان من خارجه حيث ان الذين صنعوا وحدة السودان هم المصريون والمماليك والاتراك، ولم يجعد لهم عرب السودان هذا الصنيع واعتبروهم قوى غازية بل وعزلوهم كأجناس تغاير واقع السودان في طبيعته الاثنية الظاهرة، وظل عرب السودان يمارسون رؤيتهم الاحادية المتوارثة، دون ان يتنبهوا الى انه في الوقت الذي قفل فيه باب الهجرة من الشمال والشرق اي من العالم العربي «ظل باب الهجرة مفتوحا من جميع المنافذ الاخرى وكان ذلك بداية الصراع حول هوية السودان، وهل هو عربي ام افريقي، وربما ان الجميع يدركون ان السودان عربي وافريقي ولكن حين يقع الظلم ويظل ماثلا تتخذ الاطراف مواقف متطرفة وتتنكر حتى للفهم الذي توجبه الفطرة السليمة ويتضح ذلك الان في موقف «جون قرنق» الذي جعل من تحرير السودان من العرب الغزاة احد الاهداف التي يتضمنها «مانفستو» حركته. وليس هذا في الواقع وقت الملامة، وانما هو وقت التفكير بصورة سليمة للخروج من الازمة، ويبدأ التفكير حين يدرك الجميع ان وحدة السودان ليست وحدة تاريخية، او حضارية وانما في وحدة مصالح خارجية وداخلية، وما لم يتم التوازن فان السودان في مهب الريح. ويعرف الجميع انه حين كانت هنالك وحدة مصالح بين اقاليم السودان في عهد الحكم الانكليزي كان السودان بلدا واعدا بالخير، ولكن حين تكالب ابناء السودان على خيراته ودمروها دون تعويض ظهرت ازمة السودان الحقيقية.

واذا توقفنا عند المصالح الخارجية كانت مصر في المقدمة لان لها مصالح في مياه النيل، ومياه النيل ليست ثمانين مليار متر مكعب كما يعتقد الكثيرون لان النيل بتعريجاته يسير اربعة الاف كيلومتر في السودان، بعرض مئتي متر وعمق ثلاثة امتار ويتجدد طوال العام، ما يعني ان ما يعطيه النيل اكثر من الف مليار متر مكعب وهو ما يجعل دولا كثيرة تطمع في خيراته، وتتحفز لاثارة المشكلات، واذا يئست مصر من الوضع في السودان، فانها سوف توصل امياه لاسرائيل وستعتمد على نفوذ اسرائيل لتأمين حصتها من المياه، ولن تكون مصر بعد ذلك مهتمة بوحدة السودان بل ربما اصبحت وحدة السودان لا تخدم مصالحها الاقتصادية وخاصة في مياه النيل.

ولا يحتاج السودان الى كبير جهد كي يدرك ان بنيته السياسية الداخلية غير مؤهلة لتأمين وحدته واحداث التقدم في داخله، لان الحديث عن ديمقراطية مزعومة في ظل سياق طائفي امر لا يتوافق مع دواعي العقل والسودان لا يحتاج الى مئة عام اخرى كي يدرك هذه الحقيقة التي ادركها نصف القرن الماضي. وما يحتاجه السودان في الوقت الحاضر هو اقامة دولة المواطنة التي لا تتحقق بالمؤتمر الدستوري كما يعتقد الكثيرون، كما لا تتحقق بالتحالف بين الطائفية والتمرد، وانما تتحقق بالرؤية المنفتحة التي تشارك فيها كل القوى الحديثة، وذلك ما يجعل الصراع مع نظام الحكم القائم صراعا في غير معترك لان نتيجته اذا انهزم هذا النظام هو الفوضى التي ستأتي على الاخضر واليابس وستورث الندم الذي لن يكون بعده ندم، وخير من ان يشغل تجار الحروب انفسهم في جهود فارغة لم تنجح في مجتمعات اخرى ان يبدأ الحوار الموضوعي، وبعد ان يتوصل السودانيون الى فهم لطبيعة بلادهم ولا اقول لاتفاق سياسي، فان عليهم بعد ذلك ان يبدأوا مسيرة التغيير بالحسنى. اي بمعنى اخر، انهم بحاجة الى انقاذ راوي الطيب صالح من الغرق، لانه متعب ولا يقدر على مواصلة السباحة.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 أو 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St Badad Business Complex, Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2458 Thursday 3 April 1997

السنة الثامنة - العدد 2458 الخميس 3 نيسان (أبريل) 1997 - 25 ذو القعدة 1417هـ

اليابانيات يتعلمن الرقص الشرقي

طوكيو - من ماساكو ايجيما:

عندما تغيب شمس يوم الجمعة من كل اسبوع تنساب نغمات موسيقية غريبة من حجرة باحدى الشقق في بناية متداعية في قلب طوكيو.

يلف الى الداخل سرب من نساء شابات يبدو عليهن انهن موظفات عاديات. وبعد دقائق تزدهي الشقة بالالوان حيث تخلع النساء ملابس العمل ويرتدين تنورات طويلة مزينة بالترتر اللامع. بدأ درس الرقص الشرقي.

قالت تاكاكاو فوكيورا (24 سنة) وهي موظفة في بنك «اعمل طوال اليوم في غرفة مغلقة واشعر بحاجة شديدة الى بعض التمرينات. احضر الى هذا المكان منذ عام تقريبا».

وتمويج البطن وهز الارداف المستوحى من الرقص الشرقي غريب على المجتمع الياباني ناهيك بحلة الرقص الهفهافة المكونة من تنورة زاهية الالوان مطرزة بترتر لامع وصديرية ضيقة واحيانا نقاب شفاف.

ولكن كريمة (37 سنة) احدى الراقصات الشرقيات المحترفات تقول ان هذا الفن ينتشر ببطء في اليابان.

قالت كريمة وهي ايضا معلمة لهذا النوع من الرقص «لا يزال الرقص الشرقي غير منتشر في اليابان. ولكن بالمقارنة مع بداية تدريسي له قبل عامين يعرفه الان مزيد من الناس».

ويبلغ عدد تلميذات كريمة الان 35 تلميذة. وقالت انه باضافة عدد تلميذات معلمتين اخريين تعيشان في اليابان يبلغ عدد تلميذات الرقص الشرقي 100 تلميذة.

«عندما افتتحت الدراسة كان عدد كبير من التلميذات قد شاهد الرقص الشرقي اما على التلفزيون او اثناء رحلات الى الشرق الاوسط.

والغريب ان تلميذات يأتين الان وليست لديهن فكرة عن الرقص الشرقي ويردن تعلمه حتى يظهرن مختلفات عن غيرهن». وفي البداية تعلمت كريمة وهي ابنة مصري في ياماجاتا بشمال اليابان الرقص الشرقي كهواية اثناء دراستها الجامعية في نيويورك.

وبعد ان تلقت دروسا فيه لمدة عام تقدمت لاختبار فني للعمل راقصة في مسرح بأحد المطاعم.

«لم اكن احلم بانني ساحصل على دور ولكنني نجحت ومنذ ذلك الوقت توقفت عن الدراسة حتى اجد وقتا للتدريب». وكانت كريمة وطولها 160 سنتيمترا فقط اصغر راقصة في الفرقة بجانب كونها اليابانية الوحيدة.

قالت «كانت الاخريات طويلات وشقراوات ومثيرات. لذلك كنت لا استطيع منافستهن في مظهرهن ولكنني تغلبت على هذا بتحسين الاداء».

وبعد سنوات من العمل كراقصة في نيويورك سافرت كريمة الى مصر والتحقت بفرقة رضا لمزيد من التدريب.

«من الناحية الفنية كنت اجيد الرقص. ولكنني في الحقيقة لم اتعلم اصول هذا الفن مثل المعنى الذي ترمز اليه كل حركة.

«ان هذا شيء طبيعي لدى المصريات لانهن اعتدن سماع الاغاني منذ الصغر بينما نشأت انا في اليابان».

وفي البداية كانت كريمة نحيلة لا يزيد وزنها عن 50 كيلوغراما ولذلك كان معلمو الرقص لا ينظرون اليها بجدية الى ان تمكنت من زيادة وزنها ليبلغ 60 كيلوغراما.

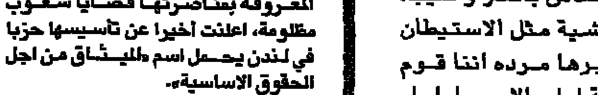
قالت «اليابانيات صغيرات الحجم. اما المصريات فانهن مثيرات ومتألقات. واذا رقصن سواء اكن محترفات ام لا فانهن يظهرن براعة فائقة».

ولكن كريمة تقول ان شابات يابانيات بدأن يخرجن من الشخصية النمطية ويظهرن مفاتنهن.

قالت ميهو مياتا (26 سنة) التي تعمل بمؤسسة تجارية «لا اشعر بأي حرج في اظهار سرتي. احب ان اثير الانتباه».



النجمة اليزابيث شيو بطلة الفيلم الجديد «القديس»، حضرت حفل العرض الأول للفيلم في واشنطن ليلة أمس الأول



الممثلة البريطانية فانيسا ريدغريف تؤسس حزبا ضد القوانين «البوليسية»

لندن - «القدس العربي»:

الممثلة البريطانية فانيسا ريدغريف المعروفة بمناصرتها قضايا شعوب مظلومة، اعلنت أخيرا عن تأسيسها حزبا في لندن يحمل اسم «الميثاق من اجل الحقوق الاساسية».

وقالت ريدغريف ان الحزب الماركسي الاتجاه يهدف الى «مكافحة قوانين الدولة البوليسية».

وسيقدم الحزب الذي يدعمه الكاتب المسرحي هارولد بينتر مرشحا وحيدا للانتخابات العامة المقرر اجراؤها في اول ايار (مايو) المقبل لمقعد دائرة جنوب لندن الذي يشغله حاليا عضو في حزب العمال المعارض.

ويدعو برنامج الحزب الى الغاء العديد من القوانين الخاصة بالارهاب واللجوء السياسي والشرطة والنقابات، اضافة الى انسحاب القوات البريطانية من ايرلندا الشمالية، واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين. وعرفت الممثلة ريدغريف بمواقفها المؤيدة للقضية الفلسطينية منذ السبعينات. وكانت زارت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وقامت بانتاج فيلم عن معاناتهم والمجازر التي تعرضوا لها، وقد سببت لها هذه المواقف عراقيل كثيرة في هوليوود بسبب احتجاج يهود متنفذين على اعمالها.

وفي حرب البوسنة والهرسك سافرت ريدغريف الى سراييفو حيث عقدت لقاءات مع فنانين بوسنيين قامت لاحقا بتنظيم اسبوع مسرحي لهم في لندن. وساهمت في حملات اعلامية وشعبية طالبت بالمحافظة على سراييفو كمدينة متعددة الثقافات. كذلك نظمت اسبوعا ثقافيا ضد انتشار الفاشية في اوروبا.

يشار الى ان ريدغريف كانت نالت جائزتي اوسكار عن فيلميها «جوليا» عام 1979 و«هاوارد انده» عام 1992. وهي معروفة باعمالها المسرحية حيث قامت بدور البطولة في عشرات المسرحيات المنقولة عن الادب العالمي، بما فيها اعمال لشكسبير وبكيت وبريخت.

شـــرف

هوى طلق

جعفر عباس

كاذب من يقول اننا امة فقدت الاحساس بالعار والعيب، فتلكؤنا بشأن بعض القضايا الهامشية مثل الاستيطان اليهودي في القدس والخليل وغيرها مرده اننا قوم مؤدبون ومهذبون. نشأنا على طاعة اولي الامر.. اولياء امورنا يطيعون امريكا بوصفها ولية امورهم وبالتالي فان امريكا من الاولياء الصالحين، ولا شك ان طاعتنا لها وإياها ستعود علينا بالخير والبركة ذات يوم... فقط علينا ان نطول بالنا وان نخليها على الله انه سميع مجيب الدعوات.

في لبنان ارتكب رجل يبلغ من العمر 71 سنة جريمة قتل بسبب الشرف. فقد شاهد احد اصدقائه في وضع شائن مع زوجته. لحظة من فضلكم فقد يبتسم بسخرية بعض القراء ذوي الاحساس الضعيف بالشرف ويفترضون انه ما من عاقل سيقبل التورط في وضع شائن مع زوجة رجل تجاوز السبعين على اساس انها لا بد ان تكون قد ناهزت الستين على الاقل... معليش... افتراض في غير محله. فصاحبنا «فنان» بمعنى انه يعرف كيف «ينقي ويختار» فكلما رأى امرأة جميلة طلق زوجته وابتعلها... وهكذا دواليك الى ان اقترن برقم ستة وهي التي ضبطها مع الصديق الذي خان العشرة.

ما يؤكد تمسك صاحبنا السبعيني بالشرف والقيم هو ان ما حدث بين زوجته وصديقه كان «في المنام».. نعم رأى ما حدث بينما كان يحلم، ولان الشرف هو الشرف في الصحو والمنام فكان لا بد من غسله واراقة الدم على جوانبه... العربي الاصيل لا ينسى ثأره.. يعني الثأر لا يسقط بالتقادم.فقد حدث الحلم او المنام الذي خانته فيه زوجته قبل 12 سنة. يعني عام 1985. وقبل بضعة اسابيع. وبالتحديد في شهر اذار (مارس) المنصرم رأى صاحبنا صديقه الخائن فثار الدم العربنيقي في عروقه (الجاني لبناني وهو بالتالي عربي - فينيقي... أي عربنيقي) واطلق سبع رصاصات فسقط صاحبنا الآخر شهيدا لغرام متوهم ونال جزاءه على حشر انفه في احلام الآخرين لأغراض غير شريفة.

ومن عرب لبنان المستنسخة الى العرب العاربة. الى اليمن السعيد (سابقا)... عفوا فلن احدثكم عن ذاك الذي صرع بضعة تلاميذ ومدرسين باسم الشرف قبل بضعة ايام، بل سانتقل بكم الى اليمن الديمقراطي (سابقا) وجنوب اليمن (لاحقا) حيث تعرض نائب مدير احدى مدارس البنات لعقاب جسدي صارم لانه تجاوز حدوده... المدرسة بها مدرسون ومدرسات ونائب المدير رجل وشاء حظه العاثر ان يدخل غرفة المدرسات لاستدعاء احداهن للتوجه الى حجرة الدراسة... دخل دون استئذان أو «إحم او دستور»، وكانت احدى المدرسات حاسرة الكفين بعد ان خلعت القفازات. عادت المدرسة الى البيت والدم اليعربي يغلي في عروقها وابلغت شقيقها ان نائب مدير المدرسة رأى كفيها. فما كان من صاحبنا الديمقراطي (سابقا) والجنوبي (حاليا) إلا ان اقتحم المدرسة وأشبع الاستاذ ضربا مؤكدا بذلك ان العقاب البدني اداة تربوية برغم كل ما يقوله المتحذلقون... والمؤسف حقا ان طالبات المدرسة ومدرسيها دخلوا في اضراب استنكارا لما حدث، ودون ادنى تقدير للظروف والملابسات التي دفعت بالشقيق الشهم الى اللجوء الى «التربية البدنية» لرد الاعتبار الى كفي اخته. فمن المؤكد انه في زحمة مشغوليات الحياة والاستعداد للانتخابات النيابية التي ستشهدها اليمن قريبا نسي ذلك الشقيق ان يمنع اخته من العمل في بيئة مختلطة.

ومن اليعاربة الى الفراعربة (وهم العرب الفراعنة من أهل مصر)، حيث يواجه احد طلاب الطب بجامعة القاهرة عقوبة السجن.. لماذا؟ لانه يعرف معنى العيب. ويحترم قانون العيب الذي سنّه مبدع «اخلاق القرية» الرئيس المصري الراحل انور السادات... ذلك الطالب اراد قضاء امسية مع احدى زميلات الدراسة في بيتها، ولأنه يحترم اخلاق القرية ارتدى نقابا واستقل سيارة اجرة مع تلك الزميلة. ولكن سائق السيارة مارس «الحقد» الذي نهى عنه السادات فقد احس ان تحت النقاب ما يريب وابلغ الشرطة التي اقتادت صاحبنا الى المخفر لينتظر بطش العدالة.

ارجو ان تكون السطور اعلاه قد أعادت اليكم الثقة في ان امتنا بخير!... وأقسم بالله العظيم ان الحكايات الثلاث واقعية وتناقلتها الصحف ووكالات الانباء.



● رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري وقع على القرار الذي كان قد أصدره من قبل باهداء السودان شحنة من الأدوية وتحمل تكاليف شحنها.

● الدكتور خير الدين حسيب رئيس مركز دراسات الوحدة العربية والامين العام السابق للمؤتمر القومي العربي وصل الى لندن في زيارة قصيرة يجري خلالها فحوصا طبية، وعملية جراحية بسيطة في العين اليمنى.

● التشكيلي المغربي سمير السالمي يقيم معرضا بمركز غوتة بالرباط ما بين 2 و12 نيسان (ابريل) 1997. تحت شعار «ذاكرة البحر» وسيخصص ريع المعرض لرعاية المعاقين.

● قررت جامعة الخرطوم منح ابراهيم الطيب الريح رجل الأعمال السوداني درجة الدكتوراه الفخرية في القانون. وذلك تقديرا لاسهاماته المتميزة في مجال العلم والتعليم وخدمة المجتمع.

● وصل الى الشارقة بدولة الامارات الدكتور أحمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية ورئيس قطاع المتاحف بالمجلس الأعلى للآثار في مصر لحضور الدورة الثالثة لبينالي الشارقة الدولي. وسيتم تكريم الدكتور نوار باعتباره ضيف شرف الدورة وتقديرا لدوره في خدمة الحركة الفنية العربية.

● شيع بالرباط جثمان الفنان المغربي اسماعيل أحمد الذي وافته المنية بعد مرض عضال. وكان المرحوم يتمتع بصوت وأداء متميزين وتولى رئاسة قسم الموسيقى في الاذاعة المغربية وكان من أبرز عازفي الكمان بالمغرب.

● الدكتور يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني الحاكم في مصر أصدر قرارا بتعيين الزميل الصحافي ابراهيم راشد رئيسا لتحرير جريدة «اللواء الاسلامي» - الدينية - التي تصدر عن الحزب خلفا للمرحوم عبد المنعم قنديل. ابراهيم راشد من كبار محرري جريدة «الاخبار». وكذلك كان سلفه عبد المنعم قنديل. وأيضا أول رئيس تحرير لها. المرحوم أحمد زين.

● يقوم الممثل الفرنسي جيرار دوبارديو بدور الكونت دو مونت كريستو بطل الرواية الشهيرة للكاتب الكسندر دوما في مسلسل تليفزيوني يبدأ تصويره نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

● وافق مجلس القضاء الاعلى في مصر برئاسة المستشار أحمد مدحت المراغي على اعارة المستشارين محمد نبيل رياض وعلي جمجوم ومحمد اسماعيل نواب رئيس محكمة النقض لدبي بالامارات العربية.

● تلقى رئيس تحرير صحيفة «الدستور» الأردنية الدكتور نبيل الشريف رسالة تهنئة بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور الصحيفة من رئيس مجلس الأعيان أحمد اللوزي.

● بدأت أمس في عمان عمليات الترشيح لانتخابات رابطة الكتاب الأردنيين تحت شعار الأوضاع المعيشية للكاتب الأردني وشعار مقاومة التطبيع. وسيتم الترشيح لمنصب رئيس الرابطة. وكذلك للهيئة الادارية حتى يوم الخامس والعشرين من الشهر الجاري. وسوف تجرى الانتخابات في الثاني من شهر ايار (مايو) المقبل.

ويبلغ عدد أعضاء الرابطة 406 كتاب وكاتبات.

المغرب يتوقع ذبح اربعة ملايين رأس غنم خلال عيد الاضحى

■ الرباط - «القدس العربي»: يتوقع ان يصل عدد رؤوس الغنم التي ستذبح بالمغرب خلال عيد الاضحى الى اكثر من اربعة ملايين رأس، وقال بلاغ لوزارة الفلاحة والاستثمار الفلاحي انها تتوقع ان يذبح ما مجموعه ثمانية ملايين رأس غنم. يذبح منها اكثر من 55 بالمئة خلال عيد الاضحى.

ويطلق على ذبح الخروف بمناسبة عيد الاضحى بالمغرب «العيد» ويعتبر من لا يذبح كأنه لا يحتفل بهذه المناسبة الدينية، ومخالفا لسنة دينية. وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد أمر في منتصف الثمانينات بعدم الذبح وقام بذبح اضحيتين نيابة عنه وعن الشعب المغربي بسبب النقص في الثروة الحيوانية نتيجة للجفاف.

محكمة استئناف تؤيد اعدام اليمني قاتل اطفال المدارس

■ صنعاء - رويتر: ايدت محكمة استئناف يمنية امس الاربعاء حكم الاعدام الصادر على محمد احمد مصلح الذي قتل اربعة اطفال ومديرة مدرسة ومدرس عندما هاجم مدرستين بسلاح آلي. وقالت المحكمة انه ينبغي اعدام مصلح ضربا بالرصاص ثم صلب جثته ثلاثة ايام في احد شوارع صنعاء.

واضافت «لقد حكمنا بان تعدم المتهم فرقة اطلاق النار ثم يصلب لمدة ثلاثة ايام ليكون عبرة للاخرين».

الضرائب لا ترحم.. حتى رهائن بيرو

■ ليما - رويتر: رغم تعاطف العالم كله معهم فان محنة الرهائن المحتجزين بمقر السفير الياباني في بيرو منذ 105 أيام لم تثر شفقة مسؤولي الضرائب.

أعلن مكتب الضرائب في بيرو انه سيكون على 50 رهينة من مواطني بيرو أن يدفعوا الضرائب المستحقة عليهم عن عام 1996 بعد شهر على الاكثر من الافراج عنهم. وبين الرهائن وزيران وبيدرو فوجيموري شقيق رئيس بيرو البرتو فوجيموري وعدد من كبار العسكريين وضباط الشرطة.

مجهول يتسلل الى مكان اقامة الاميرة ديانا

■ لندن - ا ف ب: اعلنت صحيفة «نيوز أوف ذي ورلد» امس ان مجهولا تسلل الى مقر اقامة الاميرة ديانا في لندن وتمكن من التجول في المكان طيلة ثلاثين دقيقة قبل ان يلوذ بالفرار. واوضحت الصحيفة ان الرجل المجهول تمكن من القفز فوق اسوار قصر كيسنغتون والدخول اليه عبر الطابق الارضي في وقت من المفترض ان تكون الاميرة ديانا داخله.

وتابعت الصحيفة ان جهاز الانذار اعطى اشارة لدى مرور الرجل الا ان جهاز الفيديو فقد اثره لفترة من الوقت مما سهل فراره. وقد فتحت الشرطة تحقيقا بالحادث.

وافاد مصدر في قصر كيسنغتون ان الاميرة التي سبق وتعرضت لحوادث مماثلة «صدمت» بعد اطلاعها على عملية التسلل هذه.

50 جلدة لمخالفي المرور في رأس الخيمة

■ دبي - ا ف ب: اصدرت ادارة المحاكم في رأس الخيمة (احدى الامارات السبع في دولة الامارات العربية المتحدة) احكاما جديدة بحق مخالفي اشارات وضوابط السير تشمل الحبس والغرامة و50 جلدة.

ونقلت صحيفة البيان عن مسؤول رفيع المستوى في قسم المرور ان الشخص المخالف كالسير بسرعة او القيادة بشكل متهور او مخالفة اشارات المرور سيتعرض لعقوبة «الجلد 50 جلدة امام اقرب مسجد لسكنه مع الحبس عشرة ايام وغرامة مالية تصل في حالة القيادة بدون رخصة الى 3500 درهم وحجز السيارة لمدة ستة اشهر، وفي حال التكرار للمرة الثالثة تصادر السيارة».

وتجدر الاشارة الى ان عقوبة الجلد كانت تطال حالات الزنا وتناول الكحول في اماكن عامة في هذه الامارة التي يسكنها حوالي 250 الف نسمة وتطبق الشريعة الاسلامية بحذافيرها.

أكبر معمر في العالم ولد ويعيش في.. لبنان!

قنية (لبنان) - من سلطان سليمان:

لبنان. البحر والجبل والارز وربما أكبر معمر في العالم. انه علي محمد حسين الذي يناطح الزمن بعمر تجاوز 135 عاما ليضرب الرقم القياسي في البقاء على قيد الحياة وليست الفرنسية جان كلمان.

تقول سجلات رسمية لبنانية ان المعمر الاكبر في العالم من بلدة فقيرة في شمال لبنان كان يعمل فحاما وهو يكاد لا يسمع او يرى ويجد مشقة في النطق وكلماته غير واضحة. ولكن حسين لا يزال يستطيع السير وان بخطوات متعثرة متكئا على عصاه.

حفر الزمن اخاديد على وجهه. لحية بيضاء ويدان ترتعشان. يجلس منحني الظهر على فرشة قديمة من الصوف ملتحفا بحرام في غرفته الصغيرة ذات الجدران الحجرية التي تبدو اقرب الى حظيرة منها الى بيت.

ويظهر حمودي اكبر ابناء حسين الاحياء والبالغ من العمر 62 عاما شهادة قيد والده الصادرة في 1996 التي تقول انه ولد في عام 1862 في قرية قنية الصغيرة الواقعة في جرود منطقة عكار في اقصى شمال لبنان.

ويقول حمودي ان شهادات قيد سابقة ومتعددة لوالده اخذها صحافيون تعهدوا باعادتها بعد تصويرها ولكنها لم تعد.

يشير تاريخ ميلاد حسين الى انه اكبر بثلاثة عشر عاما من كالمان التي تعتبر رسميا اكبر معمرة في العالم والتي احتفلت بعيد ميلادها الثاني والعشرين بعد المئة في شباط (فبراير) الماضي. كما يشير الى انه اكبر بواحد وعشرين عاما من الدنمركي كريستيان مورتنسن البالغ من العمر 114 عاما ويعتبر رسميا اكبر الرجال المعمرين في العالم.

وهذا التاريخ لميلاد حسين ورد في سجلات قيد النفوس التابعة لوزارة الداخلية في بلدة القبيات المجاورة لقريته.

وككل السجلات الرسمية في لبنان فان تاريخ ميلاده يستند الى الاحصاء السكاني الكامل الوحيد الذي جرى في العام 1932 تحت اشراف السلطات الفرنسية التي كانت تستعمر لبنان في ذلك الزمان.

لم يكن قيد للمواليد والوفيات منتظما بصورة دقيقة في لبنان قبل عام 1932 وحتى ان قرية حسين الشمالية لم تظهر بكاملها في الاحصاء الجزئي الذي جرى في 1921.

وهذا يعني ان المعلومات الواردة في احصاء عام 1932 يمكن ان تكون استندت الى التصريحات الشفهية التي ادلى بها الناس من دون ان يكون عندهم وثائق تؤكد صحة اقوالهم.

ولكن مع ذلك قال مسؤول حكومي لرويتر انه لا يشكك بصحة تاريخ ميلاد حسين في عام 1862.

وقام غسان شحادة المدير العام للاحوال الشخصية في وزارة الداخلية بالتدقيق بصورة الميكروفيلم لسجلات احصاء عام 1932 التابعة للوزارة بناء لطلب من رويتر بحثا عن حقيقة تاريخ ميلاد حسين.

وقال شحادة «وجدنا في صورة الميكروفيلم لسجلات احصاء عام 1932 ان علي محمد حسين والدته خضرة ورقم سجله 113 من مواليد العام 1862 في بلدة قنية. ونحن نعتبر ان كل المعلومات الواردة في الميكروفيلم صحيحة». واضاف شحادة انه يعتقد ان حسين كان يحمل بطاقة هوية رسمية عندما تم تسجيله في ذلك الاحصاء وقال «نحن نعتبر ان تسجيل هوية حسين صحيح بالكامل». لكن موسوعة غينيس للارقام القياسية لا تعتبر ذلك كافيا. قالت ناطقة باسم الموسوعة ان افتقاد حسين لشهادة ميلاد يجعل من المستحيل التأكد من عمره او منافسته الفرنسية جان كالمان على لقب أكبر معمر في العالم. وقالت الناطقة كارول جونس ان عمر كالمان يستند الى شهادة ميلاد وانه «بدون شهادة ميلاد لا نستطيع التأكد من صحة افادة حسين. ولا يمكن ان تحل اي وثيقة اخرى محل شهادة الميلاد لتؤكد صحة تاريخه».

اكتشاف خلايا كبح فيروس الايدز

■ سان فرانسيسكو - رويتر: قال باحثون في كاليفورنيا امس الاربعاء انهم اكتشفوا خلايا بامكانها كبح نمو فيروس اتش. اي. في ومن الممكن ان يزود اكتشافهم العلماء باسلحة جديدة في محاربتهم لمرض نقص المناعة المكتسب (ايدز).

والخلايا المعروفة باسم خلايا سي. دي 4 تي مسؤولة عن رد فعل الجسم الاول لأي عدوى مثل فيروس الاتش. اي. في المسبب لمرض الايدز.

واوضحت الدراسة التي اجراها ماريو روديرير المتخصص في علم الوراثة بكلية الطب في جامعة ستانفورد بسان فرانسيسكو انه لا يمكن للفيروس ان يتكاثر في هذه الخلايا ونتيجة لذلك لا يمكن ان يضرها.

واشار روديرير الذي ستنشر دراسته في عدد نيسان (ابريل) من مجلة الابحاث الطبية الى انه «اذا تمكنا من معرفة كيفية كبح هذه الخلايا لتكاثر الفيروس من الممكن ان نتوصل للعلاج».

وذكرت الجامعة ان اكتشاف روديرير عززته نتائج دراسة مشابهة نشرت في اذار (مارس) اوضحت ان تكاثر فيروس الاتش. اي. في يكون ضعيفا في هذه الخلايا.

واقترح روديرير استخراج هذه الخلايا من المصابين بالفيروس والسماح لها بالتكاثر مما سيضعف الفيروس.

واضاف «وبعد ذلك يجب ان تعاد الخلايا الخالية من الفيروس» الى الجسم.

الصين تحذر من انتشار تعدد الزوجات

■ بكين - رويتر: حذرت امينة اتحاد عموم نساء الصين امس الاربعاء من العودة لانتشار تعدد الزوجات والمحظيات وقالت ان مثل هذه الممارسات غير متحضرة وتضر بالمرأة والاسرة. ونقلت صحيفة (تشاينا ويمن نيوز) عن هوانغ غيزاو قولها ان تعدد الزوجات والمحظيات الذي حظر مع تسلم الحزب الشيوعي السلطة عام 1949 قد انتشر من جديد خلال السنوات القليلة الماضية بعد ان خلصت الاصلاحات الاقتصادية الاخيرة المواطنين من قبضة الحكومة المركزية. ولجأ عدد كبير من رجال الاعمال خاصة في الساحل الشرقي المزدهر للصين الى الزواج سرا من اكثر من زوجة او اتخاذ محظيات.

وقالت هوانغ ان تعدد الزوجات ينتهك الدستور وقانون الزواج والقانون الجنائي ودعت الى معالجة المشكلة بشكل شامل.

لا فائدة طبية من ختان الذكور

■ واشنطن - ا ف ب: اظهرت دراسة نشرتها مجلة «جورنال أوف امريكان ميديكال اسوسيشن» امس الاربعاء ان فوائد ختان الذكور على الصعيد الطبي محدودة لكن الممارسات الجنسية للمختونين غالبا ما تكون منوعة اكثر من ممارسات غير المختونين. وجاء في الدراسة التي اعدها فريق من جامعة شيكاغو (ولاية ايلينوي) ان ختان الذكور لا يوفر اي فائدة على صعيد الوقاية من الامراض ولا يزيد في الوقت ذاته من مخاطر الاصابة بامراض تنتقل عدواها جنسيا واعدت الدراسة انطلاقا من استفتاء وطني حول حياة الامريكيين الجنسية وصحتهم واعتبرت ايضا ان خطر التعرض لمشاكل جنسية لاسيما في عمر متقدم اقل نوعا ما لدى الشخص المختون. في المقابل يميل المختونون اكثر الى ممارسة العادة السرية. واشار واضعو الدراسة ان الاطباء الامريكيين في الاربعينات والخمسينات كانوا ينصحون بختان الذكور بشكل كبير الى حد ان 81 % من الاطفال خضعوا للختان في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية على الفور. وكانت الاكاديمية الامريكية لطب الاطفال اعتبرت في العام 1971 و1975 ان هذا النوع من الختان ليس مبررا طبيا

كلام النجوم

لا تتدخل فيما يتحدث به الناس هذا اليوم. فسوف تتعلم اكثر بجلوسك في منأى عنهم.

مشكلات زوجية وشيكة فاحرص على تجنبها.

اولئك الذين يفتقدون السيطرة على عملهم اليوم سيحققون بعض النجاح فيما بعد.

الرسميات في مصلحتك هذا اليوم وتستطيع الافادة منها.

افكار اليوم يجب تسجيلها على الورق للافادة منها في المستقبل.

نصيحة من زميل عمل او مسؤول تستحق الاهتمام.

اي عمل يتطلب اهتماما وتركيزا يجب معالجته على الفور.

اذا كنت على علاقة عمل مع اناس لا تعرفهم جيدا، فكن مستعدا للآثار السلبية المترتبة على ذلك.

اولئك الذين يسافرون من اجل لقمة العيش ينصحون بمراجعة خططهم.

وقت مناسب لاولئك المشغلين بالابداع والاعمال الفنية.

يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

ليكن تركيزك اليوم بالذات على العمل، فانت على عتبة تحقيق تقدم ما.